مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

كتاب الفَسْر الصَّغير

تفسيرُ أبياتِ المعاني في شِعرِ المُتَنَبِّي

تأليف

أبي الفتح عثمان بن جِنِّي

(ت ٣٩٢هـ)

تحقيق

الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع
الأستاذ في كلية الآداب - جامعة الملك سعود
الرياض

تحقيق التراث (١١)

إلى الأخ الكريم الدكتور مروان العطية مع خالص
الود والاحترام والتقدير من أخيه

عبد العزيز المانع

٢١ رجب
١٤٣١هـ

كتاب الفَسْر الصَّغير

تفسيرُ أبيات المعاني في شِعر المُتَنَبِّي

تأليف

أبي الفتح عثمان بن جنّي

(ت ٣٩٢هـ)

تحقيق

الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع

الأستاذ في كلية الآداب - جامعة الملك سعود

الرياض

تحقيق التراث (١١)

ح مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٢٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
ابن جني، أبي الفتح عثمان
كتاب الفسر الصغير./ أبي الفتح عثمان بن جني؛ عبدالعزيز بن ناصر المانع
.ـ الرياض، ١٤٢٨هـ.
٣٢٨ ص؛ ٢١×٢٩ سم (تحقيق التراث)
ردمك: ٨-٧٠- ٨٩٠-٩٩٦٠
١ ـ الشعر العربي ـ نقد ـ العصر العباسي الثاني ٢- المتنبي، أحمد ابن الحسين أ ـ المانع، عبدالعزيز بن ناصر (محقق) ب ـ العنوان ج. السلسلة
ديوي ٨١١،٥٠٠٩ ١٤٢٨/٢٢٩

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٢٢٩
ردمك: ٨-٧٠- ٨٩٠-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
ص . ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣
هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ فاكس ٤٦٥٩٩٩٣

مكتبة لسان العرب
مع تحيات أ. علاء الدين شوقي

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

صدق الله العظيم

مكتبة
الدكتور مروان العطية

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف
ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما " الإسراء ٢٣

مكتبة
الدكتور مروان العطية

إلى من كانت لي أمّاً وأباً
إلى روح والدتي
« هديانة »
حصّة بنت عبد الرحمن الهديان
تغمّدها الله بواسع رحمته وأسكنها
في جناته .

مدونة لسان العرب
مع تحيات أ. علاء الدين شوقي

مكتبة
الدكتور مروان العطية

مقدّمة التحقيق

بين يدي الكتاب

يُعد هذا الكتاب النفيس أحد كتابين ألفهما العالم الجليل أبو الفتح عثمان بن جني حول شعر المتنبي وشرحه: أحدهما كبير منشور وهو «الفسر»، والآخر صغير منشور أيضاً يتناول فيه ـ كما يقول في مقدمته ـ أبيات المعاني في ديوان أبي الطيب وإيضاحها وتفسيرها، وهو هذا الكتاب. وقد قام أستاذنا الفاضل المرحوم الدكتور محسن غيَّاض بنشر هذا الكتاب في بغداد عام ١٩٧٣م، تحت عنوان «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي»، ولا شك أنه بعمله هذا يسبقنا ويفضلنا بأمرين:

١- الأمر الأول: العثور على نسخة من هذا المخطوط النادر محفوظة في مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة؛ وذلك في أواخر الستينيات من القرن الماضي عندما كان يعمل ـ رحمه الله ـ أستاذاً في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة.

٢- والأمر الآخر: كونه السَّباقَ إلى نشر هذا الكتاب وإظهاره للعلماء، للاستفادة منه، والرجوع إليه في وقت كانت المصادر عن شعر المتنبي شحيحة جداً.

غير أن رجوعي إلى هذا الكتاب، في أثناء تحقيقي لعملين مهمَّين حول شُرَّاح ديوان المتنبي هما:

كتاب المآخذ على شُرَّاح ديوان أبي الطيب المتنبي، لابن معقل الأزدي (ت ٦٤٤هـ)،

وكتاب قشر الفسر، لأبي سهل الزوزني (ت ٤٤٥ تقريباً) ـ جعلني أراجع نفسي كثيراً، وأحاورها في الإقدام على إعادة تحقيق هذا الكتاب أو الإحجام عنه، بسبب شكوك كانت تراودني في أمره، وفي أمر عنوانه، وفي جهد محققه، وفي تحقيقه، ولكني بعد تأنٍّ وتفكير، ومراجعة ومتابعة لعمل أستاذنا غيَّاض قررتُ الإقدام على إعادة تحقيقه بعد أن تأكد لي ـ في ما أعتقد ـ أن فيه كثيراً من النقص، وعليه الوافر من المآخذ، تجعل ما قررتُ أمراً ضرورياً حتى ينال هذا الكتاب ما يستحقه، بما يتناسب مع مكانة مؤلفه، ومن أُلِّفَ عنه؛ ابن جنِّي والمتنبي. آملاً أن يكون ما سأقوم به إضافة إلى الكتاب تقرِّبه من التحقيق العلمي، وتضيف إضافات جديدة تلحق بتعليقات أستاذنا

الدكتور غيَّاض، رحمه الله.

ولعل من المفيد أن أعدد بعض الأسباب التي أخلَّتْ بها نشرة أستاذنا الجليل حتى لا يظن ظانٌّ أن هذه النشرة لا تزيد على كونها إعادة أو مسخاً للعمل السابق، وهذه بعض الأسباب، مؤكداً قبل سردها أنْ ليس من بينها نفاد الكتاب من الأسواق، كما يزعم بعض معيدي نشرات بعض الكتب:

١- يخلو الكتاب من الضبط بالشكل إلا ما ندر جداً.

٢- يتصرف المحقق في النص، فالمؤلف ـ رحمه الله ـ عندما يريد الحديث عن بيت أو أبيات من إحدى قصائد المتنبي يكتفي، غالباً، بذكر صدر المطلع لتلك القصيدة، ولكن أستاذنا غيَّاضاً ـ رحمه الله ـ يضيف العجز في أصل النص، وهذا التصرف لا يصح على الرغم من وضعه بين هلالين.

أمَا كان بإمكان المؤلف ـ لو أراد ـ إضافة أعجاز أبيات المطالع بنفسه؟ وبما أنه لم يفعل، فلماذا نضيف ما لم يرده المؤلف؟

٣- هناك تعليقات مهمة لأحد العلماء اسمه «عمر» ارتأى الدكتور غيَّاض أنه أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني ـ أحد تلامذة ابن جني ـ وقد ترك تلك التعليقات داخل النص، ومن الواجب العلمي أن يجعلها في حواشي الكتاب؛ لأنها ليست جزءاً منه.

٤- يخلط أحياناً مقدمات بعض **«أبيات المعاني»**، التي يقدم لها المؤلف بلفظة: «ومنها»، فتجيء هذه اللفظة ضمن شرح البيت السابق؛ مما يسبب إرباكاً للباحث، وقد حدث هذا لي؛ إذ أغفلتُ الإحالة إلى هذا الكتاب في بعض الكتب التي حققتها؛ لأني لم أجد عبارة المؤلف: «ومنها» في مكانها في أول السطر.

٥- ينسى ناسخ المخطوط، ويتبعه المحقق، أحياناً، كتابة عبارة المؤلف: «ومنها» مما يجعل الباحث يظن أن هذا البيت ليس من **«أبيات المعاني»**، بل هو شاهد من شواهد المؤلف، وقد حدث هذا لي أيضاً عندما استخدمتُ الكتاب في تحقيقات سابقة.

٦- يخلُّ الكتاب كثيراً بإثبات الهمزات وعلامات الترقيم. والموازن بين النشرتين يتضح له ذلك بشكل بَيِّن.

٧- طباعة الكتاب طباعة رديئة لا تشجع على قراءته والاستفادة منه، ولكن المحقق ـ رحمه الله ـ معذور في ذلك، فربما كان هذا النوع من الطباعة هو المتاح له عند نشره للكتاب في بغداد عام ١٩٧٣م.

٨- يخرِّج المحقق المرحوم الدكتور غيَّاض «**أبيات المعاني**» على مصادر قليلة جداً لا تزيد على أربعة كتب هي: الجزء الأول المطبوع ـ حينئذٍ ـ من «الفسر الكبير»، والشرح المنسوب إلى العكبري، وشرح الواحدي، والواضح للأصفهاني، ليس غير. قد يكون أيضاً للمحقق العذر في ذلك، فلعل بعض المصادر الأخرى لم تكن متوافرة لديه، أو لم تحقق وتنشر بعدُ. أما الشواهد الشعرية فإن المحقق قد خرَّج بعضها على بعض الدواوين أو المجاميع الشعرية، وأغفل بعضها الآخر.

٩- يهمل المحقق ـ رحمه الله ـ أحياناً، إهمالاً تامّاً تخريج بعض «**أبيات المعاني**» في الكتاب، ولو حدث هذا في موضع أو موضعين أو ثلاثة مواضع لهان الأمر، ولكنه أهمل تخريج ما يزيد على رُبُع «**أبيات المعاني**» التي تعرَّض ابن جني لتفسيرها من أشعار المتنبي. ولقد أحصيتها فوجدتها تزيد على مئة واثني عشر بيتاً تقريباً، وهذا الكمُّ الهائل، وحده، مسوِّغ كافٍ لإعادة تحقيق الكتاب(١).

لكن: لعل له عذراً وأنت تلومُ.

١٠- وجود سقط في النص المطبوع غير قليل كما في الصفحات ٥٠، ١٠٦، ١٠٨، ١٤٨، وغيرها.

١١- يهمل المحقق ـ رحمه الله ـ إهمالاً تامّاً إحالة كل «**أبيات المعاني**» الواردة في

(١) تنظر صفحات كتاب «الفتح الوهبي» التالية: ٢٧، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦١، ٦٢ بيتان، ٦٤، ٦٨ بيتان، ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢ بيتان، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١ بيتان، ٩٢ بيتان، ٩٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧ ثلاثة أبيات، ١١٦ بيتان، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣١ بيتان، ١٣٣، ١٣٤ ثلاثة أبيات رجز، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١ ثلاثة أبيات، ١٤٣، ١٤٤ بيتان، ١٤٥ بيتان، ١٤٧ ثلاثة أبيات، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ثلاثة أبيات، ١٥٤ ثلاثة أبيات، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣ بيتان، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٩، بيتان، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٤.

الكتاب إلى ديوان المتنبي نفسه، ويكتفي بإحالتها إلى «المصادر الأربعة» التي اعتمد عليها في تحقيقه، والمذكورة في الرقم «٨» آنفاً.

١٢- يغفل المحقق ـ رحمه اللّه ـ الإشارة إلى بعض الأخطاء الفادحة التي وقع فيها الناسخ، ويصححها دون الإشارة إلى الموجود في المخطوط إلا ما قلَّ، بل إن بعض تصحيحاته خاطئة، والصواب هو الموجود عند ناسخ المخطوط على قلة ذلك.

١٣- وقع المحقق ـ كما يقول ـ في تخبط حول عنوان الكتاب، ومن ثَمَّ سَمَّاه، فيما أعتقد، بغير اسمه، وذلك بعد نقاش انتهى به إلى اعتماد ذلك العنوان الموجود على غلاف المخطوط، وسأفرد تفصيلاً خاصاً بذلك في الصفحات اللاحقة يناقض صحة ما ذهب إليه.

١٤- وقع المحقق ـ رحمه اللّه ـ في خطأ واضح في فهم مادة الكتاب، وظن ـ وأجزمُ بخلافه ـ أنه الكتاب الذي يردُّ عليه ابن فُورَّجة في كتابه المطبوع: «الفتح على أبي الفتح» وسأفرد ـ أيضاً ـ تفصيلاً خاصّاً بذلك في الصفحات اللاحقة ينفي صحة ما ارتآه، ويهدم ما بناه.

١٥- لعل مما يؤيد عدم دقة المحقق ـ رحمه الله ـ ما ذكره الدكتور عبدالكريم الدُّجَيلي في مقدمة تحقيقه لكتاب ابن فُورَّجة: «الفتح على أبي الفتح»، الصفحة الحادية عشرة، عند ذكره كتاب «الفتح الوهبي»، حيث قال: «وقد حققه الدكتور محسن غيَّاض ... وإذ نشكر الدكتور على إخراجه إلاَّ أن الواجب كان يقتضي أن يبذل فيه أكثر من هذا الجهد المشكور».

لأجل ذلك كله فقد رأيت أن أعيد نشر هذا الكتاب القيِّم، وأحققه تحقيقاً علمياً قدر الطاقة؛ أحيل فيه «**أبيات المعاني**» إلى كل الكتب المطبوعة والمخطوطة التي استطعت الوقوف عليها، والتي تدور حول شعر أبي الطيب المتنبي، تماماً، كما فعلت عند تحقيقي كتابَيْ: المآخذ لابن معقل، وقشر الفسر للزوزني، مستعيناً بمصادر التخريج التي أحلت إليها فيهما. وينبغي هنا أن أنبه على أن تلك المصادر ليست حصرية بل اجتهادية، كما أنني ـ أحياناً، لكثرتها ـ قد أسهو، فأغفل ذكر أحد المصادر على الرغم من وجود البيت فيه، وتلك طبيعة المخلوق.

إضافة إلى ذلك سأحاول أن ينال الكتاب من جودة الإخراج والطباعة ما يليق به، إن شاء الله تعالى.

ولابد هنا أن أشير إلى أنني ـ لا شك ـ سأستفيد من بعض تخريجات أستاذنا المرحوم لبعض الأشعار الواردة في الكتاب على قلتها، بل ينبغي أن أوضح بجلاء أن قراءته المخطوط هي قراءة يشوبها شيء من التعجل، إذ احتجت عند مقابلة المخطوط بالمطبوع إلى بعض التصحيحات والتعديلات في كثير من الصفحات، وسيلاحظها متتبع النشرتين أيضاً بكل يسر، ولم أذكر هفواته في الحواشي؛ تخفيفاً لها، وخشية الإطالة، وخشية من أن يساء الظن وراء إثباتها.

إن الدافع الذي دفعني إلى إعادة نشر هذا الكتاب هو دافع علمي بحت، وإن اختلفتُ مع أستاذنا فيما سيجيء لاحقاً، فهو اختلاف علمي. وأنا أجزم أنه سيشد على يدي ـ لو كان حياً ـ سواء أكان موافقاً لي أو معارضاً لأكاديميته المعروفة عنه، رحمه اللَّه، وأجزل له الأجر والثواب.

شك الأستاذ الدكتور محسن غيَّاض في عنوان الكتاب

لقد وقع أستاذنا الجليل في ارتباك شديد، وتناقض واضح، وتخبط شديد ـ كما يقول ـ في تحديد اسم الكتاب، وتوثيق عنوانه؛ إذ نراه يقول في المقدمة ما يأتي:

«. . . ثم بقيتْ أمامي مشكلتان: أولاهما عنوان الكتب [الصواب: الكتاب] وهو: «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي». . . وقد ظننتُ أن العنوان من صنعة بعض النساخ والمتأخرين وضَعَهُ على الكتاب شغفاً بالسجع، وطلباً له».

ثم بعد ذلك يعود فيؤمن بصحة هذا العنوان، وأنه ليس من «صنعة بعض النُّسَّاخ والمتأخرين»، بل هو عنوانه الحقيقي، الذي اختاره له بن ابن جني! يقول[1]:

«ثم وجدت من القدامى من يشير إلى ابن فورَّجة، وإلى كتابين ألفهما للرد على ابن جني يُقال لأحدهما (الفتح على أبي الفتح). . . ثم رجعت إلى كشف الظنون فوجدت

(١) مقدمة الدكتور غيَّاض ص ٨.

عنده الخبر اليقين، وجلاء ما تخبطتُ به، وتخبَّط به الذين من قبلي. . . فقد ذكر أن اسم كتاب ابن فورجة هو: «الفتح على **فتح** أبي الفتح» وهو ردٌّ ابن فُورَّجة على كتابنا هذا المعنون بـ «الفتح الوهبي»، وصحَّ العنوانُ كما صحتْ نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وبرأت ذمة النُّسَّاخ مما توهمتُهُ عبثاً منهم، وتصنُّعاً لعنوان ابتكروه، وكان الفضل في ذلك كله لحسن ضبط الإمام (حاجِّي خليفة) ـ رحمه الله، وأحسن إليه ـ بما كشَفَ من غموض، وجلا من غشاوة».

قلتُ: وعندي على هذا التَّخَبُّط، ثم القناعة بعدم التَّخَبُّط، مداخل كثيرة تدل دلالة واضحة على أن أستاذنا الجليل لم يَخْرُجْ، ولم يُخْرِجْهُ حاجيٍّ خليفة من تخبُّطه، كما وصف نفسه.

أقولُ، وبالله التوفيق:

١- بالنسبة إليَّ فما زال لديَّ شكٌّ يصل إلى درجة اليقين أن العنوان الذي اقتنع المحقق بصحته، وأثبته على الكتاب ليس عنوان الكتاب، وأنه من «صنعة أحد النُّسَّاخ المتأخرين، وضعه على الكتاب شغفاً بالسجع، وطلباً له» ولديَّ دليل شبه قوي على ذلك يَرِد لاحقاً.

٢- إن الاحتجاج بما أورده حاجِّي خليفة ـ رحمه الله ـ من أن اسم كتاب ابن فُورَّجة هو:(١) «الفتح على **فتح** أبي الفتح» مسألة فيها أكثر من نظر:

أ- لم يوضح المرحوم الدكتور غَيَّاض حقيقة ما ورد عند حاجي خليفة، في المكان الذي استشهد بنصه منه، فقد ورد النص كالتالي: «الفتح على « **فتح**» أبي الفتح»، فكلمة «فتح» الوسطى، المعرَّفة بالإضافة، التي جاءت عند حاجِّي خليفة بين قوسين صغيرين بدايةً ونهايةً هي كلمة مقحمة. وعندي أن هذا الإقحام يثير كثيراً من ظلال الشك الذي يقودنا في النهاية إلى أن هذه الكلمة ليست من أصل العنوان، بل هي مضافة إليه، غير أن هذا المضيف، أمانة منه، وضعها بين قوسين. وكذا نقلها حاجِّي خليفة في هذا الموضع من كتابه كما وجدها. لقد وهم مقحمها فأوهم أستاذنا غيَّاضا!

(٢) حاجِّي خليفة ٢: ١٢٣٣.

ب- ولعل مما يؤيد ما أقول، ويرجحه أن حاجِّي خليفة نفسه، في موضع آخر من كتابه، وهو الموضع الذي يقدِّم فيه سرداً لما أُلِّف حول ديوان المتنبي من شروح أو كتب نقدية، ينص نصّاً صريحاً بأن اسم كتاب ابن فُورَّجة هو «الفتح على أبي الفتح» دون ورود كلمة «**فتح**» الوسطى المقحمة التي استشهد بها الدكتور غيَّاض، رحمه الله.

يقول حاجِّي خليفة ما نصه[1]: «. . . وأمَّا ابن فُورَّجة فإنه قد كسَرَ مجلَّدتين لطيفتين على شرح معاني هذا الديوان: سَمَّى إحداهما «التجني على ابن جني»، والأخرى: [في الأصل والآخر] «الفَتْح على أبي الفتح».

فها هو ذا حاجِّي خليفة نفسُهُ هنا لا يذكر كلمة «فتح» "المقوسة" التي احتج بها الدكتور غيَّاض، وأغفل فيها ذكر "التقويس" الذي يحيط بها. كذلك: لا أدري لماذا لم يشر الدكتور في مقدمته إلى هذه الرواية الثانية لاسم الكتاب عند حاجِّي خليفة من قريب أو بعيد؟ لعل الجواب هو أنه إنما كان يبحث عما يؤيد ما يذهب إليه. ويريد إثباته، وهو أن بداية العنوان المثبت على كتابنا هنا، وهي كلمة «**الفتح** . . .» هي كلمة صحيحة بدليل ورودها عند حاجِّي خليفة في الرواية الأولى.

ج- ثم إن الإمام الواحدي ـ رحمه اللّه ـ المتوفَّى سنة ٤٦٨هـ حجة على حاجِّي خليفة في روايته المشكوك فيها، والموثقة في رأي الدكتور غيَّاض، فالواحدي يقتبس من كتاب ابن فُورَّجة، ويسميه نصّاً[2]: «الفتح على أبي الفتح»، ودقة الواحدي ـ رحمه اللّه ـ لا تحتاج إلى شهادة، وإذا احتيج إلى ذلك فهذا حاجِّي خليفة نفسه، حجةُ الدكتور غيَّاض، يقول عن شروح الديوان[3]: «وأجلُّها نفعاً، وأكثرها فائدةً شرح الإمام. . . الواحدي المتوفَّى سنة ٤٦٨هـ؛ ليس في شروحه [أي شروح ديوان المتنبي] مع كثرتها مثله».

د- ولعل دقة الواحدي (ت ٤٦٨هـ) يعضدها أنه كان معاصراً لابن فُورَّجة، الذي

(١) حاجي خليفة، كشف ١: ٨٠٩.

(٢) الواحدي، شرح ٤.

(٣) حاجي خليفة، كشف ١: ٨١٠.

كان حـيّاً عـام ٤٥٠هـ، وكتاب «الفـتح» كان بين يدي الواحـدي، وأحد مـصادره في شرحه، ولو كان عنوانه كما ذكر الدكـتور غيَّاض لنص الواحدي على ذلك، ولظهر في عنوان الكتاب عندما أورده.

هـ - بل بلغت الثقـة، بل الجرأة، بالدكتـور غيَّاض أن يعـمد إلى تخطئة عـالم آخر معـاصر تقريبـاً لابن فُورَّجة، وهو أبو المرشـد سليمـان بن علي المعري (كان حـيّاً سنة ٤٩٢هـ) فقد ذكر في كتابه الموسوم بـ: «تفسيرُ أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي» ما نصُّه[١]:

«وقـد ذكر ابن فُـورَّجـة في كتـابه الموسـوم بـ «الفتح على أبـي الفتح» أن القـاضي الجرجاني نقم على أبي الطيب قوله... إلخ».

ثم جاء الدكتور غيَّاض، وزميله الدكتور مجاهد الصواف، محقِّقًا الكتاب، فعلَّقَا في الهامش ٦٦ بقولهما: «صوابه: الفتح على فتح أبي الفتح؛ هكذا ضبطه صاحب كشف الظنون ٢: ١٢٣٣، وهو ردٌّ على الشرح الصغير لابن جني المُسَمَّى بالفتح الوهبي».

وهكذا يصبح حاجِّي خليفة حجةً على أبي المرشد المعرِّي، معاصرِ المؤلف!

و- وهذا ابن عساكـر، علي بن حسن (ت ٥٧١هـ) يترجم للمـتنبي، ويعدد الكتب التي دارت حول ديوانه، فـيذكر[٢]: «... كتـاب الفتح على أبي الفتح» لابن فُـورَّجة أيضاً».

ز- وهذا ياقوت بـن عبدالله الحـموي (ت ٦٢٦هـ) يتـرجم لابن فُورَّجة، فـيصـفه بأنه[٣]: «أديب فاضل مصـنف، له كتاب «الفتح على أبي الفـتح»، و«التجني على ابن جني» في شرح شعر المتنبي».

ح- وهذا القفطي (ت ٦٤٦هـ) يترجم لابن فُورَّجة أيضاً فيقول[٤]: «وصنَّف الكتابَيْن

(١) أبو المرشد، تفسير ٣٣.

(٢) شاكر، المتنبي ٦٦٠.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء ٦: ٢٥٢٤.

(٤) القفطي، إنباه ١: ٣٣٤.

المشهورَيْن في الرد على ابن جني في شرح شعر المتنبي: أحدهما: «الفتح على أبي الفتح»، والآخر «التجني على ابن جني» وهما ـ وإن صغر جرمهما فقد كبر فهمهما ـ اشتملا على أنواع من الأدب غزيرة».

ط- وهذا ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) يقول عن ابن فُورَّجة[1]: «وله التجني على ابن جني» و«الفتح على أبي الفتح»، وفيهما يرد على أبي الفتح بن جني».

ي- وهذا ابن أيبك الصفدي (ت ٧٩٤هـ) يقول[2]: «وله التجني على ابن جني» و«الفتح على أبي الفتح»، والكتابان يردُّ فيهما على أبي الفتح بن جني».

يضاف إلى هذه النصوص كلها، للدلالة على صحة اسم كتاب ابن فُورَّجة، وأنه «الفتح على أبي الفتح» الرواية الأخرى لحاجِّي خليفة نفسه التي توافق كل هذه المصادر. غير أن الدكتور غيَّاضاً يتغافل عن كل هذه الروايات، بل يخطئ واحدة منها، وهي رواية أبي المرشد المعري في «تفسير أبيات المعاني»، ويتمسك برواية حاجِّي خليفة الشاذة. كل هذا ليصل إلى أن عنوان كتابنا هذا يبدأ بداية صحيحة بكلمة «**الفتح**...» كما وجدها على المخطوط، وأنها بداية مُوثَّقة، وليست من وضع النُّسَّاخ، وبهذا يصل بالعنوان الوارد بكامله «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي» إلى بَرّ الأمان، ويبرِّئ بذلك ذمة النُّسَّاخ مما توهَّمَهُ عبثاً منهم.

ك - ولكن المحقق ـ وقد ظن أنه "أقنعنا" أن بداية عنوان هذا الكتاب هي «**الفتح**...» معتمداً تلك الرواية اليتيمة لحاجِّي خليفة ـ غاب عنه أو تناسى أن يشرح لنا كيف لحقت، أو أُلحِقَتْ، كلمة «**الوهبي**» بالعنوان، وفي أي مصدر وردَتْ، وهل ذكرها حاجِّي خليفة أيضاً أو غيره؟ بل الأفضل والأجدى لو أنه ذكر مصدراً واحداً يذكر هذا الكتاب بهذا العنوان كاملاً!

ل- ثم إن وجود كلمة «**فتح**» الثانية الموضوعة بين قوسين عند حاجِّي خليفة في روايته الوحيدة الشاذة، أو عدم وجودها عنده في روايته الثانية، وفي كل المصادر

(١) ابن شاكر، فوات ٣: ٣٤٥.

(٢) الصفدي، الوافي ٣: ٢٥.

الأخرى التي سبق ذكرها لا يدلان من قريب أو بعيد على صحة عنوان كتاب ابن جني الموجود على المخطوط الذي نحققه أو عدم صحته، والذي يبدأ بكلمة «**الفتح**. . .» إذ إن ابن فُورَّجة في كتابه «الفتح على أبي الفتح» إنما يرد به على كتاب ابن جني الآخر: «الفسر الكبير»، وليس على هذا «الصغير»، ولهذا فإن احتجاج الدكتور غيَّاض بما ورد عند حاجِّي خليفة باطل من أساسه، كما سيأتي، حتى لو كانت كلمة «فتح» موجودة.

م- وأخيراً، فلعلَّ مما يؤيد خطأ العنوان الوارد على المخطوط، وأنه على الراجح من وضع النساخ وعبثهم، أنه عنوان مسجوع؛ ها هو ذا المرحوم محمد علي النجار يثبت في مقدمته لكتاب «الخصائص» لابن جني رصداً بأسماء مؤلفات ابن جني التي قاربت خمسين عنواناً، ليس من بينها كتاب واحد عنوانه مسجوع! فكيف ينفرد ابن جني نفسه هنا بوضع عنوان مسجوع لكتابه هذا خلافاً لكل كتبه الأخرى التي ذكرها المرحوم النجار؟[1] ألم يلفت ذلك نظر أستاذنا المرحوم الدكتور غيَّاض، ويحاول البحث عن العنوان الحقيقي للكتاب؟!

وحتى لو كان الأمر كذلك فلم لم يذكر ابن جني نفسه العنوان في مقدمة كتابه؟

وهم الدكتور غيَّاض في مادتَّيْ كتابَيْ ابن فُورَّجة وابن جنِّي

ثم تأتي المشكلة الكبرى الأخرى فها هو ذا الدكتور يقرر، بجزم وحزم وعزم، أن كتاب ابن فُورَّجة «الفتح على أبي الفتح»، أو «الفتح على « **فتح**» أبي الفتح» كما يسميه، هو رد على كتاب «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي» كما يسميه أيضاً. يقول ما نصه[2]: «. . . هو ردُّ ابن فُورَّجة على كتابنا هذا المعنون بالفتح الوهبي».

وكنت - واللّهِ - وغيري - سنعذره لو أنه لم يطَّلع على كتاب ابن فُورَّجة (الفتح) ويرى ردوده على ابن جني، ويقارن بينهما، لكي يتبين له هل كان هذا «الفتح» رداً على ذلك «الفتح» أم أنه - في الحقيقة - ردٌّ على سواه!

ولكن العجيب الغريب في الأمر أن الدكتور غيَّاضاً نفسه قد حقق، بنفسه، كتاب

(١) ابن جني، الخصائص، الجزء الأول، المقدمة.

(٢) تنظر مقدمة الدكتور غيَّاض، المورد، السنة الثانية، المجلد الأول، ص ١٠٧ وما بعدها.

«الفتح على أبي الـفتح» لابن فُورَّجـة، ونشره منجمـاً في مجلة «المورد»[(١)]، ومع هذا لايبدو أنه اكتشف أنْ لا علاقة مـطلقاً بين الكتابين. بل الأدهى والأمرُّ أنه ـ وهو يحقق كتاب ابن فُورَّجـة في مجلة «المورد» ـ يجعل عنوانه: «الفتح على فتح أبي الـفتح» كما يلح أيضاً على أنه ردّ علـى ابن جني في كتابه هنا: «الفـتح الوهبي»: يقول في مقـدمة تحقـيقـه في مجلة المورد: «وأقـدَمُ تلك الشروح كلهـا [على ديوان المتنبي] مخطـوطها ومطبوعها شَرْحَا الإمام ابن جني الكبير الموسوم بالفسر، والصغير الموسوم بالفتح الوهبي على مـشكلات شعـر المتنبي»، ثم يعلق في الحاشـية مـا نصه: «وقـد أنجزنا تحـقيـقه، وسيصدر قريباً عن وزارة الإعلام العراقية»[(٢)].

قلتُ: وقد صدر فعلاً عام ١٩٧٣م.

وعندما يتحدث الدكتور غيَّاض عن «عمله في كتاب الفتح» يقول ما نصه: «وقد كان اللَّه ـ سبحـانه وتعالى ـ وفقني للعثـور على النسخة النادرة من كتـاب ابن جني: الفتح الوهبي، ويسَّرَ لي أمر تحقـيقها ونشرها. **ولما كان كتـاب ابن فُورَّجة هذا رداً على ذلك الكتاب فقد رأيت تحقيقه إكمالاً لعملي الأول، وتتمة له»!!**

هذا دليل قطعي يثبت اطلاعه على العملين، وتحقيـقه لهما معاً، ومع هذا يصر على أن «فتح» ابن فُورَّجة ردٌّ على «فتح» ابن جني؛ أي: «الفتح الوهبي».

وحتى أكـون منصفـاً، وحتى لا أظلم المرحـوم، ولا أظلم نفسي، فإني سـأثبت هنا أبيات «باب الهمزة» في الكتـابين، وكلاهما مرتب هجائياً، وسنرى إلى أي حـدٍّ يتفقان أو يختلفان في النصوص قبل الردود:

أ- أبيات الهمزة التي فسَّرها ابن جني كاملة في «الفتح الوهبي» هي[(٣)]:

---

(١) المورد، السنة الثانية، الأعداد ١: ١٠٧-١٢٠، ٢: ٧٩-١٠٠، ٣: ١٠٥-١٤٠، ٤: ١٥٥-١٨٤.

(٢) ينظر أيضاً رأي الدكتـور الدجيلي الذي ينفي فيه مـا ذهب إليه الدكتور غيـاض من أن اسم الكتاب: «الفتح على فتح أبي الفتح» ويؤيد ما نذهب إليه؛ الفتح، صفحة ١٧.

(٣) تنظر الصفحات ٣٠-٣٣ من «الفتح الوهبي» تحقيق الدكتور غيَّاض.

١- أسَفي علَى أسَفِي الذي دلَّهتني — عن علْمه فبه عليَّ خَفاءُ
٢- وشكيَّتي فَقْدُ السَّقامِ لأنَّه — قد كانَ لمَّا كانَ لي أعضَاءُ
٣- شِيَمُ اللَّيالي أنْ تُشكِّكَ ناقتي — صَدْري بها أفْضَى أمِ البَيْداءُ
٤- فتَبيتُ تُسْئدُ مُسْئداً في نيِّها — إسْآدَها في المَهْمَهِ الإنْضَاءُ
٥- وكذَا الكَريمُ إذَا أقامَ ببلْدَةٍ — سَالَ النُّضَارُ بها وقامَ المَاءُ
٦- جَمَدَ القطارُ ولو رأَتْهُ كمَا رأَى — بُهِتَتْ فلَمْ تَتَبَجَّسِ الأنْوَاءُ
٧- مَنْ يَهْتَدِي في الفعل ما لا يَهتَدي — في القَوْلِ حتَّى يفعلَ الشُّعَراءُ
٨- لا تَكْثُرُ الأمواتُ كَثْرَةَ قلَّةٍ — إلاَّ إذا شَقِيَتْ بِكَ الأَحْياءُ
٩- أبْدَأْتَ شَيْئاً منكَ يُعْرَفُ بَدْؤُهُ — وأعَدْتَ حتَّى أُنْكِرَ الإبْدَاءُ

ب- أبيات الهمزة التي ردَّ فيها ابن فُورَّجة على ابن جني كما وردت في تحقيق الدكتور غيَّاض في مجلة المورد، وفي تحقيق الدكتور الدُّجَيلي، وهي أول أبيات تناولها المؤلف في كتابه هذا، هي[1]:

١- قلقُ المليحة وهي مِسكٌ هتكُها — ومَسيرُها في اللَّيلِ وهي ذُكاءُ
٢- مثَّلْتَ عينكَ في حشايَ جراحة — فتشابها كلتاهما نجلاءُ
٣- نَفَذَتْ عليَّ السابريَّ وربُّما — تندقُّ فيه الصَّعْدَةُ السَّمراءُ
٤- أنا صخرةُ الوادي إذا ما زُوحِمت — فإذَا نطقتُ فإنني الجوزاءُ

ولا يزيد ابن فُورَّجة في باب الهمزة على هذه الأبيات الأربعة!

فهل يتصور متصور بعد هذا أن «فتح» ابن فُورَّجة ردٌّ على كتاب «الفتح الوهبي» وهما لا يتفقان في بيت واحد، واحد فقط! لا أدري كيف غفل الدكتور غيَّاض عن إدراك هذه الحقيقة الواضحة التي لا تخفى على القارئ العادي، فكيف بمحقق نعتقد أنه من أساتيذ هذا الفن وروَّاده؟!

إن ابن فُورَّجة في كتابه «الفتح» يرد، دون شك، على ابن جني، ولكنه يرد عليه في

(١) تنظر الصفحات ٤٥-٤٩ من الفتح، والصفحات ٦٨-٧٥ من الجزء الأول من الفسر الكبير لابن جني.

الشرح الكبيــر «الفسر»، ولو قارن الدكـتور غيَّاض ردود ابن فُورَّجـة على هذه الأبيات الأربعة عند ابن جني في الجزء الأول الذي نشره الدكتور خلوصي، وأحال إليه الدكتور غيَّاض في تـحقيقه، لوجد حقيقة كتاب ابن فورَّجة، وأنه لا يـمت إلى «الفتح الوهبي» ـ كما يسميــه ـ بصِلة، ولا تربط بينهما رابطة. وبذلك تسقط تماماً حجـة الاستشهاد بما ورد عند حاجِّي خليـفة من أن اسم كتاب ابن فُـورَّجة هو «الفتح على فـتح أبي الفتح» حتى لو كـانت رواية صحيحـة؛ كما يسقط اسـتدلاله بها على صـحة بداية عنوان هذا الكتاب بكلمة «**الفتح** . . .»!!

ما عنوان كتابنا هذا إذاً؟

بقي بعد هذا كله أن نبحث عن العنوان الحقيقي لكتاب «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي».

العجيب الغريب أيضاً أن أستاذنا الدكتور غيَّاضاً قد اعتمد اعتماداً كثيراً في تخريجاته وإحالاته على ذلك الكتاب الصغير في حجمه، الجليل في قدره، وهو كتاب: «الواضح في مشكلات شعـر المتنبي» لأبي القاسم عبدالله بن عـبدالرحمن الأصفهـاني، المعاصر لابن جني، ولكنه ـ مع الأسف الشديد ـ لم يستفد منه فهذا الكتاب مهم لعدة أسباب:

١- أنه النقد الوحيد الذي وصلنا كاملاً رداً على كتاب «الفتح الوهبي على مشكلات المتبني» كما يسميه الدكتور غيَّاض، وليس «فتح» ابن فُورَّجة.

٢- كما أن المهم في أمر هذا الكتاب هو منهج الأصـفهاني ـ رحمه الله ـ إذ إنه ينقل النصوص التي يريد الرد عليهـا حرفياً من «الشرح الصغيـر»، والمقارنة بين النصوص في الكتـابين دليل على صـحة هذا القـول. ولذلك، وبسـبب ذلك، فإن نصـوص كتـاب الأصفهاني، وهي تزيد على ثمانين نصّاً قصيراً، تُعَدُّ قطعة باقية ناقصة من الكتاب تفيد عند التحقيق. يدفعني إلى اعتقاد ذلك أن الأصفهـاني في مقدمة كتابه ينبه بدقة متناهية على طريقة نقله من أصل كتاب ابن جني حين يقول[1]:

(١) الأصفهاني، الواضح ٦.

«والشـرط . . . أن أورِد في كل بيتٍ لَفْظَ أبي الفـتح بن جني بلا زيادة لا نقصـان». أقول: بل ربما تُرَجِّحُ رواية الأصفهاني لبعض النصوص أحياناً على نصوص رواية نسخة مكتبة الحـرم المكي لتقدُّم تاريخ الأولى، وتأخُّر تـاريخ الثانية، بل إنها أحيـاناً تكمل ما أسقطه الناسخ.

٣- بل الأهم في أمر كـتاب «الواضح» للأصفـهاني أنه سيـقودنا ـ فيـما أظن ـ إلى العنوان الحقيقي «للفـسر الصغير» أو «الفتح الوهبي» كما يظهـر على صفحة المخطوط. وسيـقودنا إليه بنص من فـحوى قول ابن جني نفـسه، وليس من ردود الأصفـهاني أو شروحه؛ ينـقل أبو القاسم الأصفهـاني نقلاً عن ابن جني عند تعليقه علـى أحد أبيات المتنبي فيقول[1]: «قال المتنبي:

لو مَـرَّ يركضُ في سُطور كتـابهِ أحْصَى بـحافِرِ مُـهْرِهِ مـيمـاتِها

(قال أبو الفتح في آخر تفسير هذا البيت: «وشَـبَّه [المتنبي] معها حافرَ الفرس بالميم، وقد استقصيتُ ذلك في الفسر الكبير في شرح هذا الديوان».

قال أبو القـاسم: لأبي الفتح ثلاث عِلَلٍ اتَّخذها قـواعد في شعـر المتنبي إذا ضاق به الأمر: إحداها: أن يحيل بالمعنى على «الفسر الكبير»).

ماذا يعني هذا؟

ألا يتبادر إلى الذهن السؤال التالي:

إذا كان ابن جني يحيل، إذا ضاق به الأمر، على الفســر الكبير، وقد ضاق به الأمر هنا، ولابن جني شرحان فقط على ديوان المتنبي، لا ثالث لهما: اسم أحدهما: «الفسر الكبير»، كما ينص ابن جني نفسه هنا، فما اسم الشرح الثاني له الذي ينقده أبو القاسم الأصفهاني، ويردّ عليه؟ أليس «الفسر الصغير»؟

بلى!

وإلاَّ: لماذا سَمَّى ابن جنِّي «الفَسْر الكبير» كبيراً إذا لم يكن في ذهنه كتاب آخر صغير اسمه: «الفسر الصغير»؟

(١) الأصفهاني، الواضح ٣٦.

يقول الشيخ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور، محقق كتاب «الواضح» للأصفهاني، صفحة (ط) من المقدمة، : «وذكر في مواضع من كتابه أن شرح ابن جني الذي أملى عليه هذا النقد هو الذي سماه ابن جني «الفسر الصغير»».

كما يقول ـ رحمه اللّٰه ـ في صفحة ٣٦ من الكتاب نفسه في الهامش: «"الفسر الكبير" اسم لشرح فَسَّرَ فيه ابن جني ديوان المتنبي، ثم اختصره مقتصراً على تفسير مشكله، وسمى اختصاره "الفسر الصغير"». لكن الشيخ ابن عاشور لم يشر إلى مصدره، ولعله قاس كما قستُ، وقدر كما قدرتُ، بل لعله رجع إلى ما لم أرجع إليه من المصادر.

ثم إن «المشكلات» التي تناولها الأصفهاني في "الواضح" قد سمَّاها ابن جني نفسه، في مقدمة كتابه، التسميةَ التي يراها هو لا غيره؛ قال مخاطباً من ألَّف له الكتابَ، وهو أحد المقربين، أو أحد وزراء بهاء الدولة البويهي (ت٤٠٣هـ): «انتهيت ـ أيد اللّٰه سيدَنَا ـ إلى المطاع أمره... في استخلاص «**أبيات المعاني**»، وما يتصل بها مما هو جارٍ في احتمال السؤال عن مجراها من جملة ديوان المتنبي، ووضع اليد عليها، وتحديدها ليقرب تناولها... استغناء بما انطوى عليه كتابي الكبير».

ثم هذا هو ابن جني نفسه في إجازته للشيخ أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن نصر، يقول(١): «وأجزت له أن يروي... كتابي في تفسير ديوان المتنبي الكبير وهو ألف ورقة ونيِّف، وكتابي في تفسير معاني هذا الديوان وحجمه مئة ورقة وخمسون ورقة».

وابن جني نفسه يسمي «تفسيره ديوان المتنبي الكبير» بالفسر الكبير، كما ذكر الأصفهاني في الواضح آنفاً. وهذا يوحي أيضاً أن هذا المستخلص الصغير في تفسير معاني ديوان المتنبي اسمه: «الفسر الصغير». والقياس جائز عند العلماء، لا ينكره ذو لب.

وهذا ابن المستوفي يفرق، عند ذكره للشروح التي راجعها عندما ألف كتابه، فيقول(٢): «فمنها كتابا أبي الفتح عثمان بن جني: الكبير، وكتابه في أبياته: الصغير».

(١) ياقوت، معجم الأدباء ٤ : ١٥٩٧-١٥٩٨.

(٢) ابن المستوفي، النظام ١ : ٣٢٥.

ثم إن ابن جني ـ رحمه اللّه ـ ليس الفريد في تسميته أحد كتابيه بالكبير، والآخر بالصغير؛ فهذا الطبراني (ت ٣٦٠هـ) يفوقه، فيسمي معجماته الثلاثة بالكبير والأوسط والصغير[١].

وهذا النَّقَّاش الموصلي (ت ٣٥١هـ) يؤلف في القراءات أيضاً ثلاثة معجمات: الكبير والأوسط والصغير[٢].

وهذا أبو الحسن الكرخي (ت ٣٤٠هـ) يؤلف كتاباً في فروع الفقه الحنفي يسميه «الجامع الكبير»، ثم يقول: «ومن أراد مجاوزة ما في هذا الكتاب فلينظر في «الجامع الصغير»[٣].

وهذا الذهبي (ت ٧٤٨هـ) يؤلف كذلك: المعجم الكبير، والمعجم الصغير[٤]. وغير ذلك كثير.

فهل نستبعد أن يسمي ابن جني كتابيه عن ديوان المتنبي: بالفسر الكبير، والفسر الصغير؟ لا أظن ذلك.

وبعد هذا كله، وبسبب هذا كله، فإن هذا الكتاب سيخرج بهذا العنوان:

كتاب

الفسر الصغير

تفسير أبيات المعاني في ديوان المتنبي

وهو عنوان ـ كما رأينا ـ يعتمد على استقراء مستقى من فحوى كلام ابن جني نفسه، ومن ثقاتٍ بعده. أما العنوان الموجود على المخطوط وهو:

«الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي»

«للشيخ الإمام، الحبر الهمام، شيخ النحاة أبي الفتح رحمه الله آمين»

فلا نجد نصّاً واحداً يدعمه، ويؤيده بوضوح.

لديَّ احتمال ضئيل يؤيد إمكانية صحة العنوان الموجود على المخطوط، وهذا

(١) سزكين، المجلد الأول، الجزء الأول ٣٩٣-٣٩٤.

(٢) حاجي خليفة ١ : ٥٧٠.

(٣) المصدر نفسه ١ : ١٧٣٧.

(٤) المصدر نفسه ١ : ١٧٣٧.

الاحتمال يدعمه أحد ثلاثة أمور، بل لنقُلْ جميعها، ولكنها مدفوعة إلى حد ما:

١- عنوان كتاب الأصفهاني «الواضح» الذي يرد به على «الفسر الصغير» هو: «الواضح في مشكلات المتنبي»، إذ يمثل الجزء الأخير منه الجزء الأخير من العنوان المذكور على مخطوطنا.

ولكن هذا العنوان مرجوح بنص إجازة ابن جني كتابه للحسين بن أحمد بن نصر؛ إذ يسميه: «وكتابي في تفسير معاني هذا الديوان»، ولم يقل عنه: «مشكلات».

٢- ما تكلفه الدكتور غيَّاض ـ رحمه الله ـ من وجود كلمة «**فتح**» في عنوان كتاب ابن فُورَّجة، ولكن ما أشرت إليه في الصفحات السابقة يدفع هذا التكلف خصوصاً أن «فتح» ابن فُورَّجة لا علاقة له على الإطلاق بكتاب ابن جني «الفسر الصغير» أو: «تفسير أبيات المعاني في ديوان المتنبي» كما اتضح من تتبع بداية كل منهما.

٣- وقد يقترحُ مقترحٌ فيقول: إن الناسخ لا يمكن أن ينسخ من فراغ؛ إذ لابد أنه وجد هذا العنوان أمامه فنسخه. أما ورود كلمة «الوهبي» في العنوان فربما أطلقت على الكتاب وقت تأليفه؛ لأن من ألِّف له، وقد أُلِّف بناء على طلب أحد الشخصيات المهمة في عصره، ربما كان اسمه "وهباً" فلحقت نسبته الكتاب.

أقول: إن ما مر في الاقتراح الأخير ممكن، غير أن وضع عناوين للمخطوطات خلاف عناوينها الحقيقية أمر شائع، ولن أذهب بعيداً فكتاب: «الفتح على أبي الفتح» لابن فُورَّجة، المحفوظة نسخته في مكتبة دير الإسكوريال، لا يحمل هذا العنوان، بل عنوانه: «شرح مشكلات أبي الطيب... إلخ» فهل هذا هو عنوانه الحقيقي؟ أبداً.

هذا مما يؤكد شكي في صحة العنوان الموجود على مخطوطنا، ويدفعني إلى القول بأنه عنوان، وألقابٌ للمؤلف، ومن صنعة أحد المتأخرين من النُّساخ وضعه بهذا السجع المتهافت الساذج السائد في عصره، بل المطلوب، ليلقى الكتاب رواجاً وقبولاً من القراء في القرن الذي كُتب فيه، وهو القرن الحادي عشر. ولعل مما يؤيد ما أذهب إليه وأراه، أني، بعد بحث طويل في مصادر التراث، لم أعثر على الكتاب، أو على كتاب غيره،

يبدأ عنوانه بكلمتي «الفتح الوهبي»، فهو أول عنوان يلقى الباحث في المصادر العربية حسب علمي المتواضع. نعم يوجد كتاب آخر يبدأ عنوانه بالكلمتين نفسيهما: «الفتح الوهبي» لمؤلف متأخر عن عصر الناسخ هو "المنيني" (ت ١١٧٢هـ)، وهو من مؤلفي القرن الثاني عشر. لعل "المنيني" قد أغراه عنوان ناسخ كتاب ابن جني فاختاره بداية لعنوان كتابه التاريخي.

واللطيف أن كتاب ابن جني تحتفظ به مكتبة الحرم المكي في مكة في حين تحتفظ مكتبة عارف حكمت بكتاب المنيني أو نسخة منه في المدينة!

وبعدُ: فإن هذا الكتاب سيخرج ـ إن شاء الله ـ بالعنوان الذي توصلت إلى أنه الأقرب إلى الصواب، وسيبقى عنواناً له حتى يتفضل أحد الباحثين بالعثور على أدلة واضحة قاطعة، معتمدة على مصادر تراثية موثوقة، تثبت أن هذا العنوان الموجود على المخطوط هو العنوان الحقيقي الذي اختاره له ابن جني أو حتى أحد معاصريه. أعِدُ، عندئذ، جازماً، أن يخرج الكتاب في طبعته الثانية بعنوانه القديم: «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي».

هذا رأيي في عنوان الكتاب، فإن كنت مصيباً فلي أجران، وإن كنت مخطئاً فلي أجر واحد(١).

عملي في تحقيق هذا الكتاب

لقد كان الهدف الأساسي الذي وضعتُه نصب عيني في تحقيق هذا المخطوط هو تحرير النص، إذ إنه مخطوط مملوء بالتصحيف والتحريف والسقط.

وقد اتبعت في تحقيق هذا الكتاب المنهج نفسه الذي اتبعته في تحقيق كتاب «المآخذ على شراح ديوان المتنبِّي» لابن معقل الأزدي (ت ٦٤٤هـ)، وكتاب «قشر الفسر» للزوزني (ت ٤٤٥ تقريباً)، وهو الآتي:

١ - لقد تتبَّعتُ مصادر كل بيت من أبيات المعاني التي ذكرها ابن جنِّي، في كل ما وقعتْ عليه يدي من تراث المتنبِّي مخطوطة كانت أو مطبوعة، وأحلت تلك الأبيات

(١) ذكر لي الأستاذ الفاضل محسن الخرابة بأن المرحوم محمد راتب النَّفَّاخ كان يُلِحُّ على تسمية الكتاب، عنده صدوره، بـ «الفسر الصغير» مخطئاً الدكتور غياضاً فيما ذهب إليه.

في الكتاب إليها ما أمكن.

٢- خرَّجتُ الآيات القرآنية، والأمثال العربية، وما استطعت الوصول إليه من أبيات الشعر، وسيجد الباحث الكريم أن هناك أبياتاً قليلة جداً لم تخرَّج. آمل أن أُوفَّق في العثور عليها جميعاً وتخريجها في طبعة قادمة.

٣- ذكرتُ أمام كل بيت شعريٍّ بَحْرَه العروضيَّ.

٤- جعلتُ للكتاب أثباتاً تُعين القارئ للوصول إلى ما يريده داخل الكتاب.

٥- ضبطتُ النص بالشكل بالقدر المستطاع.

قبل الختام أود أن أشكر جزيل الشكر أخَوَيَّ الكريمين: الأستاذ الدكتور عبدالله الجربوع والدكتور عبدالله العضيبي على تفضلهما بالحصول على نسخة ورقية مصورة من المخطوط، وكذا على شريط [مايكروفيلم] للمجموع الذي يضم هذا المخطوط، وذلك من مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة.

كما أقدم الشكر الجزيل للأستاذ الفاضل محسن بن حمد الخرابة على قراءته للنص بعد طباعته، وإبداء بعض الملاحظات والتصحيحات القيِّمة على الكتاب، فجزاه الله خيراً.

وفي الختام أشكر أخي الكريم المُفْضِل دائماً الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد، الأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الذي مازال يحسن الظن بي، ويحرص على أن ينشر ما أحققه ضمن سلسلة «تحقيق التراث» التي يصدرها المركز، فجزاه الله خيراً ورعاه.

وأخيراً، ما زلتُ، وسأظل، أردِّدُ بيتَ الشاعر:

وعَيَّرْتَني النُّقصانَ والنَّقْصُ شَامِلٌ ومَنْ ذا الذي يُعْطَى الكمالَ فيكمُلُ

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وهو المستعان، وله وحده الكمال.

عبدالعزيز بن ناصر المانع

الرياض

رجب ١٤٢٧هـ/ أغسطس ٢٠٠٦م

صور من المخطوطات
والمجموع المحفوظ فيه

ا ن ٢٥

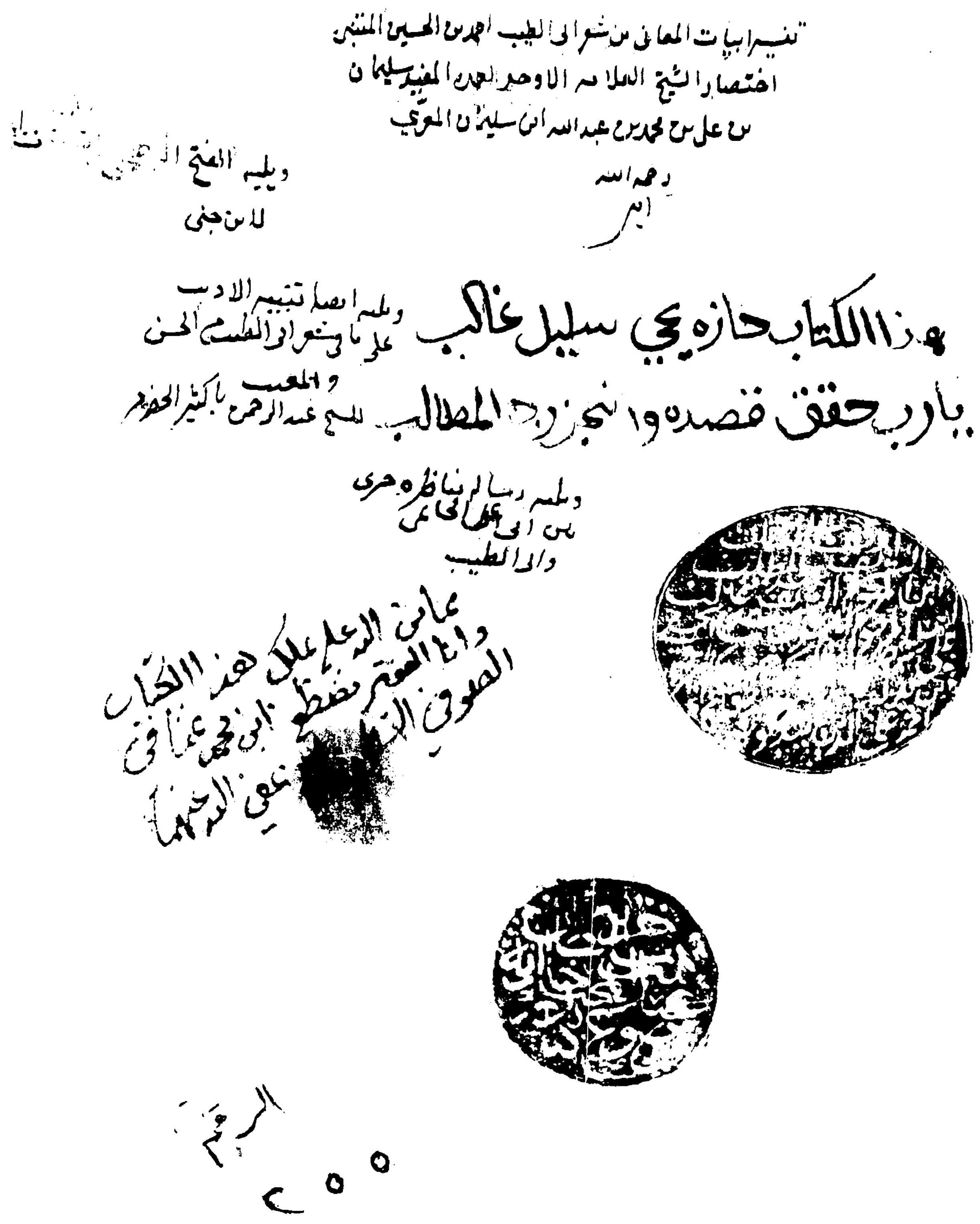
رقم الفلم ٤٠٠٥
ترتيب الكتاب في الفلم ٢

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين
مكتبة الحرم المكي الشريف
قسم المخطوطات / المخطوطات المصورة الرقم العام ٢٢٩٦

المكتبة مكتبة الحرم المكي رقم المخطوط ح/٢٥٥
عنوان المخطوط الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي
اسم المؤلف ابن جني، عثمان بن جني ٣٩٢هـ
تاريخ النسخ واسم الناسخ الأحد ١٩ ذا الحجة ١٠٦٢هـ
عدد الاوراق ٧٢ ورقة ص ١٤٤ الأجزاء ١ فقط
المقاس ٢٠×١٤,٥سم الموضوع
ملاحظات مصاب بِرطوبة في الطرف السفلي للكتاب
تصوير/ عبدالوهاب شعيب دكالي تاريخ التصوير ٢٧/ ٢/ ١٤١١هـ

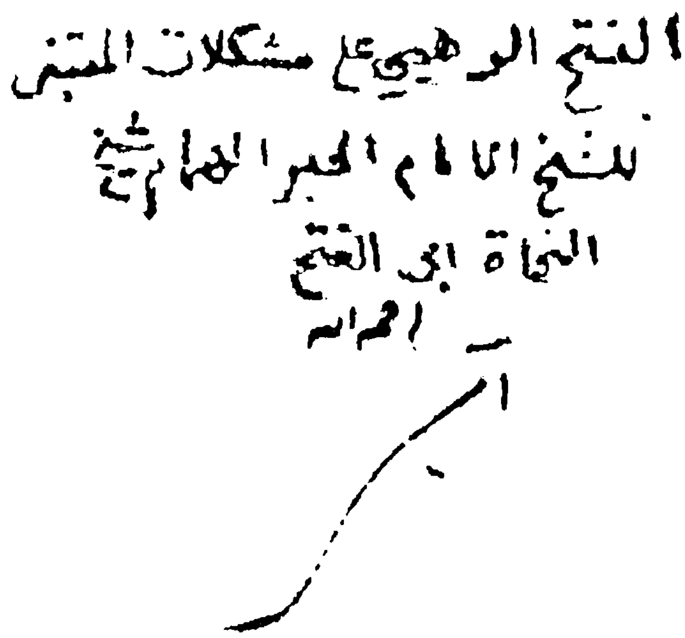
بيانات المخطوط مفصلة كما في بطاقة

مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة.

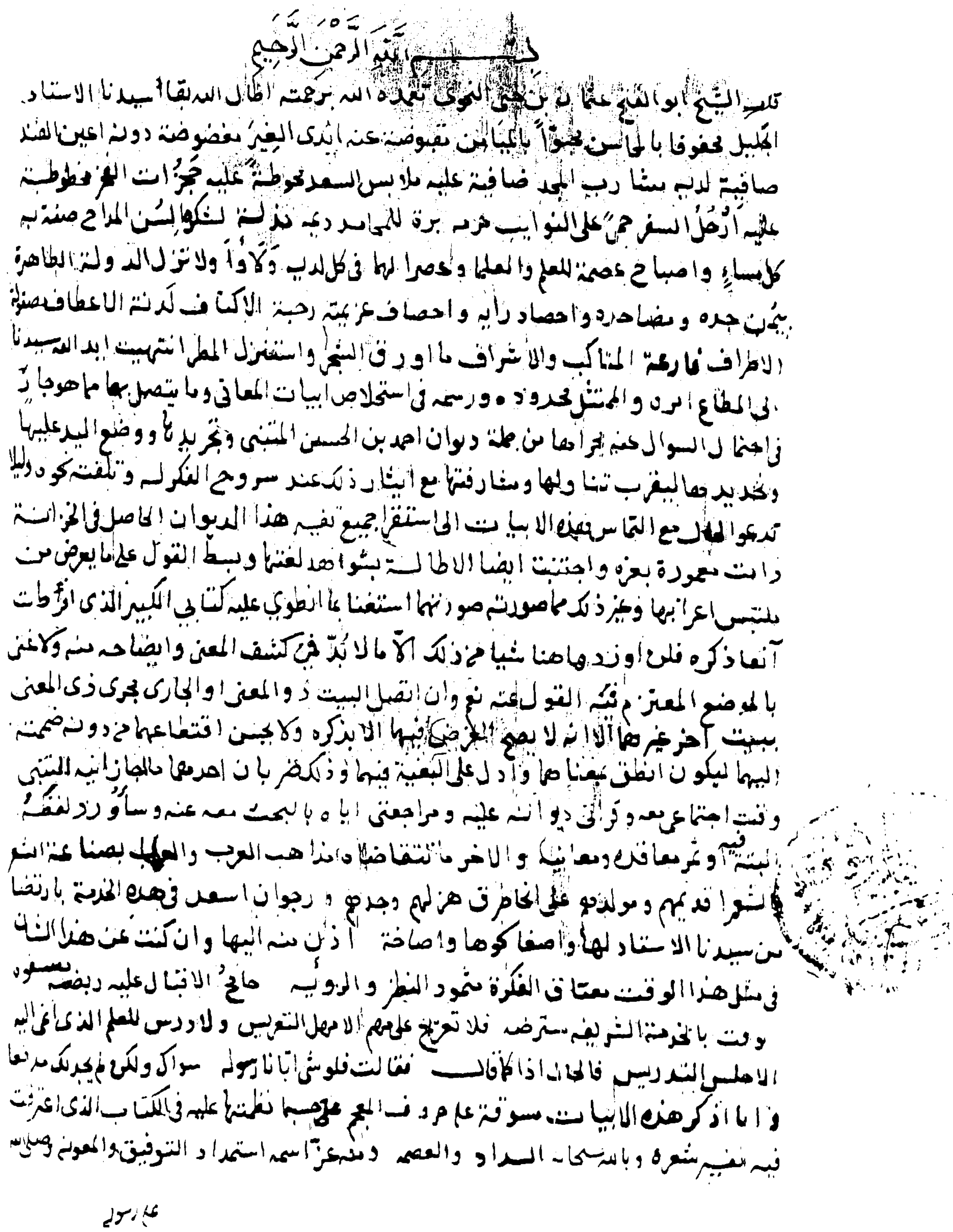


صورة غلاف المجموع الذي يضم المخطوط، وعليه كما يظهر، تملكات وأختام، ورصد بالمخطوطات الأربع التي يحويها.

مكتبة الدكتور مروان العطية


الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي
للشيخ الامام الحبر الهمام شيخ
النحاة ابي الفتح
ابن جني

صورة العنوان الموجود على المخطوط.



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني النحوي تغمده الله برحمته أطال الله بقاء سيدنا الأستاذ
الجليل محفوفا بالمحاسن محوطا بالميامن مقبوضة عنه أيدي الغير مغضوضة دونه أعين الفند
صافية لديه ... رب المجد ضافية عليه ملابس السعد محوطة عليه ... العز ...
عليه ... على النوائب ... للمآثر ... لتنكوا ... المداح ...
كل مساء وإصباح ... للعلم والعليا ... لها في كل ... ولا زالت ... الطاهرة
... جده ... واحصاد رأيه واحصاف ... الأكفاء ... الأعطاف ...
الأطراف ... المناكب والأشراف ... واستنزل المطر انتهيت أيد الله سيدنا
... المطالع ... والممتثل ... في استخلاص أبيات المعاني وما يتصل بها مما هو جار
في احتمال السؤال ... من جملة ديوان أحمد بن الحسين المتنبي وتجريدها ووضع اليد عليها
وتحديدها ... وتلقته ...
تدعوا ... مع التماس ... هذه الأبيات إلى استقرا جميع ... هذا الديوان الحاصل في الخزانة
... معمورة بعزه واجتنبت أيضا الإطالة بشواهد لغتها وبسط القول على ما يعرض من
ملتبس إعرابها وغير ذلك مما صورته ... استغنيا بما انطوى عليه كتابي الكبير الذي ...
آنفا ذكره ... ها هنا شيئا من ذلك إلا ما لا بد منه في كشف المعنى وإيضاحه ...
بالموضع المعتزم ... القول عنه نعم وإن اتصل البيت ... المعنى والجاري مجرى ذي المعنى
ببيت آخر غيرها إلا أنه لا يصح الغرض فيهما إلا بذكره ولا يحسن اقتطاعهما من دونه ضممته
إليهما ليكون أنطق ... وأدل على البغية فيهما ... بأن أحرفها ... المتنبي
وقت اجتماعي معه ... ديوانه عليه ومراجعتي إياه بالبحث معه عنه ...
... والآخر ... مذاهب العرب ... الشعر
... على الخارق ... ورجوان أسعد في هذه الخدمة ...
من سيدنا الأستاذ لها وإصغائه ... إليها وإن كنت عن هذا الشأن
في مثل هذا الوقت ... الفكرة ... النظر والروية ... الإقبال عليه ...
... بالخدمة الشريفة ... الأهل ... ولا ... للعلم الذي ...
... التدريس ... فقالت ... ولكن ...
وأنا أذكر هذه الأبيات ... في الكتاب الذي ...
فيه ... وبالله ... والعصمة ... التوفيق والمعونة ...

علي رسولي

صورة الصفحة الأولى من المخطوط.



وفيها تماشي بأيدٍ كلما وافت الصفا نقشن بها صدر البزاة حوافيا

يصف الخيل يقول إذا وطيت الصفا وهو الحجر أثرت فيه نقشا يشبه صورته صورة صدر البازي ونكت بقوله في البيت حوافي لأنها إذا أثرت ذاك وهي حواف لشدة حوافرها فما ظنك بها إذا أنعلت وفيها بعزم يسير الجسم في السرج راكبا به ويسير القلب في الجسم ماشيا

أي لقوة عزمه إذا سار في سرجه سار قلبه في جسمه يعني ذكاءه وتيقظ فؤاده وفيها

فجاءت بنا إنسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها ومآقيا

فضل في هذا البيت السود على البيض وابن الرومي لم يزيد على استحسان السواد قال

أكسبها الحب أنها صبغت صبغة حب القلوب والحدق

وفيه أيضا أنه شبه السواد بسواد العين والبيض ببياضها وفيها

لقيت المروري والشناخيب دونه وجبت هجيرا يترك الماء صاديا

مثله قوله يترك الماء صاديا في المبالغة قول الآخر

ما بال عينك أمسى نومها سهرا كأن في العين عوارا من الرمد

فقوله أمسى نومها سهرا كقوله يترك الماء صاديا وفيها

إذا كسب الناس المعالي بالندى فإنك تعطي في نداك المعاليا

أي عطاؤك يعلي محل آخذه نحو قول الطائي الكبير

ما زلت أنتظر الأعجوبة زمنا حتى رأيت سؤالا يجتني شرفا

هو من قول البحتري

يهب العلى في نيله المرهوب

وقال البنا يهجوه

أريك الرضى لو أخفت العين خافيا وتعجبني رجلاك في النعل أنني

رأيتك ذا نعل إذا كنت حافيا

يعجبني هنا من التعجب لا من الإعجاب الذي هو الموافقة قال ابن قيس الرقيات

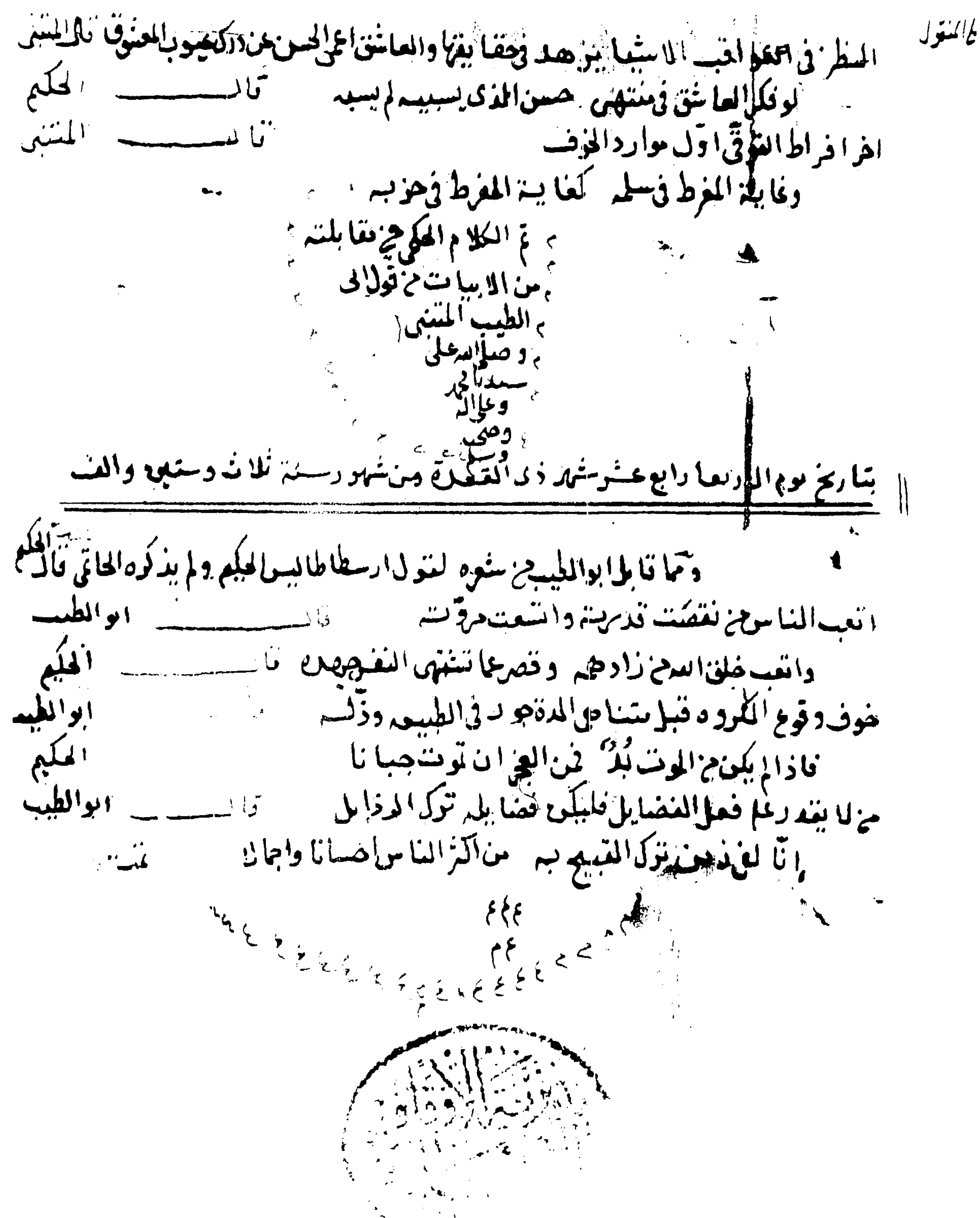
فقالت ابن قيس ذا وبعض الشيب يعجبني

أي يصير إلى الاستطراب والتعجب وقوله ذا نعل إذا كنت حافيا هو من قول القائل يمشي بنعل وهو يمشي حافي يريد غلظ جلد رجله وجفاها لبذلته ومهنته وكونه مملوكا لبعض الزيادي تم تم والحمد لله على تمام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بتاريخ يوم الأحد المبارك تاسع عشر شهر الله المحرم الحرام سنة ثلاث وستين وم...

بمكة المشرفة شرفها الله ... إلى يوم الدين

صورة آخر المخطوط ويظهر تاريخ النسخ ومكانه



المنظر في العلم اقرب الاشياء من زهد وحقا يقربها والعاشق اعمى الحسن عن ادراك عيوب المعشوق قال المتنبي

لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبيه لم يسبه ... قال الحكيم

افراط الشوق اول موارد الخوف ... قال المتنبي

وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه

تم الكلام الحكمي مقابلته
من الابيات من قول ابي
الطيب المتنبي
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه
وسلم

بتاريخ يوم الاربعاء رابع عشر شهر ذي القعدة من شهور سنة ثلاث وستين والف

ومما قابل ابو الطيب من شعره لقول ارسطاطاليس الحكيم ولم يذكره الحاتمي قال الحكيم

اتعب الناس من نقصت قدرته واتسعت مروته ... قال ابو الطيب

واتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده ... قال الحكيم

خوف وقوع المكروه قبل تناول المدة موجود في الطبيعة وذلك ... ابو الطيب

فاذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تموت جبانا ... الحكيم

من لا ينفعه رغم فعل الفضائل فليكن قضا بليه ترك الرذائل ... قال ابو الطيب

انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسانا واجمال

صورة آخر المجموع ويظهر فيه تاريخ نسخه.

مكتبة
الدكتور مروان العطية

كتاب
الفَسْر الصَّغير
تفسيرُ أبياتِ المعاني في شِعرِ المُتَنَبِّي

تأليف

أبي الفتح عثمان بن جنّي
(ت ٣٩٢ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع
الأستاذ في كلية الآداب - جامعة الملك سعود
الرياض

بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم

قالَ الشَّيخُ أبو الفَتْح عثمانُ بن جنِّي النَّحْويُّ ـ تغمَّدَهُ اللَّه برَحْمته:

أطالَ اللَّه بقاءَ سيِّدنا الأستاذ الجليل، مَحْفوفاً بالمحَاسِنِ، مَحْبُواً بالميامِنِ، مَقْبوضةً عنه أيْدِي الغِيَرِ، مَغْضُوضَةً دونَهُ أعيُنُ الفنَدِ، صافيةً لديه مَشارِبُ المَجْدِ، ضافيةً عليه ملابسُ السَّعْدِ، مَحُوطةً عليه حُجُزاتُ الفَخْرِ، مَحْطوطَةً عليه أرحُلُ السَّفَرِ، حمًى على النَّوائبِ حَرَمُـه، بَرَّةً للمحامِدِ ديــمُهُ، مُذَلَّةً لشُكْرِه ألسُنُ المُدَّاحِ، صِــفَةً به كلَّ مَساءٍ وإصْـباحٍ، عِصْمَةً للعِلمِ والعلماءِ، وعصرًا لهما في كلِّ لَوْيَةٍ ولأْواءِ، ولا تَزَلِ الدَّولةُ الطاهِرَةُ بيُمْنِ جَدِّه، ومَضاءِ حَدِّه، وإحْصادِ رأيِه، وإحْـصَافِ عَزِيمته، رَحْبَةَ الأكْنافِ، لَدْنَةَ الأعطافِ، مَصقولةَ الأطرافِ، فارعَةَ المناكبِ والإشرافِ، ما أوْرَقَ الشَّجَرُ، واستُنْزِلَ الـمَطَرُ:

انتهيتُ ـ أيَّدَ اللَّهُ سَيِّـدَنا إلى المُطاعِ أمرُهُ، والمُمْتَثَلِ محدودُهُ ورَسْمُـهُ ـ في استِخْلاصِ أبْيَاتِ المعاني وما يَتَّصلُ بها مما هو جَارٍ في احْـتمالِ السُّؤالِ عنه مُجْرَاها من جُملةِ ديوان أحْمَـد بن الحُسَين الـمُتَنَبِّي، وتَجْـريدِها، ووَضْعِ اليَدِ عليهـا وتحديدِها، ليقـرُبَ تناوُلُها ومُشَارَفَـتُها، مع إيثارِ ذلكَ عند سُـروحِ الفكر له، وتَلَفُّتِه نَحْوَه، ولئَـلاَّ تَدْعُوَ الحالُ مع التماسِ هذه الأبياتِ إلى اسـتقراءِ جَميعِ تَفْسيـرِ هذا الدِّيوان الحاصلِ في الخزانةِ ـ دامَتْ مَعْمُورةً بِعِـزِه ـ واجتَنَبْتُ أيضاً الإطالةَ بشَواهدِ لُغَتِهَا، وبَـسْطَ القَولِ علَى ما يعرِضُ من مُلتَبِس إعرابِهـا، وغيرَ ذلك مما صُورَتُه صُورتُهُمَـا استغناءً بما انْطَوى عليه كتـابي الكَبير الذي أفْرَطْتُ آنـفاً ذِكْرَهُ فلَنْ أوردَ هاهُـنا شيئـاً من ذلك إلاَّ ما لا بُدَّ في كَـشْفِ المَعْنى وإيضـاحِه منه، ولا غِنًى بالموضعِ المعـتَزَمِ فيـه القَوْلُ عنه، نعم: وإنِ اتَّصَلَ البـيتُ ذو المَعْنى، أو الجَاري مَجْرَى ذي المَعْنى، ببيتٍ آخرَ غيرِهما، إلاَّ أنه لا يَصِحُّ الغَرَضُ فيهما إلاَّ بذِكْرِه، ولا يَحْسُنُ اقتطاعُهُما من دونِه، ضَمَـمْتُهُ إليهما ليكونَ أنطَقَ بمعناهُما، وأدلَّ علَى البُغْيَةِ فيهما، وذلكَ ضَرْبانِ:

أحَدَهُمَا: ما أجازَنيهِ الـمُتَنَبِّي وقتَ اجتِـماعي معَهُ، وقراءَتي ديوانَهُ عليه، ومُراجَعتي

إيَّاهُ بالبَحْثِ مَعه عنه، وسأوردُ لفظَهُ، ألْبتَّةَ، فيه، أو ثَمرَ مَعاقده ومَعانيه.

والآخرُ: ما تَتَقاضاهُ مذاهبُ العَربِ بصناعَـةِ الشِّعْرِ والشُّعراء؛ قديمهم ومُولَّدِهم على أنحاءِ طُرُقِ هَزَلهم وجِدِّهم.

وأرجُو أنْ أسْعَـدَ في هذه الخِدْمة بارْتِضاء من سَـيِّدنا الأستاذ لهَا، وإصـغاءِ نحوَهَا، وإصَاخَـةِ أذْنِ منهُ إليها، وإنْ كنتُ عن هذا الشَّـأنِ في مثلِ هذَا الوَقْتِ مُعْـتاقَ الفكْرَة، مَثْـمُودَ النَّظرِ والرُّؤْية، جامحَ الإقْـبال عليه، رَيِّضَـهُ، مَسْفُـوهَ الوَقتِ بالخِدْمة الشَّـريفة مُسْتَرضَّهُ {؟}، فلا تَعْريجَ علَى مُهِمٍّ إلاَّ مَهْلَ التَّعريسِ، ولا دَرْسَ للعِلْمِ الذي أُنْمَى إليه إلاَّ خَلْسَ التَّدريس، فالحالُ إذاً كما قالَ:[1] {الطويل}

فـقَـالتْ فَلَوْ شَيءٌ أتانا رَسُـولُهُ   سواكَ، ولكنْ لم نَجدْ لَكَ مَدْفَعَا

وأنا أذكُرُ هذه الأبياتَ مَسُوقةً علَى حُروف المُعْجَم حَـسْب ما نظمتُهَا علَيه في الكتاب الذي اغْتَرَقْتُ فيه تفسيرَ شِعره، وبالله ـ سـبحانَهُ ـ السَّدادُ والعصْمَةُ، ومنه ـ عَزَّ اسْمُهُ ـ اسْتمْدَادُ التَّـوفيقِ والمَعُونةِ، وصَلَّى اللهُ {٢/أ} علَى رَسُولهِ الـمُرْتَضَى، وآلهِ المُصْطَفَيْنَ، وسَلَّم تَسْليمًا.

---

(١) البيت لامرئ القيس، ديوانه ٢٤٢، ورواية أول البيت في الديوان:

أجِـــــدَّكَ لو شـيء أتانـا رسُـــــولُهُ   ...   .

قافية الألف

{٢/أ} قالَ أبو الطَّيبِ أحْـمَدُ بنُ الحُسَينِ الـمُـتَنَبِّي، يمدحُ سَيْفَ الدَّولة، من قَصِيدة أولُها:(١) {الكامل}

عَـذْلُ العَـواذلِ حَـوْلَ قـلبِ التَّـائه

فيهَا:(٢) {الكامل}

يَشْكُو الـمَـلامَ إلى اللَّوائـمِ حَـرُّهُ ... ويَصُـدُّ حينَ يَلُمْـنَ عَنْ بُرَحَـائه

«بُرَحَـاؤهُ»: أشَـدُّهُ وأشـقُّـهُ؛ أيْ: يَشْكو الملامَ إلى اللَّوائمِ مـا يَلْقـاهُ من حَـرِّ هذا القلب، فإذا أُكرِهَ علَى مُباشَرتها لِيْلاً يُحرِقُهُ. وهذَا، كلُّه، مَجازٌ لا حَقيقةَ تحتَهُ، وكذلكَ أكثرُ كـلام العَرب إنَّما هو جَارٍ مُجْـرى الأمثالِ والرُّموز، وقد تقـصَّيتُ هذا هناكَ فأدَعُ ذكرَهُ ههنا(٣).

(١) ديوانه ٣٤٢، وهذا المطلعُ، والأبياتُ الستةُ بعده، من قصيدة قالها وقد أمرَهُ سيفُ الدولة بإجازة أبيات على الوزن والروي لأبي ذرٍّ سهل بن محمد الكاتب مطلعُها:

يـا لائـمـي كُـفَّ المـلامَ عـن الـذي ... أضنـاهُ طـولُ سَـقـامِـه وشـقـائه

وعجزُ مطلع قصيدة المتنبي:

وهَوَى الأحِـبَّـة منه في سَـوْدائه

(٢) ديوانه ٣٤٢، والبيتُ وشروحهُ عند: ابن جني ١: ٣٩-٤٠؛ الوحيد (ابن جني، المخطوط ١: ٦/ب)؛ ابن الأفليلي ٢: ١٢٠، المعري ٣/ب، شرح ٣: ٣١٣، وهذا «الشرح» منسوب إلى المعري وليس له؛ ابن سيدَه ٢٢٣؛ الواحدي ٥٠٧، أبي المرشد ١٧؛ التبريزي ١: ١٢٤؛ ابن بسام ٣؛ الكندي ٢: ٣١/ب؛ العكبري ١: ٢؛ ابن المستوفي ١: ٣٣١؛ اليازجي ٢: ١٥٤، البرقوقي ١: ١٣٦.

(٣) يعني أنه ذكر تفصيل شرح هذا البيت في كتابه: «الفسر الكبير» وهو موجود هناك على الصفحتين ١: ٣٩-٤٠.

وقالَ له أيضاً وقد استزادَهُ فيها: (١) {الكامل}

أأُحِـبُّـهُ وأُحبُّ فـيـه مَلامـةً؟ إنَّ الـمَـلامـةَ فـيـه من أعـدائه

كأنه ناقَضَ في هذا البَيت أبا الشِّيصِ وقولَهُ: (٢) {الكامل}

أجِـدُ الـملامَـةَ في هَواكَ لذيذةً حـبّـاً لذِكْـرِكَ فَلْيَلُمْـنِي اللُّوَّمُ

{و} فيهَا: (٣) {الكامل}

عَـجِبَ الوُشَـاةُ مِنَ الـلُّحَـاةِ وقـولِهِمْ: دَعْ مـا نَراكَ ضَـعُـفْتَ عن إخْـفـائه

يقولُ: ليسَ حَوْلَهُ إلاَّ واشٍ أو لاحٍ كقولِ قَيْس بن ذَريح: (٤) {الوافر}

تكَنَّفَنِـي الوُشَـاةُ فـأزْعَـجُـوني فـيَـا لَلنَّاسِ لِلْوَاشِي الـمُطَاعِ

(١) ديوانه ٣٤٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١: ٥٠؛ القاضي الجرجاني ٢٠٦؛ الأصفهاني ٢٨؛ العميدي ١١٤؛ ابن الأفليلي ٢: ١٢٣؛ المعري، شرح ٣: ٣١٦؛ الواحدي ٥٠٨؛ التبريزي ١: ١٢٧؛ الكندي ٢: ٣١/ب؛ العكبري ١: ٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٤٢؛ باكثير ٢٨٨؛ البديعي ١٨٩؛ اليازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوقي ١: ١٢٩.

قلتُ: وعلق الأصفهاني على مقاربة ابن جني بين بيتي المتنبي وأبي الشيص.

قلتُ: وسأخص خلافات الأصفهاني لابن جني بالذكر، ولكن باختصار شديد جداً؛ والسبب في ذلك أنه الكتاب الوحيد الذي وصلنا كاملاً ناقداً هذا الكتاب: «الفسر الصغير».

(٢) ديوانه ١٠٢.

(٣) ديوانه ٣٤٢، والبيتُ وشروحُه عند: ابن جني ١: ٥١؛ ابن الأفليلي ٢: ١٢٤؛ المعري، شرح ٣: ٣١٦؛ ابن سِيدَه ٢٢٣؛ الواحدي ٥٠٨؛ أبي المرشد ١٩؛ التبريزي ١: ١٢٧؛ الكندي ٢: ٣١/ب؛ العكبري ١: ٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٤٤؛ اليازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوقي ١: ١٣٠.

قلتُ: وقبل مقدمته لهذا البيت بقوله: «وفيها» توجد كلمة لم أتبين قراءتها، وأقرب قراءة لها «شاهد» لكن لم أتبين أيضاً مكانها في سياق النص، ولم أعثر عليه في كتب الشواهد النحوية واللغوية.

قلتُ: وأضفت الواو الواقعة بين المعقوفتين لتناسب سياق المؤلف في الكتاب.

(٤) ديوانه ٦٧، وهو الملقب: قيس لُبْنَى.

قلت: ورواية البيت في المخطوط:

تكنفى ... ... فيا للنّاس للواش المطاع

قلتُ: لم يورد الأصفهاني كلمة «ذريح» من اسم الشاعر، كما لم يورد الشرح الوارد هنا بعد البيت.

ووجْهُ عَجَبِهم منه أنَّه إذا ضَعُفَ عن إخفاءِ ما يَجِدُهُ منَ الحبِّ فهو عن تَركِهِ أضعفُ، فكيفَ يُكَلَّفُ فِعْلَ ما يَعجِزُ عمَّا هو دونَهُ؟

وفيهَا:[1] {الكامل}

مـــا الــخِلُّ إلاَّ مَـنْ أوَدُّ بِقَلْبِــــهِ   وأرَى بِطَـرْفٍ لا يُرَى بِسِـــــوائِه

يحتَمِلُ هذا أمْرَينِ:

أحدهُمـــا أنْ يُرِيدَ: ما الخِلُّ لكَ إلاَّ مَنْ يَجْري مَـجْرَى نفسكَ، فإذَا وددْتَ فـإنَّما تودُّ بقلبـه، وإذا نَظَرْتَ نَـظَرْتَ بطَرْفـه؛ مـا خلُّكَ إلاَّ مَنْ لا فَـرْقَ بينَكَ وبـينَهُ؛ أيْ: ههنا يستَحِقُّ اسْمَ المودَّةِ لا كما يدَّعيهِ الآنَ أهلُ المودَّات، فيكونُ حينئذ كقوله:[2] {الطويل}

لِسَـاني وعَيْنـي والفُؤَادُ وهِمَّـتِي   أوَدُّ اللَّواتي ذا اسْمُها منْكَ والشَّطْرُ

والآخرُ: أنْ يكونَ أرادَ: لا صديقَ لكَ إلاَّ نفـسُكَ، ودَعْ مَنْ يُظْهِرُ وُدَّكَ، فيكونُ هذا أيضاً كَقَولِه:[3] {الوافر}

خَليـلُكَ أنتَ لا مَنْ قلـتَ خِلِّي   وإنْ كَـثُــرَ التَّـجَــمُّلُ والكَلامُ

وفيهَا:[4] {الكامل}

إن الـمُـعِينَ علَى الصَّبابَةِ بالأسَى   أَوْلَى برَحْـمَـةِ ربِّـهـا وإخـائِه

(١) ديوانه ٣٤٣، والبيتُ وشروحُه عند: ابن جني ١: ٥١؛ القاضي الجرجاني ١٧١؛ ابن وكيع ٢: ٥٨/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ١٢٤؛ المعري ٣/أ، شرح ٣: ٣١٧؛ ابن سيدَه ٢٢٣؛ الزوزني ٧؛ الواحدي ٥٠٨؛ ابن القطاع ٢٤٦؛ التبريزي ١: ١٢٨؛ ابن بسَّام ٣؛ الكندي ٢: ٣/ب؛ العكبري ١: ٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٤٥؛ اليازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوقي ١: ١٣٠.

(٢) أي: كقول المتنبي، ديوانه ١٧٨.

(٣) أي: كقول المتنبي أيضاً، ديوانه ٩٢.

(٤) ديوانه ٣٤٣، والبيتُ وشروحُه عند: ابن جني ١: ٥٤؛ الأصفهاني ٢٩؛ ابن الأفليلي ٢: ١٢٤؛ المعري ٣/أ؛ شرح ٣: ٣١٧؛ ابن سيدَه ٢٢٥؛ الواحدي ٥٠٨؛ العكبري ١: ٥؛ ابن المستوفي ١: ٣٤٦؛ اليازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوقي ١: ١٣٠.

أيْ: علَى ما بـي مِن الصَّبابة بـالأسَى؛ أي: لا معونةَ لي عـندَهُ غير أنه يُؤسِـيني(١) ويُحزِنُني فهذه معونَتُه إيَّاي.

ومثلُ: {علَى الصَّبابة} هنا قَوْلُ الأعْشَى:(٢) {الطويل}

... ... وأصْـفَدَني علَى الـزَّمانة قـائداَ

أيْ: علَى ما أنا فيه مِن الزَّمانة، وليسَ مَعْنى علَى الصَّبابة هنا كقولنَا:(٣) أعَنْتُ زَيْداً على عَمْرو؛ لأنَّه لو أعانَهُ علَى الصَّبابة لكانَ معَهُ لا عليه، وأنتَ قد تَراهُ يتظلَّم في هذا البَيْت منه، إلاَّ علَى أنْ يـكون معناهُ: أعانَنِي علَى الصَّـبابة بأنْ زادَني عليهـا حُزْناً(٤)؛ أيْ: يتهكَّم به، ويهزأُ(٥) به استِهزاءً.

وفيهَا:(٦) {الكامل}

مَـهْـلاً فـإنَّ العَـذْلَ من أسْـقَـامـه وترَفُّـقـاً فـالسَّـمْعُ من أعْـضَـائه

أيْ: عَذْلُكَ إيَّاهُ أحَـدُ ما يُسْقِـمُه، فتَرَفَّقْ به، فـإنَّ السَّمْعَ بعضُ أعْضَـائه، فإنك إنْ حمَلْتَ عليه في قُوَّة العَذْل له ذهَبَ سمعُـهُ في جُملة أعضائه الذَّاهبة لقُوَّة عَذْلك(٧) إيَّاه فلم يَبْقَ له سَمْعٌ يَدْخُلُهُ عذلُكَ هذا الذي يلتَذُّ إيصالُكَ إيَّاه إليه.

(١) في المطبوع: «ويواسيني» والتصحيح من المخطوط، وهي تناسب صدر البيت المشروح.
قلتُ: والكلمة ساقطة عند الأصفهاني في الواضح ٢٩.

(٢) ديوانه ١١٥، وصدر البيت:
تضَيَّفْـتُـه يومـاً فـقـرَّبَ مـقْـعـدي ... ...

(٣) قراءة الأصفهاني في الواضح ٢٩ «هاهنا كقولك».

(٤) قراءة الأصفهاني في الواضح ٢٩ «تَحَزُّناً».

(٥) في المخطوط «ويهز» ولعل الصواب ما أثبت، وهو كذلك في المطبوع.

(٦) ديوانه ٣٤٣، والبيتُ وشـروحُه عند: ابن جني ١: ٥٥؛ الأصـفهاني ٢٩؛ ابن الأفـليلي ٢: ١٢٥؛ المعري ٣/ب؛ شـرح ٣: ٣١٨؛ ابن سيـدَه ٢٢٤؛ الزوزني ٩؛ الواحـدي ٥٠٩؛ أبي المرشـد ١٨؛ التبـريزي ١: ١٢٩؛ ابن بسّـام ٤؛ الكندي ٢: ٣٢/أ؛ العكبـري ١: ٥؛ ابن المسـتوفي ١: ٣٥٢؛ اليـازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوقي ١: ١٣١.

(٧) في المطبوع «عدلك» بالدال المهملة، ونص البيت يؤكد كونها بالذال المعجمة، وكذا نصها في المخطوط.

وفيهَا:(١) {الكامل}

وَهَبِ الملامـةَ في اللَّذاذة كـالكَرَى ... مَطْـرُودةً بسُــــهـــــاده وبُكـائه

{٢/ب} هَبْ: أيْ: اجْعَلْ؛ تقول العرب: وهَبَني اللَّهُ فداكَ(٢)، أَيْ: اعْمَلْ واعتَقدْ في الملامة أنها في اللَّذة عندكَ كالكَرَى عندَهُ، يقـولُ: كما أنّ كَرَى هذَا المَعْذول قد زال عنه بمُواصَلَة سُـهاده وبُكائه له، فـأزِلْ أنتَ أيضاً عنه عَـذْلَكَ إيَّاه، كما زَالَ عـنه لَوْمُهُ؛ أي: فاطرُدْ، واصرِفْ ملامتَكَ إيَّاه، كما طَرَدَ سُهادُهُ وبكاؤهُ كَرَاهُ.

وفيهَا:(٣) {الكامل}

مَنْ للسُّـيوف بأنْ تكونَ سَـميَّـهَـا ... في أصْـله وفـــرنـده ووَفـــائه

أيْ: مَنْ للسُّيوف بأنْ تكونَ {مثلَ}(٤) سَيْفِ الدَّولة في مَعاليه وحَسَبِه.

وقالَ، يمدحُ أبَا عليٍّ الأوْرَاجيَّ، {في} قصيدة أوَّلُها:(٥) {الكامل}

أمنَ ازْديارَكِ في الدُّجَى الرُّقَبَـاءُ

(١) ديوانه ٣٤٣، والبيتُ وشروحُـه عند: ابن جني ١: ٥٦؛ الوحيـد (ابن جني المخطوط ١: ١٠/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٥٨/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ١٢٥؛ المعري ٣/ب؛ ابن بسَّام ٤؛ الكنـدي ٢: ٣٢/أ؛ العكبري ١: ٥؛ ابن المستوفي ١: ٣٥٤؛ ابن معقل ١: ١٥، ٤: ٥٦، ٥: ٢٢٩؛ اليـازجي ٢: ١٥٢؛ البرقوقي ١: ١٣١.

(٢) قال ابن منظور في اللسان، مادة وهب، ما نصـه: «وحكى ابن الأعرابي: وهبني الله فِداك؛ أيْ: جعلني فدَاك، وذهبتُ فدَاك؛ أي: جُعلتُ فدَاك».

(٣) ديوانه ٣٤٣، والبيتُ وشروحُـه عند: ابن جني ١: ٦٠؛ ابن الأفليلي ٢: ١٢٨؛ المعري، شرح ٣: ٣٢٢؛ ابن سِيدَه ٢٢٥؛ الواحدي ٥١٠؛ التبريزي ١: ١٣١؛ ابن بسَّام ٥؛ الكندي ٢: ٣٢/ب؛ العكبري ١: ٨؛ ابن المستوفي ١: ٣٦٢؛ البديعي ٤٢٦؛ اليازجي ٢: ١٥٤؛ البرقوقي ١: ١٣٣.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) ديوانه ١١٤. هذا البيتُ ـ كما ذكر ابن جني ـ والأبيات التسـعة بعده من قصيدة يمدح بها أبا علي هارون بن عبدالعزيز الأوراجي الكاتب، وعجزُ المطلع:

إذ حـيث كـنتِ من الظـلاَم ضِـيَـاءُ

وفيهَا:(1) {الكامل}

أسَفِي علَى أسَفِي الذي دلَّهتني عن علمه فبه عليَّ خَفَاءُ

أيْ: كنتُ قبلَ هذا آسَى وآسَفُ عليك لما كانَ فيَّ من العَقْلِ والميزَة، فأمَّا الآن وقد تَناهَى بيَ الأمرُ إلى أنْ لا أُغفلَ أمْرِي ولا أحصِّلَ(2) حالي، فإنَّما تأسُّفي على ما فَقدتُهُ من عَقْلي، يؤكِّد هذا قولُهُ بعدَهُ:

وفيهَا:(3) {الكامل}

وشكَيَّتي فَقْدُ السَّقامِ لأنَّهُ قد كانَ لمَّا كانَ لي أعْضَاءُ

فظاهِرُهُ أنَّه يشكو فَقْدَ السَّقامِ، ومحصُولُهُ أنَّه يطلبُ أعضَاءَهُ لا سُقْمَهَا.

وفيهَا:(4) {الكامل}

شِيَمُ اللَّيالي أنْ تُشكِّكَ ناقتِي صَدْرِي بها أفْضَى أم البَيْدَاءُ
فتَبِيتُ تُسْئِدُ مُسْئِداً في نَيِّهَا إسْآدَهَا في المَهْمَهِ الإنْضَاءُ

---

(1) ديوانه ١١٤، والبيتُ وشروحُه عند: ابن جني ١: ٧٠؛ ابن وكيع ١: ٤٦٩؛ المعري ١/أ، شرح ٢: ٨١؛ الزوزني ١٢؛ ابن سِيدَه ٩٠؛ الواحدي ١٩٢؛ الكندي ١: ٤٨/أ؛ التبريزي ١: ١٤٢؛ ابن بسَّام ٥؛ مُرْهَف ١: ٩٠/ب؛ الكندي ١: ٤٨/أ؛ العكبري ١: ١٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٧٩؛ ابن معقل ٣: ٧، ٤: ٢٥، ٥: ١٠٣؛ اليازجي ١: ٢٦٨؛ البرقوقي ١: ١٤٢.

(2) في المطبوع: «أجهل» ولعل الصحيح ما في المخطوط.

(3) ديوانه ١١٤، والبيتُ وشروحُه عند: ابن جني ١: ٧٠؛ القاضي الجرجاني ١٣٩؛ ابن وكيع ٤٧٠؛ المعري، شرح ٢: ٨٢؛ ابن سِيدَه ٩٠؛ الواحدي ١٩٢؛ الصقلي ٢: ٥٢/ب؛ التبريزي ١: ١٤٢؛ مُرْهَف ١: ٩٠/ب؛ الكندي ١: ١٤٨/أ؛ العكبري ١: ١٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٨١؛ ابن معقل ١: ١٦، ٣: ٨؛ البديعي ٢٩٢؛ اليازجي ١: ٢٦٨؛ البرقوقي ١: ١٤٢.

(4) ديوانه ١٥؛ والبيتان وشروحهما عند: ابن جني ١: ٧٧-٧٨؛ القاضي الجرجاني ٢٦٦؛ ابن وكيع ١: ٤٦٩؛ المعري ١/ب، شرح ٢: ٨٨؛ الأصفهاني ٢٩؛ ابن سِيدَه ٩٠؛ الواحدي ١٩٢؛ أبي المرشد ٦؛ الصقلي ٢: ٥٢/ب؛ التبريزي ١: ١٤٥-١٤٦؛ مُرْهَف ١: ٩١/أ؛ ابن بسَّام ٥؛ الكندي ١: ٤٨/أ؛ العكبري ١: ١٤؛ ابن المستوفي ١: ٣٧٩؛ ابن معقل ٣: ٨، ٥: ١٠٣؛ اليازجي ١: ٢٦٨؛ البرقوقي ١: ١٤٢.
قلتُ: أورد الأصفهاني البيت الثاني وحده.

أيْ: من عادَة اللَّيالي أنْ توقع لناقَتِي التَّشكُّكَ فِـيَّ: أصَدْري أوسَعُ أم البَيْداءُ؟ فقالَ: أفْضَى، وهو يريدُ: أشـدَّ إفضاءً، فجاءَ به على حَـذْفِ الزيادةِ في الماضي، وهو أفْضَى يُفْضِي، كقولِ ذِي الرُّمَّة:(١) {الطويل}

فـمَاشَنَتَّـا خَـرْقاءَ واهيـةِ الكُلَى سَـقَى بهمـا سَـاق وكُمّـاً تَبَلَّلاَ
بأضْـيَعَ مِنْ عَيْنَيْـكِ للمَاءِ كُلَّمَـا تَبَـيَّنْتُ رَسْمـاً أو تَوَهَّمْتُ مَنْزِلاَ

وأرادَ حرفَ الاستفهامِ في «صَدْري» فحذَفَهُ.

و«الإسآدُ»: إغذاذُ السَّيرِ، ويقالُ: سيرُ اللَّيل خاصَّةً.

و«النِّيُّ»: الشَّحْمُ.

و«مُسْئِداً»: منصوبٌ علَى الحال مِن الضَّمير في «تُسْئِدُ»(٢) وفاعِلُهُ المرفوعُ به الإنْضاء.

أيْ: فتبيـتُ تَسير سَائِراً في نِيِّها الإنضَـاءَ سَيْراً مثلَ سيرِهَا في الـمَـهْمَهِ؛ أي: تقطَعُ الفلاةُ شحمَهَا كما تقْطَعُ هي الفَلاة.

هذا ما حصَّلْتُهُ عن الـمُتَنَبِّي وقتَ القراءة عليه(٣).

وفيهَا:(٤) {الكامل}

وكـذَا الـكَرِيمُ إذَا أقـامَ بِبـلْدَةٍ سَـالَ النُّضَـارُ بِهـا وقـامَ الـمَـاءُ

---

(١) البيتان مفردان في ملحق ديوان ذي الرمة ١٨٩٧-١٨٩٨ وروايتهما هناك:

فـمـاشَنَتَّـا خـرقـاءَ واهِيَـتَـا الكُلَى سَـقَى بهـمـا سَـاق ولما تَبَـلَّلاَ
بأضـيـعَ من عـينيـكِ للدَّمعِ كـلَّمـا تذكَّـرْتُ ربعـاً أو تـوهَّمْتُ مـنزلاَ

قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط:

فـمـاشـتـا ... ... واهيت ... ...

وهو خطأ واضح.

(٢) توجد زيادة عند الأصفهاني في نص ابن جني أوردها بعد «تُسْئِدُ» ونصها: «وهي حال مؤكدة لعاملها».

(٣) قراءة الأصفهاني ٣٠: «وهذا الذي حصَّلته عن أبي الطيب» وهي الصواب.

(٤) ديوانه ١١٦، والبيتُ وشـروحُه عند: ابن جني ١: ٨٦؛ المعري ٢/أ؛ شرح ٢: ٨٨؛ ابن فُـورَّجة، التجني ٢١٧؛ ابن سِيدَه ٩١؛ الواحدي ١٩٥؛ أبي المرشد ٢٧؛ الصقلي ٢: ٥٥/ب؛ التبريزي ١: ١٤٨؛ مُرْهَف=

سَالَ النُّضَارُ بها؛ أيْ: أكثَرَ العَطاءَ منه، وقامَ الماءُ لدَهَشِه وتَحيُّرِه بما يُشاهدُهُ من كرَمِه وعَطائه؛ يدلُّ علَى ذلك قولُهُ فيما يَليه:(١) {الكامل}

جَمَدَ القِطـارُ ولو رَأَتْهُ كمَا رأَى		بُهِـتَـتْ فلَمْ تَتَبَـجَّسِ الأنْوَاءُ

وفِيهَا:(٢) {الكامل}

مَنْ يَهْتَدي في الفِـعل ما لا يَهتَدي		في القَـوْلِ حـتَّى يفـعلَ الشُّـعَراءُ

مَنْ هنا: بمنزلة «الذي»، وليسَت استفهاماً، أيْ: هو الذي يَهْتَـدي في الفِعل لِـمَا لا يَهْتَدي إليه الشعراءُ مِن القَول حتى يفعلَ، فإذا فعلَهُ هو اهتديت بعمله(٣) فذكرته؛ أي: فِعْلُهُ فوقَ قَولِ الشُّعراء.

وفِيهَا:(٤) {الكامل}

لا تَكْثُـرُ الأمـواتُ كَـثْـرَةَ قِلَّةٍ		إلاَّ إذا شَـقِـيَتْ بِـكَ الأحْـيَـاءُ

أي: كثرةُ الأمواتِ إنما هي عن قِلَّةِ الأحياءِ، فهي لذلك قِلَّةٌ في الحَقيقة لا كَثْرَةٌ، و:

= ١: ٩١/ب؛ الكندي ١: ٤٨/ب؛ العكبري ١: ١٩؛ ابن المستوفي ١: ٤٠٢؛ اليازجي ١: ٢٦٩؛ البرقوقي ١: ١٤٧.

(١) ديوانه ١١٦، وقراءة المخطوط: «كما راء ... تتبحس»، والتصحيح من الديوان.

(٢) ديوانه ١١٦، ورواية آخر عجزه هناك «ما لا تهتدي» وذكر المحقق في الهامش رواية ابن جني هنا مستنداً على نسختين من نسخ مخطوط الديوان.
قلتُ: والبيتُ وشروحُه عند: ابن جني ١: ٨٩؛ ابن وكيع ١: ٤٧٦؛ المعري ٢/أ؛ شرح ٢: ٩٠؛ ابن سيدَه ٩١؛ الواحدي ٩١؛ الصقلي ٢: ٥٥/ب؛ التبريزي ١: ١٤٩؛ مُرْهَف ١: ٩٢/ب؛ الكندي ١: ٤٩/أ؛ العكبري ١: ٢٠؛ ابن المستوفي ١: ٤٧٠؛ اليازجي ١: ٢٧٠؛ البرقوقي ١: ١٤٨.

(٣) في الأصل المخطوط: «انتدبت بعمله» وفي المطبوع «اهتديت لعمله» ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) ديوانه ١١٨، والبيتُ وشروحُه عند: ابن جني ١: ٩٥؛ المعري، شرح ٢: ٩٥؛ الزوزني ١٩؛ ابن فُورَّجَة، التجني ٢١٧؛ ابن سيدَه ٩٣؛ الواحدي ١٩٩؛ أبي المرشد ٢٨؛ الصقلي ٢: ٩٥/أ؛ التبريزي ١: ١٥٣؛ مُرْهَف ١: ٩٣/ب؛ الكندي ١: ٤٩/أ؛ العكبري ١: ٢٦؛ ابن المستوفي ١: ٤١٨؛ ابن معقل ١: ١٧، ٣: ٩؛ ٥: ١٠٦؛ اليازجي ١: ٢٧٢؛ البرقوقي ١: ١٥١.

... ... شَـقِـيَتْ بِكَ الأَحْـيـاءُ

أَيْ: لـمُفارقتكَ إيَّاهم.

وفيهَا: (١) {الكامل} {٣/أ}

أَبْدَأْتَ شَـيْـئـاً مـنكَ يُعْـرَفُ بَدْؤُهُ وأعَــدْتَ حـــتَّى أُنْكِـرَ الإِبْدَاءُ

أيْ: نُسِيَ ما أَبْدَأْتَهُ مِن فَضْلِكَ لِعِظَمِ ما تَلَوْتَهُ بهِ وأثبتَّهُ مِن بَعدِه.

(١) ديوانه ١١٨، والبيتُ وشروحُه عند: ابن جني ١: ١٠٠؛ المعري، شرح ٢: ٩٨؛ ابن سِيدَه ٩٤؛ الواحدي ٢٠٠؛ الصقلي ٢: ٦٠/أ؛ التبريزي ١: ١٥٥؛ مُرْهَف ١: ٩٤/ب؛ الكندي ١: ٤٩/ب؛ العكبري ١: ٢٩؛ ابن المستوفي ١: ٤٩/ب؛ اليازجي ١: ٢٧٣؛ البرقوقي ١: ١٥٣.

قافية الباء

قالَ، يُعَزِّي سَيْفَ الدَّولة بعَبْدِه «يَماك»، في قَصيدةٍ أوَّلُها:(١) {الطويل}

لا يُحْــزِنُ اللّـهُ الأمِــيــرَ فــإنَّني　　لآخُـــذُ مِن حَــالاتــهِ بِنَصــيبِ

وفِيهَا:(٢) {الطويل}

ولا فَضْلَ فـيها للشَّجـاعةِ والنَّدَى　　وصَـبْرِ الفَـتَى لولا لِقَـاءُ شَعُـوبِ

فِيهَا: أيْ في الدُّنيا.

و«شَعوبُ»: المنيّةُ؛ معرَّفَةً بلا لامٍ. وقد قيلَ: الشَّعوبُ باللام.

معناهُ: لو أمِنَ الناسُ الموتَ لما كـانَ للشُّجاع فضلٌ؛ لأنَّه قد أيـقَنَ بالخُلودِ فلا خوفَ عليه، وذلك الصَّابرُ والسَّـخيُّ؛ لأنَّ في الخُلودِ وتنُّقلِ الأحوالِ فيه مِن عُـسْرٍ إلى يُسْرٍ، ومِن شِدَّةٍ إلى رَخاءٍ ما يُسكِّنُ النفوسَ، ويُسَهِّلُ البؤسَ.

وفِيهَا:(٣) {الطويل}

فـعُـوِّضَ سَـيْفُ الدَّولة الأجْـرَ إنَّهُ　　أجَلُّ مُـثــابٍ منْ أَجَلِّ مُـثـيبِ

الهاءُ في «إنَّه» تعودُ علَى سَيْفِ الدَّولة؛ أيْ: إنه أجَلُّ مَنْ أثابَهُ اللّه.

(١) ديوانه ٣٢٥، وهذا المطلعُ والأبياتُ الثـلاثة بعده ـ كما قال ابن جني ـ من قـصيدة يعزي فيـها سيفَ الدولة بعبده «يماك» وقد توفي بحلب سحر يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربعين وثلاث مئة.

(٢) ديوانه ٣١٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١: ١٤٤-١٤٥؛ الوحيد (ابن جني ١: ١٤٤)؛ ابن الأفليلي ٢: ٦؛ المعري ٦/أ-ب، شـرح ٣: ٢١٧؛ ابن سِيدَه ١٩٦؛ الواحـدي ٤٦٨؛ الصقلي ٢: ٣٣٨/ب؛ أبي المرشـد ٥٣؛ التبـريزي ١: ١٩٦؛ ابن بسَّام ٩؛ الكندي ٢: ١٤/أ؛ العكبـري ١: ٥٠؛ ابن المستـوفي ٣: ٢٥٩؛ ابن معقل ١: ٢٠، ٢: ٢٢؛ البديعي ٣٠٧؛ اليازجي ٢: ١٠٦؛ البرقوقي ١: ١٧٥.

(٣) ديوانه ٣١٦، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ١: ١٤٩؛ ابن الأفليلي ٢: ١١؛ المعري، شرح ٣: ٢٢١؛ الزوزني ٢٧؛ ابن سِيدَه ١٩٧؛ الواحدي ٤٧٠؛ التبريزي ١: ٢٠٢؛ الكندي ٢: ١٥/أ؛ العكبري ١: ٥٣؛ ابن المستوفي ٣: ٢٧٣؛ ابن معقل ٣: ١٣؛ اليازجي ٢: ١٠٨؛ البرقوقي ١: ١٧٨.

ويجوزُ أنْ تكونَ الهـاءُ ضَمـيرَ «الأجْرَ» فـيكونُ المُثابُ هنا، علَى هذا، مُنْصَـبّاً بمنزلةِ الثَّواب، فهو كالمُقامِ والمُرادِ؛ أيْ: الإقامة والإرَادة.

وفيهَا: [(١)] {الطويل}

إذا استَقْبَلَتْ نَفْسُ الكَريمِ مُصَابَها … بِخُبْثٍ ثَنَتْ فـاسْـتَـدْبَـرَتْهُ بطيبِ

و«المُصابُ» هـنا: المصدرُ، فـمعناهُ: إذَا جَزِعَ الـكَرِيمُ للمُصـيبةِ عـادَ، لا شَكَّ، إلى الصَّبر، فالخُبْثُ هو الجَزَعُ، والطِّيبُ هو الصَّبْرُ.

وقال يمدَحُه أيضاً: [(٢)] {الطويل}

فَـدَيْـنَاكَ مِنْ رَبْعٍ وإنْ زِدْتَنَا كَـرْبَا

وفيهَا: [(٣)] {الطويل}

لقَدْ لَعِـبَ البَيْنُ الـمُشِـتُّ بهَا وَبِي … وزَوَّدَني في السَّيْرِ مـا زَوَّدَ الضَّبَّـا

أيْ: لم يُزَوِّدْني شيئاً ألبتَّةَ؛ لأنَّ الضَّبَّ لا يتزَوَّدُ ولا يَرِدُ الماءَ.

ومِن كلام العرب علَى لسانِ الضَّبِّ: [(٤)] {منهوك الرجز}

(١) ديوانه ٣١٧، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ١: ١٥٥؛ ابن الأفليلي ٢: ١٤؛ المعري، شرح ٣: ٢٢٣؛ ابن سِيدَه ١٩٧؛ الواحدي ٤٧١؛ الصقلي ٢: ٣٢١/ب؛ أبي المرشد ٥٤؛ التبريزي ١: ٢٠٦؛ ابن بسَّام ٩؛ الكندي ٢: ١٦/أ؛ العكبري ١: ٥٥؛ ابن المستوفي ٣: ٢٧٩؛ اليازجي ٢: ١٠٨؛ البرقوقي ١: ١٨٠.

(٢) ديوانه ٣١٨، وهذا المطلعُ، والبـيتُ بعـدَهُ، من قصـيدة يمدح بهـا سيفَ الـدولة ويذكر بناء «مَـرْعَش» سنة ٣٤١هـ، وعجزُ المطلع:

فـإنَّكَ كنـتَ الشَّـرْقَ للشَّـمْـسِ والغَـرْبَا

(٣) ديوانه ٣١٨، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ١: ١٦٣؛ الوحيـد (ابن جني ١: ١٦٤)؛ ابن الأفليلي ٢: ٢١؛ المعري ٨/ب، شـرح ٣: ٢٣٠؛ ابن فُورَّجَة، التـجني ٢١٧؛ ابن سِيـدَه ٢١٢؛ الواحدي ٤٧٤؛ أبي المرشـد ٥٧؛ الصقلي ٢: ٣٢٤/أ؛ التـبريزي ١: ٢١٢؛ ابـن بسَّام ٩؛ الكندي ٢: ١٦/ب؛ العكبـري ١: ٦٠؛ ابن المستوفي ٣: ٢٩٥؛ ابن معقل ١: ٢٢؛ اليازجي ٢: ١١١؛ البرقوقي ١: ١٨٥.

(٤) ورد هذا الرجز ـ مـا عدا الأخيـر ـ عن الجاحظ، الحـيوان ٦: ١٢٥، وعند ابن دريد، جمـهرة ٣: ١٣٨، وعند ابن معقل، المآخذ ١: ٢٣؛ وعـند ابن منظور في اللسان في المواد: (برد) و(صرد) و(عنكث)، وورد=

أصْـــــبَحَ قَلْـبِي صَـــــرِدَا
لا يَشْــــتَـــهِـي أنْ يَرِدَا
إلاَّ عَـــــــرَاداً عَــــــرِدَا
وصَـــــيْلَـعَــــاناً بَـرِدَا
وعَنْـكَثــاً مُـلْتَــــبِـــدَا

وقالَ، يمدحُهُ، من قَصيدة أوَّلُها:[1] {الوافر}

أيَـدري مـــا أرابك مـن يريـبُ **وهل تـرقى إلى الـفلك الخـطوبُ**

وفيهَا:[2] {الوافر}

أذا داءٌ هَـفَـــا بُقْـــرَاطُ عَنْـهُ **فَلَمْ يُوجَـدْ لصَـاحِـبِـهِ ضَـرِيبُ**

مَعناهُ: إذا أشْكَلَ الدَّاءُ، ، وأعْضَلَ علَى بُقراطَ فليسَ يُوجَدُ لصَاحِبِه شَبِيهٌ فيه. فوضَعَ «لَمْ» مَوضِعَ «ليسَ» بِمُضارَعَتِها إيَّاهَا في النَّفْي، كقَولِ الأعْشَى:[3] {المتقارب}

أَجِــدَّكَ لَمْ تَـغْــتَــمِضْ لَـيْلَةً فَــتَــرْقُــدَهَا مَعَ رُقَّـــادِهَا

= بطبيعة الحال عند ابن جني في الفسر ١٦٣ وقد قرأ محققُهُ البيتَ الثالثَ:

إلاَّ عــــــــراراً عَـــــــــرِدَا

وهو تصحيف لما في مخطوط الفسر.

قلتُ: وانفرد كتابنا هذا «الفسر الصغير» برواية البيت الرابع:

وصَـــــــيْلَعَــــــاناً بَـرِدا

(١) ديوانه ٣٥٣، وهذا المطلعُ، والبيتُ بعده، من قصيدة قالها يخاطب بها سَيْفَ الدَّولة وقد تشكَّى من دُمَّل أصابه.

(٢) ديوانه ٣٥٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١: ١٨٨؛ ابن الأفليلي ٢: ١٧٥؛ المعري ١٠/ب، شرح ٣: ٣٥٩؛ الزوزني ٣٧؛ ابن فُورَّجة، التجني ٢١٨؛ الواحدي ٥٢٤؛ التبريزي ١: ٢٣٣؛ ابن بسَّام ١٠؛ الكندي ٢: ٣٩/أ؛ العكبري ١: ٧٤؛ ابن المستوفي ٤: ١١؛ ابن معقل ٢: ٤٦؛ اليازجي ٢: ١٧١؛ البرقوقي ١: ٢٠٣.

قلتُ: وهناك خلاف في قراءة أول البيت أهو: «أذا داء» أم «إذا داء» وينظر تفصيل ذلك عند ابن معقل ٢: ٤٦.

(٣) ديوانه ١٩٩.

أيْ: ما تَغْتَمض، فوضَعَ «لم» موضع «ما»، وكذلكَ قولُ الآخر:(١) {الوافر}

أجِـــدَّكَ لَنْ تَرَى بِثُــعَـيْلِبـــاتٍ ولا بِيَـــدانَ ناجِـــيَـــةً ذَمُـــولاَ

أيْ: ما تَرَى، وهو كثيرٌ.

بهذا أجابني وقد سَألْتُهُ عن مَعْنَى هَذا البَيتْ(٢).

وقالَ، يَمْدَحُهُ، أيضاً:(٣) {الوافر}

بغَــيْـرِكَ راعِــيـاً عَـبِـثَ الذِّئابُ

وفيهَا:(٤) {الوافر}

وعـمــرٌو في مَيَــامنهم عُــمــورٌ وكَـعْبٌ في مَيــاسِـرِهِمْ كِـعـابُ

أيْ: انهزَمُوا فتفرَّقُوا شِيَعاً وأحْزَاباً، كقولِ مُعاوية بن مَالك:(٥) {الوافر}

فأمْــسَى كـعبُهَــا كَعْـباً وكـانَتْ مِنَ الشنَآنِ قَـدْ دُعِـيَتْ كِـعَابَا

أيْ: اجتَمَعُوا بعد افْتِراقٍ وتَعادٍ.

(١) البيت للمرَّار الفقعسي، شعره ٤٧٥ (ضمن "شعراء أمويون"، القسم الثاني)، ورواية أوله: أجدك أنْ.

(٢) يقول الأصفهانـي في الواضح صفحة ٣٦ ما نصه: «قال أبو القاسم: لأبي الفـتح ثلاثُ عِلَلٍ اتخذها قواعد في شعر المتنبي إذا ضاق به الأمر: ... الثانية أن يقول: بهذا أجابني عند الاجتماع!...».

(٣) تقول مقدمة هذه القصيدة في الديـوان «أحدثت بنو كلاب حدثاً بنواحي «بالِس» وسار سيفُ الدَّولة خلفهم، وأبو الطَّيِّب معـه... فأوقع بهم ليلاً فقـتل منهم.. فقال أبو الطيب بعـد رجوعه في جمـادى الآخرة سنة ٣٤٣هـ» قصيدته هذه، وعجزُ المطلع:

وغَـيْــرُكَ صَــارِمــاً ثَـلَمَ الضِّــرابُ

(٤) ديوانه ٣٧١، والبـيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ١: ١٩٤؛ ابن وكـيع ٢: ٦٦/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٣٤؛ المعـري ١١/أ، شرح ٣: ٤٠٩؛ ابن سِـيدَه ٢٣٩؛ الواحـدي ٥٤٤؛ التـبريزي ١: ٢٣٨؛ ابن بسَّـام ١١؛ الكندي ٢: ٤٧/أ؛ العكبري ١: ٧٧؛ ابن المستوفي ٤: ٢٢؛ اليازجي ٢: ١٩٨؛ البرقوقي ١: ٢٠٦.

(٥) ورد البيت عند ابن جني في الفـسر ١: ١٩٤، والواحدي ٥٤٤، وابن المستوفي ٤: ٢٢ منســوباً إلى معاوية ابن مالك أيضاً.

قلتُ: والبـيتُ في المفضليـة ١٠٥، صفـحة ٣٥٨ لمعـاوية بن مالك بن جـعفر بـن كلاب، الملقب «مـعود الحكماء». تنظر ترجمته وتخريج قصيدته كاملة هناك.

والبيت كذلك عند المعري، اللامع ١١/أ منسوباً إلى «معوِّد الحكماء الكلابي».

قلتُ: ووهم مؤلف التبيان إذ نسبه إلى كعب بن مالك، ١: ٧٧، ولعل تكرار كلمة «كعب» في البيت أوقعه=

وفيهَا:[1] {الوافر}

ولَوْ غـيـرُ الأمـيـرِ غَـزا كِـلاباً ... ثَناهُ عن شُـمـوسِـهِـمُ ضَبـابُ

ضَرَبَهُ مثلاً؛ أيْ: كانَ له شُغْلٌ بما يلقَاهُ منهُمْ قبلَ وصوله إليهم.

ويجوزُ أنْ يكونَ كَنَى بالشُّموسِ عن النِّساء، وبالضَّبابِ عن المُحاماة دُونَهُنَّ.

وقالَ أيضاً، يمدَحُهُ ويُعَزِّيه:[2] {البسيط} {٣/ب}

يا أختَ خَيْرِ أخٍ يا بِنْتَ خَيْرِ أبٍ ... كنايةً بـهِـمَـا عنْ أشْـرَفِ النَّسَبِ

أُجِلُّ قَـدْرَكِ أنْ تُسْـمَـي مُـؤَبَّنَةً ... ومَنْ يَصِفْكِ فـقَدْ سَمَّاكِ للعَرَبِ

أيْ: يا أختَ سَيْفِ الدَّولة، ويا بنتَ أبي الهَيْجاءِ؛ ونَصَبَ، "كِنايةً"، علَى المَصْدر، أيْ: أكْني هذا القَوْل كنايةً عن أشْرَفِ النَّسبِ.

و«مُؤَبَّنَةً»: مرثِيَّةً؛ أيْ: أُجِلُّكِ عن الإفـصَاحِ باسْمِك، إلاَّ أنَّني إذا قلتُ: هي أشْرَفُ حُرَّةٍ[3] عُرِفَ بوصْفِك أنَّكِ أختُ سَيْفِ الدَّولة، وبنتُ أبي الهَيْجاء.

= في هذا الوهم، ورواية البيت عنده:

رأبتُ الصَّدْعَ من كَعْبٍ وكانوا ... من الشنآن قد صاروا كِعابَا

قلتُ: ولعله أيضاً ليس وهماً، بل بيت مختلف، وإن اتفقا في الوزن وبعض الكلمات.

(١) ديوانه ٣٧٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١: ١٩٩؛ ابن وكيع ٢: ٦٦/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٤٠؛ المعري ١١/ب، شرح ٣: ٤١٥؛ الزوزني ٤٠؛ ابن سِيدَه ٢٣٩؛ الواحدي ٥٤٧؛ أبي المرشد ٣٨؛ التبريزي ١: ٢٣٩؛ ابن بسَّام ١١؛ الكندي ٢: ٤٧/ب؛ العكبري ١: ٨٣؛ ابن المستوفي ٤: ٣٢؛ ابن معقل ٤: ٥٩؛ اليازجي ٢: ٢٠٠؛ البرقوقي ١: ٢١٢.

(٢) ديوانه ٤٢٢، والبيت الأول والأبيات السبعة بعده قالها ـ كما تقول مقدمة الديوان للقصيدة ـ وقد «توفيت أخت سيف الدولة الكبرى بميافارقين من ديار بكر لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وورد الخبر العراق فقال أبو الطيب [قصيدته] يرثيها في شعبان».

قلتُ: وزاد في المطبوع في مقدمة القصيدة فقال: «وقال يمدحه ويعزيه بأخته».

قلتُ: وكلمة «بأخته» لم ترد في المخطوط ولم يشر المحقق إلى أنه زادها من عنده للإيضاح.

والبيتان وشروحُهما عند: ابن جني ١: ٢٠٦-٢٠٧؛ الوحيد (ابن جني ١: ٢٠٦)؛ ابن وكيع ٢: ٧٧/ب؛ الخوارزمي ٢: ٢١/ب - ٢٢/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٨٥؛ الزوزني ٤٢؛ المعري ١٢/أ، شرح ٣: ٥٦٢-٥٦٣؛ ابن سِيدَه ٢٧٣؛ الواحدي ٦٠٧؛ التبريزي ١: ٢٤٩؛ الكندي ٢: ٧٤/ب - ٧٥/أ؛ العكبري ١: ٨٦؛ ابن المستوفي ٤: ٣٩؛ ابن معقل ٥: ٢٧٩؛ البديعي ١٤٧؛ اليازجي ٢: ٢٨١؛ البرقوقي ١: ٢١٥.

(٣) في المطبوع: «امرأة» وأثبتُ ما في المخطوط.

وفيهَا:[1] {البسيط}

طوَى الجَـزيرَةَ حتَّى جاءَنـي خَبَـرٌ فَـزِعْتُ فـيـه بِآمَـالِي إلى الكَذِبِ

أيْ: إلى التَّكذيبِ بِه[2].

{وفيهَا:}[3] {البسيط}

حـتَّى إذا لَمْ يَدَعْ لي صِـدْقُهُ أمَـلاً شَرِقْتُ بالدَّمعِ حتى كادَ يَشْرَقُ بِي

أيْ: كَثُرَ دَمْعِي حتَّى صَغُرْتُ أنا في جَنْبِهِ[4]، وبالإضافة إليه.

وفيهَا:[5] {البسيط}

مَسَـرَّةٌ في قُلوبِ الطِّيبِ مَـفْرِقُـهَا وحَسْرَةٌ في قُلوبِ البَيْضِ واليَلَبِ
إذا رَأى ورآهَـا رأسَ لابسِـــــه رَأى المَقَـانِعَ أعْلَى مِنْـهُ في الرُّتَبِ

أيْ: مَفْرِقُهَا مَسَرَّةٌ في قُلوبِ الطِّيبِ؛ لأنَّ الطِّيبَ مِمَّا يُحِلُّهُ فَيَشْرُفُ بهِ، وهو حَسْرَةٌ في

(١) ديوانه ٤٢٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١: ٢٠٩؛ القاضي الجرجاني ١٤٧؛ ابن وكيع ٢: ٧٧/ب؛ الخوارزمي ٢: ٢٢/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٨٨؛ المعري، شرح ٣: ٥٦٥؛ الواحدي ٦٠٨؛ التبريزي ١: ٢٥١؛ الكندي ٢: ٧٥/أ؛ العكبري ١: ٨٧؛ ابن المستوفي ٤: ٤٣؛ البديعي ١٤٧؛ اليازجي ٢: ٢٨١؛ البرقوقي ١: ٢١٦.

(٢) «به» ساقطة في المطبوع، وأثبتها من المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من المخطوط، ونسق الكتاب يقتضي إثباتها. ولم تُثْبَتْ في المطبوع أيضاً. والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١: ٢٠٩؛ القاضي الجرجاني ١٤٧؛ الأصفهاني ٣١؛ الخوارزمي ٢: ٢٢/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٨٨؛ المعري، شرح ٣ ٥٦٦؛ ابن سِيدَه ٢٧٢؛ الواحدي ٦٠٨؛ التبريزي ١: ٢٥٢؛ الكندي ٢: ٧٥/أ؛ العكبري ١: ٨٨؛ ابن المستوفي ٤: ٤٤؛ البديعي ١٤٧؛ اليازجي ٢: ٢٨١؛ البرقوقي ١: ٢١٦.

(٤) قراءة الأصفهاني في الواضح ٣١: «بجَنْبه».

(٥) ديوانه ٤٢٤، والبيتان وشروحُهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ١: ٢١٦-٢١٧؛ القاضي الجرجاني ٤٢٩؛ الوحيد (ابن جني ١: ٢١٧)؛ الخوارزمي ٢: ٢٤/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٩٣؛ المعري ١٢/ب - ١٣/أ، شرح ٣: ٥٧٠؛ ابن سِيدَه ٢٧٢؛ الواحدي ٦٠٩؛ التبريزي ١: ٢٥٨؛ الكندي ٢: ٧٦/أ؛ العكبري ١: ٩٠-٩١؛ ابن المستوفي ٤: ٥٥-٥٦؛ البديعي ٣٧٣؛ اليازجي ٢: ٢٨٣؛ البرقوقي ١: ٢١٩.

قُلوبِ البَيضِ واليَلب؛ لأنها امرأةٌ فلا تلبَسُ السِّلاحَ.

و«اليَلَبُ» هنا: جُلودٌ تُعمَلُ وتُلْبَسُ تحتَ البَيْضِ، فإذا رأَى البَيْضُ رأسَ لابِسِه، ورأى هذه المرأة عَلِمَ أنَّ المقانِعَ أعلَى منزلةً منهُ، لعُلُوِّ المقانِعِ مفرِقَهَا.

وفيهَا:(١) {البسيط}

قَدْ كان قاسَمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا وعاشَ دُرُّهُمَا المَفْديُّ بالذَّهَبِ

وعادَ في طَلَبِ المَتْروكِ تارِكُهُ إنَّا لَنَغْفَلُ والأيَّامُ في الطَّلَبِ

{أيْ: قَدْ كانَتْ أخْتُكَ الصُّغرَى مـاتَتْ قبلَ هذه، فكانتْ كذَهبٍ فُدِيَ بهِ دُرٌّ، ثم عادَ الدَّهْرُ في طَلَبِ الكَبيرة}.(٢)

وقالَ، يَمْدحُ المُغيثَ بنَ عليٍّ العِجْليَّ بقَصيدة أوّلُها:(٣) {البسيط}

دَمْعٌ جَرَى فَقَضى في الرَّبْعِ ما وَجَبَا

وفيهَا:(٤) {البسيط}

عُمْرُ العَدُوِّ إذا لاقاهُ في رَهَجٍ أقَلُّ مِنْ عُمْرِ ما يَحْوِي إذا وَهَبَا

(١) ديوانه ٤٢٥، والبيتان وشروحُهُما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ١: ٢٢١؛ القاضي الجرجاني ٣٤١؛ الخوارزمي ٢: ٢٦/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ١٠١؛ المعري، شرح ٣: ٥٧٤؛ الواحدي ٦١١؛ التبريزي ١: ٢٦٣؛ ابن الأثير ٩٨؛ الكندي ٢: ٧٧/أ؛ العكبري ١: ٩٣؛ ابن المستوفي ٤: ٦٤؛ اليازجي ٢: ٢٨٥؛ البرقوقي ١: ٢٢٢.

(٢) ما بين المعقوفتين، وهو شرح ابن جني للبيت، مضاف من الحاشية اليمنى، بإشارة من الناسخ.

(٣) ديوانه ٨٨، وهذا المطلعُ والبيتان بعده من قصيدة ـ كما في الديوان ـ يمدح بها أبا الحسن المغيث بن علي بن بشر العَمِّي، من أهل «عَمّ»، وعجزُ المطلع:

لأهلِهِ وشَفَى أنَّى؟ ولا كَرَبَا

قلتُ: قال المحقق في حاشية الديوان نقلاً عن إحدى النسخ المخطوطة له: «المغيث بن علي بن بشر بن عجل العَمِّي».

(٤) ديوانه ٩٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١: ٢٥٨؛ ابن وكيع ١: ٣٨٣؛ المعري، شرح ١: ٣٤٩؛ ابن سيدَه ٨٣؛ الواحدي ١٥٦؛ الصقلي ١: ٢٢٧؛ التبريزي ١: ٢٩٧؛ مُرْهَف ١: ٦٩/ب؛ الكندي ١: ٣٧/ب؛ العكبري ١: ١١٤؛ ابن المستوفي ٤: ١٢١؛ اليازجي ١: ٢٢٧؛ البرقوقي ١: ٢٤٢.

معناهُ: إذا أرَادَ الهبـةَ؛ فأما إذا وَهَبَ الشَّيءَ فليسَ بمالكٍ له، فـجَعَلَ المُسَبِّبَ، وهو الهِبَةُ، مكانَ السَّبَبِ، وهـو الإرادةُ، ومثلُهُ قولُه تَعالَى[1]: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾، وهو كثيرٌ في القُرآنِ وفَصيحِ الكَلامِ.

وفيهَا:[2] {البسيط}

وتَغْبِطُ الأرْضُ منهَـا حيثُ حَلَّ به ... وتَحْسُـدُ الخَيْـلُ منهَـا أيُّهَا رَكِـبَـا

إنَّما جـعَلَ الأرضَ تَغْبِطُ، والخَـيْلَ تَحْسُـدُ؛ لأنَّ الأرضَ، وإنْ كَثُرَتْ بقـاعُهـا فهي كالمكَانِ الواحدِ لاتِّصالِ بعضِـهَا ببعضٍ، والخيلُ ليسَتْ كذلكَ؛ لأنها مُتَفَـرِّقَةٌ ومُتَغايرةٌ، فاسْتَعْمَلَ للأرضِ لفظَ الغِبْطةِ؛ لأنها أحسَنُ[3]، وللخَيْلِ لفْظَ الحَسَدِ؛ لأنها أقبَحُ[4].

وقالَ، يمدحُ عليَّ بن مُحمد بن سَيَّار:[5] {الوافر}

ضُـروبُ النَّاسِ عُـشَّـاقٌ ضُـروبَا

---

(١) سورة النحل، الآية ٩٨.

(٢) ديوانه ٩٠، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ١: ٢٦٢؛ القـاضي الجرجاني ٣٣٠؛ الوحـيد (ابن جني ١: ٢٦٢)؛ الأصفهاني ٣٢؛ ابن وكيع ١: ٣٨٤؛ ابن سِيدَه ٨٤؛ الواحدي ١٥٧؛ الصقلي ١: ٢٢٨؛ التبريزي ١: ٣٠٠؛ ابن بسَّـام ١٢؛ الكندي ١: ٣٧/ب؛ العكبري ١: ١١٥؛ ابن المسـتوفي ٤: ١٢٥؛ ابن الأثـير ٩١، ٩٨؛ اليازجي ١: ٢٢٨؛ البرقوقي ١: ٢٤٣.

قلتُ: ورواية صدر البيت في المصادر المذكورة:

وتغبِطُ الأرضُ منها حيث حل به ... ...

ما عدا ابن جني وابن سِيدَه وابن بسَّام فروايتهم لصدر البيت كروايته هنا.

(٣) جملة «لأنها أحسَنُ» لم ترد عند الأصفهاني في الواضح ٣٣.

(٤) قراءة الأصفهاني في الواضح ٣٣: «لأنه أقبح».

(٥) ديوانه ١٧٩، وتوسع في مناسبة القصيدة فقال: «وقال يمدح علي بن محمد بن سيّار بن مكرم التميمي وكان يحب الرمي ويتعـاطاه، وله وكيل يتـعرض للشعـر؛ فمدح أبا الطيب فـأنفذه إليه فـأنشده، فصـار إليه أبو الطيب، فتلقَّاه وأجلسَهُ في مرتبتِهِ، وجلسَ بين يديه فأنشده أبو الطيب» هذه القصيدة، وعجزُ المطلع:

فَـأعـذَرُهُمْ أشَـفُّـهُـمُ حَـبِـيـبَـا

قلتُ: وكُتِبَ في المخطوط، قبل صدر المطلع، صدر البيت الذي يليه ثم ضرب عليه بالقلم.

وفِيهَا:[1] {الوافر}

ولـــمَّـــا قَلَّـت الإبلُ امْـــتَطَيْنَا إلى ابْنِ أبي سُـليمـانَ الـخُطوبَا
وتَرْتَـعُ دونَ نَبْتِ الأَرْضِ فـــينَا فـمـا فـارَقْـتُـهَـا إلاَّ جَـدِيبَـا

أيْ: رَكِبْنَا إليه شَـدائد الدَّهرِ لتعذُّرِ الإبل ولا تَذُلُّ لمن علَيهـا؛ لأنَّها تنالُ منه ولاينالُ هو منها.

و«ترتَعُ... فِينَـا»: أيْ: تَنالُ مِنَّا وتَسْتَحْـوينا دونَ نَبْتِ الأرض؛ لأنها ليْـسَتْ مَطايَا علَى الحقيقة؛ إنَّما هي شَدَائدُ ومَصَائبُ.

وقالَ يمدَحُ طاهرَ بن الحُسَين العَلَويَّ:[2] {الطويل}

أعِيدُوا صَبـاحِي فَهْوَ عِنْدَ الكَواعِبِ

فيهَا:[3] {الطويل}

أتاني وَعِـيـدُ الأدْعِـيَـاءِ وأنَّهُمْ أعَدُّوا لِيَ السُّودانَ في كَـفْرِ عَاقِبِ

---

(1) ديوانـه ١٨١، والبيتـان وشروحـهما عند: ابن جني ١: ٣١٦-٣١٧؛ المعـري ١٩/ب، شرح ٢: ٣٤١؛ الواحـدي ٢٩٣؛ الـصـقلي ٢: ١٥٢/ب؛ التـبـريزي ١: ٣٤٠-٣٤١؛ مُـرْهَـف ١٤٩/ب؛ الكندي ١: ١٦٧/ب؛ العكبري ١: ١٤٠-١٤١؛ ابن المستوفي ٤: ١٨٧-١٨٨؛ ابن معقل ١: ٣٥، ٢: ٦٤؛ اليازجي ١: ٣٧٨-٣٧٩؛ البرقوقي ١: ٢٦٨.

قلتُ: وآخر البيت الثاني في المخطوط: «إلا حديبًا»، والتصحيح من المصادر السابقة بما فيها الديوان.

(2) ديوانه ٢٠٨-٢٠٩، وهذا المطلعُ والأبيات الأربعة بعده من قصيدة ـ كما يقول ابن جني ـ في مدح طاهر بن الحسين العلوي. وقد ذكر محقق الديوان نقلاً عن نسخ مخطوطه خبر هذه القصيدة وذلك أن أبا الطيب تأبَّى مدح طاهر، ثم بعد طلبٍ من الأمير أبي محمـد بن طغج وإلحاحٍ قال قصيدته هذه. قال الراوي: «ما رأيت ولا سمعت في خـبرٍ أن شاعراً جلس المـمـدوح بين يديه مستمـعاً لمدحه غيـر أبي الطيب! فإني رأيت طاهراً تلقَّاه وأجلسه مجلِسَهُ وجلسَ بين يديه فأنشده أبو الطيب» هذه القصيدة، وعجزُ المطلع:

وردُّوا رُقَــادي فـهْــو لحظُ الحبــائبِ

(3) ديوانه ٢٠٩، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ١: ٣٩٩؛ الوحيـد (ابن جني ١: ٣٣٩)؛ المعري ٢٠/ب، شرح ٢: ٤٣٤؛ ابن فُورَّجَـة، الفتح ٦٠؛ ابن سِيدَه ١٥١؛ أبي المرشـد ٤٥؛ الواحدي ٣٢٩؛ الصقلي ٢: ١٩٠/أ؛ التبريزي ١: ٣٦١؛ مُرْهَف ١: ١٦٩/ب؛ الكندي ١: ٨٩/أ؛ الـعكبري ١: ١٥١؛ ابن المستوفي ٤: ٢١٩؛ اليازجي ١: ٤٢٥؛ البرقوقي ١: ٢٧٨.

كَفْرُ عَــاقِب: مَوْضعٌ {٤/أ} بالشَّام[١]. وكانَ قومٌ أرادُوا به سُــوءاً؛ أيْ: ولَوْ صَدَقُوا في ادِّعائِهم إلى عليٍّ[٢] ـ رضِيَ الله عنهُ ـ لَحَذِرْتُهُمْ لشَــرَفِهِمْ ومكانِهِمْ؛ أيْ وقد عَلِمَ، لادِّعائهم، أنَّهم كــذَّابونَ في كلِّ شيءٍ، فهل يَصْدقــونَ فيَّ وَحْدي؟ مَعَ العلمِ بأنَّهم في كلِّ شَيءٍ كَذَبَةٌ؛ أيْ: فكما يكذِبونَ في كلِّ أمرٍ فكذلكَ يكذبونَ عَلَيَّ.

وفيهَا:[٣] {الطويل}

فَقَـدْ غَيَّبَ الشُّهَّـادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ ... ورَدَّ إلـى أوْطانـهِ كلَّ غَـــائـبِ

لأنه أعْطاهُ ما أغناهُ بهِ عَهْدَ التَّطْوافِ والسَّفرِ.

{وفيهَا:}[٤] {الطويل}

أناس إذا لاقَــوا عِــدًى فـكأنَّمــا ... سلاحُ الذي لاقَوْا غُـبارَ السَّلاهبِ

خَصَّ «السَّلاهِبَ»، وهي الطِّوال من الخَيْل؛ لأنَّها أسرَعُ فغُبارُها أَلْطَفُ وأسْخَفُ[٥].

(١) قال ياقــوت، معجم البلدان ٤: ٤٧١: «كَفْـرُ عَاقِب... قرية علي بحـيرة طبرية من أعمــال الأردنّ ذكرها المتنبي» واستشهد ببيته هنا.

(٢) قال ابن جني في الفسر الكبير ١: ٣٣٩: «أي لو كان نسبهم صحيحاً كما يدّعونه، وكانوا علوية غير مُدَّعين لحذرتهم... فكما كذبوا في ادِّعائهم أن عليًّا ـ عليه السلام ـ جدُّهُمْ كذلك ادعوا عليَّ ما لا أصل له».

(٣) ديوانه ٢١٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١: ٣٤١؛ ابن وكيع ٢: ١٨/ب؛ المعري، شرح ٢: ٤٣٧؛ ابن سِيدَه ١٥٣؛ أبي المـرشد ٤٧؛ الواحدي ٣٣٠؛ الصقلي ٢: ١٩١/أ؛ التـبريزي ١: ٣٦٤؛ مُرْهَف ١: ١٧٠/أ؛ الكندي ١: ٨٩/ب؛ العكبري ١: ١٥٢؛ ابن المســتوفي ٤: ٢٢٤؛ اليازجي ١: ٤٢٦؛ البـرقوقي ١: ٢٨٠.

(٤) ديوانه ٢١٠، والبيتُ وشــروحُهُ عند: ابن جني ١: ٣٤٢؛ الأصفهانــي ٨٩؛ المعري، شرح ٢: ٤٣٨؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ٦٢؛ ابن سِيدَه ١٥٣؛ أبي المرشــد ٤٦؛ الواحدي ٣٣٠؛ الصقلي ٢: ١٩١/أ؛ التبريزي ١: ٣٦٤؛ مُرْهَف ١: ١٧٠/ب؛ الكندي ١: ٨٩/ب؛ العـكبري ١: ٣٦٤؛ ابن المستـوفي ٤: ٢٢٦؛ اليازجي ١: ٤٢٦؛ البرقوقي ١: ٢٨٠.

(٥) وضع الأصفهاني هذا البيت ضمن «أبيات المعاني» التي استخرجـها من «الفسر الكبير»، وألحقها بآخر كتابه، ونص ابن جني عنده هناك هو نص «الفسر الكبير» أما هنا فهو مختصر، وليس له عليه فيما يبدو اعتراض أو مأخذ. والسؤال: لماذا ترك الأصفهاني نقد البيت في الفسر الصغير ونقده في الكبير؟

وفيهَا:(١) {الطويل}

يَرَى أنَّ مَـا مَـا بانَ منكَ لضَـاربٍ بأقْـتَلَ مِـمَّـا بـانَ منكَ لعَـائبِ

«مَا»: الأُولَى نفيٌ، والثانيةُ: بِمَعْنَى الذي، وهناك هاءٌ محذوفةٌ وهيَ اسمُ أنَّ، فكأنَّه قالَ: يرَى أنَّه ما الذي بانَ منكَ للضَّاربِ بأقْتَلَ ممَّا بانَ منكَ للعَائبِ؛ أيْ: العيبُ فوقَ القَتْلِ.

وقالَ يَمْدَحُ كافوراً:(٢) {البسيط}

مَنِ الجَــآذرُ في زيِّ الأعَــاريبِ حُـمْـرُ الحُلَى والمطَـايا والجَـلابيبِ

جَعَلَ كَوْنَهُنَّ جآذرَ حقيقةً، وجَعَلَ كَوْنَهُنَّ أعاريبَ مجازاً وتشبيهاً، وذلك للمُبالغةِ في الصَّنْعة. ونَحْوُهُ قولُهُ:(٣) {الخفيف}

نَحْنُ رَكْبٌ مِلْـجِنٍّ فيٰ زِيِّ ناسٍ فوقَ طَيْـرٍ لهَا شُخوصُ الجِـمالِ

و«حُمْرُ الحُلَى»: لأنَّهُنَّ غَنِيَّاتٌ؛ فحُلِيُّهُنَّ الذَّهَبُ.

وحُمْرُ المَطَايا أكرَمُ من غيرِهَا، وهي مِن إبلِ المُلوكِ.

و«حُمْرُ الجَلابيبِ»: لأنَّهُنَّ شَوَابٌّ.

(١) ديوانه ٢١٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١: ٣٤٩-٣٥٠؛ القـاضي الجرجاني ٣٠٤؛ الوحيد (ابن جني ١: ٣٤٩، وأيضاً ١: ٣٥٠)؛ ابن وكيع ٢: ١٩/أ؛ المعـري ٢١/ب، شرح ٢: ٤٤٢؛ ابن سِيدَه ١٥٥؛ أبي المرشد ٤٧؛ الواحدي ٣٣٣؛ الصقلي ٢: ١٩٢/ب؛ التبريزي ١: ٣٧٢؛ مُرْهَف ١: ١٧٢/ب؛ الكندي ١: ٩٠/أ؛ العكبري ١: ١٥٨؛ ابن المستوفي ٤: ٢٤٢؛ ابن الأثير ٩٢؛ اليازجي ١: ٤٢٩؛ البرقوقي ١: ٢٥٨.

(٢) ديوانه ٤٤٦، قال في الديوان: «ولما أنشد أبو الطيب [كافوراً قصيدة سـابقة] حلف [كافور] لَيُبَلِّغَنَّهُ جميع ما في قلبِه، وإنه لأكذَبُ ما يكونُ إذ حلَفَ! فقال أبو الطيب» هذه القصيدة.

وهذا المطلعُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١: ٣٥٤؛ الوحيـد (ابن جني ١: ٣٥٤)؛ الأصفهاني ٣٤؛ الخوارزمي ٢: ٥٨/أ؛ ابن وكيع ٢: ٨٣/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ١٦٨؛ المعـري ٢٢/ب، شرح ٤: ٤١؛ الواحدي ٦٣٣؛ التبـريزي ١: ٣٧٦؛ الكندي ٢: ٩٣/ب؛ العكبري ١: ١٥٩؛ ابن المسـتوفي ٤: ٢٤٦؛ حسام زاده ٦٥؛ البديعي ٤٠٧؛ اليازجي ٢: ٣٠٦؛ البرقوقي ١: ٢٨٨.

(٣) ديوانه ١١٢، وقراءة صدر البيت في المخطوط:

نـحن قــــــوم نـلجـن في زي نـاس ... ...

والتصحيح من الديوان.

وفيهَا: (١) {البسيط}

لا تَجْـزِني بِضَنًى بِي بعـدَهَا بَقَـرٌ ... تَجزِي دُموعِيَ مَسْكوباً بِمَسْكوبِ

عَنَى بالبَقرِ هُنَا نساءً؛ أيْ: لا تَضْنَ بِيَ هذهِ البَقَـرُ كمَا ضَنِـيتُ بِها، وإنْ كانَتْ تَبْكِي علَيَّ كما أبْكِي عليَهَا.

وقالَ، أيضاً، يَمْدحُهُ: (٢) {الطويل}

أُغالِبُ فِيكَ الشَّـوْقَ والشَّوْقُ أغْلَبُ ... وأعْجَبُ مِنْ ذَا الهَجْرِ والوَصْلُ أعْجَبُ

«أغالِبُ»: أيْ أغلَبُ لِي منهُ لَهُ(٣).

ويجوزُ أنْ يكونَ «أغْلَبُ» أي: غَلِيظُ العُنُقِ، شَديدٌ في الغَلَبِ(٤)، فيرجِعُ المَعْنى إلى الأوَّل(٥)، والقول الأوَّلُ علَى كلِّ حالٍ أشْبَهُ.

«والوَصْلُ أعْجَبُ»: أيْ: مِنْ عادَتِها أنْ تهجُرَ فقَدْ صارَ هو المعروفُ منها.

(١) ديوانه ٤٤٦، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ١: ٣٥٥؛ الخوارزمي ٢: ٥٩/أ؛ ابن وكيع ٢: ٨٣/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ١٧١؛ المعـري ٢٣/أ، شرح ٤: ٤٢؛ الواحـدي ٦٣٤؛ التـبريزي ١: ٣٧٨؛ ابن بسّـام ١٣؛ العكبري ١: ١٦٠؛ ابن المستوفي ٤: ٢٤٨؛ اليازجي ٢: ٣٠٦؛ البرقوقي ١: ٢٨٩.

(٢) ديوانه ٤٦٤، قال الديوان في مناسبة هذه القـصيدة: «وكان الأسود [كافور] قد تقـدَّم إلى البوابين وأصحاب الأخبار، فكانوا كل يوم يرجفون بأنه قـد ولّى [المتنبي] موضعاً من الصعيد وغيره، ويُنفذُ إلـيه قوماً يعرِّفونه ذلك، فلما كثر هذا، وعلم أن أبا الطيب لا يثق بكلامٍ يسمعه حـمل إليه ست مئة دينار ذهباً، فقال يمدحه، وأنشدها يوم الخميس لليلتين خلتا من شوال سنة سبع أوربعين وثلاث مئة».

قلتُ: وتقارن مناسبة هذه القصيدة بمناسبة القصيدة السابقة.

والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٩؛ القـاضي الجرجاني ١٥٩؛ ابـن وكيع ٢: ٨٨/ب؛ الأصفـهاني ٣٥؛ ابن الأفليلي ٣: ٢٦٣؛ المعـري ٢٥/أ، شـرح ٤: ١٠٠؛ الزوزني ٧٨؛ ابن سـيدَه ٢٨٦؛ الواحـدي ٦٦٠؛ التبـريزي ١: ٤٠٠؛ الكندي ٢: ١٠٧/أ؛ العكبري ١: ١٧٦؛ ابن المستوفي ٤: ٢٧٥؛ ابن مـعقل ٢: ٣٨؛ باكثير ٩٣؛ البديعي ٩٩، ٣٧٥؛ حسام زاده ١٣٥؛ اليازجي ٢: ٣٧٥؛ البرقوقي ١: ٣٠١.

(٣) قراءة الأصفهاني ٣٥: «أغْلَبُ: أيْ أغْلَبُ مني».

(٤) قراءة الأصفهاني ٣٥: «أي شديد في القلب» ورجح المحقق هناك قراءة الكتاب هنا.

(٥) قراءة الأصفهاني ٣٥: «فيرجع إلى الأول».

وفيهَا:(١) {الطويل}

وكَمْ لِظَلَامِ اللَّيلِ عندكَ مِنْ يَدٍ ... تُخَبِّرُ أنَّ المانَوِيَّةَ تَكْذِبُ

«المانويَّةُ»: أصحابُ مانِي، وهُمُ الذين يقولونَ بالضَّوءِ والظُّلمة؛ أيْ: فقَدْ أنعمَ علَيَّ الليلُ بأنْ أخْفانِي وسَتَرني، ففي هذا تكذيبٌ لهم أنَّ الظُّلمةَ شرٌّ لا خيرَ فيه.

وقالَ، أيضاً، يمدَحُهُ:(٢) {الطويل}

مُنًى كُنَّ لِي أنَّ البَياضَ خِضَابُ ... فيَخْفَى بتَبْيِيضِ القُرونِ شَبابُ

يقولُ:(٣) شَيْبِي هذا مُنًى كانتْ لي قديماً، وإنَّما تَمَنَّيتُ الشَّيْبَ لِيُخْفِي شبابي بابيضاضِ شَعْري. فآثَرَ الشَّيْبَ علَى الشَّبابِ لما فيهِ من الوقارِ والتَّجِلَّةِ(٤).

(١) ديوانه ٤٦٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢؛ ابن وكيع ٢: ٨٩/أ؛ الخوارزمي ٢: ٨٩/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٢٦٦؛ المعري ٢٥/أ، شرح ٤: ١٠٢؛ ابن سِيدَه ٢٨٧؛ الواحدي ٦٦١؛ أبي المرشد ٤٦؛ التبريزي ١: ٤٠٢؛ الكندي ٢: ١٠٧/أ-ب؛ العكبري ١: ١٧٨؛ ابن المستوفي ٤: ٢٧٩؛ حسام زاده ٢٣٦؛ اليازجي ٢: ٣٣٦؛ البرقوقي ١: ٣٠٢.

قلتُ: قال أبو العلاء المعري: المانوية منسوبة إلى ماني؛ رجل يعظمه أهل مذهبه. ويقال: إن طائفة من الترك عظيمة يرون رأيه، وأن أهل الصين على مذهبه، وأن لأصحابه كتباً ومناظرات، ويزعمون أنهم يقولون باثنين: رب يفعل الخير لا غير، وهو في بعض الألسنة الذي يُسمَّى «يزدانَ»، وضدُّهُ يفعل الشَّر ويسمونه «أَهْرُمُزْ»، ويذكر عنهم أنهم يقولون: «إن الخير من النهار، والشَّر من الليل. المعري، اللامع ٢٥/أ.

(٢) ديوانه ٤٧٨، تقول مناسبة هذا المطلع لهذه القصيدة: «وكان الأسود [كافور] مع قبح فعله يتطلع إلى مدحه ويقتضي أبا الطيب، ولم يكن لأبي الطيب بد من مداراته مع غرضه بذلك فقال، وأنشدها الأسودَ، ولم يلقه بعدها».

والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤٦؛ القاضي الجرجاني ٤٠٩؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٤٧)؛ ابن وكيع ٢: ٩٥/ب؛ الأصفهاني ٣٥؛ الخوارزمي ٢: ١٠٥/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٣٢٣؛ المعري ٢٦/أ، شرح ٤: ١٤٦؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٨٣؛ ابن سِيدَه ٢٩٧؛ الواحدي ٦٨٠؛ التبريزي ١: ٤٢٠؛ الكندي ٢: ١١٨/ب؛ العكبري ١: ١٨٨؛ ابن المستوفي ٤: ٣٠٤؛ البديعي ١٢٣؛ حسام زاده ١٦٧؛ اليازجي ٢: ٣٥٢؛ البرقوقي ١: ٣١٣.

(٣) قلتُ: قراءة الأصفهاني: «يقول: شيبي هذا مُنًى كانت لي قديماً».

(٤) كلمة: «والتجلة» لم تَرِدْ عند الأصفهاني ٣٥.

وقالَ، يُعَزِّي عَضُدَ الدَّولة بالعَمَّة، وأوَّلُها: [1] {السريع}

**آخِـرُ مـا الـمَلْكُ مُـعَـزّىً بِـهِ	هـذَا الذي أثَّـرَ فـي قَلْبِـــــهِ**

وفِيهَا: [2] {السريع}

**وأنَّ جَـــدَّ الـمَـــرءِ أوطانُـهُ	مَنْ ليسَ منهـا ليسَ مِـنْ صُلْبِـهِ**

هذا علَى قَوْلٍ تقـدَّمَ فيمـا قبلُ[3]. يقولُ: لعل الأيَّامَ تحسَبُ أنَّ عـمَّتَكَ لما لم تكُنْ قاطِنَةً عندكَ وفي بلدِكَ الذي مِنَ عادتِكَ وعادةِ سَلَفِكَ أنْ تكونُوا فيه، أنَّهُ لا نسَبَ بينكَ وبينَها فلذلك {٤/ب} جازَ إقدام الأيَّام عليها.

وفِيهَا: [4] {السريع}[5]

**حاشَـاكَ أنْ تَضْعُفَ عَنْ حَـمْلِ ما	تَضَـمَّـنَ السَّـائرُ في كُـتْـبِـهِ**

«السَّائِرُ»: الفَيْجُ الذي يسيرُ بالكُتُبِ[6].

---

(١) ديوانه ٥٧٢.

(٢) ديوانه ٥٧٣. والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ٩٥؛ الخوارزمي ٢: ١٧٤/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٦٤؛ المعري، شـرح ٤: ٣٦٥؛ الزوزني ٨٨؛ الواحدي ٧٨١؛ أبي المرشد ٥٩؛ التبريزي ١: ٤٥٩؛ الكندي ٢: ١٦٨/ب؛ العكبري ١: ٢١٠؛ ابن المستوفي ٤: ٣٥١؛ اليازجي ٢: ٤٧٧؛ البرقوقي ١: ٣٣٥.

(٣) لعله يقصد قول المتنبي قبله مباشرة:

وأنَّ مَـن بَـغْـــــدادُ دارٌ لـه	ليسَ مُـقِـيـمـاً فـي ذرا عَـضْـبِـهِ

(٤) ديوانه ٥٧٥، والبـيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ١٠٣؛ الوحـيد (ابن جني ٢: ١٠٣)؛ ابن وكـيع ٢: ١١٢/أ؛ الخـوارزمي ٢: ١٧٨/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٧٥؛ المعـري، شـرح ٤: ٣٧١؛ ابن سِيـدَه ٣٤٢؛ الواحـدي ٧٨٥؛ التـبـريزي ١: ٤٦٦؛ ابن بسَّـام ١٤؛ الكـندي ٢: ١٧٠/ب؛ العكبـري ١: ٢١٦؛ ابن المستوفي ٤: ٣٦١؛ اليازجي ٢: ٤٨٠؛ البرقوقي ١: ٣٤٠.

(٥) قلتُ: ورواية عجز البيت عند ابن جني في الفسر، نسخة قونية الأولى كرواية المطبوع وهي:

... ...	يَحْـمِلُهُ الـسـائـرُ في كُـتْـبِـهِ

وروايته في الفسر، نسخة قونية الثانيـة، ونسخة الزاوية الحمزاوية، وعند ابن بسَّام وابن سِيدَه كرواية المؤلف هنا «تضَمَّن».

أما بقية المصادر المذكورة في الهامش السابق فترويه «تَحَمَّلَ».

(٦) قال الجواليقي، المعرب ٢٩١: «الفَيْجُ» رسول السلطان على رِجْلَيْهِ، وليس بعربي صحيح، وهو فارسي».

أيْ: فَإذا كانَ الفَـيْجُ يُطيقُ حَمْلَ ذِكْرِ وَفاتِها فحُـكْمُ قلبِكَ أنْ يكونَ أشَدَّ طاقةً لذلكَ منهُ، وهذه ملاطفةٌ[1] في القَول لا حَقِيقة.

وقالَ يَهْجو الذَّهبي، {في} قطعَةٍ آخرُها:[2] {البسيط}

مُلَقَّـبٌ بكَ مـا لُـقِّـبْـتَ، ويْكَ، بهِ ... يا أيُّها اللَّقَبُ الـمُلْقَى علَى اللَّقَبِ

أيْ: لقَبُكَ يكرَهُكَ احتقاراً لكَ فكأنَّـكَ أنتَ لقبٌ له، وفيه طَرَفٌ مِن قَولِهِ أيضاً:[3] {الطويل}

يُحـاذِرُني حَتْـفِي كَأنِّيَ حَـتْفُـهُ ... وتَنْكِزُني الأفْعَى فـيقتُلُهـا سُمِّي

---

(١) الكلمة عند ابن جني في المطبوع وفي النسخ المخطوطة الثلاث «مغالطة»، وأرجح أن نص المخطوط هنا من خطأ الناسخ.

(٢) ديوانه ٥٣٤، والبيتُ لم يرد في أصل الديوان، ولكنه مذكور في الحاشية منسوباً إلى إحدى نسخ الديوان كما ذكر المحقق، وقد ذكر الواحدي، ص ١٦، أن البيت، مع بيتين آخرين، ممّا قاله المتنبي في صباه يهجو بها القاضي الذهبي.

والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٠٧؛ ابن وكيع ١: ٥٨٠؛ المعري ٢٨/ب؛ الواحدي ١٦؛ ابن بسَّام ٢٠؛ الكندي ٢: ٨٦/أ؛ العكبري ١: ١٢٨؛ ابن المستوفي ٤: ٣٦٦؛ ابن معقل ٥: ١٦؛ اليازجي ١: ١٠٤؛ البرقوقي ١: ٣٤١.

قلتُ: وأضفت ما بين المعقوفتين ظنّاً أن السياق يحتاج إليها.

(٣) ديوانه ٧٢.

قافية التاء

وقالَ، أيضاً، يمدَحُ أبا أيُّوبَ أحمدَ بنَ عمْرانَ بقصيدة أوَّلُها:(1) {الكامل}

سِـرْبٌ مَحاسِنُهُ حُرِمْتُ ذَوَاتِهَا   داني الصِّفاتِ بَعيدُ مَوْصُوفاتِها

أيْ: هَوايَ، ومَنْ أعْشَقُهُ وأكْلَفُ بذكْرِه، سِرْبٌ هذه حالُهُ، وذواتُ مَحاسِنِهِ هيَ السِّرْبُ فكأنَّه قالَ: هَوايَ سِرْبٌ حُرِمْتُهُ؛ أيْ: حُرِمْتُ وَصْلَهُ.

و«داني الصِّفات»: أيْ: متَى شئْتُ وصفتُهُنَّ بلسَاني.

وبَعيدُ مَوْصُوفاتِها: أيْ: المَوصوفَ بهذهِ الصِّفاتِ القَريبةِ منِّي، بعيدٌ عَنِّي.

وفيهَا:(2) {الكامل}

وتَرَى المُرُوَّةَ والفُتُوَّةَ والأُبُوْ   وَّةَ فيَّ؛ كلُّ مَليحَةٍ ضَرَّاتِهَا

إنَّما صِرْنَ ضَرائِرَها؛ لأنَّه يعشَقُهُنَّ ويُؤْثِرُهُنَّ عَليها؛ أيْ: علَى المَليحاتِ.

وفيهَا:(3) {الكامل}

أقْبَلْتُهَا غُرَرَ الجِيَادِ كأنَّما   أيْدي بَني عِمرانَ في جَبَهاتِهَا

(1) ديوانه ١٧٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١١٥؛ ابن وكيع ١: ٥٩٩؛ المعري ٣٢/أ، شرح ٢: ٣٠٥؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ٨٨؛ ابن سِيدَه ٥: ١١٨؛ الواحدي ٢٧٧؛ أبي المرشد ٦٣؛ الصقلي ٢: ١٤٠/أ؛ التبريزي ١: ٨٩/ب؛ مُرْهَف ١: ١٤١/أ؛ ابن بسَّام ٢١؛ الكندي ١: ٧١/ب؛ العكبري ١: ٢٢٥؛ ابن المستوفي ٥: ٣١؛ باكثير ١٠١؛ البديعي ٣٩٩؛ اليازجي ١: ٣٦٢؛ البرقوقي ١: ٣٤٧.

ملاحظة: أحلت إلى مخطوط شرح التبريزي في «قافية التاء» نظراً لسقوط تلك القافية بكاملها من المطبوع.

(2) ديوانه ١٧١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٢٥؛ الحاتمي، مناظرة ٢٨٧؛ ابن وكيع ١: ٦٠١؛ المعري ٣٢/أ، شرح ٢: ٣٠٨؛ ابن سِيدَه ١١٩؛ الواحدي ٢٧٨؛ الصقلي ٢: ١٤١/ب؛ التبريزي ١: ٩١/أ؛ مُرْهَف ١: ١٤١/ب؛ ابن بسَّام ٢١؛ الكندي ١: ٧٢/أ؛ العكبري ١: ٢٢٧؛ ابن المستوفي ٥: ٤١؛ باكثير ١٠٢؛ اليازجي ١: ٣٦٣؛ البرقوقي ١: ٣٤٩.

(3) ديوانه ١٧١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٢٥؛ الحاتمي، الرسالة ٢٤؛ المعري، شرح ٢: ٣١٠؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ٩٣؛ ابن سِيدَه ١٢٠؛ الواحدي ٢٧٩؛ أبي المرشد ٦٣، ٦٥؛ الصقلي ٢: ٤٢/أ؛ التبريزي ١: ٩١/ب؛ مُرْهَف ١: ١٤٢/أ؛ ابن بسَّام ٢١؛ الكندي ١: ٧٢/أ؛ العكبري ١: ٢٢٨؛ ابن المستوفي ٥: ٤٧؛ باكثير ١٠٣؛ البديعي ٣٩٩؛ اليازجي ١: ٣٦٤؛ البرقوقي ١: ٣٥٠.

يَصِفُ أنَّها غُرٌّ فكأنَّها أيْدِي هؤلاءِ المَمْدوحينَ لبياضِ أياديهم، وذلكَ مما يُوصَفُ به الكِرامُ.

وفيهَا:(١) {الكامل}

تلكَ النُّفوسُ الغالباتُ علَى العُلا … والمَجْدُ يَغْلِبُهَا علَى شَهواتِهَا

سُقِيَتْ مَنابِتُهَا التي سَقَتِ الوَرَى … بِيَدَيْ أبي أيُّوبَ خَيْرِ نَبَاتِهَا

جَعلَ للنُّفوسِ منابتَ، كمَا أرادَ أنْ يَدْعُو لها بالسَّقْي.

و«منابِتُها»: أيْ: أصُولها؛ أي: سَقَى اللهُ أهْلَ هذا الممدوحَ بِسَماحِهِ وعَطائه فإذا فاضَ علَيهم وهُمْ مَعَاطٍ، مَساميحُ، فاضُوا علَى النَّاس.

و«خَيْرِ نَباتِهَا»: لأنَّه أشرَفُ قَومِه. والهاءُ في «نباتها» عائدةٌ علَى المَنابتِ، فجَعلَ النَّباتَ هو السَّاقِي للمُنْبَتِ قَلْباً للعَادةِ، وإغراباً في الصَّنْعة.

وفيهَا:(٢) {الكامل}

لو مَرَّ يَرْكُضُ في سُطورِ كِتَابِهِ … أحْصَى بِحافرِ مُهْرِهِ مِيماتِهَا

(١) ديوانه ١٧٢، والبيتان وشروحُهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٢: ١٢٩-١٣٠؛ ابن وكيع ١: ٦٠٣؛ العميدي ٦٣؛ المعري، شرح ٢: ٣١١-٣١٢؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ٩٤؛ ابن سيدَه ١٢١؛ الواحدي ٢٨٠؛ أبي المرشد ٦٦؛ الصقلي ٢: ١٤٢/ب - ١٤٣/أ؛ التبريزي ١: ٩٢/ب؛ مُرْهَف ١: ١٤٢/أ-ب؛ الكندي ١: ٧٢/أ-ب؛ العكبري ١: ٢٣٠؛ ابن المستوفي ٥: ٥٥-٥٧؛ البديعي ٢٢٥، ٤٠٠؛ اليازجي ١: ٣٦٥؛ البرقوقي ١: ٣٥٢.

(٢) ديوانه ١٧٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٣٢؛ القاضي الجرجاني ١٦٧؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٣٤)؛ الأصفهاني ٣٦؛ المعري ٣٣/أ؛ شرح ٢: ٣١٣؛ ابن سيدَه ١٢٢؛ الواحدي ٢٨١؛ الصقلي ٢: ١٤٣/ب؛ التبريزي ١: ٩٣/أ؛ مُرْهَف ١: ١٤٢/أ؛ الكندي ١: ٧٢/ب؛ العكبري ١: ٢٣١؛ ابن المستوفي ٥: ٦١؛ اليازجي ١: ٣٦٦؛ البرقوقي ١: ٣٥٢.

قلتُ: وآخر عجز البيت في المطبوع «كتابة» وهو خلاف ما في المخطوط والديوان ففيهما: «كتابِهِ» وبروايتيهما أخذت.

سرُّ هذا البَيْت قولُهُ: «بِحافِرِ مُهرِه»؛ يقولُ: فإذا صَرَّفَ المُهْرَ الرَّيِّضَ علَى قَدْرِ اختيارِه فكيفَ تصريفُهُ الفارهَ المُرْتاضَ؟!، يصفُهُ بالحِذْقِ في الفُـروسيَّة. وشَبَّهَ، مع هذا، حافرَهُ بالميمِ. وقد استَقْصَيْتُ هذا وغيرَهُ في كتابي الكبير في تفسير ديوانه(١). وفسَّرَ هذا بقَولِه الذي يَليه:(٢) {الكامل}

يَضَعُ السِّنانَ بِحيثُ شَاءَ مُجاوِلاً حـتَّى مِنَ الآذانِ فـي أَخْـراتِهَـا

وسِرُّ هذا البَيْتِ أيضاً قولُهُ: «مُجـاوِلاً»؛ لأنه إذا فعَلَ هذا وهو يَجُولُ في الحَرْب فما ظنُّكَ به وهو وادِعٌ في المَيْدان.

وفيهَا:(٣) {الكامل}

تَكبُـو وَراءَكَ يا ابْـنَ أَحْـمَـدَ قُـرَّحٌ لَيـسَتْ قـوائمُـهُنَّ من آلاتِهَـا(٤)

الهاءُ في «آلاتِها» عائدةٌ علَى «الوَرَاء»(٤)؛ لأنّها مؤنَثةٌ؛ أي: ليسَتْ قوائمُ هذه القُرَّح الطَّالبةِ لأثَـرِكَ من آلاتِ هذه الجِهَةِ والنَّاحـية التي تسـير فيـها؛ أي: يَحتـاجُ مَنْ يَسْلُكُ طريقَكَ {٥/أ} إلى آلاتٍ أوثَقَ من قَـوائمِ القُرَّحِ علَى شِـدَّتِهَا وصَـلابتِهَـا؛ ضرَبَ ذلكَ مثَلاً؛ أيْ: لا يُجاريكَ أحَدٌ في الفَضْلِ والسُّؤْدَدِ.

---

(١) نص العبارة عند الأصفهاني، الواضح ٣٦: «وقد استقصيتُ ذلك في الفَسْـر الكبير في شرح هذا الديوان» وهي العبارة الأصح؛ لأنهـا تميز لاسْمَيْ كتابيـه الكبير والصغير، فالكـبير هو «الفسر الكبيـر» والصغير هو «الفسر الصغير». ينظر تفصيل ذلك في مقدمة هذا الكتاب.

(٢) ديوانه ١٧٢.

(٣) ديوانه ١٧٢، والبـيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ١٣٨؛ الوحـيد (ابن جني ٢: ١٣٨)؛ ابن وكـيع ١: ٦٠٣؛ الأصفـهاني ٣٧؛ المعـري، شرح ٢: ٣١٤؛ الزوزني ٩٤؛ ابـن سِيدَه ١٢٠؛ الواحـدي ٢٨١؛ أبي المرشد ٦٧؛ ابن الـقطاع ٢٤٤؛ الصقلي ٢: ١٤٤/أ؛ مُـرْهَف ١: ١٤٢/أ؛ التبريـزي ١: ٩٤/أ؛ ابن بسام ٢٢؛ الكندي ١: ٧٢/ب؛ العكبـري ١: ٢٣١؛ ابن المستـوفي ٥: ٦٧؛ ابن معقـل ٢: ٦٨؛ اليازجي ١: ٣٦٦؛ البرقوقي ١: ٣٥٣.

(٤) في المخطوط «الورى»، ولعل الصواب ما أثبت.

{وفيهَا}:(١) {الكامل}

لا تَعْذُلِ الـمَرَضَ الذي بكَ شائقٌ ... أنْتَ الرِّجَـالَ وشَـائـقٌ عـلاَّتِهَـا

فـإذَا نَوَتْ سَـفَراً إليك سَبَقْتَهَـا ... فـأضَفْتَ قـبْلَ مُضـافهـا حَالاتهَا

ومنَازِلُ الحُـمَّى الجُسُـومُ، فـقُلْ لَنَا ... مـا عُـذْرُهَا في تَرْكِـهَا خَيْـراتِهَا

كأنَّ المَمْدوحَ قد حُمَّ فقال: لا تَعْذُلْ مَرَضَكَ لأنه جاءَكَ مُشْتاقاً كما يشتاقُكَ الرِّجالُ! فإذا قَصَدَتْكَ الرِّجالُ، أو أَرادَتْ قصدَكَ أضفْتَ حالاتِهَا أيضاً كما تُضيفُها هيَ، فأحْلَلْتَ أحوالَهَا جِسْمَك، كما أحْلَلْتَهَا هي رَبْعَكَ، وعُذْرُ الـحُمَّى لِتَخَيُّرِها الأجسامَ(٢).

وفيهَا:(٣) {الكامل}

مُـسْتَـرْخَصٌ نظَرٌ إليـه بِـمـا بـه ... نَظَرَتْ وَعَـثْـرَةُ رِجْلِـه بِدياتِهَـا

(١) أضفت الكلمة هنا اتِّباعاً لنسَق المؤلف في الكتاب.

قلتُ: وأول صدر البيت في المطبوع ٤٧:

لا تعـذل الـمـرضى ... ...

ولا أظنه إلا خطأً طباعياً. والتصحيح من المخطوط نفسه ومن الديوان.

ديوانه ١٧٣-١٧٤، والأبيات الثلاثة وشروحُـها، أو أحدُها، عند: ابن جني ٢: ١٤٥-١٤٧؛ ابن وكيع ١: ٦٠٤-٦٠٥؛ المعـري، شرح ٢: ٣١٦-٣١٧؛ الزوزني ٩٥؛ ابن فُـورَّجة، الفـتح ٩٥؛ ابن سِيـدَه ١٢٤؛ الواحدي ٢٨٢؛ أبي المرشـد ٦٨؛ الصقلي ٢: ١٤٦/أ؛ التبـريزي ١: ٩٥/أ-ب؛ مُرْهَف ١: ١٤٣/أ-ب؛ الكندي ١: ٧٢/ب - ٧٣/أ؛ العكبـري ١: ٢٣٣-٢٣٤؛ ابن المستوفي ٥: ٧٦-٧٩؛ ابن مـعقل ١: ٤٦؛ البديعي ٤٦٠؛ اليازجي ١: ٣٦٧؛ البرقوقي ١: ٣٥٦.

(٢) هنا حاشية داخل النص تقـول: «عُمَر: [في المخطوط عمن] في غير روايتنا: سَـبَقْنَنَا، بالنون علَى أنَّ الفعل للعلاَّت وهو وجه في المعنى».

قلتُ: والحاشـية داخل النص في المطبوع، وعلق المحـقق على هذه الحاشية في الهـامش صفحة ٤٧ فـقال: «عمـر: هو أبو القاسم عمر بـن ثابت الثمانيني، تلمـيذٌ لابن جني وشرَحَ بعض كُتـبه (انظر ترجمـته [عند ياقوت] في معجم الأدباء ١٥/٢٥٨).

قلتُ: ورواية الديوان: «سبقتهـا» ولكنه أورد الرواية بالنون في الهامش نقلاً عن بعض مخطوطات الديوان، بل إن واحدة من هذه النسخ تقول: «من رَوَى "سبقتها" بالتاء فقد صَحَّفَ»!.

(٣) ديوانـه ١٧٤، والبيـتُ وشروحُـهُ عنـد: ابـن جنـي ٢: ١٥٠؛ المعري، شرح ٢: ٣٢٠؛ ابن سِيدَه ١٢٥؛=

يقولُ: إذا نَظَرَتِ البريَّةُ كلُّهــا إليه لم يَغْلُ لهَا نَظَرُهَا بأعيُنِها التي نظَرَتْ بــها، وعَثْرَةُ رِجْلهِ مُقَوَّمة بِدِياتِ البَرِيَّة[1].

= الواحدي ٢٨٣؛ الصـقلي ٢: ١٤٧/أ؛ التبريزي ١: ٩٦/ب؛ مُـرْهَف ١: ١٤٤/أ؛ ابن بسَّام ٢٢؛ الكندي ١: ٧٣/أ؛ العكبري ١: ٢٣٦؛ ابن المستوفي ٥: ٨٥؛ اليازجي ١: ٣٦٨؛ البرقوقي ١: ٣٥٨.

(١) قراءة المخطوط: «وعثرت رحله. . .» ولعل الصواب ما أثبت.

قافية الجيم

قالَ، يمدحُ سَيْفَ الدَّولة، في قَصيدة أوَّلُها: [١] {الوافر}

لِهَـــذَا اليَـــوْمِ بَـعْـدَ غَـــدٍ أَرِيجُ

وفيهَا: [٢] {الوافر}

فَـإنْ يُـقْـدِمْ فَــقَـدْ زُرْنَا سَــمَنْدُو وإنْ يُحْــجِمْ فَـمَــوْعِــدُهُ الخَليجُ

سَألتـهُ، وقْتَ القِرَاءة عليـه، فقلتُ: هَلاَّ أعْـرَبْتَ سَمَنْدُو[٣]؟ فقـالَ: لو فعلتُ لم تُعْرَفْ!؛ يُرِيدُ أنَّه لو أعْرَبَها لأبْدَلَ منَ الواوِ ياءً، ومنَ الضَّمـةِ قبلَهَا كسْرَةً، فكان يلزَمُهُ أنْ يقولَ: سَمَنْدِي، كـما قالوا في جَمْعِ «دَلْوٍ»: «أَدْلٍ»، وفي جـمع «حَقْوٍ» «أَحْقٍ»[٤]، لأنه ليسَ في كلامِهمُ اسْمٌ في آخرِه واو قبلهَا ضَمَّة، وكانَ أيضاً يضْطَرُّ إلى إسكانِ الياء في موضعِ النَّصْب، فترَكَ ذلكَ لذلكَ.

---

(١) ديوانه ٢٩٨، وقـال عن مناسبـة القصـيدة: «وقـال وقد ركب سَـيْفُ الدولة في بلد الروم من منزل يعـرف بالسنبـوس في جمـادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاث مئـة، وأصبح وقـد وصف الجيش يريد سـمندويه [سمندو]، وكان أبو الطيب متقدماً، فالتفت، فرأى سَيْفَ الدولة خارجاً عن الصف يدير رمحاً، فعرفه، فردَّ الفرس إليه، فسايره، وأنشده» هذه القصيدة، وعجزُ المطلع:

ونارٌ فـي العَـــــدُوِّ لهـــــا أجِـــــيجُ

(٢) ديوانه ٢٩٩، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٠؛ الوحيـد (ابن جني ٢: ١٦١)؛ ابن الأفليلي ١: ٣٣٩؛ المعري ٣٥/أ؛ شـرح ٣: ١٧٤؛ الواحدي ٤٥١؛ الصقلي ٢: ٣١٠/أ؛ التـبريزي ٢: ١٥؛ الكندي ٢: ٦/ب؛ العكبري ١: ٢٤٠؛ ابن المستوفي ٥: ١٧٩؛ اليازجي ٢: ٨٨؛ البرقوقي ١: ٣٦٢.

(٣) قال ياقوت، معجم البلدان ٣: ٢٥٣: «سَـمَنْدُو: بلدٌ في وسط بلاد الروم غَزَاها سَيْفُ الدولة سنة ٣٣٩هـ، وهرب منه الدُّمُسْتُق» واستشهد بهذا البيت من هذه القصيدة.

وأضاف ابن الأفليلي ١: ٣٣٩ فـقال: «والخليج: ما انجـرَّ إلى القسطنطينيـة من البحر». وأضـاف الواحدي ٤٥١ فقال: «الخليج: نهر بقرب القسطنطينية».

(٤) في المخطوط: «كما قالوا في جمع دَلْوٍ دل...» والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير ٢: ١٦٠.

قافية الدال

وقالَ يَمْدَحُهُ {أيضاً} من قَصيدة أوَّلُها: (١) {الطويل}

عَـواذلُ ذَاتِ الخَـالِ فِـيَّ حَـواسِـدُ

وفيهَا: (٢) {الطويل}

وتُسْـعِدُني فـي غَمْـرَةٍ بَعْـدَ غَمْـرَةٍ سَـبُـوحٌ لها مـنها علـيهَـا شَـواهِدُ

أَيْ: لها مِن اسْتِواءِ خَلْقِها شَواهدُ علَى عِتْقِها وكَرَمِها.

وفيهَا: (٣) {الطويل}

فَـتًى يَشْـتَهـي طُولَ البلاد وَوَقْـتـه تَضِــيقُ بـه أوقــاتُهُ والمقــاصِــدُ

أيْ: يحبُّ طولَ البلاد لتَبْـعُدُ سَراياهُ، وطولَ الوقتِ ليتمكَّنَ فيــه مِن أغراضِهِ؛ أيْ: وتَضِيقُ بِبُعْدِ هِمَّتِه أوقاتُهُ ومقاصِدُهُ(٤).

(١) ديوانه ٣١٠، وهذا المطلع والبيت بعده من قـصيدة يمدح بها سَيْفَ الدولة، ويذكر توقـفه عن إحدى غزواته سنة ٣٤٠هـ بسبب الثلج وهجوم الشتاء، وعجزُ المطلع:

وإنَّ ضَـجِـيعَ الـخَـوْدِ منِّي لـمــاجِـدُ

قلتُ: وكلمة «أيضاً» ملحقة في المخطوط بين السطرين.

(٢) ديوانه ٣١١، والبـيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٨؛ الوحـيد (ابن جني ٢: ٢٢٨)؛ ابن وكـيع ٢: ٤٧/أ؛ العميدي ٢٥٦؛ ابن الأفليلـي ١: ٣٣٧؛ المعري ٤١/أ، شرح ٣: ٢٠٢؛ الزوزني ١٠٩؛ الواحدي ٤٦٢؛ الصقلي ٢: ٣٣٢/ب؛ التبريزي ٢: ٨٠؛ الكندي ٢: ١١/أ؛ ابن المستوفي ٦: ٣٣٧؛ باكثير ١٢٣؛ البديعي ٣٨٤؛ اليازجي ٢: ١٠٠؛ البرقوقي ١: ٣٩٣.

(٣) ديوانه ٣١٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٤٠؛ الوحـيد (ابن جني ٢: ٢٤٠)؛ الأصفهاني ٣٧؛ ابن الأفليلي ١: ٣٨٤؛ المعري، شرح ٣: ٢١٠؛ ابن سِـيدَه ١٧٩؛ الواحدي ٤٦٥؛ الصقلي ٢: ٣٣٥/أ؛ التبـريزي ٢: ٩٠؛ الكندي ٢: ١٢/ب؛ العكبري ١: ٢٧٥؛ ابن المستوفي ٦: ٣٥٥؛ ابن مـعقل ١: ٥١؛ اليازجي ٢: ١٠٣؛ البرقوقي ١: ٣٩٨.

(٤) يبدو أن في الكـتاب نقصـاً أو قفزاً لبـعض الأبيات، ودليله أن الأصـفهـاني يذكر بيتـاً من هذه القصـيدة، والغريب أن هذا البيت عنده مقحم في وسط قافيـة الميم، وأثبته هنا للفائدة، ولعله مكملٌ لما قد يكون ناقصاً من الكتاب. يقول الأصبهاني، صفحة ٧٥: «وقال المُتَنَبِّي:

نَهَــبْتَ من الأعْـمــارِ مـا لَوْ حـوَيْـتَـهُ لهُـنِّئَـتِ الدُّنـيــــا بأنَّـكَ خـــــالِدُ =

وقالَ يَمْدَحُهُ أيضاً من قَصيدة أوَّلُها: (١) {الطويل}

لِكُلِّ امْـرِئٍ مِنْ دَهْرِه مـا تَعَـوَّدَا

وفيهَا: (٢) {الطويل}

كـأنِّي رأيتُ البـحْرَ يـعثُـرُ بالفَـتَى وهذَا الذي يَأتي الفَـتَى مُـتَـعَـمِّـدَا

أيْ: البَحْرُ جَمادٌ، فيَأتِي ما يَأتيه من غيرِ قَـصْدٍ منه فلا حَمْدَ له فيه، وهذا يَتَعَمَّدُ(٣) ما يَأتيـه من البَذْلِ والعَطاءِ، فهـو مُسْتَحِقٌّ للحَـمْدِ {عَليه}(٤)، فهو لفـظُ العَرَب؛ قالَ الفَرزدقُ: (٥) {الطويل}

ولكنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ يَعْـثُرُ بالفَـتَى فمَـا يَسْتَطِيعُ رَدَّ مـا كانَ جـائِيَا

{وفيهَا:}(٦) {الطويل}

هُوَ الجَدُّ حتى تَفْضُلَ العَـيْنُ أخْتَهَا وحـتى يكونَ اليَـوْمُ لليَـوْمِ سَـيِّـدا

= قال أبو الفتح:

... ... لهُـنِّئَـتِ الدُّنـيـــــا بأنَّـكَ خـــــالِدُ

هو مُوَجَّهٌ».

ثم يشرح الأصفهاني معنى: «مُوَجَّه» ويطيل بما يقرب من صفحة كاملة.

(١) ديوانه ٣٥٨، قال في مناسبة القـصيدة: «وقال في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين [وثلاث مـئة] يمدحُهُ ويهنئهُ بالعيد، أنشده إياها في ميدانه [بحلب] تحت مجلسه، وهما على فرسيهما»، وعجزُ المطلع:

وعـادات سَـيْفِ الدَّولَةِ الطَّعْنُ في العِـدَا

(٢) ديوانه ٣٥٨، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٥١؛ الوحيـد (ابن جني ٢: ٢٥١)؛ ابن الأفليلي ٢: ١٩٢؛ الزوزني ١١٤؛ المعـري ٤٣/أ؛ شرح ٣: ٣٧٤؛ ابـن سيـدَه ٢٣١؛ الواحـدي ٥٢٩؛ التبـريزي ٢: ١٠٢؛ ابن بسام ٢٨؛ الكندي ٢: ٤١/أ؛ العكبري ١: ٢٨٢؛ ابن المستوفي ٦: ٣٧٤؛ اليازجي ٢: ١٨٠؛ البرقوقي ٢: ٤.

(٣) في المخطوط والمطبوع: «يعتمد» ولعل الصواب ما أثبت فهي الكلمة الواردة في البيت «مُتَعَمِّدًا».

(٤) ما بين المعقوفتين ملحقة من الهامش بإشارة من الناسخ.

(٥) ديوانه ٨٩٤، وروايته هناك:

ولكنْ رأيـتُ الدَّهْرَ يَعْـثُــرُ بالفَـــتَى ولا يَسْـتَطِيـعُ رَدَّ مـا كـانَ جـائِيَـا

قلتُ: ورواية صدر البيت في «الفسر الكبير» كروايته هنا، أما عجزه في المخطوط: «فلا يستطيعوا» وصححته من الفسر والديوان، إذ سياق البيت يقود إلى ذلك.

(٦) أضفت ما بين المعقوفتين ليوافق البيت نسق المؤلف في الكتاب، وفي المطبوع: «فيها».

ديوانه ٣٥٩، والبيتُ وشروحُهُ عـند: ابن جني ٢: ٢٦١؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٦٢)؛ ابن الأفليلي ٢:=

أيْ: قد يبلُغُ من تأثيـر الجَدِّ أنْ تَفْضُلَ العَـيْنُ أختَهَا، ويَـسُودَ اليَوْمُ اليَوْمَ، وكـلاهُما بياضُ الشَّمس، لِـمَا يعرضُ في أحدِهِمَا دونَ صاحبِه.

وقالَ {٥/ب} بعدَ انْصرافه عنه: (١) {البسيط}

فـارَقْـتُكُمْ فـإذَا مـا كـانَ عندَكُمُ ... قـبلَ الفراقِ أذًى، بـعدَ الفـراقِ يَدُ

إذَا تَذَكَّـرْتُ مـا بَيْـني وبينَكُمُ ... أعَانَ قَلْبي علَى الشَّوْقِ الذي أَجِدُ

أيْ: تأذَّيتُ لمجافاتِكُمْ، فبعثَني ذلكَ علَى فِـراقِكُمْ، فصَارَ يُعَدُّ يَداً عندي ما كان قبلُ أذًى لي.

وقولُهُ: «ما بَيْني وبينكُمْ»؛ أيْ: في الحَالِ، لا مِنَ البُعْدِ في الأوطان.

وقالَ، في صِباهُ، مِن قَصِيدة أوَّلُها: (٢) {المنسرح}

أَهْلاً بِـدارٍ سَـبَـاكَ أَغْـيَـدُهَا

وفِيهَا: (٣) {المنسرح}

لا ناقَـتـي تَقْـبَلُ الـرَّديفَ، ولا ... بالسَّـوْطِ يومَ الرِّهانِ أُجْـهِـدُهَا

شِـراكُـهَـا كُـورُهـا، ومِـشْـفَـرُها ... زِمـامُـهَـا، والشُّـسُـوعُ مِـقْـوَدُهَا

يَعني نَعْلَهُ.

= ١٩٩؛ المعري، شرح ٣: ٣٧٩؛ ابن سِيدَه ٢٣٢؛ ابن بسَّام ٢٩؛ التبريزي ٢: ١١١؛ الكندي ٢: ٤٢/أ؛ العكبري ١: ٢٨٦؛ ابن المستوفي ٦: ٣٨٧؛ اليازجي ٢: ١٨١؛ البرقوقي ٢: ٩.

(١) ديوانه ٤٢٢، وقال في مناسبة هذين البيتين: «وقال فيه بمصر»؛ أي: في سَيْف الدولة. والبيتان وشروحهما عند: ابن جني ٢: ٢٧٢؛ ابن الأفليلي ٤: ١٢٤؛ المعري، شرح ٣: ٥٦١؛ الزوزني ١٧٧؛ ابن فُورَّجة، الفتح ١٠٨؛ ابن سِيدَه ٢٧٠؛ الواحدي ٦٠٦؛ أبي المرشد ٨٠؛ التبريزي ٢: ١٢٠؛ العكبري ١: ٢٩٣؛ ابن المستوفي ٦: ٤٠٣؛ اليازجي ٢: ٦٣؛ البرقوقي ٢: ١٦.

(٢) ديوانه ٢، وقال في مناسبة القصيدة: «وله أيضاً في صباهُ يمدح أبا الحسن محمد بن عُبيد اللَّه العَلَوي»، وعجزُ المطلع:

أبْعَـدَ مَـا بانَ عنكَ خُـرَّدُهَا

(٣) ديوانه ٤٠٣، والبيتان وشروحُهُما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٢: ٢٨٤-٢٨٦؛ القاضي الجرجاني ٢٩٤؛=

وفيهَا:(١) {المنسرح}

يُعْطِي فَـــلا مَطْلُهُ يُكَدِّرُهَا بِهَـــا ولا مَنُّهُ يُنَكِّدُهَا

معناهُ: لا مَطْلُهُ بها يُكَدِّرُها(٢).

و«بِهَا»: أيْ بالأيادي، وقد تَقَدَّم ذكرها(٣).

وفيهَا:(٤) {المنسرح}

يا لَيتَ بي ضَـــرْبَـةً أُتيحَ لَهَـــا كَـمـا أُتِيحَتْ لهُ مَـحـمَّـدُهَا

أَثَّر فِــيهــا وفي الحَـديدِ ومـا أَثَّر فـي وَجْــهِــهِ مُـهَنَّـدُهَا

أمَّا قولُهُ: «فـي الحَديدِ» فمَذْهَبٌ معـروفٌ، ولكنَّ قولَهُ: «فيهـا»؛ أيْ: في الضَّرْبَةِ، وإنَّما هِيَ عَرَضٌ، فهذا معنًى غريبٌ جَيِّدٌ حسَنٌ.

= ابن وكيع ١: ٨٨؛ الحاتمي، الرسالة ١٠٧-١٠٨؛ المعري ٥٨/أ، شرح ١: ٢٢؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٤٧؛ ابن سِيدَه ٢٧؛ الواحدي ٩-١٠؛ أبي المرشد ٨١؛ الصقلي ١: ٣٧؛ التبريزي ٢: ١٢٧-١٢٨؛ الكندي ١: ٢/أ؛ العكبري ١: ٣٠١-٣٠٢؛ ابن المستوفي ٦: ٤٢٧-٤٢٨؛ البديعي ٤٢١؛ اليازجي ١: ٩٧؛ البرقوقي ٢: ٢٦-٢٧.

(١) ديوانه ٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٩٠؛ المعـري، شرح ١: ٢٦؛ الواحدي ١١؛ الصقلي ١: ٣٩؛ التـبريزي ٢: ١٣٠؛ الكدي ١: ٢/ب؛ العكبـري ١: ٢٠٤؛ ابن المسـتوفي ٦: ٤٣٤؛ اليـازجي ١: ٩٨؛ البرقوقي ٢: ٢٩.

قلتُ: ويروى في بعض المصادر المذكورة آنفاً: «... فـلا مطلةٌ... ولا منّةٌ». ويروى أيضاً «فلا مَطْلَهُ... ولا مَنَّهُ» ولكلٍّ وجه.

(٢) في المخطوط والمطبوع: «مطلة»، وصُححت بما يوافق نص البيت نفسه في المخطوط. وينظر الهامش السابق.

(٣) يعني قول المتنبي قبلَهُ، ديوانه ٤:

لـه أيـادٍ علَـيَّ ســـابِقَـــةٌ أعُــدُّ منـهـا ولا أُعَـدِّدُهَا

(٤) ديوانه ٥، والبـيتان وشـروحُهُـما، أو أحدُهمـا، عند: ابن جني ٢: ٢٩٤-٢٩٥؛ ابن وكـيع ٩١؛ المعري ٥٨/ب، شرح ١: ٢٩؛ ابن سِيدَه ٢٨؛ الواحدي ١٢؛ أبي المرشـد ٨١؛ الصقلي ١: ٤٠؛ التـبريزي ٢: ١٣٢؛ ابن بسَّام ٢٩؛ الكندي ١: ٢/ب؛ العكبري ١: ٣٠٧؛ ابن المستوفي ٦: ٤٣٩؛ ابن معقل ٥: ١٠-١١؛ اليازجي ١: ٩٩؛ البرقوقي ٢: ٣٠.

وقالَ أيضاً في صِباهُ:(١) {الخفيف}

كَمْ قَتيلٍ، كما قُتِلْتُ، شَهيدِ

فيهَا:(٢) {الخفيف}

وبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا ... دَ، وعَوْذُ الجاني وغَوْثُ الطَّريدِ

«بِهِمْ»: أيْ بِقَوْمِه. والضَّادُ للعَربِ خاصَّةً، ولقومٍ من العَجَم(٣). وبَنَى المُتَنَبِّي الأمر عليها للعَرب خاصَّةً، والقولُ الأوَّلُ، هو المأخوذُ به عندنَا.

وقالَ يمدحُ شُجاعَ بن مُحَمد الطَّائيَّ من قَصيدة أوَّلُها:(٤) {الكامل}

اليومَ عَهْدُكُمُ فأينَ المَوْعِدُ

فيهَا:(٥) {الكامل}

أبْرَحْتَ يا مَرَضَ الجُفونِ بِمُمْرَضٍ ... مَرِضَ الطَّبيبُ له وعِيدَ العُوَّدُ

(١) ديوانه ١١، وعجزُ المطلع:

بَيَاضِ الطُّلَى ووَرْدِ الخُدودِ

(٢) ديوانه ١٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٢١؛ ابن وكيع ١: ١٣٥؛ المعري ٥٧/أ، شرح ١: ٨١؛ الواحدي ٣٥؛ الصقلي ١: ٦٦؛ التبريزي ٢: ١٥٤؛ مُرْهَف ١: ٥/ب؛ الكندي ١: ٨/ب؛ العكبري ١: ٣٢٣؛ ابن المستوفي ٦: ٤٨٠؛ اليازجي ١: ١١٦؛ البرقوقي ٢: ٤٧.

(٣) قراءة ابن جني في الفسر الكبير: «ولقليلٍ من العجم».

(٤) ديوانه ٤٢، وعجزُ المطلع:

هَيْهَاتَ ليسَ لِيَوْمِ عَهْدِكُمُ غَدُ

قلتُ: ويبدو أن في نسخة المخطوط سقطاً، فقد أورد الأصفهاني في الواضح ٤٤-٤٥، عند نقده أبيات هذه القصيدة بيتاً لم يرد هنا، وأثبته هنا للفائدة: «وقال المتنبي:

قالتْ وقد رأت اصفراري من بهِ؟ ... وتَنَهَّدَتْ فأجَبْتُها المُتَنَهِّدُ

قال أبو الفتح: التَّنَهُّدُ: التَّنَفُّسُ بغُلَوَاءٍ وشدّة».

ثم نقد الأصبهاني شرح أبي الفتح فيما يزيد على نصف صفحة.

(٥) ديوانه ٤٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٢٩؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٣٢٩)؛ ابن وكيع ١: ٢٠٩؛ الأصفهاني ٣٨؛ الزوزني ١٢٣؛ المعري ٥١/ب، شرح ١: ١٧٨؛ ابن سِيدَه ٥٦؛ الواحدي ٧٤؛ أبي المرشد ٨٢؛ الصقلي ١: ١١٩؛ التبريزي ٢: ١٦٣؛ مُرْهَف ١: ٢٥/ب؛ الكندي ١: ١٨/ب؛ العكبري=

«أبْرَحْتَ»: أيْ: تَجاوزْتَ الغايةَ.

و«المُمْرَضُ»: جفنها.

و:

... ... مَرِضَ الطَّبيبُ له وعيدَ العُوَّدُ

مَثَلٌ ضربَهُ، ولا طبيبٌ هناكَ ولا عائدٌ، ولكنْ كما جَعَلَ هناك مَرَضاً ذَكَرَ معهُ الطَّبيبَ والعائدَ[1]، وهذا كقَولِ الآخر:[2] {الوافر}

وكنتُ إذا أرَى رِقّاً مَرِيضاً يُنَاحُ علَى جِنازَتِهِ بَكَيْتُ

ولا مَرَضٌ هناك، ولا نَوْحٌ، ولا جِنازةٌ، ولا بكاءٌ، ومعناه: كلُّ مَنْ رأى هذا المريضَ مَرِضَ لِمُشاهدتِه.

وفيهَا:[3] {الكامل}

نِقَمٌ علَى نِقَمِ الزَّمانِ يَصُبُّهَا نِعَمٌ علَى النِّعَمِ التي لا تُجْحَدُ

أيْ: هُنَّ نِقَمٌ علَى أعدائه، ونِعَمٌ علَى أوْليائه؛ أيْ: أفعالُهُ هكذَا.

= ١: ٣٣٠؛ ابن المستوفي ٧: ٢٠؛ ابن معقل ١: ٦٠؛ باكثير ١١٧؛ اليازجي ١: ١٥٣؛ البرقوقي ٢: ٥٤.

(١) قلتُ: وقراءة الأصفهاني في الواضح ٣٨: «... ولا طبيب هناك ولا عُوَّدٌ، ولكنه لـمَّا ذكر هناك المرضَ ذكرَ الطبيب معه والعُوَّد».

(٢) ورد البيت عند ابن منظور في اللسان، مادة (بكا) دون نسبة، وأورده البغدادي في الخزانة ٣: ٥٣ منسوباً إلى عمرو بن قعاس. ورواية صدر البيت في اللسان:

وكنتُ إذا أرَى زِقّاً مريضاً ... ...

ورواية البغدادي كرواية المخطوط. وينظر المطبوع ٥٢.

قلتُ: وفي الحاشية اليمنى أمام البيت كتبتْ كلمة «شاهد».

(٣) ديوانه ٤٣. والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٣١؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٣٣١)؛ المعري، شرح ١: ١٨٠؛ ابن سيدَه ٥٧؛ الواحدي ٧٥؛ الصقلي ١: ١٢٠؛ التبريزي ٢: ١٦٦؛ مُرْهَف ١: ٢٦/أ؛ الكندي ١: ١٨/ب؛ العكبري ١: ٣٣٣؛ ابن المستوفي ٧: ٣٠؛ ابن الأثير ١١٥؛ اليازجي ١: ١٥٤؛ البرقوقي ٢: ٥٦.

{وفيهَا[1]: }[2] {الكامل}

أرْضٌ لهَـا شَـرَفٌ سِـواهَا مِـثْلُهَـا		لو كـانَ مِـثْلُكَ في سِـواهَا يُوجَـدُ

أيْ: أرضُكَ التي تَحُلُّهَا كغَـيرِها من الأرَضِينَ إلا أنَّ لها شَرَفاً عـلَى غيرِها بحلُولِك إيَّاها، ولو وُجِدَ مثلُكَ في أرضٍ سِواها لكانَتْ كهَذِهِ في الشَّرف.

وفيهَا:[3] {الكامل}

قَطَّعْـتَـهُمْ حَـسَـداً أرَاهُمْ مـا بِهِمْ		فَـتَقَطَّعُـوا حَسَـداً لِـمَنْ لا يَحْسُـدُ

أيْ: حَسَداً لكَ، وأنتَ لا تَحْسُدُ أحداً.

و«أرَاهُمْ ما بِهِم»: أَيْ: كَشَفَ لهم عن تَقْصيرِهِمْ عنكَ، ونَقْصِهِمْ دونكَ.

وفيهَا:[4] {الكامل}

أنَّـى يكـونُ أبَـا البَـريَّـة آدمٌ		وأبوكَ، والثَّـقَلانِ أنتَ، مُـحَمَّـدُ؟

أيْ: كيفَ يكونُ آدمُ أبَا البَرِيَّة[5]، وأبوكَ مُحَمَّـدٌ وأنتَ الثَّقلان؟ أيْ: تقومُ مقامَـهُما

(١) أضفت ما بين المعقوفتين مسايرة لنسق الكتاب.

(٢) ديوانه ٤٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٣٣؛ ابن وكيع ١: ٢١٤؛ الحاتمي، الرسالة ٤٦؛ المعري، شرح ١: ١٨٢؛ ابن سيدَه ٥٨؛ الواحدي ٧٨؛ الصقلي ١: ١٢١؛ التبريزي ٢: ١٦٩؛ مُرْهَف ١: ٢٦/ب؛ الكندي ١: ١٨/ب؛ العكبري ١: ٣٣٤؛ ابن المستوفي ٧: ٣٣؛ اليازجي ١: ١٥٤؛ البرقوقي ٢: ٥٧.

(٣) ديوانه ٤٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٣٣؛ ابن وكـيع ٢١٥؛ العميدي ٣٢؛ المعري ١: ١٨٣؛ ابن سِـيدَه ٥٩؛ الواحدي ٧٦؛ أبـي المرشد ٨٣؛ الصـقلي ١: ١٢٢؛ الـتبـريزي ٢: ١٦٩؛ مُـرْهَف ١: ٢٦/ب؛ الكندي ١: ١٩/أ؛ العكبري ١: ٣٣٥؛ ابن المسـتوفي ٧: ٣٥؛ ابن معـقل ٥: ٤٥؛ اليازجي ١: ١٥٥؛ البرقوقي ٢: ٥٨.

(٤) ديوانه ٤٥، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٣٩؛ الوحـيد (ابن جني ٢: ٣٣٩)؛ الحـاتمي، الرسالة ٤٧؛ ابن وكـيع ١: ٢١٩؛ المعري ٥٢/ب، شـرح ١: ١٨٨؛ ابن فُورَّجة، الـفتح ١١٣؛ ابن سِـيدَه ٥٩؛ الواحدي ٧٩؛ أبي المـرشد ٨٤؛ الصقلي ١: ١٢٥؛ الـتبريزي ٢: ١٧٤؛ مُـرْهَف ١: ٢٨/أ؛ الكندي ١: ١٩/ب؛ العكبري ١: ٣٤٠؛ ابن المستوفي ٧: ٤٩؛ باكثير ١١٦؛ اليازجي ١: ١٥٧؛ البرقوقي ٢: ٦٢.

(٥) في المخطوط: «أي كيف يكون أبو البرية وأبوك محمد...» والتصحيح من الفسر الكبير ٢: ٣٣٩.

في الغَنَاء والفَخْر، إلاَّ أنَّه فـصَلَ بينَ المبتدأ وخبَرِه بالجُـملةِ التي هي: «والثقلان أنت»، وفيه ضَعْفٌ في الإعْرابِ.

وقالَ في صِباهُ:(1) {المتقارب}

أيَا خَــــدَّدَ اللَّـهُ وَرْدَ الـخُــــدودِ

وفيهَا:(2) {المتقارب}

أمـــــالِـكَ رقِّي ومـنْ شَـــأْنـه هِبــاتُ اللُّجَين وعـتْقُ العَبــيـد

أيْ: أدْعُوكَ وهذه حالُكَ؛ فإنْ شئتَ كانَ تقديرُهُ: ملَكْتَ رِقِّي، وهذه حالُكَ.

وفيهَا:(3) {المتقارب}

وكُنْ فـارقـاً بينَ دَعْـوَى أرَدْتُ ودَعْـوَى فَـعَلْـتُ بشَـأْوٍ بَـعيـد

أيْ: إنَّما ادَّعى عليَّ عـبدُكَ أنَّني أرَدْتُ، ولَمْ يَدَّعِ عليَّ بأنِّي فَعَلْتُ، والحَدُّ والـعقوبةُ إنَّما تَحِلُّ بالفعلِ لا بالاعتقاد والإرادة.

(1) ديوانه ٤٦. وقال في مناسبة هذه القـصيدة: وقال: «في صباهُ وقد وشَى به قـومٌ إلى السلطان، وكذبوا عليه بأن قوماً من العرب انقادوا إليه، وقد عزمَ على أخْذِ بلدكَ، حتى أوحشوه منه، فاعتقله وضَيَّقَ عليه، فمدحه [المتنبي] وأنفذها إليه، ولم ينشدْه إياها»، وعجزُ المطلع:

وقَــدَّ قُـدودَ الحِـسَـان القُــدود

(2) ديوانه ٤٨، والبـيتُ وشـروحُهُ عند: ابـن جني ٣: ٢٣؛ ابن وكيـع ١: ٢٣١؛ المعري، شـرح ١: ١٩٦؛ الواحدي ٨٣؛ الصـقلي ١: ١٣٠؛ التبـريزي ٢: ١٨١؛ مُرْهَف ١: ٣٠/أ؛ الكندي ١: ٢٠/أ؛ الـعكبري ١: ٣٤٥؛ ابن المستوفي ٧: ٦٠؛ اليازجي ١: ١٦٣؛ البرقوقي ٢: ٦٧.

قلتُ: ورواية آخـر صدر البـيت في أغلب هذه المصـادر «ومَنْ شأنُهُ»، والروايـة هنا هي رواية ابن جني في الفسر الكبير في المطبوع وفي مخطوطاته الثلاث.

(3) ديوانه ٤٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤؛ المعري ١: ١٩٨؛ الواحدي ٨٤؛ الصقلي ١: ١٣١؛ التـبريزي ٢: ١٨٣؛ مُـرْهَف ٣٠/ب؛ الكندي ١: ٢٠/ب؛ العكبـري ١: ٣٤٧؛ ابن المستـوفي ٧: ٦٠؛ اليازجي ١: ١٦٤؛ البرقوقي ٢: ٦٨.

قلتُ: ورواية أول البيت في نسـختين من نُسَخِ مخطوط الفـسر وهما قونيـة الثانية، والحمـزاوية، وكذا في المصادر المذكورة آنفاً، كرواية المخطوط هنا «وكُنْ فارقاً».

وينفرد المطبوع من الفسر ونسخة قونية الأولى برواية «وكم فارقاً».

وقالَ يمدَحُ عليَّ بن إبراهيمَ التَّنُوخِيَّ من قَصيدةٍ أوَّلُها: (١) {الوافر}

أُحَـــادٌ أمْ سُـــداسٌ فـي أُحَـــاد   لُيَـــيْـلَتُـنَا المَنوطـةُ بالـتَّنَـادي

اسْتَطالَ لَيْلَته فـقالَ: أواحدةٌ هيَ أمْ ستٌّ؟ واختارَ السِّتَّ دون غيـرِهَا من العَددِ لأنَّها الغايةُ التي فَرَغَ اللَّهُ فيـها مِن جَميعِ أحْوالِ الدُّنيا، وصغَّر اللَّيلة لذلكَ تَصْـغيرَ التَّعظيم، كَقولِ أَوْس: (٢) {الطويل}

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأسِ لم تكُنْ   لِتَـبْلُغَـهُ حـتَّـى تكِلَّ وتَعْـمَـلاَ

والتَّنادي: يُريدُ التَّنادي للرَّحيل، وقَوْدِ الخَيْلِ إلى الأعداءِ؛ ألا تَراهُ يقولُ فيما بعدُ: (٣) {الوافر}

أُفَكِّرُ فـي مُـــعَـــاقَـــرةِ المَنَـايا   وقَـودِ الخَيْلِ مُـشْـرِفَةَ الهَـوادِي

وفيهَا: (٤) {الوافر}

وأبْعَـــدَ بُعْـــدَنَا بُـعْـدَ التَّـــداني   وقَـــرَّبَ قُـــرْبَنَا قُـــرْبَ البِـعَـــادِ

---

(١) ديوانه ٧٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٣٢؛ القـاضي الجرجاني ٩٠، ٩٨، ١٥٦، ٤٥٧؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٣٤)؛ الحاتمي، الرسـالة ٩٨؛ ابن وكيع ١: ٣٢٩؛ الأصفهـاني ٣٨؛ المعري ٤٥/ب، شرح ١: ٢٩٨؛ الزوزني ١٣٠؛ ابن سيـدَه ٧٣؛ الواحدي ١٣٧؛ أبي المرشد ٨٦؛ الصقلي ١: ١٩٤؛ التـبريزي ٢: ١٩٢؛ ابن بسّـام ٣٠؛ مُرْهَف ١: ٥٧/أ؛ الكندي ١: ٣٢/أ؛ العكبـري ١: ٣٥٣؛ ابن المستـوفي ٧: ٧٧؛ ابن معقل ١: ٦٥، ٣: ٣١؛ باكثير ١٠٤؛ البديعي ٣٠٥؛ اليازجي ١: ٢٠٨؛ البرقوقي ٢: ٧٤.
قلتُ: وقراءة الأصفهاني، الواضح ٣٦: «. . . فقال: واحدة هي أم ستة واختيار الستة . . .».

(٢) ديوانه ٨٧.

(٣) ديوانه ٧٨، ورواية البيت في المخطوط والمطبوع:

أفكـري في مُـــعـــاقـــرة المنـايا   وقَـودِ الخـيلِ مُـشـرقَـةَ الهـوادي

والتصحيح من «الفسر الكبير» المطبوع، ومن مخطوطاته الثلاث، ومن الديوان، والأصفهاني، في الواضح.

(٤) ديوانه ٧٨، والبـيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ٤١؛ القاضي الجـرجاني ٩١؛ الحـاتمي، مناظرة ٢٩٠، الرسالة ٤٧؛ ابن وكيع ١: ٣٣٥؛ الأصفهـاني ٤١؛ المعري ٤٧/أ، شرح ١: ٣٠٣؛ ابن فُورَّجة ١١٧؛ ابن سيدَه ٧٥؛ الواحدي ١٣٩؛ أبي المرشد ٨٩؛ الصقلي ١: ١٩٧؛ التبريزي ٢: ٢٠٤؛ ابن بسَّام ٣١؛ مُرْهَف ١: ٥٨/ب؛ الكندي ١: ٣٢/ب؛ العـكبـري ١: ٣٢٥٨؛ ابن المسـتـوفـي ٧: ٩٦؛ اليـازجي ١: ٢١٠؛ البرقوقي ٢: ٧٨. =

أيْ: أبْعَدَ بُعْدَنَا بُعْـداً مثلَ بُعْدِ التَّداني كانَ بـينَنَا، وقرَّبَ قُرْبَنا مثلَ قُرْبِ البـعادِ كانَ بَيْنَنَا؛ أي قـرَّبني منه بحـسَبِ مـا كانَ بَيْنـي وبينَهُ، وقد كـنتُ علَى غايةِ الـبُعْـدِ عنه، فصِرْتُ، فيما بعدُ، علَى غايةِ القُرْبِ منه.

وقالَ، أيضاً، يمدَحُ بدرَ الدين بن عَمَّار(١)**، من قَصيدةٍ أوَّلُها:**(٢) {المتقارب}

أحُلْمـــاً نرَى أمْ زَمـــاناً جَـــديداً

وفيهَا:(٣) {المتقارب}

رأَيْـنـا بِبَـــــــــدرٍ وآبـائِـهِ ... لبـــــدرٍ ولُوداً وبَـدْراً وَليـــــدَا

بدرٌ الأوَّلُ هنا هو الممدوح، والبدْرَانِ الآخَرانِ يَعْني بهِـما قَمَرين؛ أيْ: رأينَا من بدرٍ، هذا المَمْدوح، بدراً مـولوداً، ومن آبائه والداً للبَدْرِ، لأنَّ الوَلودَ هو الـوالدُ، والوليدَ هو المولودُ، وهذا إغْـرابٌ في المَعْنى، لأنَّا لم نرَ قَطُّ بَدْراً مَوْلوداً؛ أيْ: ابناً، ولا رَأيْنـا لبَدْرٍ والداً؛ أيْ: أباً، لأنَّ النُّجومَ لا تلِدُ ولا تُولَدُ، فشَبَّهَهُ بِقَمرٍ مَوْلودٍ، وشبَّه أباهُ بِقَمَرٍ وَالِدٍ.

= قلتُ: وفي المخطوط والمطبوع:

وأبْعَـــدَ بُـعْـــدَنَـا بُعْـــدَ التَّـنَادي ... ...

وهو تصحـيف واضح، والتصحيح لذلك، ولما فـي الشرح بعده، من الديوان، والأصفـهاني في الواضح، ومن المصادر المذكورة آنفاً، فقد أجمعت على روايته «التداني» وبها أخذت.

(١) قلتُ: هكذا في الأصل: «بدر الدين»، وما وجدته في المصادر المذكورة حـول شعر المتنبي أن اسمه: بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي الطبرستاني.

قلتُ: ولعل هذا من تصحيفات المتأخرين وتحريفاتهم.

(٢) ديوانه ١٢٣. وقال في مناسبـة القصيدة: «وقال يمدح بدر بن عـمار بن إسماعيل الأسدي الطبـرستاني وهو يومئذٍ يلي حرب طبرية من قبل أبي بكر محمد بن رائق»، وعجزُ المطلع:

أمِ الـخَـلْقَ في شَـخْصٍ حَيٍّ أعـيـدَا

(٣) ديوانه ١٢٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٥٩؛ الوحـيد (ابن جني ٣: ٦٠)؛ المعري ٤٥/أ، شرح ٢: ١١٨؛ الزوزني ١٣٢؛ ابن سِيدَه ٩٩؛ الواحدي ٢٠٦؛ أبي المرشد ٨٥؛ الصقلي ٢: ٦٥/ب؛ التبريزي ٢: ٢١٦؛ ابن بسَّام ٣١؛ مُـرْهَف ١: ٩٨/أ؛ الكندي ١: ٥١/ب؛ العكبري ١: ٣٦٦؛ ابن المسـتوفي ٧: ١٢٢؛ اليازجي ١: ٢٨٠؛ البرقوقي ٢: ٨٦.

وفيهَا:[1] {المتقارب}

طَلَبْنَا رِضَاهُ بِتَرْكِ الذي رَضِينَا له فَتَرَكْنَا السُّجُودَا

وقالَ، يَمْدحُ محمَّدَ بن سَيَّار التَّميميَّ، من قَصيدة أوَّلُها:[2] {الطويل}

أقلُّ فَعالي بَلْهَ أكثرهُ مَجْدُ وذَا الجِدُّ فيه نِلْتُ أَوْ لَمْ أَنَلْ جَدُّ

«بَلْهَ»: معناهُ: دَعْ وكَيْفَ؛ وهيَ تَنْصِبُ وتَجُرُّ؛ أيْ: أقلُّ فِعْلي مَجْدُ فدَعْ أكثرَهُ! فكيفَ أكثره! وهذا الجِدُّ الذي أنا علَيه فيه لي جَدٌّ؛ أيْ: حَظٌّ نِلْتُ مَطْلوبي أوْ لَمْ أنَلْهُ؛ أيْ: فلَوْ لمْ أحْظَ بشيءٍ غيرِ هذا الجِدِّ لكانَ فيه حَظٌّ.

وفيهَا:[3] {الطويل}

سَأطْلُبُ حَقِّي بالقَنَا ومَشَايِخٍ كأَنَّهُمُ من طُولِ ما الْتَثَمُوا مُرْدُ

(1) ديوانه ١٢٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٦٠؛ المعري، شرح ٢: ١١٨؛ ابن سيدَه ١٠٠؛ الواحدي ٢٠٦؛ الصقلي ٢: ٦٥/ب؛ التبريزي ٢: ٢١٦؛ مُرْهَف ١: ٩٨/أ؛ الكندي ١: ٥١/ب؛ العكبري ١: ٣٦٧؛ ابن المستوفي ٧: ١٢٣؛ اليازجي ١: ٢٨٠؛ البرقوقي ٢: ٨٧.

قلتُ: ويبدو أن شرح ابن جني قد سقط هنا؛ إذ ما معنى وجود البيت وقد قُدِّم له بعبارته المعهودة: «وفيها» مما يؤكد أنه في رأي ابن جني نفسه أحد «أبيات المعاني» التي تحتاج إلى شرح.

قلتُ: ونص شرح المؤلف للبيت في الفسر الكبير ٣: ٦٠ هو «أيْ: الذي نرضاه له أن نسجد إذا رأيناهُ، إلاَّ أنه أمَرَنا بترك السجود خوفاً وتقرُّباً منا فتركْنَا رضاهُ بترك السجود له».

قلتُ: وكلمة «السُّجودَا» ملحقة في المخطوط في الحاشية اليسرى.

(2) ديوانه ١٨٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٧٠؛ القاضي الجرجاني ٢٥٥؛ ابن وكيع ٢: ٣/ب؛ المعري ٤٨/ب، شرح ٢: ٣٤٩؛ ابن فُورَّجَة ١٢١؛ ابن سيدَه ١٢٨؛ الواحدي ٢٩٦؛ أبي المرشد ٨٩؛ الصقلي ٢: ١٥٨/أ؛ التبريزي ٢: ٢٢٥؛ مُرْهَف ١: ١٥١/ب؛ الكندي ١: ٧٧/ب؛ العكبري ١: ٣٧٣؛ ابن المستوفي ٧: ١٤٢؛ البديعي ٣٠٥؛ اليازجي ١: ٣٨٢؛ البرقوقي ٢: ٩١.

(3) ديوانه ١٨٣؛ والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٧٢؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٧٣)؛ ابن وكيع ٢: ٤/أ؛ المعري ٤٨/ب، شرح ٢: ٣٥٠؛ ابن سيدَه ١٢٩؛ أبي المرشد ٩٠؛ الواحدي ٢٩٧؛ الصقلي ٢: ١٥٨/ب؛ التبريزي ٢: ٢٢٨؛ مُرْهَف ١: ١٥٧/ب؛ الكندي ١: ٧٧/ب؛ العكبري ١: ٣٧٣؛ ابن المستوفي ٧: ١٤٦؛ البديعي ١٦٣، ٢٥٥؛ اليازجي ١: ٣٨٣؛ البرقوقي ٢: ٩٢.

أيْ: لا تكادُ تَرَى لِحاهُمْ لكثـرةِ التِثامِهِمْ كمـا لا يُرَى للمُرْدِ لِحًى[1]، وهو نَحْو قَولِ النُّعمانِ بن بَشير الأنْصاريِّ:[2] {الطويل}

مُعَـاوِيَ إلاَّ تُعطِنَا الحَقَّ تَعْـتَرِفْ لِحَى الأزْدِ مَسْدُولاً عليهَا العَمائِمُ

الرِّوايةُ: «مَنْعُوطاً»[3].

وفيهَا:[4] {الطويل}

تَلَجُّ دُمُـوعِي بالجُـفُـونِ كـأنَّـمَـا جُـفـونِيْ لِعَيْنَـيْ كُلِّ باكِـيَـةٍ خَـدُّ

أيْ: كلَّما بَكَتْ باكِـيةٌ فكأنَّ دُموعَـها تَمُرُّ بجُفُـوني، كما تَمُـرُّ بخَدِّها؛ أيْ: فلَسْتُ أخلُو من دُموعٍ وبُكاءٍ، كـما لا تَخْلُو الدُّنيـا من باكيةٍ تَجْـرِي دُموعُهـا، فيكونُ هذا إذًا كَقوله أيضاً:[5] {البسيط}

مـالٌ كـأنَّ غُرابَ البَـيْنِ يَرْقُـبُـهُ فكلَّمـا قِـيلَ هذَا مُجْـتَـدٍ نَعَبـا

---

(١) في المخطوط: «لـحا» والصواب ما أثبت.

(٢) شعره ١٥٠، والبيت مطلع قصيدة طويلة، ورواية عجزه هناك:

... ... لِحىَ الأزدِ مشدوداً عليها العمائم

قلتُ: ورواية ابن جني في الفسر الكبير كروايته للبيت هنا في الفسر الصغير.

قلتُ: وذكر محقق «شعر النعمان بن بشير» في الحاشية رواية ابن جني في أحد المصادر.

(٣) لم أقف على هذه الرواية في شعر النعمان، ولا عند ابن جني، ولعله يعني أن رواية عجز البيت:

... ... لِحَى الأزد منعوطاً عليها العمائم

(٤) ديوانه ١٨٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٨٠؛ ابن وكيع ٢: ٥/أ؛ الأصفهاني ٤٢؛ العميدي ٤٣؛ المعري، شرح ٢: ٣٥٤؛ ابن سِيدَه ١٢٩؛ الواحدي ٢٩٩؛ الصقلي ٢: ١٦٠/أ؛ التبريزي ٢: ٢٣٤؛ مُرْهَف ١: ١٥٢/أ؛ الكندي ١: ٧٨/أ؛ العكبري ١: ٣٧٦؛ ابن المستوفي ٧: ١٥٥؛ ابن معقل ١: ٧٤؛ اليازجي ١: ٣٨٤؛ البرقوقي ٢: ٩٤.

قلتُ: ورواية أول البيت في المطبوع من الفسر الكبير ونسخة قونية الأولى «تلح» بالحاء المهملة، ورواية أوله في نسخة قونية الثانية ونسخة الإسكوريال كروايته هنا «تلج» بالجاء المعجمة.

قلتُ: وضَبطَ محقق الفسر الكبير الفعل هكذا: «تَلِحُّ» وضُبِط في نسخة قونية الأولى التي اعتمدُ عليها: «تَلَحُّ». وضَبَط محقق «الواضح» للأصفهاني الفعل: «تَلِجُّ».

(٥) ديوانه ٩٠.

وفيهَا:[1] {الطويل}

سَرَى السَّيْفُ ممَّا تَطْبَعُ الهِنْدُ صَاحِبي إلى السَّيْفِ ممَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لا الهِنْدُ

أيْ: سِرْتُ {٦/ب} ومعِيَ سَيْفي، الذي طبَعَتْهُ الهِنْدُ، إلى المَمْدُوحِ الذي هو سَيْفٌ في مَضَائه وحَدِّه إلاَّ أنَّه، مع هذا الشَّأن، فهو مِن طَبْعِ اللَّهِ؛ أيْ: مَّا خَلَقَ اللَّهُ؛ يريدُ مضاءَهُ وحدَّهُ.

وقالَ، يمدَحُ الحُسَيْنَ بنَ عليِّ الهَمذانيَّ، من قصيدة أوَّلُها:[2] {الطويل}

لقَدْ حازَني وَجْدٌ بِمَنْ حازَهُ بُعْدُ

وفيهَا:[3] {الطويل}

سُهادٌ أتَانَا منْكَ في العَيْنِ عندَنَا رُقادٌ وقُلاَّمٌ رَعَى سِرْبُكُمْ وَرْدُ

«القُلاَّمُ»: نبتٌ مِن الحَمْض، وهو القاقُلِّيُ. قالَ الشاعر:[4] {الطويل}

أَتَوْني بِقُلاَّمٍ فَقَالُوا تَعَشَّهُ وهَلْ يأكلُ القُلاَّمَ إلاَّ الأباعِرُ

يقولُ: لِحُبِّي إيَّاكَ أرَى الجَافي لَيِّناً لأجْلِكَ، والمُسْتَكرَهَ مِن غَيْرِكَ مَحْبوباً فيكَ.

---

(١) ديوانه ١٨٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٨٤؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٨٥)؛ ابن وكيع ٢: ٥/ب؛ المعري، شرح ٢: ٣٥٦؛ ابن سيدَه ١٢٩؛ التبريزي ٢: ٢٣٧؛ مُرْهَف ١: ١٥٣/أ؛ الكندي ١: ٧٨/ب؛ العكبري ١: ٣٧٧؛ ابن المستوفي ٧: ١٦٢؛ اليازجي ١: ٣٨٥؛ البرقوقي ٢: ٩٦.

(٢) ديوانه ١٩١، وعجزُ هذا المطلع:

فيالَيْتَني بُعْدٌ ويا لَيْتَهُ وَجْدُ

(٣) ديوانه ١٩٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٠٢؛ ابن وكيع ١: ٦٢١؛ المعري ٥٣/أ، شرح ٢: ٣٧٩؛ ابن سيدَه ١٣٤؛ الواحدي ٢: ١٧٠/ب؛ التبريزي ٢: ٢٤٨؛ مُرْهَف ١: ١٥٨/ب؛ الكندي ١: ٨١/أ؛ العكبري ٢: ٣؛ ابن المستوفي ٧: ١٨٦؛ ابن معقل ٥: ١٤٢؛ اليازجي ١: ٣٩٧؛ البرقوقي ٢: ١٠٣.

(٤) البيت عند ابن جني، الفسر ٣: ١٠٢، ابن فارس، معجم ٥: ١٦؛ ابن منظور، اللسان؛ والزبيدي، تاج مادة (قلم)، وهو في المصادر جميعها غير منسوب.

وفيهَا: (١) {الطويل}

وسَيْـفِي لأنْتَ السَّيْفُ لا مـا تَسُلُّهُ　　　لضَرْب وممَّا السَّيْفُ منهُ لكَ الغمْدُ
ورُمْـحِـي لأنْتَ الرُّمْحُ لا مــا تَبُلُّهُ　　　نَجيعاً ولوْلا القَدْحُ لم يُثْقِبِ الزَّنْدُ

أقْسَمَ بسَيفه ورُمــحه وقد فَعَلت {العَربُ}(٢) ذلك، ومنه قولُ هجْرس بن كُلَيب: أمَا وسَيْفِي {وزرِّيْه}(٣)، ورُمْحِي ونَصْلَيْــهِ، وفَرَسي وأذُنَيْه، لا يَدَعُ الرَّجُلُ قــاتلَ أبيهِ وهو يَنْظُر إليه! ثم قتَل جسَّاساً.

وقَولُهُ:

...　...　...　...　... ومِمَّا السَّيْفُ منهُ لكَ الغِمْدُ

أيْ: مِن الحَديدِ غمْدُكَ، يَعْني ما يلبَسُهُ من دِرْعٍ أو جَوْشَن.

وقَولُهُ:

...　...　...　...　...ولولا القَدْحُ لم يُثْقِبِ الزَّنْدُ

ضَرَبَهُ مَـثلاً؛ أي: لولا جَــوْدَةُ ضَرْبِكَ وطَعْنِكَ لَـمَـا أثَّرَ سيفُكَ ورُمْــحُكَ هذه الآثارَ العَظيمةَ.

---

(١) ديوانه ١٩٣، والبيتان وشروحُهُما عند: ابن جني ٣: ١٠٨؛ القاضي الجرجاني ٨٦؛ المعري ٥٣/ب، شرح ٢: ٣٨٣؛ ابن سيدَه ١٣٤؛ الواحدي ٣١٢؛ أبي المرشـد ٩٣؛ الصقلي ٢: ١٧٢/ب؛ التبريزي ٢: ٢٥٥؛ مُرْهَف ١: ١٥٩/ب؛ الكندي ١: ٨٢/أ؛ العكبـري ٢: ٦؛ ابن المستوفي ٧: ١٩٥-١٩٨؛ ابن مـعقل ١: ٧٧؛ اليازجي ١: ٣٩٩؛ البرقوقي ٢: ١٠٧.

(٢) في المخطوط: «العدد»، والتصحيحُ من ابن جني في الفسر الكبير ومن المطبوع.

(٣) في الأصل «فيريه»، والتصحيحُ من ابن جني في الفسر الكبير المطبوع، ومن نسخة الإسكوريال.
وقراءة أول العبارة عند الواحدي: «... وغرارَيْه، ورُمْحي وزجَّيْه...».
وقراءة ابن منظور في اللسان مادة (غرر): «وغِرِّيْه أي: حَدَّيه».
ولم يورد إلاَّ الجملة الأولى، وقدم لها فقال: «ومنه قول هجْرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه».
قلتُ: وترجمتـه وبعض أشعاره عند المرزباني معجم ٤٧٠-٤٧١، وبسبب قـتل والده "كُلَيب" قامت حرب البسوس.

وفيهَا:(١) {الطويل}

حَبَاني بأثمانِ السَّوابقِ دُونَهَا — مَخافةَ سَيْري، إنَّها للنَّوى جُنْدُ
وشَهْوةَ عَودٍ، إنَّ جُودَ يَمينِه — ثُناءٌ ثُنَاءٌ والجَوادُ بها فَرْدُ

أيْ: أعطاني دَرَاهِمَ ولم يُعْطِني خَيْلاً؛ لأنه تَخَوَّفَ مَسِيري علَيها عنه، ولأنه أحَبَّ مُقامِي أيضاً عنده لشَهْوةِ مُعاوَدَةِ العَطاءِ لي، لأنه مُوالِي العَطِيَّةِ، ويُثَنِّيها شيئاً علَى شيءٍ.

وقَوْلُهُ: «فَرْدُ»؛ أيْ: هو واحدٌ وإنْ كانَتْ عَطاياهُ ثُناءً، فإنْ شِئْتَ أرَدْتَ بـ «فَرْدٌ» لا الوَاحدُ في العَدَدِ بل الوَاحِدُ في كَرَمِ الفِعْلِ، فلا نَظيرَ له، فكأنَّه قالَ: والجَوادُ بها أوْحَدُ.

وقالَ، وقد دخَلَ مَعَ أبي محمد الحَسَنِ بن عبدالله بن طُغْج كَفْرَزِنِّس(٢) قطعةً أوَّلُها:(٣)

{مجزوء الكامل}

وزِيارَةٍ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدْ

(١) ديوانه ١٩٣-١٩٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١١١؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١١٢)؛ المعري ٥٤/ب، شرح ٢: ٣٨٧؛ ابن سيده ١٣٥؛ الواحدي ٣١٣؛ الصقلي ٢: ١٧٤/أ؛ التبريزي ٢: ٢٦١؛ مُرْهَف ١: ١٦٠/ب؛ الكندي ١: ٨٣/أ؛ العكبري ٢: ٩؛ ابن المستوفي ٧: ٢٠٤-٢٠٥؛ ابن معقل ٣: ٣٨؛ اليازجي ١: ٤٠١؛ البرقوقي ٢: ١٠٩.

(٢) في المخطوط: «كفر بزنس»، وفي المطبوع «كفرديس»، وعند ابن جني في الفسر الكبير: «كُفر زيِّس» ولعلهم جميعاً جانبوا الصواب.

قال ياقوت، معجم البلدان ٤: ٤٦٩: «كَفْر زِنِّس، بكَسْرِ الزاي وكَسْر النون وتشديدها وسين مهملة: قرية قربَ الرملة، لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طُغْج».

قلتُ: وورد في ذكر مناسبة القصيدة في الديوان: «وسايره ـ أي ساير ابن طُغج ـ وهو لا يدري أين يريد به فلما دخل كفر آلس قال»، ولكن المحقق في الهامش فَصَّل اسم هذا الكفر، فذكَر أن بعض مخطوطات الديوان تسميه «كفر زِنِّس» كما ذكر ياقوت، وبها أخذت؛ لأنها أقرب القراءات إلى قراءة المخطوط.

(٣) ديوانه ٢٠٠، وعجزُ المطلع:

كالغُمْضِ في الجَفْنِ المُسَهَّدْ

وقرأ محقق الفسر الكبير أول البيت: «وزيادة»، وهي خطأ واضح.

وفيهَا:(١) {مجزوء الكامل}

حـــــــتَّى دَخَـلْـنَـا جَـنَّـةً   **لو كـــانَ سَـــاكِنُهـــا يُخَـلَّدْ**
خَـــضْــرَاءَ حَـــمْـــراءَ التُّـــرا   **ب، كــأنَّهــا فـي خَــدِّ أغْـيَـدْ**

الغَـيَدُ في الـعُنُقِ، وليس من اللون في شيء. وهو إنَّمـا أرادَ(٢) ههنا اللَّونَ لقَـوله: «خَضْراءَ حَمْرَاء»، ووجهُ ذلك أنَّه أرادَ شَيْئـاً فكَنَى عنه بما يَصْحبُهُ؛ لأنَّ حُمْرَةَ الخَدِّ إنَّما تكونُ مع اللِّينِ والنِّعمـة، لا معَ الجَفاءِ والغِلْظَةِ(٣)، وقد قالَتِ {العَرَبُ}(٤) لذلكَ:(٥) {الرجز}

كـــأنَّ أيْـدِيهِنَّ بالمَـوْمَـــاةِ
أيْدِي جَـوارٍ بِتْـنَ ناعِـمَـاتِ

فذَكَر النِّعـمةَ لأنَّ معهَا يكونُ الخِـضابُ وحمرةُ اليَدِ، يَـعْني أنَّ أيدِي الإبلِ قد دَمِيَتْ بمُلاقاة المَرْوِ، وعليه قولُ الآخر:(٦) {الرجز}

كـأنَّ أيْدِيهِنَّ بـالقَـاعِ القَـرَقْ
أيْدِي جَـوارٍ يَتَعَـاطَيْنَ الوَرَقْ

أرادَ حُمْرَةَ أَيْدِيها بالدَّم، والمَعنَى واحدٌ.

---

(١) ديوانه ٢٠١، والبيتان وشروحُهما عند: ابن جني ٣: ١١٨؛ ابن وكيع ١: ٦٢٢؛ الأصفهاني ٤٣؛ المعري، شـرح ٢: ٤١٠؛ الواحـدي ٣٢١؛ الصـقلي ٢: ١٨٢/ب؛ الـتـبـريزي ٢: ٢٦٦؛ الكندي ١: ٨٥/ب؛ العكبري ٢: ١١؛ ابن المستوفي ٧: ٢١٤؛ اليازجي ١: ٤١٢؛ البرقوقي ٢: ١١٢.
قلتُ: وتروي بعض المصادر المذكورة آنفاً عجز البيت الأول هكذا:
... ...   لو كـــان ســـاكـنُهـــا مُـــخَـلَّدْ

(٢) في المخطوط: «أراده» والتصحيح من المطبوع.

(٣) قراءة الأصفهاني في الواضح: «لا مع الجفاف والغلظة».

(٤) في المخطوط: «العر» والتصحيح من المطبوع ومن الأصفهاني في الواضح ٤٣.

(٥) البيتان عند ابن جـني في الفسر الكبير ٣: ١١٨، والأصفهـاني، الواضح ٤٣، والواحدي ٣٢١، والعكبري ٢: ١١ دون نسبة. وينظر المطبوع.

(٦) البيتان لرؤبة بن العجاج، ديوانه ١٧٩.

وقالَ يمدحُ كافوراً مِن قَصيدة أوَّلُها: (١) {الطويل}

أوَدُّ مِـنَ الأيَّـامِ مَـــــا لا تَـودُّهُ

وفِيهَا: (٢) {الطويل}

بِوادٍ بِـهِ مَـــا بِالـقُلُـوبِ كَـــأنَّهُ وقَـدْ رَحَلُـوا جِيـدٌ تَنَاثَرَ عِـقْـدُهُ

يَحْتَمِلُ هذا قَوْلَيْنِ:

أحدُهُما: أنَّ الوادِي قد بَقِيَ، لِرَحيلهم، عُطْلاً(٣)، مُسْتَوْحِشاً كالجِيدِ إذا سَقَط عنه عِـقْدُهُ. وقـولُهُ: «به ما بالقُلوب»؛ أي: قَـتَلَهُ الوَجْـدُ لِبُعْـدِهم عنه فيـصيـر {٧/أ} إذاً كقَوله: (٤) {المنسرح}

لا تَحْـسـبُـوا رَبْعَـكُمْ ولا طَلَلَهْ أوَّلَ حَيٍّ فِـــراقُكُـمْ قَـــتَـلَهْ

والآخرُ: أنه شَبَّه تفـرُّقَ الحُمولِ والظُّعُنِ بدُرٍّ قد تناثَرَ، فتفـرَّقَ، فيكونُ هذا إذاً كقول بَشَّار: (٥) {الوافر}

تَتَـابَعُ جُـودُ أعـيُـنِهَـا سِـرَاعَـا ... ...

(١) ديوانه ٤٥٠، وعجزُ المطلع:

وأشكُـو إليـــهَـــا بَيْنَـنَا وَهْيَ جُـندُهُ

(٢) ديوانه ٤٥٠، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ١٣٢؛ القاضي الجرجاني ١٧٢؛ الـوحيد (ابن جني ٣: ١٣٣)؛ ابن وكـيع ٢: ٨٥/أ؛ الأصفـهاني ٤٣؛ الخـوارزمي ٢: ٦٧/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ١٩٦؛ المعـري ٥٩/أ، شرح ٤: ٦٠؛ الزوزني ١٣٩؛ ابن فُـورَّجَة، الفـتح ١٢٤؛ ابن سيـدَه ٢٨٥؛ الواحدي ٦٤١؛ أبي المرشد ٩٦؛ التـبريزي ٢:٣٨٢؛ ابن بسَّام ٣٣؛ الكندي ٢: ٩٧/ب؛ العكبري ٢: ٢٠؛ ابن المسـتوفي ٧: ٢٤٠؛ حسام زاده ٨٥؛ اليازجي ٢: ٣١٤؛ البرقوقي ٢: ١٢٠.

(٣) في المطبوع: «عاطلاً». وأبقيت ما في المخطوط؛ لأن له وجهاً صحيحاً.

(٤) ديوانه ٢٣٤.

(٥) في المخطوط «كقـول بشير»، وهو تصحـيـف يصححه نـقل الأصفهاني له في الواضح ٤٤، يقـول، ويذكر البيت بتمامه مع اختلاف الرواية «... فيكون هذا كقول بشَّار:

تتـــابَعُ نحـــو دَاعِـــيـهَـــا سِـــراعـــاً كَـــمَـــا نُثِـــرَ الفَـــرِيدُ من النِّـظامِ»

وينظر ديوانه ٤: ١٨٦ معتمداً على رواية الأصفهاني في الواضح، ومـحققهما واحد وهو الشيخ الطاهر ابن عاشور.

وقالَ، يَمْدَحُهُ أيضاً، ويذكُرُ صُلْحَهُ مع ابن الإخْشيد، من قَصيدةٍ أوَّلُها:(١) {الخفيف}

حَسَمَ الصُّلحُ ما اشْتَهَتْهُ الأعَادي

وفيهَا:(٢) {الخفيف}

بكُمَا بتُّ عَائذاً فيكُمَا منْـ ـهُ ومنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وعَادِ
وبلُبَّيْكُمَا الأَصِيلَيْنِ أنْ تَفْـ ـرُقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بينَ الجِيادِ
أوْ يكونَ الوَليُّ أشْقَى عَدُوٍّ بالذي تَذْخَرَانه مِن عَتَادِ

«منه»: أيْ: مِن الخُلْف(٣).

وقَوْلُهُ:

... ... تَفْـ ـرُقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بينَ الجِيادِ

أيْ: يَتَفَرَّقان بنَقْعِ الجُرْدِ بينكما، ويَصيرَ الوَليُّ شقيًّا بما ادَّخَرْتُماهُ مِن العُدَّةِ والسِّلاحِ؛ لأنه يقتلُ بهِ بعضٌ بعضاً.

وقالَ أيضاً، يَهجوهُ، مِن قَصيدةٍ أوَّلُها:(٤) {البسيط}

عِيدٌ بأيَّةِ حَالٍ عُدْتَ يا عِيدُ

(١) ديوانه ٤٦١. وعجزُ المطلع:

وأذاعَتْهُ ألْسُنُ الحُسَّادِ

(٢) ديوانه ٤٦٣، والأبياتُ الثلاثة وشروحُها عند: ابن جني ٣: ١٥٦-١٥٧؛ ابن الأفليلي ٣: ٢٥٥؛ المعري، شرح ٤: ٩٦-٩٧؛ الزوزني ١٤٣؛ الواحدي ٦٥٨-٦٥٩؛ التبريزي ٢: ٣٠٣؛ الكندي ٢: ١٠٦/أ؛ العكبري ٢: ٣٥؛ ابن المستوفي ٧: ٢٨٥-٢٨٦؛ اليازجي ٢: ٣٣٢-٣٣٣؛ البرقوقي ٢: ١٣٥.

قلتُ: ويُروَى أول البيت الأول في بعض المصادر المذكورة: «فيكما» بدل «بكما».

(٣) لعله يشير إلى قول المتنبي في بيت سابق، ديوانه ٤٦٢:

أشمتَ الخُلْفُ بالشُّراة عداهَا وشَفَى ربُّ فارسٍ من إيادِ

(٤) ديوانه ٤٨٥، ومما ورد في مناسبة هذه القصيدة: «وقال [يهجو كافوراً] في يوم عرفة من سنة خمسين وثلاث مئة، وذلك قبل مسيره من مصر بيوم واحد»، وعجزُ المطلع:

بما مَضَى أمْ لأمرٍ فيهِ تجديدُ

وفيهَا:(١) {البسيط}

العَبْدُ ليسَ لِحُرٍّ صَالحٍ بأخٍ — لوْ أنَّه في ثيابِ الحُرِّ مَوْلودُ

أيْ: لو وُلِدَ العَبْدُ في ثيابِ الحُرِّ لَمَا كَانَ للحُرِّ أخاً؛ لأنَّه يَنزِعُ إلى لُؤمِ أصلِه، فلا ينتفع بأن {يغدا به}(٢) على أولادِ الأحْرارِ، ولا بأنْ يُؤدَّبَ بآدابِهم، فذلك مَعْنى ولادَتِه في ثيابِ الحُرّ.

وقالَ يمدحُ ابنَ العَميد مِن قَصيدة أوَّلُها:(٣) {الخفيف}

جَاءَ نَيْرُوزُنا وأنتَ مُرَادُهْ

وفيهَا:(٤) {الخفيف}

كلَّما قَالَ نائلٌ: أنَا مِنْهُ — سَرَفٌ، قَالَ آخَرٌ: ذَا اقْتِصَادُهْ

أيْ: كلَّما اسْتَعْظَمَ نائلٌ عنه نفسَهُ، لكَثْرتِهِ، قالَ آخَرُ ـ مَنْ نائلُهُ أعْظَمُ مِنهُ ـ هذَا اقتصادُهْ!

(١) ديوانه ٤٨٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٧؛ الأصفهاني ٩٢؛ الخوارزمي ٢: ١١١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٩١؛ ابن فُورَّجة، الفتح ١٣٢؛ المعري ٦١/أ، شرح ٤: ١٧١؛ أبي المرشد ١٠١؛ التبريزي ٢: ٣١١؛ الكندي ٢: ١٢٤/ب؛ العكبري ٢: ٤٢؛ ابن المستوفي ٧: ٣٠٨؛ ابن معقل ٥: ٣٠٢؛ اليازجي ٢: ٣٩٨؛ البرقوقي ٢: ١٤٣.

قلتُ: وقال في حاشية الديوان معتمداً على إحدى نُسَخه: «وأراد به [بالحُرِّ] ابنَ الإخشيد لأنه كان يُسَمِّي كافوراً أخاه».

(٢) ما بين المعقوفتين به تصحيح بأصل المخطوط شوه الكتابة فوضحه الناسخ في الحاشية اليسرى وبه أخذت.

(٣) ديوانه ٥٤٢، وعجزُ المطلع:

وَوَرَتْ بالذي أرادَ زِنَادُهْ

(٤) ديوانه ٥٤٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٧٩؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٧٩)؛ الخوارزمي ٢: ١٣٤/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٠٢؛ المعري، شرح ٤: ٢٩٤؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٣٦؛ الواحدي ٧٤٣؛ التبريزي ٢: ٣٢٠؛ الكندي ٢: ١٥٥/أ؛ العكبري ٢: ٤٩؛ ابن المستوفي ٧: ٣٢٤؛ ابن معقل ٣: ٤٢؛ اليازجي ٢: ٤٢٩؛ البرقوقي ٣: ١٥٠.

وفيهَا:(١) {الخفيف}

قلَّدتْني يَمِينُهُ بِحُسَامٍ أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِداً أَجْدَادُهْ

أيْ: سَيفٍ فَقيدِ النَّظير، لا شَبيهَ له.

{**وفيهَا**:(٢)} (٣) {الخفيف}

كلمَا اسْتُلَّ ضَاحَكَتْهُ إِيَاةٌ تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرْآدُهْ

إياةُ الشَّمْس: ضَوْؤها.

والأَرْآدُ: جَمْعُ الرِّئْد، وهو النَّظيرُ والمِثْلُ.

أيْ: تزعُمُ الشَّمْسُ أنَّ ضَوْءَها مثلُ ضَوئه وبَريقهِ.

وفيهَا:(٤) {الخفيف}

مَثَّلُوهُ فِي جَفْنِه خَشْيَةَ الفَقْدِ فَفِي مِثْلِ أَثْرِه إِغْمَادُهْ

كأنَّ هذَا السَّيْفَ جَفْنُهُ فِضَّةٌ منسُوجَةٌ؛ يَحْكي(٥) جَوْهَرَهُ بِنقاءِ الفِضَّةِ التي نُسِجَ منها

(١) ديوانه ٥٤٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٠؛ الخوارزمي ٢: ١٣٤/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٠٣؛ المعري ٦٤/أ، شرح ٤: ٢٩٤؛ ابن سِيدَه ٣٢١؛ الواحدي ٧٤٣؛ التبريزي ٢: ٣٢٠؛ الكندي ٢: ١٥٥/ب؛ العكبري ٢: ٥٠؛ ابن المستوفي ٧: ٣٢٧؛ اليازجي ٢: ٤٣٠؛ البرقوقي ٢: ١٥١.

(٢) أضفت الكلمة هنا ليتناسب سياق المؤلف في كتابه، ولعلها ساقطة عند النسخ.

(٣) ديوانه ٥٤٣. والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٠؛ ابن وكيع ٢: ١٠٤/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣٤/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٠٣؛ المعري ٦٤/أ، شرح ٤: ٢٩٤؛ ابن سِيدَه ٣٢١؛ الواحدي ٧٤٣؛ أبي المرشد ١٠٢؛ التبريزي ٢: ٣٢١؛ الكندي ٢: ١٥٥/ب؛ العكبري ٢: ٥٠؛ ابن المستوفي ٧: ٣٢٨؛ اليازجي ٢: ٤٣٠؛ البرقوقي ٢: ١٥١.

(٤) ديوانه ٥٤٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٢؛ ابن وكيع ٢: ١٠٥/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٣/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٠٣؛ المعري ٦٤/ب، شرح ٤: ٢٩٥؛ الزوزني ١٤٨؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٣٨؛ ابن سِيدَه ٣٢٠؛ الواحدي ٧٤٤؛ أبي المرشد ١٠٤؛ التبريزي ٢: ٣٢١؛ الكندي ٢: ١٥٥/ب؛ العكبري ٢: ٥٠؛ ابن المستوفي ٧: ٣٣٠؛ ابن معقل ١: ٨٥، ٤: ٧٤، ٥: ٤٢٢؛ اليازجي ٢: ٤٢٠؛ البرقوقي ٢: ١٥٢.

(٥) في الأصل: «يحكو». ولعل الصواب ما أثبت نقلاً عن المطبوع، ودلالة السياق أيضاً.

جفنُهُ خشيَةَ فَقْده وضنّاً به.

و«إثْرُهُ»: جَوْهَرُهُ وفِرِنْدُهُ.

أيْ: فهو يُغْمَدُ في جَفْنٍ يَحْكِي بياضَهُ ونقاءَهُ.

وفِيهَا:(1) {الخفيف}

وتَقَلَّدْتُ شَامَةً في نَدَاهُ ... جِلْدُهَا مُنْفِسَاتُهُ وعَتَادُهْ

أيْ: تَقَلَّدْتُ من هذا السَّيفِ في جُملة نداهُ، وما أعطانيه كالشَّامةِ المُخالفةِ لسَائرِ الجِلْدِ(2)، وجَعَلَ ما يَلِي هذا السَّيْفَ من نداهُ وحبائه كالجِلْدِ التي تلوح الشَّامةُ فيه.

و«مُنْفِسَاتِه»: جَمْعُ مُنْفِسٍ، وهي الشَّيءُ النَّفِيسُ، فلذلكَ استعارَ له لفظَ الجِلْدِ لَمَّا ذكرَ الشَّامة.

وفِيهَا:(3) {الخفيف}

فَرَّسَتْنَا سَوابقٌ كُنَّ فِيهِ ... فَارَقَتْ لِبْدَهُ وفِيهَا طِرَادُهْ

«فيه»: أيْ: في جُملةِ ما حَبانَا به؛ يَعْنِي خَيْلاً قادَها إليه؛ أيْ: جَعَلْتَنَا فُرْساناً.

و«فارَقتْ لِبْدَهُ»: أيْ: انْتَقَلتْ إليَّ، وكانَتْ له.

«وفيها طِرَادُهْ»: أيْ: قد صِرْتُ من صَحْبِه وفي جُمْلته، فإذا سَارَ إلى مَوْضِعٍ سِرْتُ مَعَهُ، وطارَدْتُ بينَ يَدِيه، فكأنَّه هو المطارِدُ عليها؛ إذْ كانَ ذلك له، ومن أجْله.

(1) ديوانه ٥٤٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٣؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٨٣ في موضعين)؛ الخوارزمي ٢: ١٣٥/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٠٦؛ المعري ٦٤/ب، شرح ٤: ٢٩٦؛ ابن فُورَّجة، الفتح ١٤٠؛ الواحدي ٧٤٥؛ أبي المرشد ١٠٥؛ التبريزي ٢: ٣٢٣؛ الكندي ٢: ١٥٥/ب؛ العكبري ٢: ٥٠؛ ابن المستوفي ٧: ٣٣٧؛ اليازجي ٢: ٤٣١؛ البرقوقي ٢: ١٥٣؛

(2) في المخطوط: «الجسد»، والمُثْبَتُ يناسب نصَّ البيت، وكذا الشرح.

(3) ديوانه ٥٤٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٤؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٨٤-١٨٥)؛ الأصفهاني ٤٥؛ العروضي ١٤٨؛ الخوارزمي ٢: ١٣٥/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٠٧؛ المعري ٦٤/ب، شرح ٤: ٢٩٧؛ الزوزني ١٤٨؛ ابن سيدَه ٣٢٢؛ الواحدي ٧٤٥؛ التبريزي ٢: ٣٢٣؛ الكندي ٢: ١٥٦/أ؛ العكبري ٢: ٥٢؛ ابن المستوفي ٧: ٣٤٠؛ ابن معقل ١: ٨٦؛ اليازجي ٢: ٤٣١؛ البرقوقي ٢: ١٥٤.

وقولُهُ: «فيها»؛ أيْ: علَيْهـا، كَقَوله ـ سُبْحانَهُ ـ: ﴿وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[1] أيْ: علَيها[2].

وفيهَا:[3] {الخفيف}

ورَجَـتْ رَاحَـــةٌ بِـنـا لا نَراهَـا   وبِلادٌ تَسِـيــرُ فـيـهــا بلادُهْ

أيْ: رَجَتْ أنْ تَسْتَرِيحَ بِمَصِيرِهَا إلينَا، ولا تَرَى ذلكَ ما دُمْنَا نَسِيرُ في بلادِهِ، لسَعَةِ بلادِهِ وأعمالِهِ، وكثرة تصرُّفنا فيها في خدمَتِهِ وتحتَ رِكابِهِ. {٧/ب}

وقالَ أيضاً، يُودِّعُهُ، من قَصيدة أوّلُها:[4] {الطويل}

نَسِيتُ وما أَنْسَى عِـتَاباً علَى الصَّدِّ

وفيهَا:[5] {الطويل}

فـــإمَّــا تَرَيْـني لا أُقـــيمُ بِبَـلْدَةٍ   فآفَـةُ غِمْدي فـي دُلُوقِي مِنْ حَدِّي

---

(١) سورة طه، الآية: ٧١.

(٢) قراءة الأصفهاني، الواضح ٤٦: «أي: علي جذوع النخل» بالإظهار.

(٣) ديوانه ٥٤٣، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٥؛ الخوارزمي ٢: ١٣٥/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٠٧؛ المعـري ٦٤/ب، شـرح ٤: ٢٩٧؛ الواحدي ٧٤٦؛ أبي المرشـد ١٠٥؛ التـبـريزي ٢: ٣٢٤؛ الكندي ٢: ١٥٦/أ؛ العكبري ٢: ٥٢؛ ابن المستوفـي ٧: ٣٤٤؛ ابن معقل ٣: ٤٣، ٤: ٧٥، ٥: ٣٢٣؛ اليازجي ٢: ٤٣١؛ البرقوقي ٢: ١٥٤.

(٤) ديوانه ٥٤٧، وعجزُ المطلع:

ولا خَــفَـراً زادَتْ به حُــمْـرَةُ الـخَــدِّ

قلتُ: هنا حاشيـة لعالم اسمه «عمـر»؛ يذهب الدكتور غيَّاض ـ كـما في المطبوع ـ إلى أنه: عمـر الثمانيني تلميذ ابن جني، ولعله هو.

تقول الحاشية: «روايتُهُ: "نَسِـيتُ"، وحكَى بعضُ من قرأ على المُتَنَبِّي: "نُسِيتُ"، وقال لنا عند القراءة: لو كانَ "نَسِيتُ" لقال "فما أنسى" كما تقول: رأيتُ الناسَ فما رأيتُ مثلَ زيد.

قلتُ: وجاءت هذه الحاشية بعد البيت التالي: «فإمَّا تَرَيْني» ولعل مكانها الصحيح هنا بعد المطلع.

قلتُ: وذكر محقق الديوان هذه الرواية الثانية نقلاً عن إحدى نسخ الديوان المخطوطة.

(٥) ديوانه ٥٤٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٩٨؛ ابن وكيع ٢: ١٠٦/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣٧/ب؛=

«سَيْفٌ دلُوقٌ»: سَرِيعُ السَّلَّة؛ أيْ: فكثْرَةُ حَرَكَتِي وتَصَرُّفي يُسْخِفُنِي ويُغَيِّرُني، ويَرِثُّ بِزَتِّي وظَاهِري.

وفيهَا: (١) {الطويل}

كـفَانَا الرَّبِيعُ العِـيسَ {مِنْ} بَرَكَاتِه — فَجاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ حُداءً سِوَى الرَّعْدِ

أيْ: فَفِيهِ مَرْعَـاها ومَشْرَبُهَا، والرَّعْدُ بِصَوتِهِ كالحادِي لهـا، فلم تُحْوِجْهُمْ إلى حُداءٍ؛ ألا تراهُ يقولُ بعدَ هذا:

فيهَا: (٢) {الطويل}

إذَا ما اسْتَحَيْنَ الماءَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ — كَـرَعْنَ بِسِـبْتٍ في إناءٍ مِنَ الوَرْدِ

= ابن الأفليلي ٤: ٢٣٠؛ المعري ٦٦/أ، شرح ٤: ٣٠٩؛ الزوزني ١٥٢؛ ابن سِيدَه ٣٢٤؛ الواحدي ٧٥٢؛ التبريزي ٢: ٣٣٤؛ الكندي ٢: ١٥٩/ب؛ العكبري ٢: ٦١؛ ابن المستوفي ٧ ٣٦٩؛ اليازجي ٢: ٤٣٨؛ البرقوقي ٢: ١٦٣.

(١) ديوانه ٥٤٨، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٥؛ الخوارزمي ٢: ١٣٨/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٣٥؛ المعري ٦٦/أ؛ شرح ٤: ٣١٢؛ ابن سِيدَه ٣٢٥؛ الواحدي ٧٥٣؛ التبريزي ٢: ٣٣٨؛ الكندي ٢: ١٦١/أ؛ العكبري ٢: ٦٣؛ ابن المستوفي ٧: ٣٧٨؛ اليازجي ٢: ٤٣٩؛ البرقوقي ٢: ١٦٥.
قلتُ: وحرف الجر بين المعقوفتين ساقط في الأصل والزيادة من الديوان، وينظر المطبوع.

(٢) ديوانه ٥٤٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٥؛ ابن وكيع ٢: ١٠٦/ب؛ العروضي ١٤٨؛ الخوارزمي ٢: ١٣٨/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٣٥؛ المعري ٦٦/أ، شرح ٤: ٣١٣؛ الزوزني ١٥٤؛ ابن سِيدَه ٣٢٥؛ الواحدي ٧٥٣؛ أبي المرشد ١٠٧؛ التبريزي ٢: ٣٣٨؛ الكندي ٢: ١٦٠/ب؛ العكبري ٢: ٦٣؛ ابن المستوفي ٧: ٣٧٩؛ ابن معقل ١: ٩٢، ٥: ٣٢٩؛ البديعي ٤٣٣؛ اليازجي ٢: ٤٣٩؛ البرقوقي ٢: ١٦٥.
قلتُ: واختلفت المصادر المذكورة آنفاً في رواية هذا البيت بين قراءتين:
إذَا مـا اسـتـجبن الماء ... ... كَـرَعْنَ بِسِـبْتٍ ... ...
أو:
إذا مـا اسـتـحين الماء ... ... كَـرَعْنَ بشـيب ... ...
وينظر تفصيل أمر هاتين القراءتين عند ابن معقل ١: ٩٢، ٥: ٣٢٩ حيث فصَّل آراء شُرَّاح الديوان في ذلك.

«السِّبْتُ»: جُلودٌ تُدْبَغُ بالقَرَظِ فَتَلِينُ وتَـحْسُنُ.

يقولُ: تَمُرُّ هذه الإبلُ بالغُدرانِ التي غادَرَتْهَا السُّيولُ فتَراهَا وكأنَّها تَعرِضُ أنفُسَها على الإبلِ، فَتَسْتَحِي الإبلُ منها فتَشْرَبُها، فشبَّه مشافِرَها بالسِّبْتِ للينِهَا ونَقائِهَا.

و«في إناء مِن الوَرْدِ»: يقولُ: قد أحْدَقَ النَّوْرُ والزَّهَرُ بالغَديرِ فصارَ كإناءٍ من وَرْدٍ.

وفيهَا:(١) {الطويل}

وتَلْقَى نَواصِيـهَـا المَنَايا مُـشيـحَـةً ورُودَ قَطًا صُمٍّ تَشَـايَحْنَ في وِرْدِ

يَعني الخَيلَ.

و«مُشيحَةً»: مُجِدَّةً.

وجعَلَ القَطَا صُمّاً حتى إذا طارَتْ لَمْ تَسْمَعْ صَوْتاً يَعُوقها عن الطَّيران.

و«تشَايَحْنَ»: جَدَدْنَ؛ قالَ:(٢) {الرجز}

رِدِي رِدِي {وِرْدَ} قَطَاة صَـمَّا
كُـدْرِيَّةٍ أعْـجَبَـهـا بَرْدُ الـمَـا

(١) ديوانه ٥٤٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٠؛ ابن وكيع ٢: ١٠٦/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٣٨/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٣٨؛ المعري ٦٦/ب، شرح ٤: ٣١٤؛ الواحدي ٧٥٥؛ التبريزي ٢: ٣٤١؛ الكندي ٢: ١٦١/أ؛ العكبري ٢: ٦٥؛ ابن المستوفي ٧: ٣٨٦؛ اليازجي ٢: ٤٤٠؛ البرقوقي ٢: ١٦٧.

قلتُ: ورواية عجز البيت في الفسر الكبير المطبوع:

... ... ورودَ قطـاً صُمٍّ تـشـايحـنَ من وِرْدِ

وهو تصحيف من المحقق، ورواية البيت في مخطوطات الفسر الكبير الثلاث كروايته هنا في الفسر الصغير.

(٢) ورد البيتان عند الجاحظ، الحيوان ٤: ٣٨٦، والقاضي الجرجاني، الوساطة ٤٠٢، دون نسبة، والواحدي، شرح ٧٥٥، ونسبهما إلى ذي الرمة، ولم أجدهما في ديوانه، والعكبري، التبيان ٢: ٦٥، وابن منظور، اللسان، مادة (صمم)، دون نسبة أيضاً.

قلتُ: والكلمة الواقعة بين معقوفتين في البيت الأول ساقطة في المخطوط، وأضفتها من المصادر الآنفة، وينظر المطبوع.

وفيهَا: (١) {الطويل}

يُغَـيِّــرُ ألوانَ اللَّيـالي علَـى العِـدَا ... بِمَنْشُـورَةِ الرَّايات مَنْصـورة الجُنْد

أيْ: عادةُ اللَّيالي سَوادُ اللَّيل(٢) فإذَا سارَتْ عساكِرُهُ والنِّيرانُ مَعَها، إمَّا للاسْتِضاءَة بها وإمَّا لإحْراقِ دِيارِ أعدائه، زالَ سَوادُ اللَّيل فتغير لونه(٣).

وفيهَا: (٤) {الطويل}

إذا ارْتَقَبوا صُبْـحاً رَأَوا قَبْلَ ضَوئه ... كَتائبَ لا يَرْدِي الصَّباحُ كمَا تَرْدِي

في هذا البَيْتِ تَفسيرٌ للذي قبلَهُ أيضاً، وشَبَّهَهَا بالصَّباح لِلَوْنِها وسُرْعتِها وانْتِشارِها(٥).

وفيهَا: (٦) {الطويل}

ومَـبْـثـوثَـةٌ لا تُتَّـقَى بطَليـعَـةٍ ... ولا يُحْتَـمى منها بغَـوْرٍ ولا نَجْد

يَغِـضْنَ إذا مـا عُـدْنَ في مُـتَفَـاقِـدٍ ... من الكُثْرِ غَـانٍ بالعَبيدِ عَنِ الحَـشْد

---

(١) ديوانه ٥٤٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢١٣)؛ الأصفهاني ٤٦؛ الخوارزمي ٢: ١٣٩/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٤١؛ المعري، شرح ٤: ٤١٥؛ الزوزني ١٥٧؛ ابن سِيدَه ٣٢٦؛ الواحدي ٧٥٦؛ أبي المرشد ١٠٨؛ الكندي ٢: ١٦١/ب؛ العكبري ٢: ٦٦؛ ابن المستوفي ٧: ٣٩٠؛ ابن معقل ٤: ٧٨؛ اليازجي ٢: ٤٤١؛ البرقوقي ٢: ١٦٩.

(٢) قراءة الأصفهاني، الواضح ٤٦: «زاد السواد».

(٣) قراءة الأصفهاني في الواضح ٤٦: «... أعاديه زال سواده وتغير لونه».

(٤) ديوانه ٥٤٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٤؛ الأصفهاني ٤٧؛ الخوارزمي ٢: ١٤٠/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٤١؛ المعري ٦٧/أ، شرح ٤: ٣١٦؛ ابن سِيدَه ٣٢٦؛ الواحدي ٧٥٦؛ التبريزي ٢: ٣٤٦؛ الكندي ٢: ١٦١/ب؛ العكبري ٢: ٦٧؛ ابن المستوفي ٧: ٣٩٢؛ اليازجي ٢: ٤٤١؛ البرقوقي ٢: ١٦٩.

(٥) قراءة الأصفهاني، الواضح ٤٦: «هذا البيت تفسير الذي تقدمه وشبهها بالصباح لسرعتها وانتشارها».

قلتُ: والبيتُ الذي قبله مباشرة في الديوان هو البيتُ السابق هنا:

يُغَيِّر ألوان الليالي... البيت.

(٦) ديوانه ٥٤٩، والبيتان وشروحُهما عند: ابن جني ٣: ٢١٥؛ الخوارزمي ٢: ١٤٠/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٤١-٢٤٢؛ المعري ٦٧/أ، شرح ٤: ٤١٦؛ ابن سِيدَه ٣٢٧؛ الواحدي ٧٥٦؛ أبي المرشد ١٠٩؛ التبريزي=

أيْ: إذا سَارَتْ سَـرَاياهُ لأمْرٍ ثم عـادَتْ غاضَتْ في جَيْـشِ، لكثرة ما يَفْـقِدُ بعـضُهُ بعضـاً، لبُعْـدِ أطْرافِهِ، وتَنائِي جـهاته، وهو معَ هذه الكثرةِ مُـسْتَـغْنٍ بِعَبِيـدِ صَاحِـبِهِ، فجَميعهُمْ عبيدُهُ، ولا حَشْوَ فيهم غيرهُمْ.

وفيهَا:(١) {الطويل}

حَـثَـتْ كلُّ أرْضٍ تُرْبَـةً في غُـبـاره فـهُنَّ عَلَـيْـه كـالطَّرائقِ فـي البُـرْدِ

أيْ: لبُعْدِ مَطالبِ هذه لسَراياهُ ما تَمُرُّ بأرَضِينَ مُخْتلفة ألوانِ التُّرْبِ فتَتَلَوَّنُ بأنواعِ ألوَانِ الغُبَار مِن أبْيضَ وأسْودَ وأحْمَرَ، وغيرِ ذلك، فتصيرُ كالطَّرائقِ المُختلفةِ الألوَانِ في البُرْدِ.

وفيهَا:(٢) {الطويل}

وكلُّ شَرِيك في السُّـرورِ بمُصْحَبي أرَى بَعْـدَهُ مَنْ لا يَرَى مِثْلَهُ بَعْـدِي

يقولُ: كلُّ مَنْ يُشارِكُني في السُّرورِ إذا رَجَعْتُ إليهِ وصَحِبْتُهُ مِن أهْلِي فرأى ما أفدْتُ من هذا الممدوح فَسُرَّ به مَعي. أنا أرَى الآن بَعْدَهُ مِن ابنِ العَميد إنساناً لا يَرَى هو بَعْدِي مِثلَهُ، لأنه لا نَظِيرَ له فيُشَاهَدُ.

= ٢: ٣٤٦؛ الكندي ٢: ١٦٢/أ؛ العكبري ٢: ٦٧؛ ابن المستوفي ٧: ٣٩٤-٣٩٥؛ اليازجي ٢: ٤٤١؛ البرقوقي ٢: ١٦٩-١٧٠.

(١) ديوانه ٥٥٠، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٦؛ الخوارزمي ٢: ١٤٠/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٤٣؛ المعري ٦٧/أ، شرح ٤: ٣١٧؛ ابن سِيدَه ٣٢٧؛ الواحدي ٧٥٧؛ أبي المرشد ١٠٩؛ التبريزي ٢: ٣٤٧؛ الكندي ٢: ١٦٢/ب؛ العكبري ٢: ٦٧؛ ابن المستوفي ٧: ٣٩٧؛ اليازجي ٢: ٤٤٢؛ البرقوقي ٢: ١٧٠.

(٢) ديوانه ٥٥٠، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٩؛ الخوارزمي ٢: ١٤٢/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٤٨؛ المعري ٦٧/أ، شرح ٤: ٣١٩؛ ابن سِيدَه ٣٢٨؛ الواحدي ٧٥٨؛ أبي المرشد ١١٠؛ التبريزي ٢: ٣٥١؛ ابن بسَّام ٣٤؛ الكندي ٢: ١٦٢/ب؛ العكبري ٢: ٦٩؛ ابن المستوفي ٢: ٣٥/أ؛ ابن معقل ١: ٩٥، ٤: ٧٩، ٥: ٣٣١؛ اليازجي ٢: ٤٤٣؛ البرقوقي ٢: ١٧٢.

قلتُ: وتَروي أغلب المصادر المذكورة آنفاً، بما في ذلك الديوان، صدر البيت هكذا:

وكلُّ شَـرِيكٍ في السـرور بِمُـصْـبَـحي ... ...

وقالَ، يَمْدَحُ الملكَ عَضُدَ الدَّولة، من قَصيدة {٨/ أ} أوَّلُها: (١) {المنسرح}

أزَائِرٌ يا خَيَالُ أمْ عَائِدْ

وفِيهَا: (٢) {المنسرح}

تُهْدي لَهُ كلُّ سَاعَةٍ خَبَراً ... عَنْ جَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِه بائِدْ

«بائِدٌ»: أيْ: هَالِكٌ؛ يقولُ: يَرِدُ عليه كلَّ سَاعة خَبَرُ هَلاكِ عَدُوٍّ لهُ بسَيفِه.

وفِيهَا: (٣) {المنسرح}

ومُوضِعاً في فِتَانِ نَاجِيَةٍ ... يَحْمِلُ في التَّاجِ هَامةَ العَاقِدْ

«مُوضِعاً»: أيْ: مُسْرِعاً في سيره.

و«الفِتَانُ»: غِشاءٌ مِن أدَم يكونُ علَى الرَّحْل.

و«ناجِيَةٌ»: ناقةٌ سَرِيعةٌ.

أيْ: ويَرِدُ عليه كلَّ سَاعة إنسانٌ علَى رَحْلِ ناقةٍ سَرِيعةٍ ومعهُ علَى ظَهرِهَا هامةُ عدُوٍّ له، في التَّاج الذي كان يلبسُهُ.

---

(١) ديوانه ٥٦٧، وعجزُ المطلع:

أمْ عِنْدَ مَولاكَ أنني راقِدْ

(٢) ديوانه ٥٦٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٠؛ الخوارزمي ٢: ١٦٩/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٤٢؛ المعري، شرح ٤: ٣٨١؛ الواحدي ٧٨٨؛ التبريزي ٢: ٣٥٧؛ الكندي ٢: ١٨٠/أ؛ العكبري ٢: ٧٣؛ ابن المستوفي ٧: ٤١٧؛ اليازجي ٢: ٤٧٠؛ البرقوقي ٢: ١٧٦.

(٣) ديوانه ٥٦٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٠؛ الخوارزمي ٢: ١٦٩/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٤٢؛ المعري ٦٣/أ، شرح ٤: ٣٨٢؛ الواحدي ٧٨٨؛ أبي المرشد ١١١؛ التبريزي ٢: ٣٥٨؛ الكندي ٢: ١٨٠/أ؛ العكبري ٢: ٧٣؛ ابن المستوفي ٧: ٤١٧؛ اليازجي ٢: ٤٧؛ البرقوقي ٢: ١٧٦.

قلتُ: وقراءة المطبوع:

أو مَوضِعاً في ... ... تحمل في التاج ... ...

والمثبت هنا قراءة المخطوط، والمصادر المذكورة آنفاً والديوان. ووردت رواية أول عجز البيت في إحدى نسخ المخطوط، كما ذكر محقق الديوان، كرواية المطبوع.

وفيهَا:(١) {المنسرح}

يُقَارِعُ الدَّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكانِ المَسُودِ والسَّائدْ

أيْ: مَنْ نازَعَكُمُ المُلْكَ كانَ الدَّهْرُ مَعَكُمْ عَلَيهِ.

وفيهَا:(٢) {المنسرح}

إذَا المَنَايا بَدَتْ فَدَعْوَتُها أُبْدِلَ نُوناً بِدَالِهِ الحَائدْ

يقولُ: إذا وافَتْ مِنَّةُ واحدٍ فحادَ عنها حيَّنَ لها فصارَ حائناً لا حائداً.

وفيهَا:(٣) {المنسرح}

تَسْتَوْحِشُ الأرضُ أنْ تُقَرَّ بِهِ فكلُّها آنهٌ بِهِ جَاحِدْ

يقولُ: لـمَّا هَرَبَ «وَهْسُوذانُ»، فتبعَتْهُ الخيلُ، استوحشَتِ الأرضُ مِن الاعترافِ، فصارت الأرضُ كلُّها جُحوداً وإنكاراً لموضعه.

(١) ديوانه ٥٧٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٣؛ الخوارزمي ٢: ١٧٠/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٤٤؛ المعري، شرح ٤: ٣٨٤؛ الواحدي ٧٨٩؛ التبريزي ٢: ٣٦١؛ الكندي ٢: ١٨٠/ب؛ العكبري ٢: ٧٤؛ ابن المستوفي ٧: ٤٢١؛ اليازجي ٢: ٤٧١؛ البرقوقي ٢: ١٧٨.

(٢) ديوانه ٥٧٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٥؛ الخوارزمي ٢: ١٧١/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٤٧؛ المعري، شرح ٤: ٣٨٥؛ ابن سيدَه ٣٤٠؛ التبريزي ٢: ٣٦٢؛ الكندي ٢: ١٨٠/ب؛ العكبري ٢: ٧٦؛ ابن المستوفي ٧: ٤٢٤؛ ابن معقل ٥: ٣٤٨؛ اليازجي ٢: ٢٧٢؛ البرقوقي ٢: ١٧٩.

(٣) ديوانه ٥٧١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٧؛ الخوارزمي ٢: ١٧١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٥١؛ المعري، شرح ٤: ٣٨٧؛ الواحدي ٧٩٠؛ التبريزي ٢: ٣٦٣؛ الكندي ٢: ١٨١/أ؛ العكبري ٢: ٧٦؛ ابن المستوفي ٧: ٤٢٩؛ اليازجي ٢: ٤٧٣؛ البرقوقي ٢: ١٨٠.

قلتُ: ورواية صدر البيت في المخطوط، وفي المطبوع:

تَستَوْحشُ الأرضُ أن تُقرَّ بِهِ

وذكر محقق الديوان هذه الرواية في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطاته.

أما عجز البيت فذكر المحقق في روايات وسطه ما يلي: («أنَّهُ» و«آنهٌ» و«آبِه» ثم ذكر رأياً نقله عن ابن القطاع يقول: «صَحَّفَهُ جميع من رواه «أنَّهُ له جاحد» والرواية الصحيحة «آنِهٌ» بالمد وكسر النون، ... [وآنِهٌ]: إذا تزحَّرَ من ثُقْل أصابَهُ من قيد أو حِمْل أو غيرهما).

وفيهَا: (١) {المنسرح}

وَمُـــتَّقٍ والسِّـــهـــامُ مُـــرْسَـلَةٌ يَحِيصُ عَنْ حَـابِضٍ إلى صَـارِدْ

«الحابِضُ»: السَّهْمُ يقَعُ بين يَدَيِ الرَّامي لضَعْفِه.

و«الصَّارِدُ»: الذي ينفُذُ في الرَّمِيَّةِ لقُوَّتِه.

أيْ: ورُبَّ إنسَانٍ يَتَّقي السِّهامَ فيحِيصُ؛ أيْ: يعدِلُ عن ضَعيفٍ منها إلى قَوِيٍّ؛ كأنَّه يريدُ النَّجاةَ فيعدِلُ إلى الهَلاك.

وقالَ في صِباهُ: (٢) {البسيط}

سَـيْفُ الصُّدودِ علَى أعْلَى مُـقَلَّدِه

وفِيهَا: (٣) {البسيط}

ذَمَّ الزمـــانُ إليـــه مِنْ أَحِـبَّـتِـهِ مـا ذَمَّ من بَدْرِه في حَمْـدِ أحْمَـدِه

---

(١) ديوانه ٥٧٢، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٢؛ الخوارزمي ٢: ١٧٣/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٥١؛ المعري ٦٣/ب، شرح ٤: ٣٨٩؛ ابن سيدَه ٣٤١؛ الواحـدي ٧٩١؛ أبو المرشد ١١١؛ التبريزي ٢: ٣٦٦؛ الكندي ٢: ١٨١/ب؛ العكبري ٢: ٧٨؛ اليازجي ٢: ٤٧٤؛ البرقوقي ٢: ١٨١.

قلتُ: وفي المخطوط «من حايض» والتصـحيح من الديوان والمصادر المذكورة آنفاً. وينظر المطبـوع فقد أثبت الصواب.

(٢) ديوانه ٥٣٥، وعجز المطلع بل المطلع مختلف عليه فتارة صدره المذكور هنا وعجزه، كما في الديوان:

مـا اهتـزَّ منه على غُـصْنٍ بِمَـحْـتِـدِه

ويروَى كما في حاشية الديوان:

يُغْـري طُلَـى وامــقِـيــهِ في تجــرُّدِه

ويروى الصدر هنا عجزاً كما عند ابن القطاع واليازجي والبرقوقي، وصدره:

وشَـــادِنٍ روحُ من يهــــواهُ فـي يَدِه

والخلاف طويل، وينظر تفصيل بعضه في حاشية الديوان ٥٣٥.

قلتُ: وقال ابن جني في الفسر الكبـير ٣: ٢٤٧، عند ذكره مناسبة هذه القصيدة «ومما قـالَهُ في صِباهُ، وقد شذَّ بعض هذه عنه وأوَّلها» وذكر منها ثمانية أبيات.

قلتُ: وعلق "الوحيد" على هذه المقدمة تعليقاً لطيفاً فقال: «ليتها شَذَّتْ كلَّها وعليَّ صَدَقَة!».

(٣) ديوانه ٥٣٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٧؛ الـمعـري، شرح ٣: ٦٠٦؛ ابن فُورَّجَة، الفتح=

الهاءُ في «إليه» عائدةٌ علَى الزَّمان، والفاعلُ المُضْمَرُ في «ذَمَّ» الثانية عائدٌ علَى العاشقِ أيضاً، والبَدْرُ هو المَعْشوقُ. وجعلَ المَعْشوقَ كبَدْر الزَّمان مبالغةً في حُسْنه.

و«أحْمَدُ»: هو المُتَنَبِّي، وجَـعَلَ نفسَهُ أحْمَدَ الزَّمانِ؛ أيْ: ليسَ في الزَّمـانِ أحْمَدُ آخَرُ مثلُه!

والمَعْنى: إن هذا العـاشِقَ كانَ يذمُّ من مَعْـشوقِه، وهو بدرُ الزَّمـان حُسْناً، جَـفاءَهُ به وهجرَهُ له، فاجْتَمعَ الزَّمان معَهُ علَى ذَمِّ تلك الحَـالِ من مَعْشوقه، في حال حَمْد الزَّمانِ لأحْمَدِه؛ أيْ: للمُتَنبِّي؛ أيْ: فالزَّمانُ يَذُمُّ هَجْرَ أحِبَّتِه له، ويحمَدُهُ هو لِفَضْلِه ونَجابته.

وفيهَا:(١) {البسيط}

**شَمْسٌ إذا الشَّمْسُ لاقَتْهُ علَى فَرَسٍ		تَرَدَّدَ الـنُّورُ فـيـهـا مـنْ تَرَدُّده**

يقولُ: إذا رَكِبَ الفرسَ وَجالَ في المَيْدان تَرَدَّدَ نُورهُ فـي جِسْم الشَّمس لملاقاتِها إيَّاهُ، وزيادةِ نُورِه علَى نُورِها.

وفيهَا:(٢) {البسيط}

**إنْ يَقْبُحِ الحُسْنُ إلاَّ عِنْدَ طَلْعتـهِ		فـالـعَـبْـدُ يَقْـبُـحُ إلاَّ عِنْدَ سَـيِّـدِه**

= ١٤١؛ الواحدي ٣٤٧؛ التبريزي ٣٦٨؛ الكندي ٢: ٨٥/ب؛ العكبري ٢: ٨٠؛ ابن المستوفي ٧: ٤٤٠؛ اليازجي ١: ١٠٢؛ البرقوقي ٢: ١٨٢.

قلتُ: ورواية البيت في بعض المصادر الآنفة الذكر:

ذمَّ الإله إليـه مـن مَـحَـبَّـتـه		مـا ذَمَّ من بَدْرِه في حَمْـدِ حامـدِه

(١) ديوانه ٥٣٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٨؛ المعري، شرح ٣: ٦٠٧؛ الواحدي ٣٤٧؛ التبريزي ٢: ٣٦٨؛ الكندي ٢: ٨٥/ب؛ العكبري ٢: ٨١؛ ابن المستوفي ٧: ٤٤٢؛ اليازجي ١: ١٠٢؛ البرقوقي ٢: ١٨٣.

(٢) ديوانه ٥٣٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٨؛ المعري، شرح ٣: ٦٠٧؛ الواحدي ٣٤٧؛ التبريزي ٢: ٣٦٩؛ الكندي ٢: ٨٥/ب؛ العكبري ٢: ٨١؛ ابن المستوفي ٧: ٤٤٢؛ اليازجي ١: ١٠٢؛ البرقوقي ٢: ١٨٣. =

يقولُ: الحُسْنُ فيهِ أحْسَنُ منه {في}[1] غَيْرِه؛ إتمامُهُ بهِ وكمالُهُ فيهِ، كما أنَّ العبدَ أحسَنُ أحْوالهِ أنْ يكونَ عندَ سَيِّده؛ لأنَّه قد يَعْرِضُ للعَبْدِ إذا بَعُدَ عن سَيِّدهِ من الإباقِ عنه، والخلافِ عليه، والقُصورِ عن قيامه بنَفْسه، ما لا يلحقُهُ إذا كانَ عند مَالكه. وجعَلَ الحُسْنَ كالعَبدِ له تَعْظيماً مِن شأنِ مَعْشوقه.

= قلتُ: ورواية البيت في الديوان:

لن يُصْبِحَ الحُسْنُ إلاَّ ... . والعَبْدُ يَقْبُح ... ...

وروايته في شرح الديوان المنسوب إلى المعري ٣: ٦٠٧:

لم يَقْبُحُ الحسن إلاَّ ... ... كالعبد ... ...

(١) الكلمة بين المعقوفتين ليست في الأصل، ولعل السياق يحتاج إليها.

قافية الذال

قالَ، يَمْدَحُ مُسَاورَ بن مُحَمد الرُّوميَّ، في قَصيدة أولُها:(١) {الكامل} {٨/ب}

أمُـسَـاورٌ أمْ قَـرْنُ شَـمْسٍ هذَا

وفيهَا:(٢) {الكامل}

لـمَّـا رَأَوْكَ رَأَوْا أباكَ مـحـمـداً في جَـوْشَـنٍ وأخَـا أبيكَ مُـعَـاذَا

أيْ: لـمَّا رَأَوْكَ في الحَربِ، والجَوْشَـنُ عليكَ، فكأنَّهم رَأَوْا أباكَ وعَمَّكَ في جَوْشَنِكَ لِقُوَّةِ شَبَهِكَ بِهما.

(١) ديوانه ٦٣، وعجزُ المطلع:

أمْ لَيْـثُ غـابٍ يَـقْـدُمُ الأسْـتَـاذَا

(٢) ديوانه ٦٣، والبيت وشروحه عند: ابـن جني ٤: ٥؛ ابن وكيع ١: ٢٩٠؛ المعري ٦٨/أ، شرح ١: ٢٥٣؛ الواحدي ١١٤؛ الصقلي ١: ١٦٦؛ التبـريزي ٢: ٣٧٥؛ مُرْهَف ١: ٤٥/أ؛ الكندي ١: ٢٦/ب؛ العكبري ٢: ٨٣؛ ابن المستوفي ٧: ٤٥٢؛ اليازجي ١: ١٨٧؛ البرقوقي ٢: ١٨٦.

قافية الراء

قالَ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّولة:(١) {المنسرح}

اخْــتَــرْتُ دَهْمَــاءَ تين يا مَـطَرُ ومَنْ له في الـفـضــائلِ الـخــيَـرُ

أيْ: الدَّهماءُ من هاتينِ الفَرَسينِ، وكانَ خيَّرَهُ بين فَرسٍ دَهْماءَ وأخرَى كُمَيْتٍ.

وقالَ، يَمْدحهُ، مِن قَصيدة أوّلُها:(٢) {الوافر}

طِوالُ قَـنًا تُطاعِـنُهـا قِـصــارُ

وفيهَا:(٣) {الوافر}

وغـيَّــرَها التــراسلُ والتـشــاكي وأعَـجَـبــهـا التَّلَبُّبُ والـمُـغَـارُ

يَعْنِي قبائلَ العَربِ؛ أيْ: رَاسَلَ بعضُهم بعضاً، وتَشَـاكَوا ما كانوا يَلْقَونَهُ منه، فَغَيَّرَها ذلكَ عن الطاعة، وأعجَبَها تلبُّسُها بالسِّلاح، وغارَاتُها علَى الناس.

---

(١) ديوانه ٢٧٣، والبيتُ وشــروحُهُ عند: ابن جني ٤: ١٩؛ القـاضي الجرجاني ٣٥٣؛ الوحـيد (ابن جني ٤: ١٩)؛ الحاتمي، الرسالة ٤٨؛ ابن وكيع ٢: ٣٧/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٤٨؛ المعري ٧٠/أ، شرح ٣: ٩٧؛ ابن سِيدَه ١٨٧؛ الواحدي ٤١٥؛ أبي المرشد ١١٤؛ الصقلي ٢: ٢٧٢/ب؛ التبريزي ٢: ٣٩٠؛ ابن القطاع ٢٤٥؛ ابن بسَّام ٤٣؛ الكندي ١: ١١٦/أ؛ العكبري ٢: ٨٩؛ ابن المستوفي ٧: ٢٨٧؛ ابن معقل ٣: ٤٨، ٥: ١٩١؛ اليازجي ٢: ٤٧؛ البرقوقي ٢: ١٩٣.

(٢) ديوانه ٣٩١، وعجزُ المطلع:

وقَـطْرُكَ فـي نَدًى وَوَغًـى بِـحَــــــارُ

قلتُ: وقال المتنبي هذه القصيدة لما أوقع سيف الدولة ببني قُشَير وعقيل والعجلان وبني كلاب حين عاثوا في بلده، وتألبوا، وتحالفوا عليه، ولم يشهد المتنبي هذه السرية وإنمـا «شرحها له سيف الدولة وسأله أن يصفها» فكانت هذه القصيدة.

(٣) ديوانه ٣٩٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤: ٤٥؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٠٠؛ المعري ٧١/ب، شرح ٣: ٤٦٦؛ ابن سِيدَه ٢٤٩؛ الواحدي ٥٦٩؛ التـبريزي ٢: ٤٢١؛ الكندي ٢: ٥٨/أ؛ العكبري ٢: ١٠١؛ ابن المستوفي ٨: ٣٢٦؛ ابن معقل ٥: ٢٥٨؛ اليازجي ٢: ٢٢٤؛ البرقوقي ٢: ٢٠٤.

وفيهَا:[1] {الوافر}

وكُنْتَ السَّيْفَ قائمُهُ إلَيْهِمْ وفي الأعْداءِ حَدُّكَ والغِرَارُ

أيْ: كنْتَ، قبلُ، سَيْفاً لها علَى أعدائِهَا.

وفيهَا:[2] {الوافر}

فأمْسَتْ بالبَدِيَّةِ شَفْرَتَاهُ وأمْسَى خَلْفَ قائمِهِ الحِيَارُ

{"الحِيارُ"}[3] أقرَبُ إلى العِمارَةِ من "البَدِيَّة"، وهُمَا مياهٌ مَعروفةٌ[4].

أيْ: فلَمَّا خالفوهُ، وضرَبَهُمْ بالسَّيْف الذي {كان}[5] يضربونَ به أعداءَهُمْ. وبينَ الحِيارِ والبَدِيَّة مَسيرةُ ليلةٍ؛ يُعَظِّمُ قَدْرَ هذا السَّيف.

وفيهَا:[6] {الوافر}

مَضَوْا مُتَسابِقي الأعْضاءِ فيهِ لأرؤُسِهِمْ بأرْجُلِهِمْ عِثَارُ

(١) ديوانه ٣٩٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤: ٤٦؛ الوحيد (ابن جني ٤: ٤٦)؛ الحاتمي، الرسالة ١٣٩؛ ابن وكيع ٢: ٧٠/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٠١؛ المعري ٧٢/أ، شرح ٣: ٤٦٧؛ ابن فُورَّجة، الفتح ١٤٢؛ ابن سيدَه ٢٤٩؛ الواحدي ٥٦٩؛ أبي المرشد ١١٣؛ التبريزي ٢: ٤٢٢؛ الكندي ٢: ٥٨/ب؛ العكبري ٢: ١٠٢؛ ابن المستوفي ٨: ٣٢٨؛ ابن معقل ١: ١٠٠؛ اليازجي ٢: ٢٢٥؛ البرقوقي ٢: ٢٠٥.

(٢) ديوانه ٣٩٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤: ٤٧؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٠١؛ المعري ٧٢/أ، شرح ٣: ٤٦٨؛ ابن فورَّجة، الفتح ١٤٢؛ ابن سيدَه ٢٤٩؛ الواحدي ٥٦٩؛ أبي المرشد ١١٤؛ التبريزي ٢: ٤٢٢؛ الكندي ٢: ٥٨/ب؛ العكبري ٢: ١٠٢؛ ابن المستوفي ٨: ٣٢٨؛ ابن معقل ١: ١٠٠؛ اليازجي ٢: ٢٢٥؛ البرقوقي ٢: ٢٠٥.

(٣) الكلمة ساقطة في المخطوط، وإضافتها تُقَوِّم السياق، وينظر المطبوع.

(٤) قال ياقوت، معجم البلدان، ١: ٣٦٠: «البَدِيَّة: ماءٌ على مرحلتين من حَلَب، بينها وبين سَلَمِيَّة» واستشهد ببيت المتنبي المذكور هنا.

وقال ٢: ٣٢٧: «الحِيارُ: شبه الحظيرة أو الحِمَى؛ صُقْعٌ من بَرِّيَة قِنِّسرين... بينه وبين حَلَب يومان» واستشهد أيضاً هنا ببيت المتنبي هذا والذي قبله.

(٥) كذا بالمخطوط، ولعل الصواب: «كانوا».

(٦) ديوانه ٣٩٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤: ٥٢؛ الحاتمي، الرسالة ١٣٧؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٠٤؛=

يقولُ: قُطِعَتْ بالضَّربِ رقابُهُمْ فنَدَرَتْ أرؤسُهُمْ، فتَعَثَّرَتْ بأرجُلِهم(١).

وفيهَا:(٢) {الوافر}

يُغَــادرُ كلَّ مُـلْتَــفت إليــه　　　ولَبَّــتُــهُ لِثَــعْلَبِــهِ وِجَــارُ

«الثَّعْلَبُ»: ما دَخَلَ في السِّنانِ من الرُّمْحِ.

و«الوِجَارُ»: بَيْتُ الضَّبُعِ والثَّعْلَبِ ونَحْوِهِما(٣).

يقولُ: إذا التَـفَتَ المنهزمُ منهم إلى رُمْحِ الذي يَطْرُدُهُ طعنَه به فـصارتْ لَبَّتُه كـالوِجارِ لثَعْلَبِ الرُّمح(٤).

وفيهَا:(٥) {الوافر}

غَطَا بـالغُنْثُــرِ البَـيْـداءَ حــتَّى　　　تَحَـيَّـرَتِ المَتَــالي والعِــشَــارُ

«الغُنْثُرُ»: ماءٌ هناكَ حازَ به أموالَهُمْ(٦).

= المعـري، شرح ٣: ٤٧٠؛ ابن سـيدَه ٢٥٠؛ الواحـدي ٥٧٠؛ التبـريزي ٢: ٤٢٦؛ الكندي ٢: ٥٨/ب؛ العكبري ٢: ١٠٣؛ ابن المستوفي ٨: ٣٣٩؛ ابن معقل ٥: ٢٥٩؛ اليازجي ٢: ٢٢٦؛ البرقوقي ٢: ٢٠٧.

(١) في المخطوط: «فتدون أرؤسهم...» ورواية الفسر الكبير المطبوع: «فإذا برز رأسُ أحـدهم» والتصحيح من مخطوط الفسر، نسخة الإسكوريال: «فإذا ندر رأس أحدهم». وينظر المطبوع.

(٢) ديوانه ٣٩٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤: ٥٤؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٠٥؛ المعري ٧٢/ب، شرح ٣: ٤٧١؛ ابن سِيدَه ٢٥٠؛ الواحدي ٥٧١؛ التـبريزي ٢: ٤٢٧؛ الكندي ٢: ٥٩/أ؛ العكبري ٢: ١٠٤؛ ابن المستوفي ٨: ٣٣٩؛ ابن معقل ١: ١٠١؛ اليازجي ٢: ٢٢٧؛ البرقوقي ٢: ٢٠٨.

(٣) في المخطوط: «... والثعلب ونحوها...»، ولعل الأصح ما أثبت.

(٤) في المخطوط: «... فصار لبته»، ولعل الأصح ما أثبت.

(٥) ديوانه ٢٩٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤: ٥٧؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٠٧؛ المعري ٧٢/ب، شرح ٣: ٤٧٢؛ الواحـدي ٥٧١؛ التـبريزي ٢: ٤٢٩؛ الكندي ٢: ٥٩/أ؛ الـعكبري ٢: ١٠٥؛ ابن المـستـوفي ٨: ٣٤٢؛ اليازجي ٢: ٢٢٧؛ البرقوقي ٢: ٢٠٨.

(٦) قال ياقـوت، معجم البلدان ٤: ٢١٥: «غُنْـثُرُ:... ما أظنهـا إلا عجمـية، وهو واد بين حمص وسَلَمـيَّة بالشام...» واستشهد ببيت المتنبي هنا ثم قال: «كذا رواه ابن جني، وغيره يرويه «بالعِثْيَر، وهو الغبار» وهي رواية الواحدي.

قلتُ: ورواية اسم المكان في الديوان: «العُنْثُر»: بالعين المهملة.

ويُروَى أول عجز البيت في بعض المصادر المذكورة آنفاً، ومن بينها الواحدي: «تَحَيَّرت» بالحاء المهملة.

و«غَطَا»: أيْ: غَطَّى مـالُهُمُ الأرضَ هناكَ لكثرتِه حتى تُخُيِّرَتْ مَتَاليـه، وهي جمعُ مُتْلِيَة، التي معها وَلَدُها يتلُوها.

و«العشارُ»: جَمْعُ عُشَرَاءَ، وهي التي أتَى عليها من حَمْلِها عَشْرَةُ أشْهُرٍ، وقيلَ: ستةُ أشْهُر.

ويقالُ: غَـطَّى الشَّيءُ الشَّيءَ يُغَطِّيه؛ أيْ: غَطَاهُ تَغْـطِيَةً[1]، وأدَعُ ذِكْرَ الشَّـواهدِ هُنا لاسْتكْثَاري منها في الكِتاب الكَبيرِ في تَفْسِير دِيوانه[2].

{وفيهَا[3]}:[4] {الوافر}

وجَـيْشٍ كلَّـمـا حـارُوا بأرْضٍ وأقـبَلَ أقْـبلَتْ فـيـه تَحَـارُ

أيْ: لـمَّا تَبِعَـهُمْ كانوا إذا أشْرَفوا علَى أرضٍ واسـعةٍ يَحارُون[5] فيها لِسَـعَتِها، فإذا وطِئَها جيشُهُ تَحَيَّرَتْ هذه الأرضُ الواسِعَةُ مِن عِظَم جَيْشه.

وفيهَا:[6] {الوافر}

وأجْـفَلَ بـالفُـرات بنو نُـمَـيْـرٍ فَـزَأْرُهُمُ الذي زَأَرُوا خُـوَارُ

فـهُمْ حزَقٌ علَى الخَابُور صَرْعَى بِهِمْ مِنْ شُرْبِ غَـيرِهِمُ خُـمارُ

أيْ: قَصَدَ غيرَهُمْ فَظَنُّوا أنَّه أرادَهُمْ، فأجْفَلوا بين يَدَيه فَتَقَطَّعُوا.

(١) قال محقق الديوان: «غَطَى وغَطَّى بمعنى واحد»، ولعل هذا هو المعنى هنا.

(٢) ينظر الفسر الكبير ٤: ٥٨-٥٩، فقد كَسَر ابن جني ما يقرب من صفحتين على هذا البيت.

(٣) أضفت ما بين المعقوفتين مقاربة لنسق الكتاب.

(٤) ديوانه ٣٩٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤: ٦٣؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٠٩؛ الزوزني ٢٣٨؛ المعري ٧٣/أ، شرح ٣: ٤٧٥؛ ابن سِيدَه ٢٥٣؛ الواحدي ٥٧٢؛ التبريزي ٢: ٤٣٤؛ الكندي ٢: ٥٩/ب؛ العكبري ٢: ١٠٧؛ ابن المستوفي ٨: ٣٤٧؛ اليازجي ٢: ٢٢٨؛ البرقوقي ٢: ٢١٠.

قلتُ: وآخر البيت في المخطوط: «تجار» ولعل الصواب هو المثبت كما ورد في مصادر البيت وفي الديوان.

(٥) في المخطوط: «تجاوون»، ولعل ما أثبت هو الصواب، وينظر المطبوع.

(٦) ديوانه ٣٩٥، والبيتان وشروحُهما عند: ابن جني ٤: ٦٧؛ الأصفهاني ٤٨؛ ابن الأفليلي ٢: ٣١٣؛ المعري ٧٣/ب، شرح ٣: ٤٧٩؛ ابن سِيدَه ٢٥٠، ٢٥٣؛ الواحدي ٥٧٤؛ التبريزي ٢: ٤٣٨؛ الكندي ٢: ٦٠/أ؛ العكبري ٢: ١٠٨-١٠٩؛ ابن المستوفي ٨: ٢٥٣-٢٥٤؛ ابن معقل ١: ١٠٣، ٥: ٢٦١؛ اليازجي ٢: ٢٣٠؛ البرقوقي ٢: ٢١٢. =

مكتبة
الدكتور مروان العطية

وفيهَا: (١) {الوافر}

كَأنَّ شُعاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فيه فَفي أبصارِنَا عنهُ انْكِسَارُ

أيْ: لِجَلالَته لا تُمْلأُ الأبصارُ منه كَقَوْلِ الفَرَزدق: (٢) {الكامل} {٩/أ}

وإذا الرِّجَال رَأَوا يَزيدَ رأيتَهُمْ خُضْعَ الرِّقَابِ نَواكِسَ الأبْصَارِ

وفيهَا: (٣) {الوافر}

بَنُو كَعْبٍ ومَا أثَّرْتَ فيهم يَدٌ لم يُدْمِهَا إلاَّ السِّوارُ

أيْ: فهو وإنْ نالَ منهُم فقَدْ شرَّفهم بقَصْده إيَّاهم، كمَا أنَّ اليَدَ إذا أدْماهَا السِّوارُ فقد جَمَّلَها، وإنْ كانَ قد نالَ منها؛ ألا تَرَاهُ يقولُ بعدَهُ: (٤) {الوافر}

بِهَا مِنْ قَطْعِهِ ألَمٌ ونَقْصٌ وفيها مِن جَلالَتِهِ افْتِخَارُ

وهذا من قَوْلُ الدُّهَيْقِين: (٥) {السريع}

أعدَدْتُ للهَوْلِ ورَوْعَاتِ البَيْنْ
وَجْنَاءَ تَغْتَالُ فُصُولَ النِّسْعَيْنْ

= قلتُ: ورواية البيت في المخطوط:

وأجفل بالفيران بنو نمير فرارهم الذي زاروا خوار

وهو تصحيف واضح مخالف لما في الديوان والمصادر، ولا يستقيم به وزن ولا معنى.

(١) ديوانه ٣٩٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤: ٦٩؛ القاضي الجرجاني ٣٨٠؛ الحاتمي، الرسالة ١٤٠؛ ابن وكيع ٢: ٧١/أ؛ الأصفهاني ٥٠؛ العميدي ١٥٩؛ ابن الأفليلي ٢: ٣١٦؛ المعري ٧٤/أ، شرح ٣: ٤٨١؛ الواحدي ٥٧٥؛ التبريزي ٢: ٤٤١؛ الكندي ٢: ٦٠/ب؛ العكبري ٢: ١١٠؛ ابن المستوفي ٨: ٣٥٩؛ اليازجي ٢: ٢٣١؛ البرقوقي ٢: ٢١٣.

(٢) ديوانه ١: ٣٧٦.

(٣) ديوانه ٣٩٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤: ٧٧؛ الحاتمي، الرسالة ١٣٧؛ ابن وكيع ٢: ٧١/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٣١٧؛ المعري ٧٤/أ، شرح ٣: ٤٨٤؛ ابن سيده ٢٥٣؛ الواحدي ٥٧٥؛ التبريزي ٢: ٤٤٤؛ الكندي ٢: ٦٠/ب؛ العكبري ٢: ١١١؛ ابن المستوفي ٨: ٣٦٩؛ اليازجي ٢: ٢٣٢؛ البرقوقي ٢: ٢١٤.

(٤) ديوانه ٣٩٧.

(٥) لم أعثر له على ترجمة، وشعره عند ابن جني، الفسر الكبير ٤: ٧٩، وقراءة اسمه في المخطوط: «الدهيقيس»، والتصحيح من مطبوع الفسر الكبير ومخطوطاته.

قلتُ: وقرأ محقق الفسر الشعر قراءة مصحفة محرفة، وضبطَه بكسرِ آخر رويِّه.

حَلَيْـتُهـا بالأنْفِ قُدَّامَ العَـيْنْ
مَلْوِيَّةً صَفْـراءَ من صُنْعِ القَيْنْ
فِـيهَـا نَكالٌ ولهَا فِـيهَـا زَيْنْ

وقالَ في صِباهُ قصيدةً أوَّلُها: (١) {البسيط}

حـاشَى الرَّقِيبَ فـخَانَتْـهُ ضَمـائِرُهُ

وفِيهَا: (٢) {البسيط}

غابَ الأمـيرُ فغابَ الخَـيْرُ عن بَلَدٍ — كـادَتْ لفَقْـدِ اسْـمِـه تَبْكي مَنَابِرُهُ
قد اشْـتَكَتْ وَحْشَةَ الأحْيَـاءِ أرْبُعُهُ — وخَـبَّرَتْ عَنْ أسَى المـوتَى مَقـابِرُهُ

الهاءُ في «أرْبُعُهُ» و«مقابِرُهُ» للبَلَدِ لا للمَمْدوحِ؛ أيْ: حَزِنَ عليه الأحياءُ والمَوْتَى.

وقالَ، يَمْدَحُ عُبَيدَاللَّه بنَ يَحْيى البُحْتُرِيَّ، من قَصيدة أوَّلُها: (٣) {الطويل}

أرِيقُكِ أمْ مـاءُ الغَـمـامة أمْ خَـمْـرُ

وفِيهَا: (٤) {الطويل}

أذَا الغُصْنُ أمْ ذَا الدِّعْصُ أمْ أنْت فِتْنَةٌ — وذَيَّا الذي قَـبَّلْتُـهُ البَـرْقُ أمْ ثَغْـرُ

«الدِّعْصُ»: الكَثِيبُ الصَّغيرُ مِن الرَّمْلِ.

---

(١) ديوانه ٣٦، وعجزُ المطلع:
وغَـيَّضَ الدَّمـعَ فـانْهَلَّتْ بوادِرُهُ

(٢) ديوانه ٣٧، والبيتان وشروحُهمـا، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٤: ٨٦؛ القاضي الجرجاني ٣٦٨؛ ابن وكيع ١: ١٨٧؛ المعري، شرح ١: ١٥٢؛ ابن سِيدَه ٥١؛ الصقلي ١: ١٠٦؛ التبريزي ٣: ١٤؛ مُـرْهَف ١: ١٩/أ؛ الكندي ١: ١٦/أ؛ العكبري ٢: ١١٨؛ ابن معقل ٥: ٣٧؛ اليازجي ١: ١٤٤؛ البرقوقي ٢: ٢٢٢.

(٣) ديوانه ٥٦، وعجزُ المطلع:
بِفِيَّ بَـرُودٌ وهو في كَـبِـدي جَـمْـرُ

(٤) ديوانه ٥٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤: ٩٧؛ ابن وكيع ١: ٢٥٧؛ المعري ٧٧/ب، شـرح ١: ٢٢٧؛ ابن سِيدَه ٦١؛ الواحدي ١٠١؛ الصقلي ١: ١٤٩؛ التبريزي ٣: ٢٥؛ مُرْهَف ١: ٣٧/ب؛ الكندي ١: ٢٣/ب؛ العكبري ٢: ١٢٣؛ اليازجي ١: ١٧٥؛ البرقوقي ٢: ٢٢٦.

و«وذَيَّا»: تَصْغيرُ ذَا.

يقولُ: أقَـدُّك هذا هو الغُصْنُ؟ أمْ كَفَلُك هذا هو الدِّعْصُ؟ وثَغْـرُك هذا هو البَرْقُ في إضاءَته ونَقائه أمْ هو ثَغْرٌ؟

وَصَفَ الثَّغْرَ لأنَّه ممَّا يُوصَفُ بالضَّوءِ.

وقولُهُ:

... ... أمْ أنْتِ فِـــتنَةٌ ... ...

يجوزُ أنْ تكونَ «أمْ» { فيه}(١) مُتَّصِلةً علَى مـعنَى أيْ، ويجوزُ أنْ تكونَ منقطعَةً علَى معنَى بَلْ، فكأنَّه قالَ: بَلْ أنتِ فِتْنَةٌ.

وقالَ يمدحُ عليَّ بنَ أحْمَدَ بنِ عامرٍ الأنطاكيَّ، من قَصيدة أوَّلُها:(٢) {الطويل}

أُطاعِنُ خَـيْلاً مِنْ فَـوارِسِهَـا الدَّهْرُ

فيهَا:(٣) {الطويل}

إذا الفَضْلُ لمْ يَرْفَـعْكَ عَنْ شُكرِ نَاقِصٍ عَلَى هِبَةٍ فالفَـضْلُ فيمَنْ له الشُّكْرُ

يقولُ: إذا اضْطَرَرْتَ إلى شُكْرِ ناقصٍ علَى صِلَةٍ قَليلة فالفضلُ لكَ لا لهُ؛ أيْ: فيمَنْ الشُّكر منه؛ لأنَّه يتبَلَّغُ بذلك إلى وَقْتِ إمكانه الفُرْصَةَ، أو لأنَّه يتفضَّلُ بذلكَ.

(١) ما بين المعقوفتين ملحقة بين السطرين.

(٢) ديوانه ١٧٤، وعجزُ المطلع:

وحـيداً ومـا قَـوْلي كـذَا ومَعِي الـصَّبْـرُ

(٣) ديوانه ١٧٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٨/ب (ابتداءً مـن هذا البيت تبدأ الإحالة على مخطوط الفسـر الكبير)؛ الوحـيد (ابن جني ٢: ٣٨/ب)؛ الحاتمي، مناظرة ٢٨٣؛ ابن وكـيع ٢: ١/ب؛ العروضي ١٤٩؛ المعـري ٧٨/أ، شـرح ٢: ٣٢٣؛ الزوزني ١٧٧؛ ابن فُـورَّجَة، التـجني ٢٢٥؛ ابن سـيـدَه ١٢٧؛ الواحدي ٢٨٥؛ أبي المرشد ١١٨؛ الصقلي ٢: ١٤٨/ب؛ التبريزي ٣: ٦٥؛ مُرْهَف ١: ١٤٥/أ؛ ابن بسَّام ٤٣؛ الكندي ١: ٧٣/ب؛ العكبري ٢: ١٤٩؛ ابن المسـتوفي ٩: ١١؛ ابن معـقل ١: ١١٤؛ اليازجي ١: ٣٧١؛ البرقوقي ٢: ٢٥٤.

وفيهَا: (1) {الطويل}

وغَـيْـثٍ ظَنَنَّا تَحْـتَـهُ أنَّ عَــامِـراً عَلاَ، لمْ يَمُتْ، أو في السَّحابِ له قَبْرُ

يَصِفُ كَثْرَةَ مَطَرِ ذلكَ السَّحاب! يقولُ: ظَنَنَّا أنَّ عامراً فيه، فهو يَجودُ لكَثْرةِ مائه، أو له قَبْرٌ هناكَ {يَفيضُ}(2) منه، وإنْ كانَ مَيّتاً، بَحْرٌ؛ لجوده.

وفيهَا: (3) {الطويل}

أو ابنَ ابنه البَـاقِي عَلِيَّ بن أحْمَـدٍ يَجـودُ به لَوْ لَمْ أجُـزْ ويَدِي صِفْـرُ

أيْ: لوْلا أنِّي جُزْتُ به ويَدِي خاليةٌ لَـمَا شكَكْتُ في أنَّ أحدَهُما هناكَ.

وفيهَا: (4) {الطويل}

إلَيْكَ طَعَنَّا في مَدَى كُلِّ صَـفْصَفٍ بكل وَآةٍ كـلُّ مـا لَقِـيَـتْ نَحْـرُ

«الصَّفْصَفُ»: الواسِعُ المُسْتَوِي مِن الأرض.

و«المَدَى»: الغَايةُ.

و«وَآةٌ»: الناقةُ المُوثَّقَةُ.

(1) ديوانه ١٧٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٩/ب؛ القـاضي الجرجاني ١٥٣؛ ابن وكيع ٢: ٢/أ؛ المعـري ٧٨/ب، شـرح ٢: ٣٢٦؛ ابن سـيـدَه ١٢٦؛ الواحـدي ٢٨٧؛ أبي المرشـد ١١٩؛ الصـقلي ٢: ١٤٩/ب؛ التبريزي ٣: ٧٢؛ مُرْهَف ١: ١٤٦؛ الكندي ١: ٧٤/أ؛ الـعكبري ٢: ١٥٣؛ ابن المستوفي ٩: ٢٩؛ اليازجي ١: ٣٧١؛ البرقوقي ٢: ٢٥٨.

(2) في المخطوط: «يفيه» والتصحيح من المطبوع.

(3) ديوانه ١٧٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٣٩/ب)؛ المعري، شرح ٢: ٣٢٧؛ ابن سـيـدَه ١٢٦؛ الواحـدي ٢٨٧؛ الصـقلي ٢: ١٤٩/ب؛ التـبـريزي ٣: ٧٣؛ مُـرْهَف ١: ١٤٦/أ؛ الكندي ١: ٧٤/أ؛ العكبري ٢: ١٥٣؛ اليازجي ١: ٣٧١؛ البرقوقي ٢: ٢٥٨.

(4) ديوانه ١٧٧، والبـيتُ وشروحُهُ عـند: ابن جني ٢: ٤٠/ب؛ الأصفـهاني ٥٢؛ المعـري، شرح ٣٢٩؛ ابن فُورَّجَة، الفـتح ١٥١، ابن سِيدَه ١٢٧؛ الواحدي ٢٨٨؛ أبي المرشد ١٢٠؛ الصـقلي ٢: ١٥١/أ؛ التبريزي ٣: ٧٦؛ مُرْهَف ١: ١٤٦/ب؛ الكندي ١: ٧٤/ب؛ العكبري ٢: ١٥٦؛ ابن المسـتوفي ٩: ٣٩؛ اليازجي ١: ٣٧٣؛ البرقوقي ٢: ٢٦٠.

أيْ: سِـرْنا علَى هذه الإبلِ فبلَـغْنا مِن قَطْع الأرَضِينَ الواسِعَـةِ مـا تبلغُ الطَّعنةُ[1] إذا صادَفَتْ نحراً؛ أي فأغْنَتْنَا كلَّ الغَنَاء.

وفيهَا:[2] {الطويل}

إذا وَرِمَتْ مِنْ لَسْعَـةٍ مَرِحَتْ لَهـا كـأنَّ نَوالاً صَـرَّ في جِلْـدِها النِّبْـرُ

«النِّبْرُ»: دُوَيْبَّةٌ تلسَعُ الإبلَ فيَحْبَطُ موضِعُ لَسْعِها؛ أيْ: يَرِمُ.

يقولُ: فكأنَّ مَـرَحها إذا لـسَعَهـا النِّبْرُ {٩/ب} كأنَّهُ {صُرَّةٌ}[3] عَطِيَّة، فجَـعَلَها في جِلْدِهَا؛ شَبَّـهَ موضِعَ اللَّسْعَة إذا وَرِمَ بصُـرَّةِ دراهِمَ ونحوِهَا، وشَبَّـه مَرَحَها وقَلَقَـها من اللَّسْعة بطَرَبِ الفَرِحِ مِن العَطِيَّة.

وفيهَا:[4] {الطويل}

فَجِئْناكَ دونَ الشَّمْسِ والبَدْرِ في النَّوَى ودونكَ في أحوالكَ الشَّـمْسُ والبَدْرُ

أيْ: أنتَ أقربُ إلينا من الشَّمسِ والبَدْرِ، وهُمَا وراءكَ، وإنْ كانا في الشَّرفِ دونَكَ.

---

(١) قراءة الأصفهاني، الواضح ٥٢: «ما تبلغُهُ الطعنة».

(٢) ديوانه ١٧٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤١/أ؛ المعري ٧٩/أ، شرح ١: ٣٣٠؛ ابن سِيدَه ١٢٧؛ الواحـدي ٢٨٨؛ الصـقلي ٢: ١٥١/أ؛ التـبـريزي ٣: ٧٧؛ مُـرْهَف ١: ١٤٦/ب؛ الكندي ١: ٤٧/ب؛ العكبري ٢: ١٥٦؛ ابن المستوفي ٩: ٤٤؛ ابن معقل ٣: ٥٤؛ اليازجي ١: ٣٧٣؛ البرقوقي ٢: ٢٦١.
قلتُ: ورواية الكلمة في آخر البيت، وفي الشرح، في المخطوط: «النير» بالياء، والتصحيح من الديوان ومن المصادر المذكورة آنفاً.

(٣) قـراءة الكلمة بين المعـقوفـتين في المخطوط والمطبـوع «صر» ولعل الـصواب مـا أثبت، والسيـاق يؤيد ذلك ويرجحه.

(٤) ديوانه ١٧٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٤١/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٤١/أ)؛ المعري ٧٩/ب، شرح ٢: ٣٣٠؛ الزوزني ١٧٨؛ ابن سِـيدَه ١٢٧؛ الواحدي ٢٨٩؛ الـصقلي ٢: ١٥١/ب؛ التـبريزي ٣: ٧٧؛ مُرْهَف ١: ١٤٧/أ؛ الكندي ١: ٧٤/ب؛ العكبري ٢: ١٥٦؛ ابن المسـتوفي ٩: ٤٥؛ اليازجي ١: ٣٧٣؛ البرقوقي ٢: ٢٦١.

وفيهَا: (١) {الطويل}

لسَاني وعَيْني والفُؤادُ وهمَّتي　　　أَوُدُّ اللَّواتي ذَا اسْمُها منك والشَّطْرُ

«الأَوُدُّ»: جَمْعُ وُدٍّ، وهو الصَّديقُ والوَدودُ.

يقولُ: لسَاني وعَيْني وفُؤادي وهمَّتي يوَدُّ لسانَكَ وعينَكَ وهمَّتَكَ؛ لأنَّ اللَّواتي هذا اسْمُها منهُ هيَ هذه الأشْيَاءُ المذكورةُ؛ فقَلْبي يودُّ قلبَكَ، وعَيْني تودُّ عَيْنَك، ولساني يَوَدُّ لسانَكَ، لتشابُه هذه الأشياء منِّي ومنكَ، وهذا نحوٌ من قَوْل بعض المُتَصَوِّفة: (٢) {البسيط}

...　...　...　...　...　كُلِّي بكُلِّكَ مَشْغُولٌ ومُرْتَهَنُ

وقولُهُ: و«الشَّطْرُ»، الشَّطْرُ: النِّصْفُ؛ كأنَّ هذه الأشياءَ متى شُقَّتْ منْ أمثالِهَا منكَ، فكانَتَا شَطْرَيْنِ.

وقالَ، يمدحُ ابنَ العَميد، من قَصيدة أوَّلُها: (٣) {الكامل}

بادٍ هَواكَ صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا

وفيهَا: (٤) {الكامل}

تَعِسَ المهَاري غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَدَا　　　بمصَوَّرٍ لبسَ الحَريرَ مُصَوَّرَا

(١) ديوانه ١٧٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤١/ب؛ القاضي الجرجاني ٨٦؛ المعري، شرح ٣: ٣٣٢؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٥٤؛ ابن سيدَه ١٢٧؛ الواحدي ٢٨٩؛ أبي المرشد ١٢١؛ الصقلي ٢: ١٥٢/أ؛ التبريزي ٣: ٨٠؛ مُرْهَف ١: ١٤٧/أ؛ ابن بسَّام ٤٤؛ الكندي ١: ٧٥/أ؛ العكبري ٢: ١٥٨؛ ابن المستوفي ٩: ٥٢؛ اليازجي ١: ٣٧٤؛ البرقوقي ٢: ٢٦٣.

(٢) البيت لعُلَية بنت المهدي، وهو ثاني أربعة أبيات، ديوانها ١٤٨، قال المحقق مقدماً لها: «وغنى به إبراهيم [ابن المهدي]، وزمر عليه [أخوه] يعقوب، وصدر البيت:

ولا خلا منك لا قلبي ولا جسدي　　　...　...　...　...　...

قلتُ: ويروى البيت أيضاً لإبراهيم بن المهدي نفسه، القالي، الأمالي ١: ٢١٧ بهذه الرواية، وبرواية أخرى لصدر البيت هي:

مازلتُ قد كلَّفْتُ نَفْسي بحبِّكُمْ　　　...　...　...　...　...

(٣) ديوانه ٥٣٧، وعجزُ المطلع:

وبُكاكَ إنْ لم يَجْرِ دَمْعُكَ أو جَرَى

(٤) ديوانه ٥٣٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٤٥/أ)؛ الخوارزمي ٢: ١٣٠/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ١٧٣؛ المعري ٨١/ب، شرح ٤: ٢٧٨؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٥٦؛ ابن سيدَه ٣١٤؛ الواحدي ٧٣٣؛ أبي المرشد ١٢٤؛ التبريزي ٣: ٩٣؛ الكندي ٢: ١٥٠/ب؛ العكبري ٢: ١٦١؛ ابن المستوفي ٩: ٧٣؛ اليازجي ٢: ٤٢٠؛ البرقوقي ٢: ٢٦٦.

«المهَارِي»: جمعُ المَهْرِيَّة، وهي الإبلُ المَنْسوبةُ إلى مَهْرة بن حَيْدان(١)؛ حيٌّ مِن العَرب جيِّدُ الإبل؛ أيْ: حَمَل امرأةً كالصُّورة في حُسْنها، وعلَيها ثيابُ حَريرٍ فيها تَصاوِيرُ.

وفِيهَا:(٢) {الكامل}

نافَسْتُ فيـهِ صُورةً في سِتْرِهِ ... لو كنتُهَا لخَفيتُ حتَّى يَظْهَرا

يقولُ: كانَ دُونَ هَذه المرأةِ في هَوْدجها سِتْرٌ فيه صُوَرٌ(٣) فنافَسْتُ تلكَ الصُّورةَ فيها لأنَّها كانَتْ أقربَ إليها منِّي، حتَّى إنَّني لو كنتُ أنا تلكَ الصُّورةَ لخَفيتُ؛ أيْ: لزِلْتُ حتى تظهَرَ المرأةُ التي وراءَها، ويزُولَ الحِجابُ فأرَاهَا، وهذه مبالغةٌ منهُ؛ لأنَّه آثَرَ زوالَ كلِّ مُعْتَرِضٍ دونَها حتى إنَّه لو كان هو المعتَرِضَ لأحبَّ زوالَ نفسهِ مِن هناكَ فضلاً عن غيرِه.

ويجوزُ أنْ يكونَ مَعْنَى «حتَّى» مَعْنَى «إلى أنْ»؛ أيْ: لخَفِيتُ علَى رَسْمِي وسُنَّتي في الضَّعفِ والخَفاءِ إلى أنْ يظهَرَ؛ وهذا أيضاً مَعْنًى.

وفِيهَا:(٤) {الكامل}

لا تَتْرَبِ الأَيْدي المُقِيمَةُ فوقَهُ ... كِسْرَى مُقامَ الحاجِبَيْنِ وقَيْصَرا

(١) ينظر عنه ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٩٨، ٤٤٠، ٤٨٥.

(٢) ديوانه ٥٣٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٤٥/أ)؛ ابن وكيع ٢: ١٠٣/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣٠/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ١٧٣؛ المعري ٨١/ب، شرح ٤: ٢٧٨؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٥٦؛ ابن سِيدَه ٣١٥؛ الواحدي ٧٣٣؛ أبي المرشد ١٢٤؛ ابن بسَّام ٤٥؛ التبريزي ٣: ٩٣؛ الكندي ٢: ١٥٠/ب؛ العكبري ٢: ١٦١؛ ابن المستوفي ٩: ٧٣؛ ابن معقل ٣: ٥٧، ٤: ٧٣؛ اليازجي ٢: ٤٢٠؛ البرقوقي ٢: ٢٦٧.

(٣) كذا في الأصل المخطوط، بصيغة الجمع، ولعل الصواب «صورة» كما يدل السياق.

(٤) ديوانه ٥٣٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٣٠/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ١٧٦؛ المعري ٨٢/أ، شرح ٤: ٢٧٩؛ ابن سِيدَه ٣١٥؛ الواحدي ٧٣٣؛ أبي المرشد ١٢٤؛ التبريزي ٣: ٩٥؛ الكندي ٢: ١٥١/أ؛ العكبري ٢: ١٦١؛ ابن المستوفي ٩: ٨٠؛ اليازجي ٢: ٤٢١؛ البرقوقي ٢: ٢٦٧.

«لا تَتْرَبْ»(١): أيْ: لا تَفْتَقِرْ؛ دعَا لها إذ صَوَّرَتْ في السِّتْـرِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، فقامَتْ صُورتاهُمَا مقامَ الحاجِبَيْنِ لهذه المرأةِ فحَجَباها(٢).

وفيهَا: (٣) {الكامل}

يَقِــيانِ في أحَــدِ الهَـوادةِ مُـقْلَةً ... رَحَلَتْ وكانَ لهَـا فُؤادِي مَحْـجِرَا

أيْ: لما فَقَدْتُها فكأنَّني فَقَدَ قَلْبِي ضِياءَهُ، فَبقِيتُ ساهِياً ذاهِلاً.

وفيهَا: (٤) {الكامل}

فإذا السَّحابُ أخُو غُرابِ فِـراقِهِمْ ... جَـعَلَ الصِّـياحَ بِبَـيْنِهَمْ أنْ يُمْطَرَا

يقولُ: نظَرْتُ فإذا السَّـحابُ يفرِّقُ الأُلاَّفَ كما يُفَرِّقُـهُمْ غُرابُ البَيْنِ إذا نَعَقَ؛ لأنه إذا مَطَرَ السَّحابُ تداعَتِ الأحياءُ بالفراقِ نحو الكَلأ.

---

(١) في المخطوط: «لا تثرب»، والتصحيح من رواية المخطوط نفسه للبيت، ومن الديوان.

(٢) في المخطوط: «فحجبانها»، والتصحيح من السياق، ومن المطبوع.

(٣) ديوانه ٥٣٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤٥/ب؛ ابن وكيع ٢: ١٠٤/أ؛ الأصفهاني ٥٣؛ الخوارزمي ٢: ١٣٠/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ١٧٦؛ الزوزني ١٨٢؛ المعري ٨٢/أ، شرح ٤: ٢٧٩؛ الواحدي ٧٣٣؛ أبي المرشد ١٢٥؛ التبريزي ٣: ٩٦؛ الكندي ٢: ١٥١/أ؛ العكبري ٢: ١٦٢؛ ابن المستوفي ٩: ٨١؛ اليازجي ٢: ٤٢١؛ البرقوقي ٢: ٢٧٦.

قلتُ: وقراءة الأصفهاني في الواضح ٥٣، لآخر الشرح: «ذاهلاً ساهياً».

(٤) ديوانه ٥٣٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤٥/ب؛ ابن وكيع ٢: ١٠٤/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣١/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ١٧٨؛ المعري ٨٢/أ؛ شرح ٤: ٢٨٠؛ ابن سِيدَه ٣١٦؛ الواحدي ٧٣٤؛ أبي المرشد ١٢٥؛ التبريزي ٣: ٩٧؛ الكندي ٢: ١٥١/أ؛ العكبري ٢: ١٦٢؛ ابن المستوفي ٩: ٨٤؛ اليازجي ٢: ٤٢١؛ البرقوقي ٢: ٢٦٨.

قلتُ: ورُوِيَ آخر البيت بإحدى روايات ثلاث هي: «يُمْـطِرا»، أو: «يُمْطَرا»، أو: «يَمْطُرا». واخترت الأخيرة لأنها روايةُ الديوان وضبطُهُ.

قلتُ: ورَوَتْهُ بعض المصادر: «تمطرا» بالتاء.

وفيهَا:[1] {الكامل}

أُمِّي أبا الفَضْلِ المُبِرَّ أَلِيَّتي لأُيَمِّمَنَّ أجلَّ بَحْرٍ جَوْهَرَا

يخاطبُ بذلكَ خَليلَهُ؛ يقولُ: اقْصُدِي أبا الفَضْلِ الذي لـمَّا حلَفْتُ لأقْصدَنَّ أجَلَّ البِحارِ جَوْهَراً بَرَّتْ يَميِنِي بِقَصْدِه؛ يُشَبِّهُهُ بالبَحْرِ الفاخرِ الجَوْهر.

وفيهَا:[2] {الكامل}

أفْتَى برُؤيتهِ الأنامُ وحاشَ لي مِنْ أنْ أكُونَ مُقَصِّراً أوْ مُقْصِرَا

{١٠/أ} أيْ: لـمَّا حَلَفْتُ لأقْصِدَنَّ البَحْرَ[3] النَّفيسَ الجَوْهَرِ أفتاني برؤيَةِ هذَا الممدُوحَ للأنامِ، فقالوا: إذا رأيتَهُ فقَدْ بَرَّتْ يمِينُكَ؛ أيْ: وحاشَ لي مِن أنْ أكونَ مُقَصِّراً في اعتقادي، أوْ مُقْصِراً عَنْ مَطْلَبِي.

وفيهَا:[4] {الكامل}

يا لَيْتَ باكِيَةً شَجَاني دَمْعُهَا نَظَرَتْ إليكَ كمَا نظَرْتُ فَتَعْذِرَا

أيْ: لَيْتَ مَنْ يَبْكي لِغَيْبَتِي عنه نَظَرَ إليكَ، فإذا رآكَ عَذَرَني في اختياري إيَّاكَ علَيهِ.

(١) ديوانه ٥٣٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤٧/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ١٨٢؛ المعري ٨٢/ب، شرح ٤: ٢٨٢؛ ابن سيدَه ٣١٨؛ الواحدي ٧٣٥؛ أبي المرشد ١٢٦؛ التبريزي ٣: ١٠١؛ الكندي ٢: ١٥١/ب؛ العكبري ٢: ١٦٤؛ ابن المستوفي ٩: ٩٧؛ اليازجي ٢: ٤٢٣؛ البرقوقي ٢: ٢٧٠.

(٢) ديوانه ٥٣٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤٧/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ١٨٢؛ المعري ٨٢/ب، شرح ٤: ٢٨٢؛ ابن سيدَه ٣١٨؛ الواحدي ٧٣٥؛ أبي المرشد ١٢٦؛ التبريزي ٣: ١٠٢؛ الكندي ٢: ١٥١/ب؛ العكبري ٢: ١٦٤؛ ابن المستوفي ٩: ٩٨؛ اليازجي ٢: ٤٢٣؛ البرقوقي ٢: ٢٧٠.

(٣) قراءة المخطوط: «لأقصدنَّ للبحر»، ولعل الصواب ما أثبت، وهو كذلك في المطبوع.

(٤) ديوانه ٥٤١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٥١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٣٣/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ١٩٤؛ المعري، شرح ٤: ٢٨٩؛ الواحدي ٧٣٩؛ التبريزي ٣: ١١٤؛ ابن بسَّام ٤٥؛ الكندي ٢: ١٥٤/أ؛ العكبري ٢: ١٧١؛ ابن المستوفي ٩: ١٢٠؛ اليازجي ٢: ٤٢٧؛ البرقوقي ٢: ٢٧٨.

وفيهَا:(١) {الكامل}

وتَرَى الفـضِـيلَةَ لا تَرُدُّ فَـضِـيلةً ... الشَّمْسَ تُشْرِقُ والسَّحَابَ كَنَهورَا

أيْ(٢): إذا رأتْكَ رأَتْ منْكَ الفـضيلةَ مـقبـولةً غيـرَ مَرْدودَة، كـالشَّمس مُـشْرِقَـةً، وكالسَّحابِ إذا كان كَنَهْوَراً، وهي القِطَعُ العِظامُ من السَّحاب؛ يريدُ وضوحَ أمرِه، وسَعَةَ جُودِه(٣).

(١) ديوانه ٥٤١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٥١/أ؛ الوحـيد (ابن جني ٢: ٥١/أ)؛ الأصفهاني ٥٣؛ الخـوارزمي ٢: ١٣٣/ب؛ المعري ٨٤/أ، شـرح ٤: ٢٩٠؛ ابن فُورَّجَـة، الفـتح ١٥٨؛ ابن سِيـدَه ٣٢١؛ الواحدي ٧٣٩؛ أبي المرشـد ١٢٩؛ التبريزي ٣: ١١٥؛ ابن بسَّـام ٤٥؛ الكندي ٢: ١٥٤/أ؛ العكبري ٢: ١٧١؛ ابن المستـوفي ٩: ١٢١؛ ابن معقـل ١: ١١٩، ٣: ٦٠، ٥: ٣٢٠؛ باكثيـر ١٣٧؛ البديعي ٣٦٨؛ اليازجي ٢: ٤٢٧؛ البرقوقي ٢: ٢٧٩.

(٢) قراءة الأصفهاني، الواضح ٥٣: «أيْ: إذا رأتكَ هذه المرأةُ رأتْ منك الفضيلة مـقبولةً غير مردودة كالشمس إذا كانت مشرقة، والسحاب إذا كان كنَهْوَرا، وهي القِطع من السَّحاب العظام، تريد...».

(٣) هنا حاشية لتلميذ ابن جني؛ عمر الثمانيني، تقـول: «قالَ: عُمَرُ: رواه غير شَيْخنا: «لا تَرُدُّ فضيلةً»، أي لا تنفيها، وهو الصواب. وهذه القصيدة في الفارسيـات لم يَقْرأْها شيخنا عليه، وإنما نقلَها من خطِّه، وفَسَّرتُها على ما خَيَّلَتْ».

قلتُ: قال الأصفهاني، الواضح ٥٣: «رواية أبي الفتح بضم التاء [«تُرَدُّ»] ولا يصح للبيت معنًى على هذا، وإنما الرواية الصحيحة التي قالها المتنبي: «لا تَرُدُّ»، بفتح التاء».

قافية الزاي

قالَ، يَمْدَحُ عليَّ بن صالح الرُّوذَبارِيَّ، من قَصيدةٍ أوَّلُها: (١) {الخفيف}

كـفـرِنْدِي فِـرِنْـدُ سَـيْـفِي الجُـرازِ

وفيهَا: (٢) {الخيف}

ودَقِـيقٌ قَـذَى الهَـبـاءِ أنِـيقٌ ... مُـتَـوالٍ في مُـسْـتَـوٍ هَزْهَازِ

يَصِفُ سيفاً علَيه غُبْرةٌ للفرندِ والتأكّل.

و«قَذَى الشَّيءِ»: قَذَرُه(٣).

و«الهَبَاءُ»: الغُبْرةُ.

و«مُتَوال»: يتلُو بعضُه بعضاً.

و«أنيقٌ»: مُعْجِبٌ.

و«مُسْتَوٍ»: مُسْتَوٍ صَحيحُ الضَّرب.

و«هَزْهاز»: كأنَّ عليه ماءً يذهَبُ ويَجيءُ.

---

(١) ديوانه ١٨٧، وعجزُ المطلع:

لذَّةُ الـعَـيْـنِ عُـدَّةٌ للبِـرَازِ

(٢) ديوانه ١٨٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٥٢/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٥٢/ب في موضعين)؛ ابن وكيع ٢: ٧/أ؛ المعري ٨٤/ب، شرح ٢: ٣٦٦؛ ابن سِيدَه ١٤٢؛ الواحدي ٣٠٤؛ الصقلي ٢: ١٦٥/أ؛ التبريزي ٣: ١٢١؛ مُرْهَف ١: ١٥٥/أ؛ ابن بسَّام ٥١؛ الكندي ١: ٧٩/ب؛ العكبري ٢: ١٧٤؛ ابن المستوفي ٩: ١٤٧؛ باكثير ١٤٢؛ البديعي ٣٦٧؛ اليازجي ١: ٣٩٠؛ البرقوقي ٢: ٢٨٢.

قلتُ: ويُرْوَى صدر البيت في بعض هذه المصادر:

ودقـيـقٌ قِـدَى الهـبـاءِ أنـيقٌ ... ...

وهي رواية ابن جني في الفسر الكبير في مخطوطاته الثلاث.

قلتُ: والقِدى: المقدار.

(٣) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: «وقِدَى الشيء: قَدْرُهُ»؛ أي: مقداره، وهو ما يناسب رواية البيت الواردة في الهامش السابق.

وفيهَا:[1] {الخيف}

**ورَدَ المَاءَ فَالجَوانبُ قَدْراً		شَرِبَتْ والتي تَلِيهَا جَوازِي**

أيْ: شَرِبَ هذا السَّيفُ؛ {أي}[2]: شَفْرتاهُ من الماء بقَدر، ومَتْنُهُ الذي يَلِي شفرتَيْه جازٍ لم يشرَبْ شيئاً، ليكونَ أثبَتَ للسَيف؛ لأنه لو شَرِبَ جميعُهُ الماءَ لَـمَا ثَبَتَ للضَّرْبِ ولانْقَصَفَ لذلك.

وفيهَا:[3] {الخيف}

**ولَمَ احْملكَ مُعْلماً هكذا إلْ		لا لضَرْبِ الرِّقَابِ والأجْوَازِ**

**ولقَطْعي بكَ الحَديدَ علَيهَا		فكلانَا لجِنْسِهِ اليومَ غَازِي**

«الأجوازُ»: الأوساطُ؛ الواحدُ جَوْزٌ.

أيْ: حملتُكَ لقَطْعِي الدُّروعَ والجَواشِنَ عليها، فأنا أغزُو الناسَ وأنتَ تَغْزو الحَديدَ؛ كلٌّ منَّا يَغْزو جِنْسَهُ.

وفيهَا:[4] {الخيف}

**كيفَ لا يَشْتَكي وكيفَ تَشكَّوْا		وبه لا بِمَنْ شَكاهَا المَرازِي**

أيْ: كيفَ لا يَشْتَكِي ما يلقاهُ من الحُروب وتحمُّلِ المغارمِ[5]، وكيفَ يتَشكَّوْنَ هم شيئاً منها؟ وإنَّما المَرازي به دونهم، أيْ: فكانَ يجبُ أنْ يتَشكَّى هوَ لا هُمْ.

---

(١) ديوانه ١٨٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٥٣/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧/أ؛ المعري ٨٤/ب، شرح ٢: ٣٦٧؛ الواحدي ٣٠٤؛ الصقلي ٢: ١٦٥/ب؛ التبريزي ٣: ١٢٢؛ مُرْهَف ١: ١٥٥/أ؛ ابن بسَّام ٥١؛ الكندي ١: ٨٠/أ؛ العكبري ٢: ١٧٤؛ ابن المستوفي ٩: ١٤٩؛ اليازجي ١: ٣٩٠؛ البرقوقي ٢: ٢٨٢.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في المخطوط، وبها يستقيم المعنى والسياق، والزيادة من المطبوع، ولم يشر إلى أنها من زياداته.

(٣) ديوانه ١٨٨، والبيتان وشروحُهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٢: ٥٤/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٥٤/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٧/ب؛ المعري ٨٥/ب، شرح ٢: ٣٦٨-٣٦٩؛ ابن سيدَه ١٤٣؛ الواحدي ٣٠٥؛ الصقلي ٢: ١٦٦/أ-ب؛ التبريزي ٣: ١٢٧-١٢٨؛ مُرْهَف ١: ١٥٥/ب؛ الكندي ١: ٨٠/أ؛ العكبري ٢: ١٧٦؛ ابن المستوفي ٩: ١٥٦؛ اليازجي ١: ٣٩١-٣٩٢؛ البرقوقي ٢: ٢٨٥.

(٤) ديوانه ١٨٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٥٥/ب؛ ابن وكيع ٢: ٨/ب؛ المعري، شرح ٢: ٣٧٢؛ ابن سيدَه ١٤٣؛ الواحدي ٣٠٦؛ الصقلي ٢: ١٦٧/ب؛ التبريزي (سقط البيت في المطبوع، وهو في المخطوط ٢: ٢٣/أ)؛ مُرْهَف ١: ١٥٦/ب؛ ابن بسَّام ٥٢؛ الكندي ١: ٨٠/ب؛ العكبري ٢: ١٨٠؛ ابن المستوفي ٩: ١٦٦؛ اليازجي ١: ٣٩٣؛ البرقوقي ٢: ٢٨٩.

(٥) في المخطوط: «المقاوم»، ولعل الصواب ما أثبت، والتصحيح من المطبوع، ولم ينبه إلى ما في المخطوط.

قافية السين

وقالَ، يمدَحُ عبدَاللَّه بنَ خُراسان، من قَصيدةٍ أوَّلُها: (١) {البسيط}

أظَبْـيَةَ الوَحْشِ لـولا ظَبْيَـةُ الأَنَسِ

فيهَا: (٢) {البسيط}

ما ضَـاقَ قَبْلَكَ خَلْخـالٌ علَى رَشَأٍ ولا سَـمِـعْتُ بديبـاجٍ علَى كَنَسِ

أيْ: أنتِ كالرَّشَـأ إلاَّ أنَّ ساقَكِ جَزْلَةٌ؛ وسـاقُ الرَّشأ حَمْـشَةٌ، وعَليكِ في هَوْدَجِكِ سِتْرُ ديباجٍ، وما سَمِعْنَا قبلَها بديباجٍ علَى ذي كِناسٍ؛ إنَّما الكِناسُ أغصانُ شَجَرٍ تَعْقِدُها الظِّباءُ عليها بِقُرونِها في شدة الحَرِّ(٣).

وقالَ، يمدَحُ محمدَ بنَ زُرَيق الطَّرَسُوسيَّ من قَصيدةٍ أوَّلُها: (٤) {الكامل}

هاذي بَرَزْتِ لنا فَـهِجْتِ رَسِـيسَـا

(١) ديوانه ١٧، وعجزُ المطلع:

لَـمَـا غَـدَوتُ بِجَـدٍّ في الهَـوَى تَعِسِ

(٢) ديوانه ١٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابـن جني ٢: ٦٠؛ ابن وكيع ١: ٢٤٢؛ المعري ٨٨/أ، شرح ١: ٩١؛ ابن سِـيدَه ٣٩؛ الواحـدي ٩٠؛ الصـقلي ١: ٧٠؛ التبـريزي ٣: ١٤٩؛ مُـرْهَف ١: ٦/ب؛ الكندي ١: ٩/ب؛ العكبري ٢: ١٨٨؛ ابن المستوفي ٩: ٣٣٧؛ اليازجي ١: ١١٩؛ البرقوقي ٢: ٢٩٧.

(٣) هنا حاشية على الأرجح لعمر الثمانيني تلميذ ابن جني تقول: «عمر: «كَنِسٍ»: أجودُ؛ بمعنى ذي كناسٍ كما أنشد سيبويه:

لـستُ بِـلَـيْـلِيٍّ ولـكـنِّـي نَهِـــــرْ
لا أُدْلِـجُ الـلَّـيْـلَ ولـكـن أبـتـكِـرْ

أي ذو نهار. ومن رواهُ «كُنُسٍ» فسمي بالمصدر».

قلتُ: والرجز عند سيبويه، الكتاب ٣: ٣٨٤ غيـر منسوب. وينظر: حداد، معجم ٢٠٩، ٧٢٦، فقد ذكر عشرة مصادر أخرى للبيتين.

(٤) ديوانه ٥٢، وعجزُ المطلع:

ثم انْصَـرَفْـتِ ومـا شَـفَـيْتِ نَسِـيسَـا

وفيهَا: [(١)] {الكامل}

قَطَّعْت ذَيَّاك الخُـمَـارَ بسَكْرَة وأدَرْت منْ خَمْـر الفراق كـُؤوسَا

أيْ: كنتُ أشكُو هَجْرَك وأنت قريبةٌ منِّي فعقَّبْت عن ذاكَ بالبَيْنِ، فإنَّه أشدُّ من الهَجْر معَ القُرْب، وصَغَّر بالإضافة إلى السُّكْرِ كما صَغَّر الهَجْرَ بالإضافة إلى البَيْن.

وفيهَا: [(٢)] {الكامل}

كَشَّفْتُ جَمْـهَرَةَ العبادِ فلَمْ أجدْ إلاَّ مَسُـوداً جَنْبَهُ مَرْؤوسَا

«جَمْهَرَةُ الشَّيء وجُمْهورُهُ»: أغلبُهُ وأكثَرُهُ؛ أيْ: لم أجِدْ أحداً بالإضافة إليه إلاَّ صغيراً مُحْتَقَراً. ونصَبَ «جَنْبَهُ» نَصْبَ الظَّرْفِ؛ أيْ: عندَهُ وفي جَنْبِه.

وقالَ، يَهْجُو كافوراً، من قطعة أوَّلُها: [(٣)] {السريع}

أنْوَكُ منْ عَـبْـدٍ ومنْ عِـرْسِـهِ

وفيهَا: [(٤)] {السريع}

مَـا مَنْ يَرَى أنَّكَ في وَعْـدِه كَمَنْ يَرَى أنَّكَ في حَبْسِهِ

---

(١) ديوانه ٥٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٦٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٦٤/ب)؛ المعري، شرح ١: ٢١١؛ ابن سِيدَه ١٦٢؛ الواحدي ٩٣؛ الصقلي ١: ١٣٨؛ التبريزي ٣: ١٦٢؛ ابن بسَّام ٥٥؛ مُرْهَف ١: ٣٣/أ؛ الكندي ١: ٢١/ب؛ العكبري ٢: ١٩٣؛ ابن المستوفي ٩: ٣٥٨؛ اليازجي ١: ١٦٨؛ البرقوقي ٢: ٣٠٢.

(٢) ديوانه ٥٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٦٨/ب؛ المعري ٨٩/ب، شرح ١: ٢١٤؛ ابن فُورَّجة ١٦٣؛ الواحدي ٩٥؛ أبي المرشد ١٣٥؛ الصقلي ١: ١٤١؛ التبريزي ٣: ١٧٠؛ مُرْهَف ١: ٣١/أ؛ الكندي ١: ٢٢/أ؛ العكبري ٢: ١٩٧؛ ابن المستوفي ٩: ٣٧٢؛ اليازجي ١: ١٧٠؛ البرقوقي ٢: ٣٠٦.

(٣) ديوانه ٤٦٠، وعجزُ المطلع:

مَنْ حكَّمَ العَبْدَ علَى نفسِهِ

(٤) ديوانه ٤٦٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٤٤/أ، نسخة قونية الثانية، ونسخة الإسكوريال ٢: ١٤٨/أ؛ الخوارزمي ٢: ٨١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٧٧؛ المعري، شرح ٤: ٨٨؛ الزوزني ١٨٨؛ الواحدي ٦٥٥؛ التبريزي ٣: ١٨٥؛ الكندي ٢: ١٠٤/أ؛ العكبري ٢: ٢٠٤؛ ابن المستوفي ٩: ٣٩٣؛ اليازجي ٢: ٣٩٣؛ البرقوقي ٢: ٣١٣.

خاطَبَ نفسَهُ بالكافِ كقِراءةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1]؛ يقولُ: أنا في حَبْسِ كافورٍ، وهو يَرَى أنَّني مُقيمٌ علَى انتظارِ وَعْدِه.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٩، وينظر في قراءات الآية: الخطيب، معجم ١: ٣٧٤، فقد ذكر لها ست قراءات، من بينها القراءة الواردة هنا.

قافية الشين

قالَ، يمدَحُ أبا العَشَائر، من قَصيدةٍ أوَّلُها: (١) {الوافر}

مَبِيتي مِنْ دِمَشْقَ على فِرَاشٍ

وفيهَا: (٢) {الوافر}

لَقُوْهُ حاسِراً في دِرْعِ ضَرْبٍ ... دَقيقِ النَّسْجِ مُلْتَهِبِ الحَواشِي

أقامَ الضَّرْبَ في تَحْسينهِ إيَّاهُ مَقَامَ دِرْعٍ دَقيقةٍ، إلاَّ أنَّها معَ ذلكَ مُلتهبةُ الحَواشِي؛ يريدُ حِدَّةَ ضَرْبِهِ وسُرعتَهُ كقَولِ الآخرِ: (٣) {مجزوء الوافر}

لقَدْ أخْتَلِسُ الطَّعْنَـ ... ـةَ تَنْفِي سَنَنَ الرِّجْلِ

وأُثْنِي بَعْدُ بالضَّرْبَـ ... ـةِ لا يَدْمَى لها نَصْلِي

وفيهَا: (٤) {الوافر}

أَتَى خَبَرُ الأميرِ فقِيلَ كَرُّوا ... فقلتُ نَعَمْ ولَوْ لَحِقُوا بِشَاشِ

---

(١) ديوانه ٢٢٨، وعجزُ المطلع:

حَشَاهُ لي بِحَرٍّ حَشَايَ حَاشِي

(٢) ديوانه ٢٢٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٧٥/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٧٥/ب)؛ المعري ٩٤/أ، شرح ٢: ٥٠١؛ ابن سِيدَه ١٤٥؛ الواحدي ٣٥٦؛ الصقلي ٢: ٢١١/ب؛ التبريزي ٣: ٢٠٣؛ مُرْهَف ١: ١٨٥/ب؛ الكندي ١: ٩٦/ب؛ العكبري ٢: ٢٠٩؛ ابن المستوفي ١٠: ١٢؛ اليازجي ١: ٤٤٨؛ البرقوقي ٢: ٣١٧.

(٣) البيتان عند ابن منظور في اللسان مادة (دفنس) مع أربعة أبيات أخرى. قال ابن منظور عنها: «وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفِنْد الزِّمَّانيِّ، ويُرْوَى لامرئ القيس بن عابس الكنديّ. . .» ثم أورد الأبيات.

وفي مادة (عرقب) يقول ابن منظور: «قال ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي في أخبار النحويين أن [هذه الأبيات] لامرئ القيس بن عابس الكندي، وذكر هنا زيادة أربعة أبيات أخرى.

قلتُ: والبيتان عند ابن منظور في المادتين: (عرقب)، و(دفنس) بترتيب معاكس وبرواية مختلفة هي:

وقد أخْتَلِسُ الضَّرْبَـ ... ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلي

وقد أخْتَلِسُ الطَّعْنَـ ... ـةَ تَنْفِي سَنَنَ الرِّجْلِ

(٤) ديوانه ٢٣١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٧٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٧٩/ب)؛ المعري ٩٦/ب، شرح ٢: ٥١٠؛ ابن فُورَّجة ١٦٥؛ الواحدي ٣٥٩؛ أبي المرشد ١٣٧؛ الصقلي ٢: ٢١٥/ب؛=

كانَ أبو العَشَائر اسْتَطْرَدَ للخَيْلِ، ثم كَـرَّ عليها راجعاً؛ أيْ: فقلتُ: نَعَمْ يكرُّ[1] ولو كانَ بلَغ شَاش[2]!

وفيهَا:[3] {الوافر}

من المُتَـمَـــرِّدات يُـذَبُّ عنهَـــا ... برُمْــحِي كُلُّ طَـائرَةِ الرَّشَـــاشِ

«المُتَمَرِّدَةُ»: المُتَفَعِّلَةُ؛ من قَولِهم شَيْطانٌ ماردٌ ومَرِيدٌ ومُرَيِّدٌ، وهو الذي قد أعْيَى خُبْثاً؛ أيْ: يُذَبُّ عن هذه الفَرَسِ كلُّ طَعنةٍ تُرِشُّ الدَّمَ إرْشَاشاً.

وفيهَا:[4] {الوافر}

إذا ذُكِـرَتْ مَـواقِـفُـهُ لِحَـافٍ ... وشِـيكَ فَـمـا يُنَكِّسُ لانْتِـقَـاشِ

«شِيكَ»: دَخلَ الشَّوْكُ في رجله؛ أيْ: إذا ذُكِرَتْ أفعالُهُ لحَافٍ، وقد دَخَلَ الشَّوْكُ في رِجْلِهِ، لم يُنَكِّسْ رأسَهُ لانْتِقاشِ الشَّوْكَةِ مِنْ رِجلِه، وهو استخراجُهَا منه.

= التبريزي ٣: ٢١٨؛ مُرْهَف ١: ١٨٧/أ؛ الكندي ١: ٩٧/أ؛ العكبري ٢: ٢١٤؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٥؛ اليازجي ١: ٤٥١؛ البرقوقي ٢: ٣٢٣.

(١) في المخطوط «نكرُّ» بالنون، والتصحيح من الواحدي والمطبوع.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٣: ٣٠٨: «شاش: [بلدة] وراء النهر، ثم وراء نهر سَيْحون متاخمة لبلاد الترك».

(٣) ديوانه ٢٣٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٨٠/ب؛ المعري ٩٧/أ، شرح ٢: ٥١٢؛ ابن سِيدَه ١٤٦؛ الصقلي ٢: ٢١٦/أ؛ التبريزي ٣: ٢٢٠؛ مُرْهَف ١: ١٨٧/ب؛ الكندي ١: ٩٧/أ؛ العكبري ٢: ٢١٥؛ ابن المستوفي ١٠: ٤١؛ ابن معقل ٥: ١٦٢؛ اليازجي ١: ٤٥٢؛ البرقوقي ٢: ٣٢٤.
قلتُ: ورواية الفعل «يذُبُّ»، في صدر البيت، في الديوان «تَذُبُّ»، وذكر المحقق في الحاشية، نقلاً عن بعض مخطوطات الديوان ثلاث روايات أخر هي: «نذُبُّ»، و«أذُبُّ»، ورواية المخطوط هنا «يذُبُّ».

(٤) ديوانه ٢٣٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٨١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٨١/ب)؛ المعري ٩٧/أ، شرح ٢: ٥١٢؛ الزوزني ١٩٣؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٦٦؛ الواحدي ٣٦٠؛ أبي المرشد ١٣٨؛ الصقلي ٢: ٢٦١/أ؛ التبريزي ٣: ٢٢١؛ مُرْهَف ١: ١٨٧/ب؛ الكندي ١: ٩٧/ب؛ العكبري ٢: ٢١٥؛ ابن المستوفي ١٠: ٤٣؛ ابن معقل ٥: ١٦٢؛ اليازجي ١: ٤٥٢؛ البرقوقي ٢: ٣٢٤.

قافية العين

وقالَ، يمدَحُ سَيْفَ الدَّولة، من قَصيدة أوَّلُها:[(١)] {البسيط}

غَـيرِي بأكْـثَـرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَـدِعُ

وفِيهَا:[(٢)] {البسيط}

ذَمَّ الدُّمُـسْـتُقُ عَـيْنَيْـهِ وقَـدْ طَلَعَتْ ... سُـودُ الغَــمـامِ فَظَنُّوا أَنَّهــا قَـزَعُ

الأصمَعِيُّ قالَ: «القَـزَعُ»: القِطَعُ من السَّحابِ المتفرِّقَةُ؛ أيْ: لَـمَّا رأى سوادَ الجَيْشِ مُخالِطَهُ بياضُ الحَديدِ أنكرَ أمْرَ عَيْنَيهِ؛ لأنَّهما يَرَيانِ الشَّيْءَ الواحدَ أبيضَ وأسودَ. والقَزَعُ مِن الغَيْمِ إلى البياضِ ما هو[(٣)].

وفِيهَا:[(٤)] {البسيط}

فِيـهَا الكُمَـاةُ التي مَفْطُومُـها رَجُلٌ ... عَلَى الجِيـادِ التي حَـوْلِيُّهَـا جَـذَعُ

يُعَظِّمُ أمرَ الجَيْشِ؛ أيْ: صَغِيرُهُ كَبيرٌ.

(١) ديوانه ٣٠١، وعجزُ المطلع:

إنْ قـاتلُوا جَـبُنُـوا أوحَـدَّثوا شَـجُـعـوا

(٢) ديوانه ٣٠٤، والبـيتُ وشروحُهُ عند: ابن جـني ٢: ٨٧/أ؛ الوحيد (ابن جنـي ٢: ٨٧/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٤٥/ب؛ الأصفـهاني ٥٤؛ ابن الأفليلي ١: ٣٤٩؛ المعـري ١٠٠/ب، شرح ٣: ١٨٢؛ ابن سـيدَه ١٧٤؛ الواحدي ٤٥٣؛ الصـقلي ٢: ٣١٣/أ؛ التبريزي ٣: ٢٥١؛ ابن بسَّـام ٥٨؛ الكندي ٢: ٨/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٦؛ ابن المستوفي ١٠: ٣١٦؛ اليازجي ٢: ٩١؛ البرقوقي ٢: ٣٣٥.

(٣) قراءة الأصفهاني للنص: «قال أبو الفتح: القَزَعُ من السحاب: القطع المتفرقة، أي: لما رأى السواد... ... لأنهما تَرَيانِ الواحد أسودَ أبيضَ. والقزع من الغيم ما هو أبيضُ رقيقٌ وأسودُ أيضاً، وهو من الأضداد».

قلتُ: يبدو أن نسخة المخطوط بها شيء من الاختلاف، بل ربما النقص، كما يبدو من آخر نص الأصفهاني.

(٤) ديوانه ٣٠٤، والبـيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ٨٧/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٠؛ المعـري ١٠٠/ب، شرح ٣: ١٨٢؛ الواحـدي ٤٥٤؛ أبي المرشد ١٤٢؛ الصـقلي ٢: ٣١٣/ب؛ التبـريزي ٣: ٢٥١؛ الكندي ٢: ٨/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٦؛ اليازجي ٢: ٩١؛ البرقوقي ٢: ٣٣٥.

وفيهَا:[1] {البسيط}

دُونَ السِّهـام ودونَ الفرِّ طافِحَـةٌ ... علَى نُفُـوسِهِمُ الـمُـقْوَرَّةُ الـمُـزُعُ

«الـمُقْورَّةُ»: الخَيْلُ الضَّامرةُ.

وقالَ ابنُ الأعرابي وحْدَهُ: السَّمِينَةُ.

و«الـمُزُعُ»: السَّـريعةُ، واحِدُها مازِعٌ ومَزوعٌ. وسـألتُهُ عَنْ هذا، فقالَ: قـد طفَحَت الخَيْلُ علَى نُفوسِهم، فصارَتْ أقربَ إليها مِن السِّهام، التي تَرميهم فرسانُ هذا الخَيْلِ بها، وكانت أقربَ أيضاً إليهم من الفِرارِ؛ أيْ: مَنَعَتْهُمْ مِن الفِرار، وحالَتْ بينَهُ وبينهُمْ[2].

وفيهَا:[3] {البسيط}

إذا دَعَـا العلْجُ علْجاً حـالَ بينهُمَـا ... أَظْمَى تُفـارِقُ منهُ أُخْتَـهَـا الضِّلَعُ {١١/أ}

«أَظْمَى»: يَعْني رُمحاً أسْمَرَ إذا طَعَنَ العِلْجَ في أضلاعهِ منَعَهُ ذلكَ مِن إجابة غيرِه مِنْ عِلْجٍ آخرَ يدعوهُ لإغاثتهِ ونُصرته.

وفيهَا:[4] {البسيط}

كَمْ مِن حُشَاشَـة بِطْريق تَضَمَّنَهَـا ... للبَـاترات أمـينٌ مَـا لَهُ وَرَعُ

يُقَـاتِلُ الخَطْوَ عَنْهُ حينَ يَطْلُبُـهُ ... ويَطْـرُدُ النَّوْمَ عنـهُ حينَ يَضْطَجعُ

يَعْني: قَيْدًا؛ لأنَّه أمينٌ يُحفَظُ مَنْ قُيِّدَ به، وليسَ له ورَعٌ؛ لأنه ليسَ ناطقاً.

---

(١) ديوانه ٣٠٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٨٨/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٢؛ المعري ١٠١/ب، شرح ٣: ١٨٤؛ ابن سيدَه ١٧٥؛ الواحدي ٤٥٤؛ أبي المرشيد ١٤٣؛ الصقلي ٢: ٣١٤/أ؛ التبريزي ٣: ٢٥٥؛ الكندي ٢: ٨/ب؛ العكبري ٢: ٢٢٧؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٢٦؛ اليازجي ٢: ٩٢؛ البرقوقي ٢: ٣٣٧.

(٢) بعد هذا حاشية يغلب عليها أنها لعمر الثمانيني؛ تلميذ ابن جني، كما اقترح الدكتور غيَّاض. تقول الحاشية: «عمر: طفَحَتْ: فاضَتْ فامتلأت، كالمكيال إذا زاد على الامتلاء».

(٣) ديوانه ٣٠٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٨٨/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٣؛ المعري ١٠١/ب، شرح ٣: ١٨٤؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٧٠؛ ابن سيدَه ١٧٦؛ الواحدي ٤٥٥؛ الصقلي ٢: ٣١٤/ب؛ التبريزي ٣: ٢٥٦؛ الكندي ٢: ٨/ب؛ العكبري ٢: ٢٨٨؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٣٠؛ اليازجي ٢: ٩٢؛ البرقوقي ٢: ٣٣٧.

(٤) ديوانه ٣٠٥، والبيتان وشروحهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٢: ٨٨/ب - ٨٩/أ؛ ابن وكيع ٢:=

وفيهَا:(١) {البسيط}

قُلْ للدُّمُسْتُقِ إنَّ الـمُسْلَمينَ لكُمْ خَانُوا الأميرَ فجَازاهُمْ بما صَنَعُوا

الـمُسْلَمونَ: مَنْ خالفَ سَيْفَ الدَّوْلة مِن المسلمِينَ، فكأنَّه أسْلَمَهُمْ لـمَّا لمْ يَرْشُدوا، لـمُخالَفَتِهِمْ إيَّاه، فصَارَ ذلكَ كالعُقوبةِ منهُ لهُمْ.

وفيهَا:(٢) {البسيط}

وَجَدْتُموهُمْ نيَاماً في دِمَائكُمُ كأنَّ قَتْلاكُمُ إيَّاهُمُ فَجَعُوا

حدَّثَني الْمُتَنَبِّي قالَ: لما هزَمَ سَيْفُ الدَّولة الدُّمُسْتُقَ وقتلَ أصحابَهُ، جاءَ المسلمونَ إلى القَتْلَى يتخَلَّلُونَهم، وينظرونَ مَنْ كانَ به رَمَقٌ قتلُوهُ، فبينَا هُمْ كذلكَ أكبَّ المشركونَ علَى المسلمينَ فقتلوهُمْ، لاشْتغالِ سَيْفِ الدَّولة عنهم. فلذلكَ قالَ: «في دِمائكِمُ»؛ أيْ: في دماءِ قتلاكُمْ، فكأنَّ قتلاكُمْ فَجَعُوهُمْ؛ فهم قُعودٌ بينهم يرجعونَ لهم.

= ٤٦/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٤-٣٥٥؛ المعري ٢/١٠٢/أ-ب، شرح ٣: ١٨٥-١٨٦؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٧١؛ ابن سِيدَه ١٧٦؛ الواحدي ٤٥٥؛ أبي المرشد ١٤٥؛ الصقلي ٢: ٣١٥/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٨-٢٢٩؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٣٤، ٣٣٦؛ ابن معقل ٣: ٦٥؛ اليازجي ٢: ٩٣؛ البرقوقي ٢: ٣٣٨.

(١) ديوانه ٣٠٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٨٩/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٥؛ المعري ٢/١٠٢/ب، شرح ٣: ١٨٧؛ ابن سِيدَه ١٧٧؛ الواحدي ٤٥٥؛ الصقلي ٢: ٣١٥/ب؛ التبريزي ٣: ٢٦١؛ الكندي ٢: ٩/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٩؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٣٩؛ اليازجي ٢: ٩٣؛ البرقوقي ٢: ٣٣٨.

(٢) ديوانه ٣٠٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٨٩/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٦؛ المعري ٢/١٠٢/ب، شرح ٣: ١٨٧؛ الزوزني ٢٠٢؛ ابن سِيدَه ١٧٧؛ أبي المرشد ١٤٥؛ الصقلي ٢: ٣١٥/ب؛ ابن بسَّام ٥٧؛ الكندي ٢: ٩/أ؛ العكبري ٢: ٢٢٩؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٤١؛ ابن معقل ١: ١٣٤، ٣: ٦٦، ٥: ٢٠٨؛ اليازجي ٢: ٩٣؛ البرقوقي ٢: ٣٣٩.

قلتُ: ورواية صدر البيت في المخطوط:

وجَدْتُموهم نياماً في دمائهم ... ...

وهو تصحيف، والتصحيح من الديوان ومن المصادر المذكورة آنفاً، ثم إن نص المخطوط في آخر شرحه البيت، كما هو ظاهر، ينص على رواية الديوان والمصادر، ولذلك عدّلْتُ رواية البيت.

وفِيهَا: (١) {البسيط}

تَشُــقُّكُمْ بِفَــتــاهَا كلُّ سَلْـهَـبَــةٍ — والضَّرْبُ يأخُذُ منكُمْ فوقَ ما يَدَعُ

«بِفَتَاها»: أيْ: بفارِسِهَا الذي علَيْهَا.

وقالَ في صِباهُ قصيدةً أوَّلُها: (٢) {الطويل}

حُشَـاشَةُ نَفْسٍ ودَّعَتْ يـومَ وَدَّعُوا

وفِيهَا: (٣) {الطويل}

أشَـارُوا بِتَـسْلِيمٍ فـجُـدْنَـا بأنْفُسٍ — تَسِـيلُ منَ الآمـاقِ والسِّمُّ أدْمُعُ

أيْ: جَرَتْ أرواحُنَا مِن أعيُـنِنَا في صُورة الدُّموع فسُمِّـيَتْ دموعاً، وهي في الحَقـيقةِ أنْفُسٌ.

و«السِّمُّ»: الاسْمُ؛ يُقالُ: اسْمٌ وسِمٌ وسُمٌ وسُماً، مقصورةً، كهُدًى.

(١) ديوانه ٣٠٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٩٠/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣٥٨؛ المعري ١٠٣/أ، شرح ٣: ١٨٨؛ ابن سِيدَه ١٧٧؛ الواحدي ٤٥٦؛ الصقلي ٢: ٣١٦/أ؛ التبريزي ٣: ٢٦٥؛ الكندي ٢: ٩/أ؛ العكبري ٢: ٢٣٠؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٤٦؛ اليازجي ٢: ٩٤؛ البرقوقي ٢: ٣٤٠.

(٢) ديوانه ٢٢، وعجزُ المطلع:

فـلَـمْ أدْرِ أيَّ الـظَّـاعِـنَـيْـنِ أوَدِّعُ

قلتُ: وأشار محقق الديوان أن إحدى نُسَخِهِ ذكرت أنه قال القصيدة في صِباهُ «بِمَنْبِج، يمدح الحسينَ بن علي ابن أحمد الخراساني».

(٣) ديوانه ٢٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٩٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٩٢/ب)؛ ابن وكيع ١: ١٥٣؛ المعري ١٠٣/ب، شرح ١: ١١٠؛ الواحدي ٤٢؛ الصقلي ١: ٨١؛ التبريزي ٣: ٢٧٣؛ مُرْهَف ١: ١٠/أ؛ الكندي ١: ١١/ب؛ العكبري ٢: ٢٣٥؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٦٦؛ ابن معقل ٥: ٢٨؛ اليازجي ١: ١٢٨؛ البرقوقي ٢: ٣٤٤.

قلتُ: وانفرد مطبوع التبريزي ٣: ٢٧٣ برواية عجز البيت هكذا:

... ... — تسـيلُ مـن الآمـاقِ والسِّم نـاقعُ

وهو خطأ واضح؛ إذ رواية مخطوط التبريزي ٢: ٥٩/ب، كرواية المخطوط هنا وبقية المصادر بما فيها الديوان.

قلتُ: ورواية أول البيت في الديوان:

أشاروا لتسليم ... ... — ... ...

وذكر المحقق في الحاشية رواية المخطوط هنا نقلاً عن بعض نُسَخ الديوان.

وفيهَا:[1] {طويل}

فَــتًى ألْفُ جُــزْءٍ رأيُهُ في زَمَــانه أقلُّ جُـزَيْءٍ بعضُـهُ الرَّأيُ أجْـمَعُ

أيْ: الرَّأيُ في الدُّنيا كلُّهُ: بعضُ أقلِّ هذهِ الأجْزَاءِ مِنْ رَأيه!

وفيهَا:[2] {الطويل}

خَـبَتْ نارُ حَرْبٍ لم يَهـجْهَـا بَنانُهُ وأسْـمَرُ عُـرْيانٌ من القشْـرِ أصْلَعُ

نَحيفُ الشَّوَى يَعْدُو علَى أُمِّ رأسه ويَخْفَى فَـيَقْوَى عَـدْوُهُ حينَ يَقْطَعُ

أيْ: حينَ يَقْطَعُ يَجودُ؛ يعني قَلَماً.

وفيهَا:[3] {الطويل}

يَمجُّ ظَـلامــاً في نَـهــارٍ لسَــانُهُ ويُفْـهِمُ عَمَّنْ قـالَ ما ليس يَسْـمَعُ

أنشَدَ عندَ القِرَاءة:[4] {المتقارب}

ومَنْ يسمع الصوت لا يستجيب ومن يســتـجـيب ولا يـســمع

«الظَّلامُ»: مِدادُهُ، و«النَّهارُ»: بياضُ القِرْطاس.

---

(١) ديوانه ٢٤، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ٩٦/ب؛ القاضي الجرجاني ٨٢، الـوحيد (ابن جني ٢: ٩٦/ب)؛ الحاتمي، الرسـالة ٣٧؛ ابن وكيع ١: ١٥٧؛ المعـري ١٠٥/أ، شرح ١: ١١٥؛ ابن فُورَّجـة، الفتح ١٧٣، الواحدي ٤٥؛ أبي المرشد ١٤٧؛ الصقلي ١: ٨٤؛ التبريزي ٣: ٢٨٢؛ مُرْهَف ١: ١١/أ؛ الكندي ١: ١٢/أ؛ العكبري ٢: ٢٤٢؛ ابن المستوفي ١٠: ٣٨٩؛ باكثير ١٥٢؛ اليازجي ١: ١٣٠؛ البرقوقي ٢: ٣٥١.

(٢) ديوانه ٢٥، والبيـتان وشروحُـهما، أو أحـدُهما، عند: ابن جني ٢: ٩٧/أ؛ ابن وكـيع ١: ١٥٩؛ المعري ١٠٥/أ-ب، شـرح ١: ١١٧؛ الواحدي ٤٦؛ الصـقلي ١: ٨٤؛ التـبريزي ٣: ٢٨٣-٢٨٤؛ مُـرْهَف ١: ١١/ب- ١٢/أ؛ الكندي ١: ١٢/أ؛ العكبـري ٢: ٢٤٤؛ ابن المسـتوفي ١٠: ٣٩٤-٣٩٥؛ اليـازجي ١: ١٣٠؛ البرقوقي ٢: ٣٥٣.

(٣) ديوانه ٢٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٩٧/أ؛ العمـيدي ٩٢؛ المعري، شرح ١: ١١٧؛ الواحدي ٤٦؛ الصـقلي ١: ٨٤؛ التبـريزي ٣: ٢٨٤؛ مُرْهَف ١: ١٢/أ؛ الكندي ١: ١٢/أ؛ العكـبري ٢: ٢٢٤؛ اليازجي ١: ١٣٠؛ البرقوقي ٢: ٣٥٣.

(٤) ينظر البيت عند ابن جني، التمام ٩٩ دون نسبة.

وقالَ، يمدَحُ عليَّ بنَ إبراهيمَ التَّنوخِيَّ، من قَصيدة أوَّلُها: (١) {الوافر}

مُلِثَّ القَطْرِ أَعْطِشْـهَـا رُبُوعَـا

وفِيهَا: (٢) {الوافر}

تُرَفِّعُ ثَوْبَهَا الأَرْدافُ عنهَا ... فَيَبْقَى منْ وِشَاحَيْهَا شُسُوعَا

أيْ: فيغادِرُ ثَوْبُها بُعْداً من وِشَاحَيْهَا مِنْ أعلَى بَدَنِها، مِنْ قَوْلِكَ: طريقٌ شاسِعٌ؛ أيْ: بَعِيدٌ.

وفِيهَا: (٣) {الوافر}

إذَا مَاسَتْ رَأيتَ لهَا ارْتِجاجاً ... لَهُ لولا سَوَاعِدُهَا نَزُوعَا

«ماسَتْ»: تَبَخْتَرَتْ؛ أيْ: لولا أنَّ سواعِدَهَا تُمْسِكُ ثَوْبَها لنَزَعَ ارْتِجَاجُ بَدَنِها عنهَا ثوبَهَا؛ لِنِعْمَتِهَا وشِدَّة اهْتِزازِهَا بِثِقَلِ أَرْدَافِها.

وفِيهَا: (٤) {الوافر}

أُحِبُّكِ أوْ يَقُولوا جَرَّ نَمْلٌ ... ثَبِيراً وابنُ إبْراهِيمَ رِيعَا

(١) ديوانه ٨١، وعجزُ المطلع:

وإلاَّ فَاسْقِهَا السَّمَّ النَّقِيعَا

(٢) ديوانه ٨١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٩٩/ب؛ ابن وكيع ١: ٣٥٠؛ المعري ١١٠/أ، شرح ١: ٣١٣؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٧٥؛ ابن سِيدَه ٧٦؛ الواحدي ١٤٤؛ أبي المرشد ١٤٩؛ الصقلي ١: ٢٠٣؛ التبريزي ٣: ٢٩٤؛ مُرْهَف ١: ٦١/ب؛ الكندي ١: ٣٤/أ؛ العكبري ٢: ٢٥١؛ ابن المستوفي ١١: ٩؛ ابن معقل ٥: ٧٢؛ البرقوقي ٢: ٣٥٨.

(٣) ديوانه ٨١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٠٠/أ؛ ابن وكيع ١: ٣٥١؛ المعري ١٠٩/أ، شرح ١: ٣١٣؛ ابن سِيدَه ٧٦؛ الواحدي ١٤٤؛ أبي المرشد ١٤٩؛ الصقلي ١: ٢٠٣؛ التبريزي ٣: ٢٩٥؛ ابن بسَّام ٦٠؛ مُرْهَف ١: ٦١/ب؛ الكندي ١: ٣٤/أ؛ العكبري ٢: ٢٥١؛ ابن المستوفي ١١: ١٠؛ البرقوقي ٢: ٣٥٩.

(٤) ديوانه ٨٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٠٠/ب؛ القاضي الجرجاني ١٥٤؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٠٠/ب)؛ الأصفهاني ٥٥؛ المعري ١٠٩/ب، شرح ١: ٣١٦؛ ابن سِيدَه ٧٧؛ الواحدي ١٤٥؛ الصقلي ١: ٢٠٥؛ التبريزي ٣: ٢٩٥؛ مُرْهَف ١: ٦٢/أ؛ الكندي ١: ٣٤/أ؛ العكبري ٢: ٢٥٣؛ ابن المستوفي ١١: ٩؛ باكثير ١٥٩؛ البديعي ١٣٢، ٣٨٧؛ اليازجي ١: ٢١٥؛ البرقوقي ٢: ٣٦٠.

أيْ: لا أزالُ أُحِبُّك حتى يقولَ النَّاسُ: جَرَّ النَّمْلُ ثَبِيراً، وهو جَبَلٌ[1]، وحتى يقولوا: رِيعَ ابنُ إبراهيمَ؛ أيْ: أُفْزِعَ؛ أيْ: كما لا يَجُرُّ النَّمْلُ الجَبَلَ أبداً، فكذلك ابنُ إبراهيمَ لا يَفْزَعُ أبداً، وهذا كَقَولِ الطَّائيِّ:[2] {الكامل} {١١/ب}

وَمَكارِماً عُتُقَ النِّجَارِ تَلِيدَةً إنْ كانَ "هَضْبُ عَمَايَتَيْنِ" تَلِيدَا

أيْ: فكمَا لا يُشَكُّ في أنَّ «هَضْبَ عَمَايَتَيْنِ»[3] قَدِيمٌ تَلِيدٌ، فكذلكَ لا يُشَكُّ في عِتْقِ مَكارِمِ هَؤلاءِ.

وفيهَا:[4] {الوافر}

إن اسْتَعْطَيْتَهُ ما في يَدَيْهِ فَقَدْكَ؛ سَأَلْتَ عَنْ سِرٍّ مُذِيعَا

«قَدْكَ»: أيْ حَسْبُكَ؛ أيْ: فكما أنَّ المُذِيعَ للسِّرِّ لا يَضْبِطُهُ، فكذلكَ هذا، إذا سَأَلْتَهُ ما عندَهُ فحسبُكَ سُؤَالُكَ إيَّاه.

وفيهَا:[5] {الوافر}

وجَاوَدَني بأنْ يُعْطِي وأَحْوِي فأغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِي سَرِيعَا

أيْ: كانَ جُودُهُ فوقَ أخْذِي؛ لأنَّني قصَّرْتُ أخذاً عن عَطائه.

(١) قال ياقوت، معجم البلدان ٢: ٧٣، روايةً عن الأصمعي: «ثَبيرُ الأعرج: هو [الجبل] المشرف بمكة على حق الطارقيين. قال: وثَبيرُ غَيْنَى، وثَبير الأعرج، وهما حراء وثَبير...».

(٢) يعني أبا تَمَّام، ديوانه ١: ٤٢٠.

قلتُ: في المخطوط: «عتق البحار»، و«عمابتين»، والتصحيح من الديوان والمطبوع.

(٣) لم أعثر على تحديد موقع «هَضْب عمايتين» فيما راجعته عنه من مصادر جغرافية. هل هو: «عُضْمُ عَمايتين»؟ ينظر ياقوت، معجم البلدان ٤: ١٥٢.

(٤) ديوانه ٨٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٠١/أ؛ المعري ١١٠/ب، شرح ١: ٣١٧؛ الواحدي ١٤٥؛ التبريزي ٣: ٣٠٠؛ مُرْهَف ١: ٦٢/ب؛ الكندي ١: ٣٤/ب؛ العكبري ٢: ٢٥٣؛ ابن المستوفي ١١: ٢٣؛ ابن معقل ٣: ١٧٠؛ اليازجي ١: ٢١٤؛ البرقوقي ٢: ٣٥٧.

قلتُ: ورواية أول البيت في الديوان: «إذا استعطيتَهُ...» وكذا عند ابن جني في الفسر الكبير.

(٥) ديوانه ٨٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٠٢/ب؛ المعري ١١/ب، شرح ١: ٣٢٢؛ ابن سيدَه ٧٨؛ الواحدي ١٤٧؛ الصقلي ١: ٢٠٨؛ التبريزي ٣: ٣٠٧؛ مُرْهَف ١: ٦٣/ب؛ الكندي ١: ٣٥/أ؛ العكبري ٢: ٢٥٧؛ ابن المستوفي ١١: ٣٤؛ ابن الأثير ١٤٢؛ ابن معقل ٥: ٧٥؛ اليازجي ١: ٢٢٠؛ البرقوقي ٢: ٣٦٥.

قافية القاف

قالَ، يمدَحُ سيفَ الدَّولة، من قَصيدة أولُّها: (١) {الوافر}

أيَدْرِي الرَّبْعُ أيَّ دَمٍ أراقَا

وفيهَا: (٢) {الوافر}

وما عَفَتِ الرِّياحُ لَهُ مَحَلاًّ ... عَفَاهُ مَنْ حَدَا بِهِمُ وسَاقَا

أيْ: لمْ تَعْفُ الرِّياحُ محلَّهُمْ؛ إنَّما عفاهُ حادي الإبلِ وسائقُها لـمَّا أزالَهُمْ عنهُ، فخَلا منهم. عَفَا: أيْ: دَرَسَ بعدَهُمْ.

وفيهَا: (٣) {الوافر}

وخَصْرٌ تَثْبُتُ الأبْصَارُ فيهِ ... كأنَّ علَيْهِ مِن حَدَقٍ نِطَاقَا

(١) ديوانه ٢٧٨، وعجزُ المطلع:

وأيَّ قُلوبِ هذا الرَّكْبِ شَاقَا

(٢) ديوانه ٢٧٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٢٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٢٥/أ)؛ العميدي ١٨٧؛ ابن الأفليلي ١: ٢٦٩؛ المعري ١١٥/ب، شرح ٣: ١١٥؛ ابن سِيدَه ٢٠٠؛ الواحدي ٤٢٤؛ الصقلي ٢: ٢٨١/أ؛ التبريزي ٣: ٣٨٥؛ ابن بسَّام ٦٧؛ الكندي ١: ١١٨/ب؛ العكبري ٢: ٢٩٤؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠٠/ب؛ اليازجي ٢: ٥٧؛ البرقوقي ٣: ٣٩.

قلتُ: وقراءة البيت مصحفة في المخطوط كالآتي:

وما عَفَتِ الرياح لهم محلا ... عَفاهُ من حُداتهم وساقا

والتصحيح من الديوان ومن المصادر المذكورة آنفاً.

ويلاحظ القارئ أني سأحيل، بالنسبة لابن المستوفي، إلى ما تبقّى من المخطوط لانتهاء الأجزاء العشرة المطبوعة منه. علماً بأن الإحالة إلى المخطوط لن تطول لأن كتاب ابن المستوفي لم يصل إلينا كاملاً.

(٣) ديوانه ٢٧٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٢٦/أ؛ القاضي الجرجاني ١٧٠؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٢٦/أ)؛ الحاتمي، الرسالة ١٢٤؛ ابن وكيع ٦٤٠؛ الأصفهاني ٥٦؛ العميدي ٤٦؛ ابن الأفليلي ١: ٢٧١؛ المعري ١١٦/ب، شرح ٣: ١١٧؛ ابن سِيدَه ٢٠٠؛ الواحدي ٤٢٥؛ الصقلي ٢: ٢٨٢/أ؛ التبريزي ٣: ٣٩٠؛ ابن بسَّام ٦٦؛ الكندي ١: ١١٨/ب؛ العكبري ٢: ٢٩٦؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠١/أ؛ ابن معقل ١: ١٥٩، ٥: ١٩٧؛ البديعي ٢١٩؛ اليازجي ٢: ٥٨؛ البرقوقي ٣: ٤١.

«تَثْبُتُ فيه»: أيْ: تؤثِّرُ(1) فيه، لنَعْمَته وبَضَاضَتـه، وتُحْدِقُ به من كلٍّ وَجْهٍ، فتَصيرُ حولَهُ كالنِّطاقِ له، وهو الخَيْطُ الذي يُشَدُّ به الوَسَط.

وفيهَا: (2) {الوافر}

أقـامَ الشِّـعْـرُ يَنْتَـظِرُ العَطـايَا … فلمَّـا فـاقَـت الأمطارَ فَـاقَـا

أيْ: لـمَّا فاقَتْ عَطاياهُ الأمطارَ فاقَ الشِّعْرُ؛ أيْ: جادَ.

وقالَ، يمدحُهُ، من قَصيدة {أوَّلُها}: (3) {الطويل}

تَذَكَّـرْتُ مـا بـينَ العُـذَيْبِ وبَارِقِ

وفيهَا: (4) {الطويل}

يُفَـرِّقُ مـا بينَ الكُمـاة وبينَهَـا … بطَعْـنٍ يُسَلِّي حَـرُّهُ كـلَّ عَـاشِقِ

أتَى الظُّعْنَ حتَّـى ما يَطيرُ رَشَـاشُهُ … منَ الخَيْلِ إلاَّ في نُحـورِ العَـواتقِ

«الرَّشاشُ»: ما تَطَـايَرَ من الدَّم معَ الطَّعْنة؛ أيْ: لحِقُوا بنسَائهم حـتى إنَّهم إذا ضَرَبوا تطايَرَ الدَّمُ في نُحورِ العَواتقِ، وهُنَّ الشَّوابُّ.

---

(1) في المخطوط: «يثبت.. يؤثر يحدق» بالياء، والتصحيح بناء على رواية الديوان، والأصفهاني ٥٦.

(2) ديوانه ٢٨١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٢٨/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٧٨؛ المعري، شرح ٣: ١٢٣؛ ابن سيدَه ٢٠١؛ الواحدي ٤٢٨؛ الصقلي ٢: ٢٨٤/ب؛ التبريزي ٣: ٤٠٠؛ الكندي ١: ١٢٠/أ؛ العكبري ٣: ٣٠١؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠٣/أ؛ ابن معقل ٥: ٢٠٠؛ اليازجي ٢: ٦٠؛ البرقوقي ٣: ٤٦.

(3) ديوانه ٣٨٦، وعجزُ المطلع:

مَـجَرَّ عَـوالينا ومَـجْرَى السَّـوابقِ

قلتُ: وكلمة [أولها] الواقعة بين المعقوفتين ساقطة في المخطوط وزيادتها تناسب سياق مقدمات المؤلف في كتابه.

(4) ديوانه ٣٨٨، والبيتان وشروحُهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٢: ١٤٠/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٤٠/أ-ب)؛ ابن وكيع ٢: ٦٩/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٨٨؛ المعري ١٢٢/أ، شرح ٣: ٤٥٤-٤٥٥؛ ابن سيدَه ٢٤٧؛ الواحدي ٥٦٤؛ أبي المرشد ١٥٥؛ التبريزي ٣: ٤٣٣؛ الكندي ٢: ٥٦/ب؛ العكبري ٢: ٣٢٤-٣٢٥؛ ابن المستوفي ٢: ٢٠٩/ب؛ البديعي ٣٧٩؛ اليازجي ٢: ٢١٩؛ البرقوقي ٣: ٦٦.

قلتُ: ورواية صدر البيت الثاني في الديوان:

أتَى الظُّعـنَ حـتى مـا تَطيـرُ رشـاشَـةٌ … ... ...

قلتُ: وكلمة [وفيها] الواقعة بين المعقوفتين وضعها الناسخ هنا خطأ قبل صدر مطلع القصيدة.

وفيهَا: (١) {الطويل}

تعَــوَّدَ ألاَّ تَقْــضَمَ الحَـبَّ خَــيْلُهُ — إذَا الهامُ {لَمْ} تَرْفَعْ جُنُوبَ العَـلائِقِ

سألتُـهُ عن هذَا فقالَ: الـفرسُ إذا عُلِّقَتْ عليهِ المِخْـلاةُ يَرْفَعُهَـا علَى شَيءٍ، ثم يَأكلُ منها، وليسَ حَوْلَ خَيلِه إلاَّ رؤوسٌ مُقَطَّعة. فالفَرَسُ يَرْفَعُ المِخلاةَ علَى هَامِ القَتْلَى حولَهُ ليأكُلَ ما فيها.

وقالَ، يمدَحُ الحُسَين بن إسحاقَ التَّنُوخيَّ بقَصيدة أوَّلُهَا: (٢) {الطويل}

هُوَ البَـيْنُ حَـتَّـى مـا تَأَنَّى الحَـزَائِقُ

وفيهَا: (٣) {الطويل}

يُحاجَى به: "ما ناطقٌ وهو سَاكِتٌ" — يُرَى سَاكِتاً والسَّيْفُ عَنْ فيهِ ناطِقُ

«يُحاجَى به»: أيْ: يُغالَطُ به، ويُعايَى به، والأُحْجِيَةُ: هِيَ الأُغلوطة؛ أيْ: إذا قيلَ: مَنِ الذي اجتمعَتْ فيهِ هذه الأوْصَافُ الـمُتَضَادَّةُ؟ والجوابُ: هو فلانٌ.

وقالَ، يمدَحُ أبا العَشَائرِ، منْ قَصيدة أوَّلُهَا: (٤) {الخفيف}

أَتُرَاهَـا لِكَثْـرَةِ العُــشَّـاقِ

---

(١) ديوانه ٣٩٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٤٥/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٠/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٩٥؛ المعري ١٢٣/ب، شرح ٣: ٤٦١؛ الواحدي ٥٦٧؛ التبريزي ٣: ٤٤٢؛ الكندي ٢: ٥٧/أ؛ العكبري ٢: ٣٣٠؛ ابن المستوفي ٢: ٢١١/ب؛ ابن معقل ٥: ٢٥٦؛ البديعي ٤٣٢؛ اليازجي ٢: ٢٢٢؛ البرقوقي ٣: ٧١.
قلتُ: وحرف الجزم [لم] في عجز البيت ساقط في المخطوط والزيادة من الديوان، وينظر المطبوع.

(٢) ديوانه ٦٨، وعجزُ المطلع:
ويا قَلْبِ حتى أنتَ مما أفارِقُ

(٣) ديوانه ٧٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٥٢/ب؛ الأصفهاني ٥٧؛ المعري ١٣٠/أ، شرح ١: ٢٧٦؛ ابن سِيدَه ٦٨؛ الواحدي ١٢٥؛ التبريزي ٣: ٤٦٣؛ مُرْهَف ١: ٥١/أ؛ الكندي ١: ٢٩/أ؛ العكبري ٢: ٣٤٧؛ ابن المستوفي ٢: ٢١٥/أ؛ اليازجي ١: ١٩٧؛ البرقوقي ٣: ٨٨.

(٤) ديوانه ٢٢٤، وعجزُ المطلع:
تَحْسِبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً في المآقي

وفيهَا:[1] {الخفيف}

كَيفَ تَرْثِي التي تَرَى كلَّ جَفْنٍ ... راءَها غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقِ

أيْ: إذا رأَتْ كلَّ جفْنٍ أبْصرَها[2] غيرَ راقٍ من الدَّمعِ، ظَنَّتْ ذاكَ خِلْقَةً في الناسِ فلَمْ تَرْثِ منهُ لأحَدٍ.

في قَولِه: «غَيْرَ جَفنِهَا» {أيْ: جَفْنُها}[3] وحدَهُ راقٍ؛ لأنَّها لا تَعْشَقُ نفسَهَا فتَدْمَعُ عَيْنُها.

وفيهَا:[4] {الخفيف}

كاثَرَتْ نائلَ الأميرِ منَ المـا ... لِ بِمَا نَوَّلَتْ منَ الإيرَاقِ

«الإيراقُ»: مَصْدَرُ أوْرَقَ؛ أيْ: أخفَقَ، وقلَّتْ ذاتُ يده؛ أيْ: كأنَّها أرادَتْ أنْ تُكثِّرَ عَطاءَ الأميرِ بمَنْعِهَا، إلاّ أنَّهَا إذَا نالَتْ من تَرْكِ {١٢/أ} النَّوالِ فقَدْ منَعَتْ؛ أيْ: كاثَرَتْ نائلَهُ بِمَنْعِها؛ تنظُرُ أيُّهما أكثَرُ؛ تَرُومُ أنْ تُكثِّرَهُ.

وفيهَا:[5] {الخفيف}

يا بَنِي الحارِثِ بنِ لُقمانَ لا تَعْـ ... ـدَمْكُمُ في الوَغَى مُتونُ العِتاقِ

(١) ديوانه ٢٢٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٦١/ب؛ الأصفهاني ٥٨؛ ابن وكيع ٢: ٢٢/ب؛ المعري ١٢٤/ب، شرح ٢: ٤٨١؛ الزوزني ٢١٥؛ ابن سيدَه ١٥٨؛ الواحدي ٣٤٨؛ الصقلي ٢: ٢٠٥/أ؛ التبريزي ٣: ٤٨٥؛ مُرْهَف ١: ١٨١/أ؛ الكندي ١: ٩٤/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٢؛ ابن المستوفي ٢: ٢١٩/ب؛ باكثير ١٧٠؛ اليازجي ١: ٤٤٠؛ البرقوقي ٣: ١٠١.

(٢) كذا في المخطوط، وعند الأصفهاني، الواضح ٥٨: «أبصرتها»، وعلّق المحقق بقوله «لعله أبصرته».

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من الأصفهاني، الواضح ٥٨، ومن دونها لا يستقيم سياق الكلام.

(٤) ديوانه ٢٢٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٣/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٦٣/أ)؛ المعري ١٢٥/أ، شرح ٢: ٤٨٤؛ الزوزني ٢١٦؛ ابن سيدَه ١٥٩؛ الواحدي ٣٤٩؛ أبي المرشد ١٥٧؛ الصقلي ٢: ٢٠٦/أ؛ التبريزي ٣: ٤٩٠؛ مُرْهَف ١: ١٨١/ب؛ الكندي ١: ٩٤/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٤؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢١/ب؛ ابن معقل ١: ١٨٥، ٥: ١٥٧؛ اليازجي ١: ٤٤١؛ البرقوقي ٣: ١٠٣.

(٥) ديوانه ٢٢٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٤/ب؛ القاضي الجرجاني ١٣٧؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٦٥/أ)؛ المعري، شرح ٢: ٤٨٨؛ ابن سيدَه ١٦٠؛ الواحدي ٣٥٠؛ الصقلي ٢: ٢٠٧/أ؛ التبريزي ٣: ٤٩٣؛ مُرْهَف ١: ١٨٢/ب؛ الكندي ١: ٩٥/أ؛ العكبري ٢: ٣٦٦؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٢/ب؛ ابن معقل ١: ١٨٦؛ اليازجي ١: ٤٤٢؛ البرقوقي ٣: ١٠٥.

نكَّتَ في البَيْتِ بقَوله: «في الوَغَى»، أيْ: لا تَعْدَمْكُمْ متونُ العتاقِ في أشْرَفِ أوْقاتِ رُكوبِها، ولو لازمُوهَا في كلِّ وَقْتٍ لجَروا في ذلك مَجْرَى الرُّوَّاضِ، لا مُجْرَى الُملوكِ والأبْطالِ.

وفيهَا:[1] {الخفيف}

يا بنَ مَنْ كُلَّما بَدَوْتَ بَدَا لي غائبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الأخْلاقِ

أيْ: لِشِدَّةِ شَبَهِكَ بأبيكَ ما إذا رُئيتَ فكأنَّما قد رُئِيَ.

وفيهَا:[2] {الخفيف}

لَوْ تَنَكَّرْتَ في المَكَرِّ لِقَوْمٍ حَلفُوا أنَّكَ ابنُهُ بالطَّلاقِ

نكَّتَ، أيضاً، في هَذا البَيْتِ بقَوله: «في المَكَرِّ» لأنه شبَّهَهُ به في أشْرَفِ المَوَاقِفِ وأفْخَرِها، والشَّبَهُ هناكَ أقوَى الأشباهِ وأنفَسُهَا.

وفيهَا:[3] {الخفيف}

كيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزَّنْدُ والآ فاقُ فيها كالكَفِّ في الآفاقِ

(١) ديوانه ٢٢٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٧/أ؛ الأصفهاني ٥٩؛ المعري ١٢٥/ب، شرح ٢: ٤٩٠؛ الواحدي ٣٥٢؛ الصقلي ٢: ٢٠٨/أ؛ التبريزي ٣: ٤٩٩؛ مُرْهَف ١: ١٨٣/أ؛ الكندي ١: ٩٥/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٨؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٤/أ؛ اليازجي ١: ٤٤٣؛ البرقوقي ٣: ١٠٨.
قلتُ: وقراءة الأصفهاني لآخر شرح البيت: «... بأبيك إذا رئيت فكأنه رئي».

(٢) ديوانه ٢٢٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٧/أ؛ المعري ١٢٥/ب، شرح ٢: ٤٩١؛ الواحدي ٣٥٢؛ الصقلي ٢: ٢٠٨/أ؛ التبريزي ٣: ٤٩٩؛ مُرْهَف ١: ١٨٣/أ؛ الكندي ١: ٩٥/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٩؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٤/أ؛ ابن معقل ١: ١٨٩، ٢: ١٠١، ٣: ٩٣، ٥: ١٥٩؛ اليازجي ١: ٤٤٤؛ البرقوقي ٣: ١٠٨.

(٣) ديوانه ٢٢٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٦٧/ب)؛ المعري ١٢٥/ب، شرح ٢: ٤٩١؛ الواحدي ٣٥٢؛ الصقلي ٢: ٢٠٨/أ؛ التبريزي ٣: ٥٠٠؛ مُرْهَف ١: ١٨٣/أ؛ الكندي ١: ٩٥/ب؛ العكبري ٢: ٣٦٩؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٤/ب؛ ابن معقل ١: ١٨٩، ٣: ٩٣؛ اليازجي ١: ٤٤٤؛ البرقوقي ٣: ١٠٨.

أيْ: كيفَ يَحْمِلُ كفُّكَ زَنْدُكَ، وآفاقُ البلادِ في كَفِّكَ صَغيـرةٌ مُحْتَقَرَةٌ كاحْتِقارِ الكَفِّ مِنَ الأكُفِّ في جُمْلَةِ آفاقِ الأرْضِ، لِعِظَمِ قَدْرِ كَفِّهِ، لِسَخائها.

وفيهَا:[1] {الخفيف}

والأسَى قَبْلَ فُـرْقَـةِ الرُّوحِ عَـجْـزٌ والأَسَى لا يكـونُ بَعْـدَ الـفِــرَاقِ

النِّصفُ الأولُ من {هذا}[2] البَيْتِ احتـجَاجٌ علَى من يَشُحُّ بنَفْسه، ومصـراعُهُ الآخَرُ اعتذارٌ له؛ لأنَّه إذا فـارقَ الروحُ الجَسَدَ لم يَصِحَّ هناكَ أسًى ولا صَبْـرٌ، والأسَى مَوجودٌ واقعٌ في الدُّنيا لا مَحَالةَ، فلا بُدَّ، إذًا، للحَيِّ منه[3].

وفيهَا:[4] {الخفيف}

ليسَ قَوْلي في شَمْسِ فعْلِكَ كالشَّمْـ ـسِ ولكِنْ في الشَّمْسِ كـالإشْراقِ

جعَلَه، لفعله، شَمْساً استعارةً، لإضاءَةِ أفعاله؛ أيْ: لا يبلُغُ قَوْلي مَحَلَّ فعْلِكَ، لكنَّهُ يدلُّ علَى فَضْلِه، ويَشْهَدُ بحُسْنِه، كما يُحَسِّنُ الشَّمْسَ إشْرَاقُها؛ تقديرُهُ: ولكنَّ قَوْلي في فعْلِكَ كالإشْراقِ في الشَّمْسِ؛ هذا جوابُهُ لي، وقَدْ سألتُهُ عن هذَا وقتَ القرَاءة.

(١) ديوانه ٢٢٦، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٦٨/أ؛ الوحـيد (ابن جني ٢: ١٦٨/أ)؛ الأصفـهاني ٥٩؛ المعري ١٢٦/أ، شرح ٢: ٤٩٢؛ ابن سيدَه ١٦١؛ الواحـدي ٣٥٣؛ الصقلي ٢: ٢٠٨/ب؛ التبريزي ٣: ٥٠٢؛ مُرْهَف ١: ١٨٣/أ؛ الكندي ١: ٩٥/ب؛ العكبري ٢: ٣٧٠؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٤/ب؛ ابن معقل ١: ١٩٠، ٢: ١٠٣.

(٢) ما بين المعقوفتين ملحقة بين السطرين في المخطوط، ولم ترد عند الأصفهاني في الواضح ٥٩.

(٣) قراءة آخر الشرح عند الأصفهاني: «والأسى واقع لا محالة في الدنيا فلابد إذاً منه».

(٤) ديوانه ٢٢٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابـن جني ٢: ١٦٨/أ؛ ابن وكيع ٢: ٢٣/ب؛ المعري ١٢٦/أ، شرح ٢: ٤٩٣؛ الزوزني ٢١٧؛ ابن فُورَّجَـة، الفتح ١٩٠؛ ابن سيدَه ١٦١؛ الواحـدي ٣٥٣؛ أبي المرشد ١٥٩؛ الصقلي ٢٠٩/أ؛ التبريزي ٣: ٥٠٢؛ ابن بسَّـام ٦٧؛ مُرْهَف ١: ١٨٣/ب؛ الكندي١: ٩٥/ب؛ العكبري ٢: ٣٧١؛ ابن المستوفي ٢: ٢٢٥/أ؛ اليازجي ١: ٤٤٤؛ البرقوقي ٣: ١١٠.

قافية الكاف

وقالَ، يمدَحُ الملكَ عَضُدَ الدَّولة، من قَصيدة أوَّلُها: (١) {الوافر}

فِـدًى لكَ مَنْ يُقَــصِّـرُ عَنْ نَدَاكَـا

وفِيهَا: (٢) {الوافر}

**ولَوْ قُلْـنَا فِــدًى لكَ من يُسَــاوِي		دَعَــوْنَا بِـالبَــقَــاءِ لِمَـنْ قَــلاكَـا**

أيْ: لا أحَدَ يُساوِيكَ في فَضْلِكَ، فإذا قُلنَا: فداكَ من يُساوِيكَ، فكأنَّا قلنا: فداكَ لا أحَدَ، فكانَ هذا دُعاءً لِـمَنْ بايَنَ طبـعُكَ طَبْعَهُ، وهذا عندي في الحَقِيـقةِ ليسَ دُعاءً له، إنَّما هو مُتارَكَةٌ، فهو، إذًا، مَوْقوفٌ علَى الدَّلالة.

وفِيهَا: (٣) {الوافر}

**وآمَـنَّا فِــــدًى لَـكَ كُـلَّ نَفْـسٍ		وإنْ كَــانَتْ لِـمَــمْلَكَـةٍ مِـلاكَـا**

أيْ: إنْ أحْبَـبْتَ هذه الدَّعوةَ آمنَ كلُّ مَلِكٍ أنْ يَـكونَ فِداكَ لهَا، ومِنْ أجْـلِها، لأنَّه، وإنْ كانَ قِوامَ مُلْكِه فهو مع ذاك مُقَصِّرٌ عن شَأْوِكَ.

(١) ديوانه ٥٨٣، وعجزُ المطلع:

فَــــلا مَلِـكٌ إذًا إلاَّ فِــــداكَــــا

قلتُ: ورواية صدر البيت في الديوان:

فِــدًى لـكَ مَنْ يُقَــصِّـرُ مَــدَاكَـا

وذكر المحقق رواية المخطوط في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطات الديوان.

(٢) ديوانه ٥٨٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٧٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٩٠/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٤٠٧؛ المعري ١٣٢/ب، شرح ٤: ٤١٠؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٩١؛ ابن سِيدَه ٣٥١؛ الواحدي ٨٠٠؛ أبي المرشد ١٦٣؛ التبريزي ٤: ٣٢؛ الكندي ٢: ١٨٦/ب؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٢/ب؛ باكثير ١٧٣؛ اليازجي ٢: ٤٩١؛ البرقوقي ٣: ١٢٤.

(٣) ديوانه ٥٨٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٧٦/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٩٠/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٤٠٧؛ المعري ١٣٢/ب، شرح ٤: ٤١١؛ ابن سِيدَه ٣٥١؛ الواحدي ٨٠٠؛ أبي المرشد ١٦٤؛ التبريزي ٤: ٣٢؛ الكندي ٢: ١٨٦/ب؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٣/أ؛ اليازجي ٢: ٤٩١؛ البرقوقي ٣: ١٢٤.

وفيهَا: [1] {الوافر}

**وكَمْ طَرَبِ الـمَسَامِعِ ليسَ يَدْرِي		أيَعْجَبُ مِنْ ثَنَائِي أمْ عُلاكَا**
**وذاكَ النَّشْرُ عِرْضُكَ كانَ مِسْكاً		وذاكَ الشِّعْرُ فِهْرِي والمَدَاكَا**

أيْ: وكانَ شِعْرِي كالفِهْرِ والـمَدَاكِ لعِرْضِكَ إذا كانَ كالمِسْكِ؛ يقولُ: ثَنائي علَى عِرْضِكَ الكَرِيمِ كالفِهْرِ والـمَدَاكِ في بَثِّهما روائِحَ المِسْكِ.

وفيهَا: [2] {الوافر}

**فلا تَحْمَدْهُمَا واحْمَدْ هُمَاماً		إذَا لَمْ يُسْمِ حَامِدُهُ عَنَاكَا**

أيْ: لا تَحْمَدْ فِهْرِي ومَدَاكِي؛ يَعْنِي شِعْرَهُ، واحْمَدْ نَفْسَكَ أيُّهَا الهُمامُ.

و«حامِدُهُ»: يَعْنِي به المُتَنَبِّي نَفْسَهُ.

يقولُ: إذا لَمْ أُسَمِّكَ في مَدِيحِ غيرِكَ فإنَّنِي أعْنِيكَ، وهو كَبيتِ أبي نُواسٍ: [3] {الطويل}

وإنْ جَرَتِ الألفاظُ مِنَّا بِمِدْحَةٍ		لِغَيْرِكَ إنساناً فأنتَ الذي نَعْنِي

---

(١) ديوانه ٥٨٥، والبيتان وشروحُهُما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٢: ١٨٠/ب؛ القاضي الجرجاني ٣٤٠؛ الخوارزمي ٢: ١٩٥/ب؛ العميدي ١٢٥؛ ابن الأفليلي ٤: ٤٢٣؛ المعري ١٣٤/أ، شرح ٤: ٤٢٠؛ ابن فُورَّجَة، الفتح ١٩٠؛ ابن سِيدَه ٣٥٥؛ الواحدي ٨٠٤؛ التبريزي ٤: ٤٢؛ الكندي ٢: ١٨٩/أ؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٦/ب؛ اليازجي ٢: ٤٩٥؛ البرقوقي ٣: ١٣١.

(٢) ديوانه ٥٨٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ١٨١/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٨١/أ)؛ الخوارزمي ٢: ١٩٦/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٤٢٣؛ المعري ١٣٤/أ؛ شرح ٤: ٤٢٠؛ ابن فُورَّجة، الفتح ١٩٣؛ ابن سِيدَه ٣٥٦؛ الواحدي ٨٠٤؛ أبي المرشد ١٦٦؛ التبريزي ٤: ٤٣؛ الكندي ٢: ١٨٩/أ؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٦/ب؛ اليازجي ٢: ٤٩٦؛ البرقوقي ٣: ١٣٢.

(٣) ديوانه ٥٣٠، ورواية صدره هناك:

وإن جَرَتِ الألفاظ يوماً بمدحَةٍ		... ...

وذكر رواية المؤلف هنا في الهامش مسندة إلى أبي هَفَّان.

{١٢/ب} **وفيهَا:**(١) {الوافر}

أغــرُّ له شَــمــائِلُ مِن أبيــه غَــداً يَلْقَى بَنُوكَ بهَــا أبَاكَــا

يَعْنِي بالأغَرِّ عَضُدَ الدَّولة أيضاً؛ يقولُ: كَبِيرُكُمْ وصَغيرُكُمْ أشْبَاهٌ في النَّجابَةِ والشَّرَف.

وفيهَا:(٢) {الوافر}

إذَا اشْتَبَهتْ دُموعٌ في خُدود تَبَــيَّنَ مَنْ بَكَى مِــمَّنْ تَبَــاكَى

أيْ: ليسَ يَخْفَى عَليكَ حالُ مَنْ يَمْحَضُكَ الحُبَّ ممن يَشُوبهُ بِدَعْوَى الحُبِّ ولا يُسِرُّها، ألا تَرَى أنَّ قَبْلَ هذا البَيْت:(٣) {الوافر}

وفي الأحْبَابِ مُختَصٌّ بِوَجْدٍ وآخَرُ يَدَّعِي مَعَهُ اشْتِرَاكَا

---

(١) ديوانه ٥٨٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٨١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٨١/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٩٦/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٤٢٥؛ المعري ١٣٤/أ، شرح ٤: ٤٢١؛ ابن سِيدَه ٣٥٧؛ الواحدي ٨٠٥؛ التبريزي ٤: ٤٣؛ الكندي ٢: ١٨٩/أ؛ العكبري ٢: ٣٩٤؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٧/أ؛ اليازجي ٢: ٤٩٦؛ البرقوقي ٣: ١٣٢.

قلتُ: وورد أول البيت وأول الشرح: «أعز» و«يعني بالأعز» بالزاي في الموضعين والتصحيح من الديوان ومن المصادر المذكورة آنفاً ومن المطبوع.

(٢) ديوانه ٥٨٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٨١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٨١/أ)؛ ابن وكيع ٢: ١١٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٩٦/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٢٥؛ المعري، شرح ٤: ٤٢١؛ ابن سِيدَه ٣٥٧؛ الواحدي ٨٠٥؛ التبريزي ٤: ٤٣؛ الكندي ٢: ١٨٩/أ؛ ابن المستوفي ٢: ٢٣٧/ب؛ (هذه آخر إحالة إلى مطبوع كتاب «النظام» ومخطوطه لابن المستوفي إذ تنتهي هنا الأجزاء التي وصلتنا من المخطوط)؛ اليازجي ٢: ٤٩٦؛ البرقوقي ٣: ١٣٢.

(٣) ديوانه ٥٨٦.

قافية اللّام

قالَ، يَرْثي أخْتَ سَيْفِ الَّدولة، من قَصيدة أوَّلُهَا: [1] {الوافر}

نُعِــدُّ الـمَــشْرَفِــيَّةَ والعَــوالِي

وفِيهَا: [2] {الوافر}

فَـلا غِيـضَتْ بِحـارُكَ يا جَـمُومـاً   على عَـلَلِ الغَــرَائِـبِ والدِّخَــالِ

«غِيضَتْ»: نَقَصَتْ.

وبِئْرٌ «جَمُومٌ»: كثيرَةُ الماءِ.

و«الغَرائِبُ»: الإبلُ الغَرِيبةُ[3] تَرِدُ علَى الحَوْضِ والنَّاسُ يَسْقُونَ.

و«الدِّخالُ»: أنْ يدخُلَ بَعيرٌ قَدْ شَرِبَ بين بَعيرَيْنِ لم يَشْرَبَا لِيُعْرَضَ علَى الماءِ ثانيةً.

يَدْعُو له، يقـولُ: لا نَقَصَكَ اللّهُ! فإنَّكَ ثابتُ الكَرَمِ والعَطاءِ إذا كُدِّرَتْ بـوُرُودِ العُفاةِ عليكَ، كما تَجُمُّ البئرُ الكثيرةُ الماءِ إذا كَثُرَتْ وارِدَتُهَا[4].

---

(١) ديوانه ٢٥٣، وعجزُ المطلع:

وتقـــتُلُـنَا الــمَنُونُ بــلا قِـــتَـــالِ

قلتُ: وتقولُ مناسبة القـصيدة في الديوان: «وقال يرثي والدة سَيْفِ الدولة وقد وَرَدَ خـبرُها إلى أنطاكية في جُمادَى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة ويعزِّيه بها».

(٢) ديوانه ٢٥٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جـني ٢: ١٩١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٩١/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٣٢/أ؛ الأصفـهاني ٦٠؛ ابن الأفليلي ١: ١٩٦؛ المعـري ١٣٦/ب، شرح ٣: ٥٣؛ ابن سِـيدَه ١٨٨؛ الواحدي ٣٩٤؛ الصقلي ٢: ٢٥١/ب؛ التـبريزي ٤: ٧١؛ الكندي ١: ١٠٧/ب؛ العكبري ٣: ٢٠؛ ابن معقل ١: ١٩٤؛ اليازجي ٢: ٢٥؛ البرقوقي ٣: ١٥١.

(٣) ورد عجزُ البيت في المخطوط:

... ...   علـى علـل العـــرايـب والدخـــال

بالعين المهملة في كلمة «العرايب»، وورد في الشرح أيضاً: «والعرائب: الإبل العربية».

قلتُ: وتصحيح قراءة البيت من الديوان والمصادر المذكورة آنفـاً، وتصحيح الشرح من الأصفهاني، الواضح ٦٠، ومن المطبوع.

(٤) قراءة الأصفهاني، الواضح ٦٠: «إذا كثُرَ وُرَّادها».

وقال، يَمدحُهُ أيضاً، مِنْ قَصيدة أوَّلُهَا:(١) {المتقارب}

إلامَ طَمَـــاعِـــيَـــةُ العَـــاذلِ

وفيهَا:(٢) {المتقارب}

شَـــفَنَّ لخَـــمْسٍ إلـى مَنْ طَلَبْـــ ـــنَ قـــبلَ الشُّـــفـــونِ إلى نَازلِ

«شَفَنَّ»: نَظَرْنَ في اعْـتِراضٍ؛ يصِفُ سَرِيَّةَ سَيْفِ الدَّولة نحـو الخارجيِّ الذي أسَرَ أبا وائلٍ؛ يقولُ: نَظَرَتْ خَيْلُكَ بعد مَسيرِها خَـمْساً إلى مَن طَلَبَتْهُ؛ يَعْني الخَارِجِيَّ، قبلَ أنْ تنظُرَ إلى إنسان نَزَل من فُرسانها عنها؛ أيْ: أذابَتِ السَّيْـرَ خمساً حتى لحقَتِ الخارجيَّ؛ كذا فسَّرَهُ لي المُتَنَبِّي وقد سألتُهُ عنهُ، ويَشْهَدُ بهذَا التفسيرِ قولُ الآخَر:(٣) الطويل:

وهُمْ من حِذارِ القَوْمِ أنْ يلحَقُوا بِهم لهم نَزْلَةٌ في كلِّ خَـمْسٍ وأرْبَعِ

وفيهَا:(٤) {المتقارب}

ومـا بَيْنَ كَـاذَتَي الـمُـسْتَـغِـيـرِ كَـــمَـــا بَيْنَ كَـــاذَتَـيِ البَـــائلِ

«الكاذَةُ»: لحمَةٌ في أصْلِ الفَخذِ من الفَرَس.

و«المُسْتَغيرُ»: الفَرَسُ الذي يطلب الغارة.

يقولُ: مِن شدَّة الرَّكض اتَّسَعَتْ فُروجُ الخَيْلِ فكأنَّ الفرَسَ قد تفاحَجَ لِيبُولَ.

(١) ديوانه ٢٥٨، وعجزُ المطلع:

ولا رَأيَ فـي الـحـبِّ للعـــــاقِـلِ

قلتُ: وقال في الديوان مقدما للقصيدة: «وقال يمدحهُ ويذكر استنقاذه أبا وائل ثعلب بن داوود بن حمدان لما أسره الخارجي في «كلب»، [ويذكر]... قَتْلَ الخارجي في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة».

(٢) ديوانه ٢٦٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٤/أ؛ ابن وكيع ٢: ٣٣/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢٠٤؛ المعري ١٣٧/ب، شرح ٣: ٦٠؛ الزوزني ٢٢٧؛ الواحدي ٣٩٧؛ الصقلي ٢: ٢٥٥/ب؛ التبريزي ٤: ٨٠؛ ابن بسَّام ٧٥؛ الكندي ١: ١٠٩/أ؛ العكبري ٣: ٢٥؛ اليازجي ٢: ٢٨؛ البرقوقي ٣: ١٥٦.

(٣) لم أعثر على هذا البيت فيما راجعته عنه من مصادر.

(٤) ديوانه ٢٦١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٩٥/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٣٣/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢١٦؛ المعري ١٣٨/أ، شرح ٣: ٦١؛ الزوزني ٢٢٦؛ الواحدي ٣٩٧؛ أبي المرشد ١٧١؛ الصقلي ٢: ٢٥٦/أ؛ التبريزي ٤: ٨١؛ ابن بسَّام ٧٥؛ الكندي ١: ١٠٩/ب؛ العكبري ٣: ٢٥؛ ابن معقل ١: ١٩٦، ٢: ١١٨، ٣: ١٠٠، ٥: ١٨٥؛ البديعي ٣٧٩؛ اليازجي ٢: ٢٩؛ البرقوقي ٣: ١٥٧.

وفيهَا:[1] {المتقارب}

فَلُقِّينَ كلَّ رُدَيْنِيَّةٍ ومَصْبُوحَةٍ لَبَنَ الشَّائِلِ

«المَصْبُوحَةُ»: الفرَسُ الذي تُصْبَحُ اللَّبَنَ؛ أيْ: تُسْقَاهُ صُبْحاً.

وسألتُهُ عن هذا فقلتُ: الشَّائلُ التي لا لبَنَ لهـا، وإنَّما التي لها بقيَّـةٌ من لبنِهَا هي الشَّائِلَةُ بالهاء، فقالَ: أرَدْتُ الهاءَ وحذفتُـهَا. وقد شَرَحْتُ حالَ حَذْفِ الهاءِ وإرادَتِها في كتابِي الكَبيرِ في تَفْسيرِ ديوانِهِ مع غيرِهِ مما أطلتُ فيه هناكَ وأترُكُهُ ههنا.

وسألتـه عن غَرَضِه في ذاكَ فـقالَ: اللَّبَنُ إذا خَفَّ مَرُؤَ ونَجَـع في شَارِبه، فكأنَّ هذه الفرَسَ أوثِرَتْ بذاكَ لكرَمِها في أنفُسِهم. وهو كما ذَكَرَ، وبه وَرَدَتْ أشعارُ العَرَب. وقالَ لي في الوَقْت: إنَّه ما سَألني أحدٌ عن هذه منذُ عَلِمْتُهُ غيركَ![2].

وفيهَا:[3] {المتقارب}

فإنَّ الحُسَامَ الخَضِيبَ الذي قُتِلْتُمْ به في يَدِ القَاتِلِ

يَعْني بالحُسامِ سَيْفَ الدَّولةِ، وسَمَّاهُ خَضِيباً لأنَّ من شَأنه أنْ يَخْضِبَ أبداً، كما قالَ الآخرُ:[4] {الوافر}

كَذَبْتُمْ والذي رَفَع المعَالِي ولمَّا يَخْضِبِ الأسلَ الخَضِيبُ

(١) ديوانه ٢٦١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٩٥/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٣٣/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢١٦؛ المعري ١٣٨/أ، شرح ٣: ٦١؛ الواحدي ٣٩٧؛ أبي المرشد ١٧١؛ الصقلي ٢: ٢٥٦؛ التبريزي ٤: ٨١؛ ابن بسَّام ٧٥؛ الكندي ١: ١٠٩/ب؛ العكبري ٣: ٢٥؛ ابن معقل ١: ١٩٧؛ اليازجي ٢: ٢٩؛ البرقوقي ٣: ١٥٧.

(٢) أليست القراءة الأصح: «منذ عملته...» يقصد البيت؟

(٣) ديوانه ٢٦٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٦/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٩٦/ب)؛ الحاتمي، الرسالة ١٣٠، ١٣٤؛ ابن وكيع ٢: ٣٣/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢١٠؛ المعري، شرح ٣: ٦٥؛ الزوزني ٢٢٨؛ الواحدي ٣٩٩؛ الصقلي ٢: ٢٥٧/ب؛ التبريزي ٤: ٨٧؛ الكندي ١: ١١٠/ب؛ العكبري ٣: ٢٩؛ ابن معقل ١: ١٩٩، ٣: ١٠١؛ اليازجي ٢: ٣٠؛ البرقوقي ٣: ١٥٩.

(٤) البيت، مع بيت آخر، عند الجاحظ، الحيوان ٥: ٢٣١ دون نسبة. وهو عند ابن جني، الفسر ٢: ١٩٦/ب، وعند ابن معقل ١: ٢٠٠، ٣: ١٠١ دون نسبة أيضاً.

وفيهَا: (١) {المتقارب}

يَجُـــودُ بمِـــثْلِ الذي رُمْـــتُمُ فَلَـمْ تُدركُـــوهُ علَـى السَّـــائلِ

{١٣/أ} أيْ: يَجُـودُ علَى السَّائلِ له بمِثْلِ الـذي رُمْتُـموه مِن أبي وَائلٍ فلَمْ تُدرِكـوهُ، وكانُوا قد أبْعَدُوا عليه السَّوْمَ؛ لأنَّهم طلبُوا منه خَيْلاً ومالاً.

وفيهَا: (٢) {المتقارب}

وإنِّـي لأعْـــــجَبُ مِـن آمِـلٍ قِـــتَــــالاً بِـكُمٍّ عـلَى بَـازِلِ

سألتُهُ عن مَعْنَى هذا {البيت}(٣) فقالَ: كانَ الخارِجيُّ ركِبَ {جملاً}(٣) بازِلاً، وجَعلَ يُشيرُ بكُمِّهِ تَمْوِيهاً علَيهم.

وفيهَا: (٤) {المتقارب}

يُشَـــمِّـــرُ لِلُّجِّ عَنْ سَـــاقِـــهِ ويَغْـــمُــرُهُ المَـوْجُ في السَّـــاحِلِ

كأنَّ تَمْويهَهُ بِحَسْرِهِ عن سَاقِه عند الماءِ، يُري أنَّهُ يَخُوضُ جُمَّتَهُ تَمْويهاً علَى الأعْرَابِ، ويَعْنِي بالمَوْجِ عَسْكَرَ سَيْفِ الدَّولة.

(١) ديوانه ٢٦٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٧/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢١٠؛ المعري، شرح ٣: ٦٦؛ الزوزني ٢٢٨؛ الواحدي ٣٩٩؛ الصقلي ٢: ٢٥٧/ب؛ التبريزي ٤: ٨٧؛ الكندي ١: ١١٠/ب؛ ابن بسَّام ٧٦؛ العكبري ٣: ٢٩؛ اليازجي ٢: ٣٠؛ البرقوقي ٣: ١٥٩.

(٢) ديوانه ٢٦٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٧/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢١١؛ المعري ١٣٨/ب، شرح ٣: ٦٦؛ الواحدي ٤٠٠؛ الصقلي ٢: ٢٥٨/أ؛ التبريزي ٤: ٨٨؛ الكندي ١: ١١٠/ب؛ العكبري ٣: ٢٩؛ اليازجي ٢: ٣١؛ البرقوقي ٣: ١٦٠.

(٣) ما بين المعقوفتين في المكانين زيادة من الفسر الكبير ٢: ١٩٧/أ، توضح السياق.

(٤) ديوانه ٢٦٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ١٩٧/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ١٩٧/ب)؛ الأصفهاني ٦٠؛ ابن الأفليلي ١: ٢١٢؛ المعري ١٣٨/ب، شرح ٣: ٦٧؛ ابن فُورَّجَة، التجني ٢٢٩؛ الواحدي ٤٠٠؛ الصقلي ٢: ٢٥٨/ب؛ التبريزي ٤: ٨٩؛ ابن بسَّام ٧٦؛ الكندي ١: ١١٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٠؛ ابن معقل ٤: ٤٨، ٥: ١٨٧؛ اليازجي ٢: ٣١؛ البرقوقي ٣: ١٦٠.

قلتُ: ونص الأصفهاني، ٦٠، لشرح البيت: «كان يُمَوِّهُ هذا الخارجي بحسرِهِ عن ساقه عند الماءِ؛ يُري أنه يخوضُ الماء».

وقالَ، يمدَحُهُ أيضاً، من قَصيدة أولُها:(١) {البسيط}

أعْلَى المَمَالك ما يُبْنَى على الأسَلِ

{وفيهَا}:(٢) {البسيط}

هُوَ الشُّجَاعُ يَعُدُّ البُخْلَ مِنْ جُبُنٍ … هو الجَوادُ يَعُدُّ الجُبْنَ مِنْ بَخَلِ

أيْ: يَتَوَقَّى البُخْلَ تَوَقِّيَ الشُّجاعِ للجُبْنِ، ويَتَوَقَّى الجُبْنَ تَوَقِّيَ الجوادِ للبُخْلِ.

وفيهَا:(٣) {البسيط}

بِذِي الغَبَاوة مِنْ إنْشَاده ضَرَرٌ … كما تُضِرُّ رياحُ الوَرْدِ بالجُعَلِ

يَعْني قَصائدَهُ؛ يقولُ: شعْري إنَّما يَنْفُقُ على ذَوي الأدَبِ والفَضْلِ، ومَنْ لم يكُنْ على هذا الوَصْفِ أضرَّ به استماعُهُ شِعْري حسَداً له، ونُفُورُ طَبْعٍ عن شرَفه، كما تُضِرُّ بالجُعَلِ ريحُ الوَرْدِ؛ لأنَّه إذا أُلْقِي عليهِ الوَرْدُ ماتَ، وإنْ كانَ الوردُ محبَّباً لذوي الحَواسِّ الصَّحيحة.

وفيهَا:(٤) {البسيط}

يا مَنْ يَسِيرُ وحُكْمُ النَّاظِرَيْنِ لَهُ … فيما يَراهُ وحُكْمُ القَلْبِ في الجَذَلِ

(١) ديوانه ٢٦٥، وعجزُ المطلع:

والطَّعْنُ عند مُحِبِّيهِنَّ كالقُبَلِ

(٢) ديوانه ٢٦٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠١/أ؛ ابن وكيع ٢: ٣٥/أ؛ العميدي ٨١؛ ابن الأفليلي ١: ٢٢٣؛ المعري ١٣٩/ب، شرح ٣: ٧٥؛ ابن سيدَه ٢٠٦؛ الواحدي ٤٠٤؛ الصقلي ٢: ٢٦٢/ب؛ التبريزي ٤: ٩٨؛ ابن بسَّام ٩٠؛ الكندي ١: ١١٢/أ؛ العكبري ٣: ٣٨؛ ابن معقل ٢: ١٢١؛ البديعي ٢٣٤، ٢٩٤؛ اليازجي ٢: ٣٦؛ البرقوقي ٣: ١٦٦.

قلتُ: وأضفت عبارة «وفيها»، الواقعة قبل البيت بين معقوفتين لتناسب طريقة المؤلف في كتابه.

(٣) ديوانه ٢٦٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠١/ب؛ الحاتمي، مناظرة ٢٧١؛ الأصفهاني ٦١؛ ابن الأفليلي ١: ٢٢٤؛ المعري ١٤٠/أ، شرح ٣: ٧٦؛ الواحدي ٤٠٥؛ الصقلي ٢: ٢٦٣/أ؛ التبريزي ٤: ٩٨؛ الكندي ١: ١١٢/ب؛ العكبري ٣: ٤٠؛ ابن معقل ٣: ١٠٣؛ اليازجي ٢: ٣٦؛ البرقوقي ٣: ١٦٨.

(٤) ديوانه ٢٦٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٠٢/أ)؛ ابن الأفليلي ١: ٢٢٦؛ المعري ١٤٠/أ، شرح ٣: ٧٨؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٠٢؛ ابن سيدَه ٢٠٧؛ المعري ٤٠٥؛ أبي المرشد ١٧٣؛ الصقلي ٢: ٢٦٤/أ؛ التبريزي ٤: ١٠٠؛ ابن بسَّام ٧٧؛ الكندي ١: ١١٢/ب؛ العكبري ٣: ٤١؛ اليازجي ٢: ٣٧؛ البرقوقي ٣: ١٦٩.

أيْ: يَسِيرُ وله تَحكُّمُ عَيْنَيْهِ فيما تَرَيَانه[1] ساراً كان أو غيره، وقلبُهُ علَى كلِّ حالٍ مسرورٌ جَذِلٌ.

وفيهَا:[2] {البسيط}

أجْرِ الجِيادَ علَى ما كُنْتَ مُجْرِيَهَا   وخُذْ بنَفْسكَ في أخلاقكَ الأُوَلِ

وسألتُهُ عن هذَا أيضاً فقالَ: كانَ سَيْفُ الدَّولة قد تَرَكَ الرُّكوبَ مُدَّةً[3].

وقالَ، يَرْثي ابنَ سَيْفِ الدَّولة، من قَصيدة أوَّلُها:[4] {الطويل}

بِنَا مِنْكَ فوقَ الرَّمْلِ ما بِكَ في الرَّمْلِ

وفيهَا:[5] {الطويل}

تَرَكْتَ خُدودَ الغَانياتِ وفَوْقَهَا   دُموعٌ تُذيبُ الحُسْنَ في الأَعْيُنِ النُّجْلِ

تَبُلُّ الثَّرَى سُوداً منَ المِسْكِ وَحْدَهُ   وقَدْ قَطَرَتْ حُمْراً علَى الشَّعَرِ الجَثْلِ

(١) قراءة المخطوط: «وله تحكم وعينيه فيما يواانه» والتصحيح من ابن جني. وقراءة المطبوع: «وله تحكم عيناه» ولعله تطبيع.

(٢) ديوانه ٢٦٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٢/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٢٧؛ المعري، شرح ٣: ٧٨؛ ابن سيدَه ٢٠٧؛ المعري ٤٠٦؛ الصقلي ٢: ٢٦٤/أ؛ التبريزي ١٠٠؛ الكندي ١: ١١٢/ب؛ العكبري ٣: ٤٢؛ اليازجي ٢: ٣٧؛ البرقوقي ٣: ١٦٩.

(٣) قراءة المطبوع: «قد ترك الركوب مرة» بالراء.

والتصحيح من ابن جني، وقراءة النص عنده «ترك الحركة مدة لم يركب».

(٤) ديوانه ٢٦٩، وعجزُ المطلع:

وهذا الـذي يضني كـذاكَ الذي يُبْلي

قلتُ: وزاد في مناسبة القصيدة في الديوان فقال: «وقال يرثي أبا الهيجاء عبدالله بن عليٍّ؛ سَيْفِ الدولة بحلَب، وقد توفي بميَّافارقين سنة ثمانٍ وثلاثين [وثلاث مئة]».

(٥) ديوانه ٢٦٩، والبيتان وشروحُهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٢: ٢٠٢/ب؛ القاضي الجرجاني ٣٦٠؛ ابن الأفليلي ١: ٢٣٤؛ المعري ١٤٠/أ، شرح ٣: ٨٦؛ ابن سيدَه ١٨٩-١٩٠؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٠٣؛ الواحدي ٤٠٩؛ أبي المرشد ١٧٤؛ الصقلي ٢: ٢٦٧/أ؛ التبريزي ٤: ١٠٢؛ الكندي ١: ١١٣/ب؛ العكبري ٣: ٤٣-٤٤؛ ابن معقل ٣: ١٠٤، ٤: ٤٩؛ باكثير ٢٠٨-٢٠٩؛ اليازجي ٢: ٤١؛ البرقوقي ٣: ١٧١.

نكّتَ في هذا البَيْت أيضاً بقَوله: «وَحْـدَهُ»، أيْ: ليسَ سَوادُ هذه الدُّموعِ للكُحْلِ في أعيُنِهنَّ؛ إمَّـا لأنهنَّ قد غَنِينَ بالكُحْلِ عن الكُحْلِ، وإمَّـا لأنهُنَّ في مُصِـيبةٍ فـقَدْ عَطِلْنَ وتَمْرَهْنَ؛ إنَّما اسودَادُ الدَّمْع لما اكتسَبَهُ من سَوادِ مِسْكِ شَعْرِهِنَّ.

فإنْ قيلَ: مسَاقطُ الدُّموعِ إنَّما هي الخَدَّان، والشَّعْرُ فوقَها وفوقَ مَجاري الدَّمع جَميعاً.

قيلَ: إنَّ المصيبةَ لـمَّا أتَتْهُنَّ نَشَرْنَ شُعورَهُنَّ فاسْتَرْسَلَتْ فوقَ الدَّمعِ علَيها، وهو أحمَرُ لِـمَا مازَجَهُ مِنَ الدَّمِ، كلَّما مَرَّ بِمِسْكِ شُعورِهِنَّ اسوَدَّ لذلك.

وفيهَا:[1] {الطويل}

يَرُدُّ أبو الشِّبْلِ الخَـمِيسَ عَنِ ابْنِه ... ويُسْـلِمُـــهُ عندَ الـولادَةِ للنَّـمْلِ

يقالُ: إنَّ النَّمْلَ إذا اجتمعَ علَى ولَدِ الأسَدِ حين تَضَعُـه أمُّهُ أكَلَهُ، فضَرَبَهُ مثلاً؛ أيْ: فكذَاكَ أنتَ، لو جاهَرَكَ الموتُ في ابنكَ لرددْتَهُ، ولكنه خاتَلَكَ فيه.

وفيهَا:[2] {الطويل}

بنَفْسي ولَيـدٌ عادَ منْ بَعْـد حَـمْلِه ... إلى بَـطْنِ أمٍّ لا تُطَـرِّقُ بالحَـــمْلِ

يَعْني بالأمِّ هنا الأرضَ، ويقالُ طَرَّقَت النَّاقةُ: إذا نَشِبَ ولَـدُهَا في رَحِمِهَا؛ أيْ: مَنْ دُفِنَ في الأرضِ فحَمَل في بَطْنِها لم تُطَرِّقْ به؛ لأنَّه لا يخْرُجُ منها، ونرجُو له ـ عفَا اللَّه عنهُ ـ أنْ لا يكونَ كَنَى بهذه عمَّا يقولُهُ الملحدُون.

(١) ديوانه ٢٧١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٥/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٣٩؛ المعري ١٤١/أ، شرح ٣: ٩١؛ ابن سيدَه ١٩٠؛ الواحدي ٤١١؛ الصقلي ٢: ٢٦٩/ب؛ التبريزي ٤: ١٠٩؛ الكندي ١: ١١٤/ب؛ العكبري ٣: ٤٨؛ اليازجي ٢: ٤٣؛ البرقوقي ٣: ١٧٥.

(٢) ديوانه ٢٧١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٥/ب؛ الأصفهاني ٦١؛ ابن الأفليلي ١: ٢٣٩؛ المعري ١٤١/أ، شرح ٣: ٩١؛ الواحدي ٤١١؛ الصقلي ٢: ٢٦٩/ب؛ التبريزي ٤: ١٠٩؛ الكندي ١: ١١٤/ب؛ العكبري ٣: ٤٨؛ اليازجي ٢: ٤٣؛ البرقوقي ٣: ١٧٥.

قلتُ: ورواية أول البيت في المخطوط:

لنفسي وليل عاد ... ...

والتصحيح من الديوان، ومن المصادر المذكورة آنفاً، ومن المطبوع.

وقالَ، أيضاً، يمدَحُهُ:(١) {الكامل}

لا الحُلْمُ جَادَ به ولا بِمِثَالِه لولا ادِّكَارُ وَداعِهِ وزِيالِه

{١٣/ب} يقولُ(٢): {لولا أنِّي أطَلْتُ ادِّكارهُ وواصلتُ الفكر فيه ليلاً ونهاراً لما} زارَ في خَيالِه، ولا مِثَالِ خَيالِه؛ يصفُ منعَهُ وشدةَ هجرِه له(٣)، وهذا كَقولِ الآخر:(٤) {الكامل}

صَدَّتْ وعَلَّمَت الصُّدودَ خيَالَهَا

وقولُهُ: «بِه»؛ أيْ: بخَيالِه ولا بمِثالِ خَيالِه، فحذَفَ المضافَ، وأقامَ المضافَ إليه مقامَهُ.

وفيهَا:(٥) {الكامل}

إنَّ المُعيدَ لنَا المنَامُ خيالَهُ كانَتْ إعادتُهُ خَيالَ خَيالِه

يقولُ: كنَّا رأَيْنَا في النَّومِ أوَّلَ خَياله، ثم إنَّا رأَيْنَا الآنَ خَيالَ ذلكَ الخَيالِ فصَارَ ما رُؤيَ ثانياً خيالُ ما رُؤيَ أوَّلاً؛ يَصِفُ تَعَذُّرَ طَيْفِه علَيه.

---

(١) ديوانه ٢٧٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٧/ب؛ ابن وكيع ٢: ٣٨/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥١؛ المعري ١٤١/ب، شرح ٣: ١٠٠؛ ابن سيدَه ٢٠٢؛ الواحدي ٤١٦؛ الصقلي ٢: ٢٧٣/ب؛ التبريزي ٤: ١١٥؛ الكندي ١: ١١٦/أ؛ العكبري ٣: ٥٣؛ ابن الأثير ١٦٩؛ اليازجي ٢: ٤٩؛ البرقوقي ٣: ١٧٩.

(٢) سقط ما بين المعقوفتين في المطبوع، وحلَّ محله بداية شرح البيت بعد الساقط. يراجع المطبوع صفحة ١٠٦.

(٣) في المخطوط: «وشدة هجرته له».

(٤) ورد هذا الشطر عند العكبري منسوباً إلى «حبيب» ولعله يعني أبا تمام، ولم أعثر عليه في ديوانه بطبعتيه: بشرح التبريزي، وبشرح الصولي، ولعله «حبيب» آخر غير أبي تمام.

وورد هذا الشطر غير منسوب عند الواحدي ٤١٧، وينظر المطبوع، صفحة ١٠٦.

(٥) ديوانه ٢٧٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٧/ب؛ ابن وكيع ٢: ٣٨/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥١؛ المعري ١٤١/ب، شرح ٣: ١٠٠؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٠٦؛ ابن سيدَه ٢٠٣؛ الواحدي ٤١٧؛ أبي المرشد ١٧٥؛ الصقلي ٢: ٢٧٤/أ؛ التبريزي ٤: ١١٥؛ الكندي ١: ١١٦/أ؛ العكبري ٣: ٥٣؛ اليازجي ٢: ٤٩؛ البرقوقي ٣: ١٨٠.

قلتُ: ورواية صدر البيت في المخطوط:

إن المعيد لنا المقام خياله ... ...

والتصحيح من الديوان، ومن المصادر المذكورة آنفاً، ومن المطبوع.

وفيهَا:[1] {الكامل}

بِتْنَا يُنَاوِلُنَا المُدامَ بكَفِّهِ — مَنْ ليسَ يخْطُرُ أنْ نَراهُ بِبالِه

كأنَّه قالَ: طَيْفُ مَنْ ليسَ يَخْطُرُ ذاكَ ببالِه.

وفيهَا:[2] {الكامل}

بِنْتُمْ عَنِ العَيْنِ القَرِيحَةِ فيكُمُ — وسَكَنْتُمُ بَطْنَ الفُؤادِ الوَالِه

فَدَنَوْتُمُ فَدُنُوُّكُمْ مِنْ عِنْدِهِ — وسَمَحْتُمُ وسَمَاحُكُمْ مِنْ مَالِه

أيْ: القلبُ اسْتَدْناكُمْ[3] بطُولِ فِكْرِه فيكُمْ، فدُنُوُّكُمْ من جِهَتِه لا من جِهَتِكُمْ، وسَمَحْتُمْ بالزِّيارة، وإنْ لم تكُنْ هناكَ زيارةٌ في الحَقيقَةِ، وإنَّما هو طيفٌ يأتيه منكُمْ، لطُولِ فكرِه فيكُمْ، وكان السَّماحُ إنَّما هو، في الحَقيقةِ، منهُ لا منكُمْ. ولمَّا ذَكَرَ السَّماحَ ذكَرَ معه المالَ لصَنْعَةِ الشُّعراء.

وفيهَا:[4] {الكامل}

إنِّي لأُبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أحْبَبْتُهُ — إذْ كانَ يَهْجُرُنا زَمانَ وِصَالِه

أيْ: إذْ كان الحَبيبُ يهجُرنا زمانَ وِصالِ الطَّيف لنا.

---

(١) ديوانه ٢٧٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٨/أ؛ ابن وكيع ٢: ٣٨/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥١؛ المعري، شرح ٣: ١٠١؛ الواحدي ٤١٧؛ الصقلي ٢: ٢٧٤/أ؛ التبريزي ٤: ١١٦؛ ابن بسَّام ٩٢؛ الكندي ١: ١١٦/أ؛ العكبري ٣: ٥٤؛ اليازجي ٢: ٤٩؛ البرقوقي ٣: ١٨٠.

(٢) ديوانه ٢٧٤، والبيتان وشروحُهُما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٢: ٢٠٨/أ؛ ابن وكيع ٢: ٣٨/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥٢؛ المعري ١٤٢/أ، شرح ٣: ١٠٢؛ ابن سِيدَه ٢٠٣؛ الواحدي ٤١٨؛ الصقلي ٢: ٢٧٤/ب؛ التبريزي ٤: ١١٦-١١٧؛ ابن بسَّام ٩٢؛ الكندي ١: ١١٦/ب؛ العكبري ٣: ٥٥؛ اليازجي ٢: ٤٩-٥٠؛ البرقوقي ٣: ١٨١.

قلتُ: ورواية عجز البيت الأول في الديوان:

... ... وسكَنْتُمُ ظَنَّ الفؤادِ الوَالِه

وأورد المحقق في الحاشية رواية ثالثة وهي: «طيَّ» بدل «ظنَّ» معتمداً على إحدى نسخ الديوان.

(٣) في المخطوط: «. . . أسندناكم» والتصحيح من مخطوط الفسر الكبير، ومن المطبوع ١٠٧.

(٤) ديوانه ٢٧٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٨/ب؛ القاضي الجرجاني ١٦٩؛ العميدي ٤٥؛ ابن=

{وفيهَا: }[1] {الكامل}

مِـثْلَ الصَّـبابة والـكآبة والآسَى ... فـارَقْـتُـهُ فـحَـدَثْنَ منْ تَرْحَـالِه

يقولُ: واصَلْتُهُ هذه الأشياءَ كما واصَلَهُ طيْفُهُ، ونَصبَهُ لأنَّه كأنَّه قالَ: وحدثَ هذا مثلَ ذَا؛ إلى هذا أوْمَى، وقد سَألْتُهُ عنه[2].

وفيهَا:[3] {الكامل}

وقد اسْتَقَدتُ منَ الهَوَى وأذَقْتُهُ ... منْ عِـفَّـتي مـا ذُقْتُ منْ بَلْبَـالِه

أيْ: قَدَرْتُ علَى ما أرَدْتُ، فعففْتُ عنه، فاقْتَصَصْتُ بذلكَ من الهَوَى.

وفيهَا:[4] {الكامل}

وشَـرَكْتُ دَولَةَ هاشمٍ في سَيْـفهَـا ... وشَقَقْتُ خِيْسَ الـمُلْك عَنْ رِئْبَاله

«الخِيسُ»: الأجَمَةُ، و«الرِّئْبالُ»: الأسدُ؛ أيْ: وَصَلْتُ إلى سَيْفِ الدَّولة.

= الأفليلي ١: ٢٥٣؛ المعري ١٤٢/أ، شرح ٣: ١٠٢؛ الصقلي ٢: ٢٧٥/أ؛ التبريزي ٤: ١١٧؛ الكندي ١: ١١٦/ب؛ العكبري ٣: ٥٦؛ ابن معقل ٢: ١٢٢، ٣: ١٠٥، ٥: ١٩١؛ اليازجي ٢: ٥٠؛ البرقوقي ٣: ١٨١.

(١) ديوانه ٢٧٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٨/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥٣؛ المعري ١٤٢/أ، شرح ٣: ١٠٢؛ الصقلي ٢: ٢٧٥/أ؛ التبريزي ٤: ١١٨؛ الكندي ١: ١١٦/ب؛ العكبري ٣: ٥٦؛ ابن معقل ٥: ١٩٢؛ اليازجي ٢: ٥٠؛ البرقوقي ٣: ١٨٢.

(٢) هنا حاشية لعُمَر الثمانيني؛ تلميذ ابن جني، تقول: «عمر: سمعتُ الشيخَ يقولُ عند القراءة: ما أعيا المتنبيَ شيءٌ سألتُهُ عنه كما أعياه هذا الموضع، فإنه أتعَبَهُ وبعد لأيٍ مَّا أجابني؛ هذا معنى لفظه».

(٣) ديوانه ٢٧٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٨/ب؛ ابن وكيع ٢: ٣٨/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥٣؛ المعري ١٤٢/أ، شرح ٣: ١٠٣؛ الواحدي ٤١٨؛ الصقلي ٢: ٢٧٥/أ؛ التبريزي ٤: ١١٨؛ الكندي ١: ١١٦/ب؛ العكبري ٣: ٥٦؛ اليازجي ٢: ٥٠؛ البرقوقي ٣: ١٨٢.

قلتُ: ورواية صدر البيت في الديوان:

وقـد اسْـتَـقَـدْتُ مـن الهَـوَى وأذَقْـتُـهُ ... ...

وكذا روايته عند الواحدي والعكبري، وينظر المطبوع، صفحة ١٠٨.

قلتُ: ولعل رواية المخطوط هنا أصح لتوافقها مع نهاية صدر البيت.

(٤) ديوانه ٢٧٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٠٩/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥٨؛ المعري ١٤٢/ب،=

وفيهَا: [(١)] {الكامل}

عَنْ ذَا الذي حُـرِمَ اللُّيـوثُ كَمـالَهُ ... يُنْسِي الفَـرِيسَـةَ خَـوْفَـهُ بجَـمـالِه

يقولُ: الأسَدُ إذا دقَّ فَرِيستَهُ راعَهَا بِهَوْلِ مَنْظرِه وكَراهتِه، وسَيْفُ الدَّولة، مع أنَّه يقتلُ أعداءَهُ[(٢)] فهُمْ يُحِبُّونَه، فهذَا كقولِه أيضاً فيه: [(٣)] {الطويل}

ومِنْ شَـرَفِ الإقْدَامِ أنَّك فِيـهُمُ ... علَى القَتْلِ مَوْمـوقٌ كأنَّكَ شَاكِدُ

وفيهَا: [(٤)] {الكامل}

وكـأنَّمـا جَـدْواهُ مِنْ إكْـثَـارِه ... حَـسَـدٌ لِسَـائِله علَى إقْـلالِه

سألتُـهُ عَنْ معنَى هذا فقـالَ: أردتُ إفْراطَهُ في {الجُودَ حـتى كأنَّه يطلبُ}[(٥)] بذاكَ أنْ يكونَ مُقِـلاً كسَائله، فـهو يُفْرِطُ في عَطائهِ طلبـاً للإقْلالِ، قال: وإذَا تمكَّنَ الحـاسدُ من المَحْسودِ فحسْبُكَ به؛ هذا معنَى لفظِه.

= شـرح ٣: ١٠٦؛ الواحـدي ٤٢٠؛ الصـقلي ٢: ٢٧٦/ب؛ التـبـريزي ٤: ١٢١؛ الكندي ١: ١١٧/أ؛ العكبري ٣: ٥٩؛ اليازجي ٢: ٥٢؛ البرقوقي ٣: ١٨٥.

قلتُ: وعبارة «وفيها» التي تسبق هذا البيت ساقطة في المطبوع، موجودة في المخطوط.

(١) ديوانه ٢٧٥، والبـيـتُ وشـروحُهُ عـند: ابن جني ٢: ٢٠٩/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٢٥٨؛ المعـري ١٤٢/أ، شـرح ٣: ١٠٦؛ الواحـدي ٤٢٠؛ الصـقلي ٢: ٢٧٦/ب؛ التـبـريزي ٤: ١٢١؛ الكندي ١: ١١٧/أ؛ العكبري ٣: ٥٩؛ باكثير ٦٤؛ اليازجي ٢: ٥٢؛ البرقوقي ٣: ١٨٥.

(٢) قراءة الكلمة في المخطوط «أعداوه»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) ديوانه ٣١٤.

قلتُ: وقراءة عجز البيت في المخطوط يعتورها أمران: التصحيف والسقط، فالعجز هكذا ورد:

... ... على الـقـتل مـــرمــوق شـــاكـــد

والتصحيح والتكملة من الديوان.

(٤) ديوانه ٢٧٦، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٠/أ؛ ابن وكيع ٢: ٣٩/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٢٦٠؛ المعري، شـرح ٣: ١٠٨؛ الواحدي ٤٢١؛ أبي المرشد ١٧٧؛ الصقلي ٢: ٢٧٧/ب؛ التبريزي ٤: ١٢٣؛ الكندي ١: ١١٧/ب؛ العكبري ٣: ٦٠؛ اليازجي ٢: ٥٣؛ البرقوقي ٣: ١٨٦.

(٥) ضرب الناسخ على عبارة «إفراطه في عطائه طلباً للإقـلال»، وأضاف مكانها هذا النص الواقع بين المعقوفتين ووضعه في الحاشية، وأضفته إلى الأصل بإشارة منه.

قلتُ: وسيأتي النص المضروب عليه في آخر هذا السطر مما يدل على أن الأمر سبق قلم من الناسخ.

وقالَ، أيضاً، يذكرُ سُقوطَ الخَيْمة علَيه: [1] {المتقارب}

أَيَنْفَعُ في الخَيْمَةِ العُذَّلُ ... وتَشْمَلُ مَنْ دَهْرَها يَشْمَلُ

أي: كيفَ ينفعُ عَذْلُ مَنْ يَعْذُلُ الخَيْمَةَ في سُقوطِها عَمَّن يَشْمَلُ الدَّهْرُ[2]، ويَحْتوي عليه {١٤/أ} ويُحيطُ به، يَعْني سَيْفَ الدَّولة.

وفيهَا: [3] {المتقارب}

فَلِمْ لا تَلُومُ الذي لامَهَا ... ومَا فَصُّ خَاتَمِهِ يَذْبُلُ

وسَأَلْتُهُ عن مَعْنَى هذا، فقالَ: «ما»: في مَعْنَى «ليسَ»، وقالَ: إنْ جازَ أنْ تُلامَ هذه الخيمة[4] علَى عَجْزِها عن عُلُوِّها سَيْفَ الدَّولة، مع أنَّ ذلكَ مُستَحيلٌ غيرُ مُمْكنٍ؛ لأنه أعلَى مِن أنْ تَشْتَمِلَ عليه خَيْمَةٌ، فلِمَ لا يَلُومُ هذه الخيمةَ من لامَهَا علَى أنْ ليسَ فصُّ خاتَمِه يَذْبُل؟[5] أيْ: فكمَا أنَّ لومَ الإنْسَانِ علَى ألاّ يكونَ فصُّ خاتَمِه يذبُلَ مستحيلٌ، فكذلكَ لومُ هذه الخَيْمة علَى ألاّ تعلُوَ سَيْفَ الدَّولةِ مستحيلٌ؛ هذا معنَى لفظهِ وترجَمتُه.

---

(١) ديوانه ٢٩٥، وذكر مناسبة القصيدة، فقال: «وقال بميَّافارقين وقد ضُربت لسَيْف الدَّولة خيمة كبيرة، وأشاعَ الناسُ أن المقام يتصل، وهبَّت ريح شديدة فَسَقطت الخيمة، وتكلَّم الناسُ عند سقوطها، [وتطيروا فقال أبو الطيب هذه القصيدة].

والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٢/أ؛ ابن وكيع ٢: ٤٤/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٢٦؛ المعري ١٤٣/ب، شرح ٣: ١٦٢؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢١١؛ الواحدي ٤٤٥؛ الصقلي ٢: ٣٠٤/ب؛ التبريزي ٤: ١٣١؛ الكندي ٢: ٤/أ؛ العكبري ٣: ٦٦؛ ابن معقل ٥: ٢٠١؛ باكثير ١٨٧؛ البديعي ١٣٣؛ اليازجي ٢: ٨٢؛ البرقوقي ٣: ١٩١.

(٢) هنا بياض في المخطوط بمقدار كلمة واحدة.

(٣) ديوانه ٢٩٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٢/ب؛ ابن وكيع ٢: ٤٤/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣٢٦؛ المعري ١٤٤/أ، شرح ٣: ١٦٣؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢١١؛ ابن سِيدَه ١٩٨؛ الواحدي ٤٤٦؛ أبي المرشد ١٧٩؛ الصقلي ٢: ٣٠٥/أ؛ التبريزي ٤: ١٣١؛ ابن بسَّام ٧٨؛ الكندي ٢: ٤/ب؛ العكبري ٣: ٦٧؛ ابن معقل ٢: ١٢٣؛ اليازجي ٢: ٨٢؛ البرقوقي ٣: ١٩٢.

(٤) في المخطوط: «هذه الخيل»، والتصحيح من ابن جني، ومن المطبوع.

(٥) «يَذْبُلُ» كما يقول ياقوت في معجم البلدان ٥: ٤٣٣: «جبل مشهور الذكر بنجد... لباهلة».

وفيهَا:[1] {المتقارب}

رأَتْ لـونَ نُورِكَ فـي لَوْنِـهَـــــا كلَـوْنِ الغَــــزالة لا يُـغَــــسَلُ

أيْ: أضَأْتَ فيها كإضَاءَةِ الشَّمْسِ، وكأنَّ هذا من قَوْلِ مُزَرِّد[2]: {الطويل}

فَـمَنْ أرْمِـهِ مِنْهَـا بِبَـيْتٍ يَلُحْ بِهِ كشَامَةِ وَجْهٍ، ليسَ للشَّامِ غَاسِلُ

وفيهَا:[3] {المتقارب}

فـمَـا اعْـتَـمَـدَ اللّهُ تَقْـوِيضَــهـا ولكِـنْ أشَــارَ بِـمَـــا تَفْــعَلُ

«أشارَ» هاهنا من الإشَارةِ لا من المَشُورة ـ عَزَّ اللَّهُ وعَلا علُوّاً عظيماً ـ أيْ: جَعَلَ اللَّهُ سبحانَهُ سُقوطَ هذه الخَيْمةِ كإشارَةِ بعضِ النَّاسِ لبَعْضٍ، إذْ كانَ اللَّهُ ـ تعالَى ـ لا جارِحَةَ له فيُشيرُ بها.

وقالَ، أيضاً يمدحُهُ، من قَصيدة أولُّها:[4] {البسيط}

أجَابَ دَمْعِيْ ومَـا الدَّاعِيْ سِوَى طَلَلِ

(١) ديوانه ٢٩٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٣/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٣/ب)؛ ابن الأفليلي ١: ٣٢٨؛ المعري ١٤٤/أ، شرح ٣: ١٦٤؛ ابن سيدَه ١٩٩؛ الواحدي ٤٤٦؛ الصقلي ٢: ٣٠٥/ب؛ التبريزي ٤: ١٣٣؛ الكندي ٢: ٤/ب؛ العكبري ٣: ٦٨؛ اليازجي ٢: ٨٣؛ البرقوقي ٣: ١٩٣.

(٢) هو مزرِّد بن ضرار الغطفاني، أخو الشماخ، ينظر عنه، المرزباني، معجم ٤٨٤. والبيت في ديوانه ٤٧، وينظر ابن معقل ١: ٢١٥، ٥: ٢٧٢.

(٣) ديوانه ٢٩٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٣/ب؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢١٤/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٤٤/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣٢٩؛ المعري، شرح ٣: ١٦٦؛ ابن سيدَه ١٩٩؛ الواحدي ٤٤٧؛ الصقلي ٢: ٣٠٦/أ؛ التبريزي ٤: ١٣٤؛ ابن بسَّام ٧٩؛ الكندي ٢: ٥/أ؛ العكبري ٣: ٦٩؛ البديعي ١٣٣؛ اليازجي ٢: ٨٤؛ البرقوقي ٣: ١٩٤.

قلتُ: وقراءة آخر البيت في المخطوط «يفعل» والتصحيح من الديوان، ومن المصادر الآنفة الذكر.

(٤) ديوانه ٣٢٨، وعجزُ المطلع:

دعـــا فلبَّـــاهُ قـــبلَ الرَّكْـبِ والإبِلِ

قلتُ: وقال هذه القصيدة بعد عفو سَيْف الدولة عنه عقب إنشاده قصيدته المشهورة «واحَرَّ قلباه»، وأنشده هذه القصيدة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة كما ورد في الديوان.

وفيهَا: (1) {البسيط}

أشْكُو النَّوَى ولهُمْ من عَبْرَتي عَجَبٌ ... كَذاكَ كانَتْ وما أشْكُو سوَى الكَلَلِ

كأنَّه تَعَجَّبَ مِنْ تعجُّبِهِمْ مِن بُكائه بعد فِراقِ مَحْبوبه، وقد كانَتْ هذه حالُهُ في البُكاءِ وهي بقُرْبِهِ، وإنَّما بينهُمَا حِجابُ الكِلَّةِ(2) فكيفَ الآنَ مع البُعْدِ؟!

وفيهَا: (3) {البسيط}

مـا بالُ كلِّ فُـؤاد فـي عَـشيـرَتِهَـا ... به الذي بِيْ ومـا بِيْ غَـيْـرُ مُنْتَـقِلِ

أيْ: فَجَمَعنا ثابتُ الهَوَى، غيرُ مُنْتَقِلِ الـمَحَبَّةِ عنها.

وفيهَا: (4) {البسيط}

والمَدْحُ لابْنِ أبي الهَـيْجاء تُنْجِـدُهُ ... بالجَـاهليَّـةِ عَـيْنُ الـعيِّ والخَطَلِ

وسـألتُهُ عن هذا فـقالَ: كـانَ بعضُ الشُّعـراءِ قد مَـدحَ سَيْفَ الدَّولة فـذكَرَ أجـدادَهُ وأسلافَهُ؛ يَعْني النَّامي(5).

(1) ديوانه ٣٢٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٦/ب؛ ابن وكيع ٢: ٥٢/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٦٤؛ المعري ١٤٤/ب، شرح ٣: ٢٦٨؛ ابن فُورَّجة ٢١٤؛ ابن سيـدَه ٢١٦؛ الواحدي ٤٨٧؛ أبي المرشد ١٨٠؛ التبريزي ٤: ١٤٠؛ الكندي ٢: ٢٣/أ؛ العكبري ٣: ٧٥؛ ابن معقل ٣: ١٠٧؛ اليازجي ٢: ١٢٩؛ البرقوقي ٣: ١٩٩.

(2) في المخطوط: «. . . حجاب الكلمة»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير.

(3) ديوانه ٣٢٩، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٧/أ؛ الوحيـد (ابن جني ٢: ٢١٧/أ)؛ ابن الأفليلي ٢: ٦٥؛ المعري ١٤٥/أ، شرح ٣: ٢٦٩؛ الزوزني ٢٣٣؛ ابن سيـدَه ٢١٦؛ الواحدي ٤٨٨؛ التبريزي ٤: ١٤٢؛ ابن بسَّام ٧٩؛ الكندي ٢: ٢٣/ب؛ العكبري ٣: ٧٦؛ ابن معقل ١: ٢٠٤، ٢: ١٢٦، ٣: ١٠٨؛ اليازجي ٢: ١٣٠؛ البرقوقي ٣: ٢٠٠.

(4) ديوانه ٣٣٠، والبـيتُ وشـروحُهُ عـند: ابن جني ٢: ٢١٨/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٧٢؛ المعـري ١٤٥/ب، شـرح ٣: ٢٧٣؛ ابن سيـدَه ٢١٩؛ الواحـدي ٤٩٠؛ أبي المرشد ١٨٢؛ التـبـريزي ٤: ١٤٧؛ الكندي ٢: ٢٤/أ؛ العكبري ٣: ٨٠؛ اليازجي ٢: ١٣٢؛ البرقوقي ٣: ٢٠٥.

(5) هو أحمـد بن محمد الدارمي النامي، اتـصل بسيف الدولة ومدحه، وكـان يقرب من طبقـة المتنبي في البلاط، وبينهما معارضات وحسد، لذا نرى المتنبي يعرِّض به هنا. ينظر عنه: الثعالبي ١: ٢٢٥-٢٣٢، وابن خلكان ١: ١٢٥-١٢٧. وله ديوان مجموع حديثاً من منشورات دار البصري، بغداد ١٣٩٠/ ١٩٧٠ بتحقيق صبيح رديف.

وفيهَا:(١) {البسيط}

فكُلَّمـا حَلَمَتْ عَـذْراءُ عِـنْدَهُمُ — فـإنَّما حَلَمَتْ بـالسَّبْي والجَـمَلِ

أيْ: لِتَخَوُّفِها ذلكَ، وكَثْرةِ استماعِهَا إيَّاهُ عند ذِكْرِكَ.

وقالَ، يمدحُهُ، أيضاً:(٢) {الوافر}

شَديـدُ البُعْدِ عَـنْ شُرْبِ الشَّـمُولِ — تُرُنْـجُ الهِـنْدِ أو طَلْـعُ النَّخِـيلِ

أيْ: أنتَ شَديدُ البُـعْدِ مِن ذاكَ، وبينَ يدَيْكَ التُّـرُنْجُ والطَّلْعُ(٣)، فحَذَفَ المبـتدأَ مِن الأوَّلِ، والخَبَرَ مِن الثَّاني.

وقالَ، يمدحُهُ، مِن قَصيدة أوَّلُها:(٤) {الطويل}

ليَـالِيَّ بَـعْـدَ الظَّاعِنينَ شُـكولُ

(١) ديوانه ٣٣١، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٩/ب؛ القاضي الجرجاني ٢٥٣؛ الـوحيد (ابن جني ٢: ٢١٩/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٥٢/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٧٧؛ المعـري ١٤٦/أ، شرح ٣: ٢٧٨؛ الواحدي ٤٩٢؛ التـبريزي ٤: ١٥٢؛ الكندي ٢: ٢٤/ب؛ العكـبري ٣: ٨٣؛ ابن مـعقل ١: ٢٠٥؛ اليـازجي ٢: ١٣٤؛ البرقوقي ٣: ٢٠٧.

(٢) ديوانه ٣٣٣، والبيت مطلع ثلاثة أبيـات قالها وقـد حضر مجلس سَـيْف الدَّولة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وبين يديه ترنج وطلعٌ، وهو يمتحن الفرسان، فقـال سَيْفُ الدَّولة لابن جُشْ، شيخ المِصِّيصة: لا تتوهَّمْ أن هذا للشُّرب، فقال أبو الطيب أبياته.

والبيــتُ وشروحُـــهُ عنـد: ابن جني ٢: ٢٢٥/أ؛ القاضي الجرجاني ٤٧٠؛ الأصفـهاني ٦٢؛ ابن الأفليلي ٢: ٩٢؛ الزوزنــي ٢٣٦؛ الـمـعـري ١٤٧/أ، شـرح ٣: ٢٨٨؛ ابن فُـورَّجة، الفـتح ٢٢٢؛ أبي المرشـد ١٨٣؛ الواحدي ٤٩٦؛ أبي المرشد ١٨٣؛ التبريزي ٤: ١٦٠؛ الكندي ٢: ٢٦/ب؛ العكبري ٣: ٩٠؛ ابن معـقل ٢: ١٢٨، ٣: ١١٠، ٥: ٢٢٤؛ باكثيـر ٢١٥؛ البديعي ٣٦٣؛ اليازجي ٢: ١٤٠؛ البـرقوقي ٣: ٢١٣.

(٣) قراءة الأصفهاني، الواضح ٦٢: «... وبين يَدَيْكَ التُّرُنْجُ وطَلْعُ النَّخيل».

(٤) ديوانه ٣٤٧، وعجزُ المطلع:

طِوالٌ، ولَـيلُ العَـــاشِــقينَ طَـويلُ

وفِيهَا:[1] {الطويل}

إذَا كـانَ شَـمُّ الرَّوْحِ أدْنَى إليكُمُ فـلا بَرِحَـتْني رَوْضَـةٌ وقَبُـولُ

أيْ: إذا كُنتُمْ تُؤْثِرونَ شَمَّ رَوْحِ الدُّنيا ونَسيمِهـا فَلأَكُنْ روضةً وقبولاً[2]، وهيَ الرِّيحُ النَّدِيَّةِ تأتي من وراءِ القِبلةِ، انجذاباً إليكم، ودُنواً منكم.

وفِيهَا:[3] {الطويل}

لقِيتُ بدَرْبِ القُلَّةِ الفَجْرَ لُقْيَةً شَفَتْ كَمَدي واللَّيْلُ فيهِ قَتِيلُ

وسأَلتُهُ عَنْ هذا وقتَ القِراءَةِ فقالَ: وافَيْنَا «القُلَّة»[4] وَقْتَ السَّحَرِ مَعَ الفجرِ، فكأنِّي لَقِيتُ بها الفَجْرَ، ثـم سِرْنَا صَبِيحةَ ذلكَ اليومِ إلى العَصْرِ أو بُعَيْدَهُ أربعينَ مِيلاً، وشَنَنَّا الغاراتِ، وغَنِمْنَا.

ومَعْنَى «قَتِيلُ»: أنَّ النَّهارَ أشْرَفَ علَى اللَّيلِ بِضَوْئِه فكأنَّه قَتَلَهُ.

وفِيهَا:[5] {الطويل}

ويَوْماً كـأنَّ الحُسْنَ فيهِ عَلامَةٌ بَعَثْتِ بها، والشَّمْسُ مِنْكِ رَسُولُ

(١) ديوانه ٣٤٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٧/ب؛ القـاضي الجرجاني ٢٧٠؛ ابن وكيع ٢: ٦٠/أ؛ الأصفهاني ٦٢؛ ابن الأفليلي ٢: ١٤٣؛ الزوزني ٢٣٧؛ المعري ١٤٧/ب، شرح ٣: ٣٣٤؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٢٦؛ ابن سِيدَه ٢٢٧؛ الواحدي ٥١٤؛ أبي المرشد ١٨٥؛ التبـريزي ٤: ١٦٩؛ ابن بسَّام ٧٩، ٩٥؛ الكندي ٢: ٣٤/ب؛ العكبري ٣: ٩٦؛ ابن معقل ١: ٢٠٦، ٥: ٢٣٢؛ اليازجي ٢: ١٥٩؛ البرقوقي ٣: ٢١٨.

(٢) قراءة الأصفهاني، الواضح ٦٢: «فلا زلتُ روضة وقبولاً».

(٣) ديوانه ٣٤٨، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٨/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ١٤٥؛ الزوزني ٢٣٩؛ المعري ١٤٨/أ، شرح ٣: ٣٣٦؛ ابن فُورَّجـة، الفتح ٢٢٨؛ ابن سِيدَه ٢٢٨؛ الواحـدي ٥١٥؛ أبي المرشد ١٨٧؛ التبريزي ٤: ١٧٢؛ الكندي ٢: ٣٥/أ؛ العكبري ٣: ٩٨؛ اليازجي ٢: ١٥٩؛ البرقوقي ٣: ٢١٩.

(٤) قال ياقوت، معجم البلـدان ٢: ٤٤٨: «دربُ القُلَّة»، بضم القاف وتشديد اللام، أظنُّهُ في بلاد الروم، ذكَرَهُ المتنبِّي»، واستشهد بالبيت هنا.

(٥) ديوانه ٣٤٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٨/ب؛ ابن وكيع ٢: ٦٠/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ١٤٦؛ الزوزني ٢٣٨؛ المعري ١٤٨/أ، شـرح ٣: ٣٣٧؛ ابن فُورَّجـة، الفتح ٢٢٨؛ الواحـدي ٥١٦؛ أبي المرشد ١٨٧؛ التـبريزي ٤: ١٧٢؛ ابن بسَّـام ٩٥؛ الكندي ٢: ٣٥/أ؛ العكبـري ٣: ٩٨؛ ابن معـقل ٢: ١٢٩؛ اليازجي ٢: ١٦٦؛ البرقوقي ٣: ٢٢٩.

{١٤/ب} في هذا البَيْتِ لَـمْحَةٌ مِن قَوْلِ الآخر:(١) {الطويل}

إذَا طَلَعَتْ شَـمْسُ النَّهـارِ فإنَّهَـا أمـارَةُ تَسْلِيـمي عَلَيْكِ فَـسَلِّمي

وفِيهَا:(٢) {الطويل}

ومَا قـبلَ سَيفِ الدَّولةِ اثَّـارَ عاشِقٌ ولا طُلِـبَتْ عندَ الـظَّلامِ ذُحـولُ

أيْ: لولا سَيْـرِي مع سَيْفِ الدَّولة لـمَا وَصَلْتُ إلـى هذهِ «القُلَّة» حتى لقِيتُ الفَـجْرَ فاثَّأرْتُ مِن اللَّيل(٣).

وفِيهَا:(٤) {الطويل}

علَى طُرُقٍ فيـها علَى الطُّرْقِ رِفْـعَةٌ وفي ذِكْـرِهَا عِنْدَ الأنيسِ خُـمـولُ

«رِفْعَةٌ»: لأنَّها علَى رُؤوسِ الجبال.

و«خُمولُ»: لأنَّها أغفالٌ غيرُ مَسْلوكَة.

(١) ورد البيت عند: ابن جني ٢: ٢٢٨/ب، وابن وكيع ٢: ٦٠/أ، وأبي المرشد ١٨٩، والزمخشري ١: ١٩، والعكبري ٣: ٩٨، والقرطبي ٢: ١٩٢، وهو في كل هذه المصادر غير منسوب.
قلتُ: وأمام البيت في الهـامش الأيمن كُتبت كلمة «شاهد»، ولم أعـثر عليه في معجمـات الشواهد النحوية واللغوية.

(٢) ديوانه ٣٤٨، والبيـتُ وشـروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٨/ب؛ ابن الأفلـيلي ٢: ١٤٦؛ الزوزني ٢٤١؛ المعـري ١٤٨/أ، شرح ٣: ٣٣٨؛ ابن فُـورَّجة، الفـتح ٢٢٨، ٢٢٩، التجني ٢٢٩؛ الواحـدي ٥١٦؛ أبي المرشد ١٨٨؛ التـبريزي ٤: ١٧٣؛ الكندي ٢: ٣٥/ب؛ العكبري ٣: ٩٨؛ اليازجي ٢: ١٦٠؛ البـرقوقي ٣: ٢٢٣.

(٣) هكذا في المخطوط، وفي المطبوع: «فثأرت من الليل». ورجحت الإبقاء على رواية المخطوط؛ لأنها تتفق مع رواية البيت في القصيدة نفسها وهو:
ومـا قـبلَ سَـيْفِ الدَّولة اثَّارَ عـاشِقٌ ... ...

(٤) ديوانه ٣٤٩، والبيـتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٢٩/ب؛ ابن الأفلـيلي ٢: ١٥٠؛ المعري ١٤٨/ب، شرح ٣: ٣٤٠؛ ابن سِيدَه ٢٢٨؛ الواحـدي ٥١٧؛ التبريزي ٤: ١٧٥؛ الكندي ٢: ٣٥/ب؛ العكبري ٣: ١٠٠؛ اليازجي ٢: ١٦١؛ البرقوقي ٣: ٢٢٢.

وفيهَا:(١) {الطويل}

وأضْعَفْنَ ما كُلِّفْنَهُ منَ قُبَاقب فأضْحَى كأنَّ المَاءَ فيه عَليلُ

وسألتُهُ، أيضاً، عن معنَى هذا فقالَ: إنَّ الخيلَ لمَّا عبَرتْ قُباقباً(٢) هذا، وهو نهرٌ هناكَ جارٍ، كادَتْ تَسْكُرُ(٣) بقوائِمها ماءَهُ أنْ يَجْري(٤)، فصارَ كأنَّه عَليلٌ، لضَعْفه، عن الجَريان.

وفيهَا:(٥) {الطويل}

لَعَلَّكَ يَوْماً يا دُمُسْتُقُ عَائدٌ فكَمْ هَارب ممَّا إليه يَؤُولُ
نَجَوْتَ بإحْدَى مُهْجَتَيْكَ جَريحَةً وخَلَّيْتَ إحْدَى مُهْجَتَيْكَ تَسيلُ

كانَ سَيْفُ الدَّولة ضَرَبَهُ في وَجْهِه؛ والمُهْجَةُ الثَّانيةُ ابْنُهُ؛ لأنَّه أُسِرَ، فهو يَذُوبُ في السِّجْن والقَيْد.

وفيهَا:(٦) {الطويل}

إذَا لم تَكُنْ للَّيث إلاَّ فَريسَةً غَذاهُ ولم يَنْفَعْكَ أنَّكَ فيلُ

(١) ديوانه ٣٤٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٣٠/أ؛ الأصفهاني ٦٣؛ ابن الأفليلي ٢: ١٥٣؛ المعري ١٤٩/أ، شرح ٣: ٣٤٣؛ ابن سيدَه ٢٢٨؛ الواحدي ٥١٨؛ أبي المرشد ١٨٨؛ التبريزي ٤: ١٧٨؛ الكندي ٢: ٣٦/أ؛ العكبري ٣: ١٠٢؛ اليازجي ٢: ١٦٢؛ البرقوقي ٣: ٢٢٤.

(٢) قال ياقوت في معجم البلدن ٤: ٣٠٣: «قُباقبُ: بالضم، وتكرير القاف والباء، اسم نهر بالثغر... وهو قرب مَلَطْيَةَ، وهو نهر يدفع بالفرات»، واستشهد ببيت المتنبي هنا.

(٣) قراءة ابن جني في الفسر الكبير «... كادت تُسْكِنُ»، وقراءة الأصفهاني كقراءة المخطوط.

(٤) في المخطوط: «أي يجري»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير إذ قال: «فأَضْعَفَت [الخيل] جريَهُ» مما يدل على أن المصدر «جريَهُ» مؤول من «أن» والفعل «يجري». فلعل الصواب ما أثبت.

(٥) ديوانه ٣٥١، والبيتان وشروحهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٢: ٢٣٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٣٢/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٦٠/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ١٦٠-١٦١؛ المعري ١٤٩/ب، شرح ٣: ٣٤٩؛ ابن سيدَه ٢٢٩؛ الواحدي ٥٢٠؛ التبريزي ٤: ١٨٥؛ ابن بسَّام ٩٦؛ الكندي ٢: ٣٧/أ؛ العكبري ٣: ١٠٢؛ اليازجي ٢: ١٦٥؛ البرقوقي ٣: ٢٢٧-٢٢٨.

قلتُ: ورواية أول عجز البيت الثاني في الديوان: «وخَلَّفْتَ».

(٦) ديوانه ٣٥١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٣٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٢: ٢٣٢/ب)؛ ابن وكيع=

أيْ: إذا كانَ الفيلُ فَريسةً للأسَدِ أكَلَهُ، وإنْ كانَ الـفيلُ أكْبَرَ جِسْماً منه؛ أيْ: فكذَاكَ عددُ الرُّوم، وإنْ كثُرَ، فإنَّكَ أنْتَ تُهْلِكُهُ، وإنْ قلَّ عَدَدُكَ.

وفيهَا: (1) {الطويل}

إذا الطَّعْنُ لَمْ تُدخلْكَ فيه شَجاعةٌ ... هيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخلْكَ فيـه عَذُولُ

أيْ: إذَا لَمْ تكُنْ شَجاعةُ الإنسانِ طَبْعاً لم ينفَعْ فيه تَشَجُّعُهُ، وحضُّ غَيرِه لهُ علَى الشّجاعة.

وقالَ أيضاً، يمدحُهُ، من قَصيدة أولُّها: (2) {الطويل}

دُرُوعٌ لِـمَلْكِ الرُّومِ هَذي الرَّسَائلُ

وفيهَا: (3) {الطويل}

فـقــاسَـمَـكَ العَـيْنينِ مـنهُ ولَحْظَهُ ... سَـمِـيُّكَ والخِلُّ الـذي لا يُزَايلُ

= ٢: ٦٠/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ١٦٢؛ المعري ١٤٩/ب، شرح ٣: ٣٥٠؛ ابن سيدَه ٢٢٩؛ الواحدي ٥٢١؛ أبي المرشد ١٨٩؛ التبريزي ٤: ١٨٦؛ ابن بسَّام ٨٠؛ الكندي ٢: ٣٧/ب؛ العكبري ٣: ١٠٧؛ اليازجي ٢: ١٦٦؛ البرقوقي ٣: ٢٢٨.

(1) ديوانه ٣٥١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٣٢/ب؛ العميدي ١٤٩؛ ابن الأفليلي ٢: ١٦٢؛ المعري ١٤٩/ب، شرح ٣: ٣٥١؛ الواحدي ٥٢١؛ التبريزي ٤: ١٨٧؛ الكندي ٢: ٣٧/ب؛ العكبري ٣: ١٠٧؛ ابن معقل ٢: ١٢٩؛ اليازجي ٢: ١٦٦؛ البرقوقي ٣: ٢٢٩.

قلتُ: ورواية صدر البيت في الديوان:

إذا الطَّعنُ لم يـدخِلْكَ فـيـه شـجـاعـةٌ ... ...

وذكر المحقق في الهامش رواية المؤلف هنا، معتمداً على رواية إحدى نسخ الديوان، وعلى رواية لابن جنِّي.

(2) ديوانه ٣٦٤، وعجزُ المطلع:

يَرُدُّ بـهـا عن نَـفْـسِـه ويُشَـاغِلُ

قلتُ: وقال في مناسبة القصيدة: «وقال يمدحُهُ بعد دخول رسول ملك الرُّوم عليه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة».

(3) ديوانه ٣٦٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٣٥/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٢١٥؛ المعري ١٥٠/ب، شرح ٣: ٣٩١؛ ابن سيدَه ٢٣٦؛ الواحدي ٥٣٨؛ التبريزي ٤: ١٩٥؛ ابن بسَّام ٨٠؛ الكندي ٢: ٤٤/أ؛ العكبري ٣: ١١٣؛ اليازجي ٣: ١٨٨؛ البرقوقي ٣: ٢٣٣.

«منهُ»: أيْ مِن الرَّسـول. وخِلُّ سَيْفِ الدَّولة وسَمِيُّهُ: يَعْني سَيْفَهُ؛ أيْ: كلَّما رآكَ الرَّسولُ(١)، ورأى سيفَكَ انْقَسَم نظرُهُ تارةً إليكَ، وتارةً إلى سَيْفِك.

وفيهَا:(٢) {الطويل}

وأكْبَرَ منْهُ همَّةً بَعَثَتْ به إليكَ العدَى واسْتَنْظَرَتْهُ الجَحَافلُ

أيْ: أكْبَرَ العدَى همَّةً(٣) هذا الرَّسول في إقدامِهِ علَيكَ، وسَأَلَتْهُ الجَحافِلُ أنْ يُنْظِرَهَا لِشُغْلِه بسَيْفِ الدَّولة عنها(٤).

وفيهَا:(٥) {الطويل}

أطاعَتْكَ في أرْوَاحِهَا وتَصَرَّفَتْ بأمْرِكَ والتَفَّتْ عَلَيْكَ القَبَائلُ

يَعْني العَرَبَ.

وقولُهُ:

... ... التَفَّتْ عَلَيْكَ القَبَائلُ

كقَولِه أيضاً فيه:(٦) {الوافر}

يَهُزُّ الجَيْشُ حَولَكَ جَانِبَيْهِ كمَا نَفَضَتْ جَنَاحَيْها العُقَابُ

ويجوزُ أنْ يكونَ أرادَ إحداقَ أنْسَابِها بنَسَبِهِ؛ أيْ: هو واسِطٌ فيهم، والأوَّلُ أشْبَهُ لِقَولِه

(١) قراءة المخطوط: «كلما قال الرسول». ولعل الصواب ما أثبت، وينظر المطبوع.

(٢) ديوانه ٣٦٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٣٥/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٢١٧؛ الزوزني ٢٤٧؛ المعري ١٥٠/أ، شرح ٣: ٢٩٣؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٣٠؛ الواحدي ٥٣٨؛ أبي المرشد ١٨٩؛ التبريزي ٤: ١٩٥؛ الكندي ٢: ٤٤/ب؛ العكبري ٣: ١١٤؛ اليازجي ٢: ١٨٩؛ البرقوقي ٣: ٢٣٤.

(٣) قراءة المخطوط: «... أكثر العدي»، ولعل الصواب ما أثبت، ونص البيت يؤيد ذلك.

(٤) قراءة ابن جني في الفسر الكبير ٢: ٢٣٥/أ: «وسألَتْهُ الجحافل أن يُنظرها لشغل سيف الدولة عنها».

(٥) ديوانه ٣٦٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢٣٨/أ؛ الأصفهاني ٦٤؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٢٦؛ الزوزني ٢٥١؛ المعري ١٥٢/أ، شرح ٣: ٤٠١؛ ابن سِيدَه ٢٣٧؛ الواحدي ٥٤٢؛ التبريزي ٤: ٢٠٦؛ الكندي ٢: ٤٦/أ؛ العكبري ٣: ١٢١؛ اليازجي ٢: ١٩٣؛ البرقوقي ٣: ٢٤٠.

(٦) ديوانه ٣٧٠.

بعدَهُ:(١) {الطويل}

وكُلُّ أنـابيبِ الـقَنَا مَــددٌ لَهُ   وما تَنْكُتُ الفُـرْسَانَ إلاَّ العَوامِلُ

أيْ: أصْحَابُكَ، وإنْ كانَوا أعواناً وأنصاراً لكَ، فإنَّ مُعْظَمَ القَنَا إنَّما هو منكَ، وكمَا أنَّ الرُّمْحَ، وإنْ كانَ العملُ بِجَميعهِ كانَ عامِلُهُ أشْرَفَ فِعْلاً مِن عَقبهِ.

وقالَ، يُعَزِّيهِ بأُخْتِه الصُّغْرَى، منْ قَصيدة أولُّها:(٢) {الخفيف}

إنْ يَكُنْ صَبْـرُ ذي الـرَّزِيَّة فَـضْـلاَ

وفيهَا:(٣) {الخفيف}

لـكَ إلْفٌ تَـجُـرُّهُ وإذَا مَـا   كَـرُمَ الأصْلُ كـانَ للإلْف أصْـلاَ

{١٥/أ} «تَجُرُّهُ»: أيْ: تَسْحَبُهُ، وتَحْملُ ثُقْلَهُ؛ أنْشَدَ أبو زَيْد:(٤) {الرجز}

جـاؤُوا يَجُـرُّونَ البُنُودَ جَـرّاً

أيْ: يَحْمِلُونَهـا؛ يقولُ: إنَّما جَرَيْتَ علَى أخـتِكَ لقُوَّةِ إلْفِكَ، وذلكَ أدَلُّ شيءٍ علَى كَرمِ أصْلِكَ.

---

(١) ديوانه ٣٦٨.

(٢) ديوانه ٣٩٨، وعجزُ المطلع:

تَكُـنِ الأفْـضَلَ الأعَـزَّ الأجَـلاَّ

قلتُ: وذكر مناسبة القصيدة فقال: «وقال في يوم الأربعاء للنصف من رمضان سنة أربع وأربعين معزِّياً سَيْفَ الدَّولة لما تُوفِّيتْ أخته الصغرى، ومُسَلِّياً ببقاء الكبرى».

(٣) ديوانه ٣٩٨، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ٢/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٢٥؛ المعري، شرح ٣: ٤٩٠؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٣٢؛ الواحدي ٥٧٨؛ التبريزي ٤: ٢١٠؛ ابن بسَّام ٨٠؛ الكندي ٢: ٦١/ب؛ العكبري ٣: ١٢٤؛ اليازجي ٢: ٢٣٦؛ البرقوقي ٣: ٢٤٤.

قلتُ: قال المحقق في حـاشية الديوان اقتـباساً من إحدى نسخ مخطوطاتـه: «رَوى ابن جني «تَجُرُّه» وقال: تسحبُهُ. وقال الخطيب: بالياء أي: يسحب إليك الحزن».

(٤) البيت عند أبي زيد، النوادر ٣٢١، وهو أول خمـسة أبيات غير منسـوبة، وكذلك عند ابن منظور، اللسان، مادة (صَهَبَ) مع بـيت ثانٍ دون نسبة، وعند الزبيدي، في التـاج، مادة (صَهَبَ) دون نسبـة أيضاً، وروايته عندهما:

جـاؤوا يَجُـرُّونَ الحـديدَ جَـرّاً

وورد عند ابن منظور، اللسان، مادة (دَلَم) برواية:

جـاؤوا يَـجُـرُّونَ البُـرودَ جَـرّاً

وورد عند ابن منظور في اللسان، مادة (بَنَدَ) برواية المؤلف هنا منسوباً إلى المفضل.

وفيهَا:(١) {الخفيف}

قاسَمَتْكَ المَنُونُ شَخْصَيْنِ جَوْراً جَعَلَ القَسْمُ نَفْسَهُ فِيكَ عَدْلاَ

يَعْني بالشَّخْصَيْنِ الأُخْتَيْنِ، وإيَّاهُما أيضاً عَنَى بقَولِهِ في الكَبيرة، وفيه أيضاً يُرْوَى:(٢) {البسيط}

قَدْ كانَ قاسَمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا وعاشَ دُرُّهُمَا المَفْدِيُّ بالذَّهَبِ

و«جَوْراً»: أيْ: خابَ في فِعْلِه إلا أنَّه إذَا كنتَ أنتَ البَقِيَّةُ فذلكَ عَدْلٌ منه لا جَوْرٌ، هذا إذا قالَ: «فيكَ»، فإذا قالَ: «فيه»، فمعنَاهُ: جَعْلُ القَسَمِ نَفْسِهِ عَدْلاً في جَوْرِهِ؛ لأنَّه وإن كانَ أخَذَ الصُّغْرَى فقَدْ بَقَّى الكُبْرَى.

وفيهَا:(٣) {الخفيف}

وكَمْ انْتَشْتَ بالسُّيوفِ منَ الدَّهْـ ـرِ أسيراً وبالنَّوالِ مُقِلاَّ

وفيهَا:(٤) {الخفيف}

عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا صَالَ خَتْلاً رَآهُ أدْرَكَ تَبْلاَ

الهاءُ في «رآه» تعودُ علَى الدَّهرِ؛ أيْ: رأى نفسَهُ؛ أيْ: رأى الدَّهْرُ أنَّ استنقاذَكَ منهُ

(١) ديوانه ٣٩٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢/ب؛ ابن وكيع ٢: ٧١/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٣١٧؛ المعري ١٥٢/ب، شرح ٣: ٤٩٢؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٣٣؛ الواحدي ٥٧٩؛ أبي المرشد ١٩٢؛ التبريزي ٤: ٢١١؛ ابن بسَّام ٨٠؛ الكندي ٢: ٦١/ب؛ العكبري ٣: ١٢٦؛ ابن معقل ٥: ٢٦٤؛ اليازجي ٢: ٢٣٧؛ البرقوقي ٣: ٢٤٦.

(٢) البيت للمتنبي، ديوانه ٤٢٥.

(٣) ديوانه ٣٩٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٣/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٢٧؛ المعري ١٥٢/ب، شرح ٣: ٤٩٣؛ ابن سِيدَه ٢٥٦؛ الواحدي ٥٨٠؛ التبريزي ٤: ٢١٢؛ الكندي ٢: ٦٢/أ؛ العكبري ٣: ١٢٧؛ اليازجي ٢: ٢٣٨؛ البرقوقي ٣: ٢٤٧.

(٤) ديوانه ٣٩٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٣/ب؛ ابن وكيع ٢: ٧٢/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٢٩؛ المعري ١٥٢/ب، شرح ٣: ٤٩٣؛ ابن سِيدَه ٢٥٦؛ الواحدي ٥٨٠؛ التبريزي ٤: ٢١٢؛ الكندي ٢: ٦٢/أ؛ العكبري ٣: ١٢٧؛ اليازجي ٢: ٣٢٨؛ البرقوقي ٣: ٢٤٧.

الأَسْرَى، وإغناءَكَ مَنْ أفْقَرَهُ، نُصْرَةٌ منكَ لهَ عليهِ، فلمَّـا ختَل ففَجَعَكَ بأُخْتِكَ؛ رأى أنَّه قد أدْرَكَ تَبْلاً منْكَ، وهو رَدُّ العَداوة والتِّرَة.

وفيهَا: [1] {الخفيف}

خِطبــةٌ للحِـمــامِ ليسَ لهــا رَدْ دٌ وإنْ كــانَتِ المُسَــمَّـاةَ ثُـكْلاَ

يَقولُ: إذا طَلَبَ الحِمامُ أمراً لم يكنْ مِن وُقوعِه بدٌّ.

وقالَ: «خِطْبَةٌ»، قالَ: «المُسَمَّاةَ» لتتجانَسَ الصَّنْعَةَ[2].

وقالَ أيضاً، يمدَحُهُ، من قَصيدة أوَّلُها: [3] {الخفيف}

ذِي المَعَـالِـي فَلْيَـعْلُونْ مَنْ تَـعـالَى

وفيهَا: [3] {الخفيف}

كلَّمــا أعْـجَلُوا الـنَّذيرَ مَـسِـيـراً أعْـجَـلَتْـهُمْ جِـيَـادُهُ الإعْــجَـالاَ

---

(١) ديوانه ٤٠٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٤/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٣٢؛ المعري ١٥٣/أ، شرح ٣: ٤٩٥؛ ابن سِيدَه ٢٥٦؛ الواحدي ٥٨٠؛ التبريزي ٤: ٢١٤؛ الكندي ٢: ٦٢/ب؛ العكبري ٣: ١٢٩؛ ابن معقل ١: ٢٠٩؛ اليازجي ٢: ٢٣٩؛ البرقوقي ٣: ٢٤٩.

(٢) أنــقل هــنا شــرح البــيت من ابن جني في الفــسر الكبيــر لعل المعنى يتــضح؛ قال: «يقول: المـوتُ يجري مـجرى الخِطبـة من الحِـمام، وإن كـان الناسُ يسـمونـه ثكلاً، وأنت المُسَمـاة، لأنه أراد خطبـة أو الخَلة أو الـخصلة...».

(٣) ديوانه ٤٠٣، وعجزُ المطلع:

هـكـذَا هـكـذَا وإلاَّ فـــــــــــــلاَ لاَ

قلتُ: والقصيدة في مناسـبة انتصار سيف الدولة على الروم، واستعـادة قلعة "الـحَدَث" سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وذُكر تفصيل طويل لتلك المعركة يزيد على الصفحة فليراجع هناك لمن شاء.

(٤) ديوانه ٤٠٣، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٦/أ، شرح ٣: ٥٠٢؛ ابن فُورَّجـة، الفتح ٢٣٥؛ ابن سِـيدَه ٢٢٩؛ الواحـدي ٥٨٣؛ أبي المرشـد ١٩٤؛ التبـريزي ٤: ٢٢٠؛ الكندي ٢: ٦٤/أ؛ العكبـري ٣: ١٣٥؛ اليازجي ٢: ٢٤٣؛ البرقوقي ٣: ٢٥٥.

يقولُ: كلَّما عادَ إليهم نَذيرُهُمْ سَبَقوُه بالهَرب قبلَ وُصُوله إليهم، فَتَلَتْهُمْ خيلُ سَيْفِ الدَّولة[1]، فسَبَقَتْ سَبْقَهُم النَّذيرَ؛ أيْ: لَحِقَتْهُمْ.

وفيهَا:[2] {الخفيف}

ربَّ أَمْرٍ أتاكَ لا تَحْمَدُ الفُعْـ ـعَالَ فيه وتَحْمَدُ الأَفْعَالاَ

هؤلاء قَوْمٌ كانُوا ورَدُوا من الرُّوم علَى «الحَدَث»[3]، فعرَفُوا قُرْبَ سَيْفِ الدَّولة منهم، فانهَزَموا، وتَرَكوا ما كانَ معهم. ويَعْني "بالأفعال" تَرْكَهُمْ وانْهزامَهُمْ، فهذا كقَولِهم: فعلٌ محمودٌ، وفعلٌ مذمومٌ، فتُحْمَدُ أفعالُهُمْ، ولا يُحْمَدونَ هِمَّةً؛ لأنَّهم لم يَفْعلُوهُ اختياراً.

وفيهَا:[4] {الخفيف}

وقِسيٍّ رُمِيتَ عنهَا فَرَدَّتْ في قُلوب الرُّماة عنكَ النِّصالاَ

أيْ: لما هُزِموا، وتَرَكُوا سِلاحَهُمْ، فأخَذْتَهُ منهم، قاتَلْتَهُمْ، فيما بَعْدُ، به.

وفيهَا:[5] {الخفيف}

أخَذُوا الطُّرْقَ يَقْطَعونَ بها الرُّسْـ ـلَ فكانَ انقطاعُهَا إرْسَالاَ

(١) قراءة المخطوط: «... قبل وصوله إليهم فظنهم ضيف سيف الدولة...»، والتصحيح من مخطوط الفسر الكبير ٣: ٦/أ؛ إلاَّ أن قراءته: «وتَلَتْهُمْ جياد سَيْفِ الدولة».

(٢) ديوانه ٤٠٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٨/ب؛ ابن وكيع ٣: ٧٣/أ؛ الخوارزمي ٢: ٤/أ؛ المعري، شرح ٣: ٥٠٦؛ ابن سِيدَه ٢٥٩؛ الواحدي ٥٨٤؛ التبريزي ٤: ٢٢٥؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٣٨؛ اليازجي ٢: ٢٤٥؛ البرقوقي ٣: ٢٥٨.

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان، ٢: ٢٢٧: «الحَدَثُ: قلعة حصينة بين مَلَطْيَةَ وسُمَيساط ومَرْعَش من الثغور، ويقال لها: «الحمراء»؛ لأن تربتها جميعاً حمراء، وقلعتها على جبل يقال له «الأُحَيدب»، واستشهد عليها بأشعار للمتنبي.

(٤) ديوانه ٤٠٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٤٠٢؛ المعري ١٥٣/ب، شرح ٣: ٥٠٦؛ ابن سِيدَه ٢٦٠؛ الواحدي ٥٨٥؛ التبريزي ٤: ٢٢٥؛ ابن بسَّام ٨٢؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٣٩؛ ابن معقل ٣: ١١٣؛ اليازجي ٢: ٢٢٧؛ البرقوقي ٣: ٢٧٥.

(٥) ديوانه ٤٠٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٤/أ؛ الزوزني ٢٥٤؛ المعري=

أيْ: لـمَّا أبْطأتِ الأخـبارُ، وانْقَطَعَتِ العـادةُ في ذلك، تطَلَّع الناسُ إلى وراءِ ذلكَ، فوقَفُوا علَى الخَبرِ، فعادوا به إلى سَيْفِ الدَّولة.

وفيهَا:(١) {الخفيف}

مـا مَـضَـوْا لَمْ يُـقـاتِلُـوكَ ولكنْ نَ القِـتَـالَ الذي كَـفَـاكَ القِـتَـالا

أيْ: ما عَرَفُوه مِن قِتالكَ قـبلَ هذا هو الذي كَفَى أنْ يُقاتِلوكَ الآنَ؛ لأنَّهم قد عَرَفوكَ قديماً، ولأنَّهم لما قاتلوكَ قديماً فقتَلْتَهُمْ دعاهُمْ الآن إلى تَرْكِهم قتالَكَ.

وفيهَا:(٢) {الخفيف}

والثَّـبـاتُ الذي أجَـادُوا قَـديماً عَلَّـمَ الثَّـابتِـينَ ذَا الإجْـفَـالا

{١٥/ب} أيْ: لـمَّا ثَبَتُوا قـديماً فهَلَكُوا اعتُبِرَ من قيامِـهم الآن، فهَرَب وأجْفَلَ، وإنْ كان مِن أهْلِ الـجُرأة والثَّبات(٣).

= ١٥٣/ب، شرح ٣: ٥٠٦؛ ابن سِيدَه ٢٦٠؛ الواحدي ٥٨٥؛ التبريزي ٤: ٢٢٦؛ ابن بسَّام ٨٠؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٤٠؛ ابن معقل ٣: ١٤٠، ٥: ٢٦٦؛ اليازجي ٢: ٢٤٥؛ البرقوقي ٣: ٢٥٩.

(١) ديوانه ٤٠٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٥/ب (من نسخة قونية الثانية)؛ الخوارزمي ٢: ٤/ب؛ المعري، شرح ٣: ٥٠٧؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٣٧؛ ابن سِيدَه ٢٦٠؛ الواحدي ٥٨٥؛ أبي المرشد ١٩٤؛ التبريزي ٤: ٢٢٦؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٣٦؛ اليازجي ٢: ٢٤٥؛ البرقوقي ٣: ٢٥٩.

قلتُ: اعتمدت هنا في الإحالة على ابن جني في الفسر الكبير، على نسخة قونية الثانية لوجود سقط في التصوير في نسخة قونية الأولى التي بين يدي، وكذلك فعلتُ في البيتين التاليين لهذا البيت.

(٢) ديوانه ٤٠٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٦/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٣/أ؛ الخوارزمي ٢: ٤/ب؛ المعري ١٥٣/ب، شرح ٣: ٥٠٧؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٣٦؛ ابن سِيدَه ٢٦٠؛ الواحدي ٥٨٥؛ أبي المرشد ١٩٥؛ التبريزي ٤: ٢٢٧؛ الكندي ٢: ٦٤/ب؛ العكبري ٣: ١٤٠؛ اليازجي ٢: ٢٤٦؛ البرقوقي ٣: ٢٥٩.

(٣) قراءة ابن جني في الفسر الكبير ٢: ٢١٦/أ: «لما أجادوا ثباتَهم قديماً فأدَّى ذلك إلى هلاكهم علَّم مَنْ مِنْ عادته الثباتُ هذا الإجفالَ والانهزامَ خوفاً منك».

وفيهَا: (١) {الخفيف}

بسَطَ الـرُّعْبَ في اليَـمينِ يَـمـيناً ... فـتَـولَّوا وفي الشِّـمـالِ شِـمَـالا

هذا مِنْ قَوْلِ اللَّه عزَّ وجلَّ(٢): ﴿**يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ**﴾.

وقالَ أيضاً، يمدحُهُ، مِن قَصيدة أوَّلُها: (٣) {الخفيف}

مــالَـنَا كلُّـنَا جَــوٍ يـا رَسُــولُ

وفيهَا: (٤) {الخفيف}

تَشْتَكـي ما اشْتَكَيْتُ مِـنْ أَلَمِ الشَّوْ ... قِ إليـهَا والشَّـوْقُ حيثُ النُّحـولُ

ما أَحْسَنَ ما كَنَى عن تكذيبِها! أيْ: لو كُنتِ مُشتاقةً مِثلي لنَحَلْتِ مثلَ نُحولي.

وفيهَا: (٥) {الخفيف}

إنْ تَرَيْـني أَدُمْتُ بَـعْـدَ بَيَـاضٍ ... فَـحَـمِـيـدٌ مِنَ القَنـاةِ الذُّبولُ

(١) ديوانه ٤٠٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٢١٦/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٣/أ؛ الأصفهاني ٦٤؛ الخوارزمي ٢: ٥/أ؛ المعري ١٥٣/ب، شرح ٣: ٥٠٩؛ ابن سِيدَه ٢٦١؛ الواحدي ٥٨٦؛ التبريزي ٤: ٢٢٨؛ ابن بسَّام ٨٠؛ الكندي ٢: ٦٥/أ؛ العكبري ٣: ١٤٢؛ اليازجي ٢: ٢٤٦؛ البرقوقي ٣: ٢٦١.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٣.

(٣) ديوانه ٤٢٧، وعجزُ المطلع:

أنـا أهْــوَى وقَـلْبُكَ الـمَـتْـبُـولُ

(٤) ديوانه ٤٢٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١١/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٦/أ؛ المعري ١٥٤/ب، شرح ٥٨٠؛ ابن سِيدَه ٢٧٣؛ الواحدي ٦١٣؛ أبي المرشد ١٩٨؛ التبريزي ٤: ٢٣٧؛ الكندي ٢: ٧٨/ب؛ العكبري ٤: ١٤٩؛ البديعي ٤٥٩؛ اليازجي ٢: ٢٧٤؛ البرقوقي ٣: ٢٦٧.

قلتُ: رواية صدر البيت في الديوان:

تشـتكي مـا اشـتكيتُ من طرب الشـوق ... ...

وذكر المحقق رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى نسخ مخطوط الديوان.

(٥) ديوانه ٤٢٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٢/أ-ب؛ القاضي الجرجاني ١٢٤؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٢/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٧٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٦/ب؛ المعري ١٥٤/ب، شرح ٣: ٥٨٢؛ الواحدي ٦١٤؛ التبريزي ٤: ٢٤٠؛ ابن بسَّام ٨١؛ الكندي ٢: ٧٨/ب؛ العكبري ٣: ١٥٠؛ ابن معقل ١: ٢١٨؛ اليازجي ٢: ٢٧٥؛ البرقوقي ٣: ٢٦٩.

أيْ: المكروهُ في غَيري، مِن الشُّحوب والضُّرِّ، مَحمودٌ فيَّ؛ لأنَّني مِن أهْلِ الحَركةِ والتَّقلب في البلادِ، كمَا أنَّ الذُّبول، وإنْ كانَ مَذْموماً في غيرِ القَناة فإنَّه محمودٌ فيها.

وفيهَا:(١) {الخفيف}

صَـحِبْـتني علَى الفَـلاةِ فَتَـاةٌ ... عـادةُ اللَّونِ عندَهـا التَّـبـديلُ

يَعْني الشَّمْسَ، وجَعَلَها فتاةً كأنَّ الدَّهْرَ لا يؤثِّر فيها، فهيَ أبداً فتِيَّةٌ.

وفيهَا:(٢) {الخفيف}

سَتَـرَتْك الحِـجالُ عنهَـا ولكنْ ... بِك مِـنهَـا مِـنَ اللَّمَى تَـقْـبِـيلُ

«اللَّمَى»: سُمْرَةُ الشَّفَة؛ أيْ: كأنَّه لم يَظهَرْ منكِ لها إلاَّ شَفتاكِ فقبَّلَتْهُمَا فَلَميتَا.

وفيهَا:(٣) {الخفيف}

لا أقَـمْنَـا علَى مَكـانٍ وإنْ طا ... بَ ولا يُمْكِـنُ الـمكانَ الـرَّحِـيلُ

(١) ديوانه ٤٢٧؛ والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٣/ب؛ القاضي الجرجاني ١٢٤؛ ابن وكيع ٢: ٧٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٦/ب؛ المعري ١٥٤/ب، شرح ٣: ٥٨٢؛ ابن سيدَه ٢٧٤؛ الواحدي ٦١٤؛ أبي المرشد ١٩٩؛ التبريزي ٤: ٢٤٠؛ ابن بسَّام ٨١؛ الكندي ٢: ٧٩/أ؛ العكبري ٣: ١٥١؛ اليازجي ٢: ٢٧٥؛ البرقوقي ٣: ٢٧٠.

(٢) ديوانه ٤٢٧؛ والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٣/ب؛ القاضي الجرجاني ١٢٤؛ ابن وكيع ٢: ٧٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٦/ب؛ المعري ١٥٤/ب، شرح ٣: ٥٨٢؛ ابن سيدَه ٢٧٤؛ الواحدي ٦١٤؛ التبريزي ٤: ٢٤١؛ ابن بسَّام ٨١؛ الكندي ٢: ٧٩/أ؛ العكبري ٣: ١٥١؛ اليازجي ٢: ٢٧٥؛ البرقوقي ٣: ٢٧٠.

(٣) ديوانه ٤٢٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٤/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٧٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٧/ب؛ المعري ١٥٥/أ، شرح ٣: ٥٨٤؛ ابن سيدَه ٢٧٤؛ الواحدي ٦١٥؛ أبي المرشد ٢٠١؛ التبريزي ٤: ٢٤٣؛ ابن بسَّام ٨١؛ الكندي ٢: ٧٩/أ؛ البديعي ١٠٨؛ العكبري ٣: ١٥٢؛ اليازجي ٢: ٢٧٦؛ البرقوقي ٣: ٢٧١.

أيْ: لَمْ يَقُمْ، كَقولِ اللَّه ـ سُبحانَهُ ـ[1]: ﴿**فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى**﴾.

أيْ: لَمْ يُصَدِّقْ ولم يُصَلِّ.

ويجوزُ أنْ يُريدَ به المستقبلَ، كأنَّه قالَ: واللهِ لا أقمْنَا، فجَعَله قسَماً.

ويجوزُ أنْ يكونَ دُعاءً، كما تقولُ: لا شَفاهُ اللهُ؛ أيْ: ولَوْ أمكنَ المكانَ الرَّحيلُ لرَحَل معنَا إلى سَيْفِ الدَّولة.

وقالَ في صباهُ:[2] {الطويل}

مُحِبِّيْ قِيَامِي ما لذَالِكُمُ النَّصْلِ   بَريئاً مِنَ الجَرْحَى سَليماً مِنَ القَتْلِ

أيْ: يا مَنْ يُحِبُّ قِيامي، وتَرْكِي الأسْفارَ والمطالبَ، كيف أفْعَلُ ذاكَ، ولمْ أُرْوِ نَصْلِي من دَمِ أعْدَائي؟!

ونَصبَ: «بَرِيئاً» علَى الحالِ مِنَ النَّصْلِ[3].

وفيهَا:[4] {الطويل}

أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهي بِمَا وكَأنَّهُ   فَما أحَدٌ فَوقِي ولا أحَدٌ مِثْلِي

(١) سورة القيامة، الآية ٣١.

(٢) ديوانه ٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٧/أ)؛ ابن وكيع ١: ١٠٢؛ الأصفهاني ٦٥؛ المعري ١٧١/أ، شرح ١: ٤٠؛ ابن فورَّجة، الفتح ٢٤٥؛ ابن سِيدَه ٣٦؛ الواحدي ٢١؛ أبي المرشد ٢٠٣؛ الصقلي ١: ٤٥؛ التبريزي ٤: ٢٥٤؛ ابن بسَّام ٨٢؛ الكندي ١: ٣/ب؛ العكبري ٣: ١٥٢؛ ابن معقل ١: ٢٢٥، ٥: ١٩٠؛ اليازجي ١: ١٠٤؛ البرقوقي ٣: ٢٨٠.

(٣) قراءة الأصفهاني، الواضح: «ونصبَ البريء والسليم على الحال».

(٤) ديوانه ٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٧/أ-ب؛ القاضي الجرجاني ٤٤٢؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٧/ب)؛ العروضي ١٥٢؛ المعري ١٧١/أ، شرح ١: ٤٣؛ ابن فورَّجة، الفتح ٢٤٥؛ ابن سِيدَه ٣٦؛ الواحدي ٢٢؛ أبي المرشد ٢٠٤، ٢٤٥؛ الصقلي ١: ٤٥؛ التبريزي ٤: ٢٥٦؛ ابن بسَّام ٨٢؛ الكندي ١: ٣/ب؛ العكبري ٣: ١٦١؛ ابن الحاجب ١٦٨/أ؛ البديعي ٣٦٥؛ اليازجي ١: ١٠٥؛ البرقوقي ٣: ٢٨١.

كانَ يجيبُ في هذا إذا سُئِل عنه بأنْ يقولَ: كأنَّ قائلاً قـالَ: ما يُشْبِهُ؟ فيقولُ الآخرُ: يشبهُ الأسَدَ، يُشْبِهُ السَّيْفَ، أو نَحْوَ ذلكَ فقالَ هو:

أَمِطْ عَنْكَ تَشْـبِيـهي بِمَا وكَـأنَّهُ ... ...

فاسْتَـعْملَ «ما» في التشـبيه؛ لأنها كانَـتْ سببَ التَّشبيـه، وإنما هيَ استفهـامٌ، فذَكَرَ السَّبَبَ والمُسَـبِّب جَميعاً لاصْطِـحابِهما، وقد فـعَلَ أهلُ اللُّغة هذا، أيضاً، فقـالوا: ألِفَا التأنيث؛ يعنُونَ اللَّتين في حَمْرَاءَ ونحوها، وإنَّما عَلَمُ التَّأنيثِ الهَمْزَةُ وحْدَهَا لا الألِفُ، ولكنْ لـمَّا كانَتَا مُصْطَحِبَتَيْنِ لا تَفترَقانِ سُمِّيَتَا جميعاً للتَّأنيثِ، ولهذا نَظائرُ.

وقالَ، في صِباهُ أيضاً، قَصيدَةً {أولُّها}: [(١)] {البسيط}

أحْيَا وأيْسَـرُ ما قـاسَيْتُ مـا قَتَـلا

وفيهَا: [(٢)] {البسيط}

وضَاقَت الأرْضُ حتَّى كانَ هَارِبُهُمْ إذا رَأى غَـيْـرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُــلا

أيْ: إذا رأى غَـيْرَ شَيْءٍ مَـحْـفُول به، مُـفكَّرٍ فـيه، وقـد جاءَ لـلعَرَبِ نحـو هذا؛ يقولون[(٣)]: إنَّكَ ولا شَيْئاً سَواءٌ، والتَّسْوِيَةُ لا تَقَعُ إلاَّ بـين شَيْئين فصَاعداً، فكأنَّه قالَ: إنَّكَ وشَيْئاً لا يُعْبأُ به سَـواءٌ، ونحوُهُ قولُ اللَّه ـ سُبحانَهُ ـ[(٤)]: ﴿**وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا**﴾ أيْ: شَيْئاً مَذْكُوراً؛ وذلكَ لأنَّ المَعْدومَ عندنَا يُسَمَّى شَيْئاً.

---

(١) ديوانه ١٠، وعجزُ المطلع:

والبينُ جـارَ علَـى ضَـعْـفِي ومـا عَـدَلاَ

قلتُ: وأضفت كلمة: «أولها» الواقعة بين المعقوفتين مسايرة لطريقة المؤلف في بقية كتابه.

(٢) ديوانه ١٢، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٩/ب- ٢٠أ؛ القاضي الجـرجاني ٢٦٣، ٤٢٤، ٤٧٨؛ ابن وكيع ١: ١٢٠؛ الحـاتمي، الرسالة ٥٦٤؛ الأصفهـاني ٦٦؛ العميدي ٧٨؛ المعـري ١٧٠/أ، شرح ١: ٦٥؛ ابن سيدَه ٣٣؛ الواحدي ٢٧؛ الصقلي ١: ٥٨؛ ابن القطاع ٢٤١؛ التبريزي ٤: ٢٦٤؛ ابن بسَّام ٩٩؛ مُرْهَـف ١: ٥/ب؛ الكندي ١: ٦/ب؛ العكبري ٣: ١٦٨؛ باكـثيـر ٣٢٠؛ البديعي ٣٧٥؛ اليـازجي ١: ١١١؛ البرقوقي ٣: ٢٨٧.

(٣) قراءة المخطوط: «يقولان»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) سورة مريم، الآية ٩.

وفيهَا:[1] {البسيط}

كَمْ مَـهْـمَـهٍ قَذَفٍ قَـلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ ... قَلْبُ الـمُحِبِّ قَضَانِي بَعْدَمَا مَطَلاَ

{١٦/أ} إنَّما قال: «الـمُحِبِّ»، وهو يُرِيدُ الحَبِيبَ، ولم يَقُلِ الحَبِيبَ لأنَّه يُرِيدُ خَوْفَهُ فيه، وشدَّةَ إشفاقه منه، وذلكَ أنَّ المعشوقَ إذا كانَ مُـحِبّاً لعاشقه فإنَّما يَهْجُرُهُ ضَرورةً، لخَوْفه مِن وَاشٍ ونَحـوه، فإذا زارَهُ ففؤادُهُ يَخْفقُ لإشْفَـاقِه، ولو كانَ محبوباً غـيرَ مُحَبٍّ لـمَا تكلَّفَ هذه الزِّيارةَ علَى شدَّتها فهو، إذًا كقَولِ عليِّ بن جَبَلَة:[2] {الرَّمل}

بِأَبِي مَـنْ زارَنِي مُكْتَـتِـمـاً ... حَـذِراً مِنْ كُلِّ حِـسٍّ فَـزِعَـا[3]

خَـائِفـاً دَلَّ علَـيْـهِ نُورُهُ ... كيفَ يُخْـفِي اللَّيلُ بَدْراً طَلَعَا[4]

رَصَـدَ الخَلْوَةَ حَـتَّى أمْـكَنَتْ ... ورَعَى السَّـامِرَ حـتَّى هَجَعَـا[5]

كَـابَدَ الأهـوَالَ في زَوْرَتِـهِ ... ثمَّ مَـا سَلَّمَ حـتَّى ودَّعَـا[6]

وهذَا واضِحٌ.

---

(١) ديوانه ١٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠/ب؛ القـاضي الجرجاني ٣٥٦؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠/ب)؛ المعري ١٧٠/أ، شرح ١: ٦٧؛ ابن سِـيدَه ٣٤؛ الواحدي ٢٨؛ الصقلي ١: ٥٨؛ الـتبريزي ٤: ٢٦٦؛ مُرْهَـف ١: ٥/ب؛ ابن بسَّام ٨٣؛ الكندي ١: ٦/ب؛ العكبـري ٣: ١٧٠؛ ابن معـقل ١: ٢٢٦؛ اليازجي ١: ١١١؛ البرقوقي ٣: ٢٨٩. قلتُ: ورواية صدر البيت في المخطوط:

كم مَـهْـمَـهٍ قـذفت قلب الدلـيل به ... ...

وهي رواية لا يستقيم بها وزن ولا معنى، والتصحيح من الديوان.

(٢) المشهور بـ «العكَوَّك»، شاعر عباسي مجيد، كان أسود أعمى أبرص، أخلص جُلَّ شعره في مديح الأمير أبي دلف العجلي، قتله المأمون سنة ٢١٣هـ. ينظر عنه: ابن المعتز، طبـقات الشعراء ١٧٠-١٨٥. وتنظر مقدمة شعره لمن أراد الاستزادة. قلتُ: والأبيات في شعره ٧٦.

(٣) رواية عجز البيت في شعره ٧٦:

... ... حَـذِراً من كلِّ واشٍ جَـزِعَـا

(٤) رواية صدر البيت في شعره ٧٦:

زائـراً نَمَّ عـلـيـه حُـسْنُه ... ...

(٥) رواية صدر البيت في شعره ٧٦:

رَصَـدَ الغـفـلة حـتى أمكنَتْ ... ...

(٦) رواية أول البيت في شعره ٧٦: «ركب».

وقالَ أيضاً في صباهُ لصديق له:[1] {الكامل}

أحْبَبْتُ برَّكَ إذْ أرَدْتُ رَحيلاً فوَجَدْتُ أكْثَرَ ما وجَدْتُ قَليلاَ
وعَلِمْتُ أنَّكَ في المَكارِمِ راغِبٌ صَبٌّ إليها بُكْرَةً وأَصيلاَ
فجَعَلْتُ ما تُهْدي إليَّ هَدِيَّةً مِنِّي إلَيْكَ وظَرْفَها التَّأْميلاَ
برٌّ يَخِفُّ علَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ ويكونُ مَحْمَلُه علَيَّ ثَقيلاَ

يَحْتَمِلُ مَعْنَى هذه الأبيات شَيْئينِ:

أحَدُهُما: أنْ يكونَ أهْدَى إلى صَديقِه ما كانَ صديقُهُ أهداهُ إليه، فيكونُ، علَى هذا، قد استَعْملَ ما رفَضَهُ ابنُ الرُّومي في قَولِه:[2] {الخفيف}

أيّ شَيْءٍ أُهْدي إليكَ وفي وَجْـ ـهِكَ مِنْ كُلِّ ما تُهُوديَ مَعْنَى
مِنْكَ يا جَنَّةَ النَّعيمِ الهَدايَا أفأُهْدي إليكَ ما مِنْكَ يُجْنَى

والآخَرُ: أنْ يكونَ استَجَمَّهُ فقالَ له: ما كنتُ عملْتُ علَى أنْ يُهْدَى إليَّ عند رَحيلي علَى جاري عادتكَ فيه عندي، سَبيلك أنْ تُمْسِكَ عنهُ، ولا تَتَكلَّفَهُ لي، فاعْمَلْ علَى أنَّه هديَّةٌ إليك مِنِّي.

وقولُهُ:

... ... وظَرْفُها التَّأْميلاَ

أيْ: قد جَعَلْتُ تأميلي إيَّاكَ أنْ تَقْبَلَ هديَّتي هذه لكَ مُشْتَملاً عليها وكالظَّرْفِ لها.

---

(١) ديوانه ١٩، والأبيات وشروحُها عند: ابن جني ٣: ٢٢/ب - ٢٣/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٣/أ)؛ الزوزني ٢٥٨؛ العروضي ١٥٢؛ المعري ١٨٢/أ، شرح ١: ٩٦؛ ابن سيدَه ٤٠؛ الواحدي ٩٢؛ الصقلي ١: ٧٣؛ التبريزي ٤: ٢٧٣؛ مُرْهَف ١: ٧/ب؛ الكندي ١: ١٠/أ؛ العكبري ٣: ١٧٩؛ ابن معقل ١: ٢٢٧، ٢: ١٤٩، ٣: ١١٥، ٤: ١٠؛ اليازجي ١: ١٢٤؛ البرقوقي ٣: ٢٥٩.

(٢) لم أعثر على البيتين في ديوان ابن الرومي؛ بتحقيق الدكتور نصَّار، وهما عند ابن جني في الفسر الكبير منسوبين إلى ابن الرومي أيضاً، ورواية عجز البيت الأول عنده:

... ... وفي وجهِكَ من كلٍّ ما يُتَمنَّى

وهي رواية لا يستقيم بها الوزن. وهما عند ابن معقل ١: ٢٢٨ منسوبين إلى ابن الرومي أيضاً، وروايتهما كرواية المؤلف هنا إلا أن بداية عجز البيت الثاني: «أفأُزْجِي».

وقَولُهُ:

برٌّ يَخِفُّ علَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ ... ...

معناهُ: أنَّه لا كُلْفَةَ عليكَ فيه؛ لأنَّه منكَ جاءني، وإذا عادَ إليكَ فلا فَضيلةَ فيه لي عليكَ.

وعلَى التأويل الأخير: أنك إذا أمْسَكْتَ عن حَمله إليَّ فلا نَقْصٌ عليكَ؛ لأنَّني، علَى كلِ حالٍ، لم أعْطِكَ مِن عندي شيئاً، وأوْصَلتَني إلى بُغْيَتي، فوجَبَ لكَ شُكرِي.

وقالَ، أيضاً، في صِباهُ: (1) {الطويل}

قِفَا تَرَيا وَدْقِي فَهَاتا المخَايلُ

وفيهَا: (2) {الطويل}

رَمَاني خِساسُ النَّاسِ من صَائبِ اسْتِه وآخَرَ قُطْنٌ منْ يَديه الجَنَادلُ

أيْ: ما بَيْنَ صَائبِ استه يَرْميه، وآخرَ يضعفُ الجَنْدلُ، وهو الصَّخْر، إذا رُمِيَ، فلا يؤثِّرُ كما لا يؤثِّرُ القُطْنُ إذا رُمِيَ به، قالَ ذو الرُّمَّة: (3) {البسيط}

والعِيسُ مِنْ عَاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَباً يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهْيَ تَنْسَلِبُ

أيْ: ما بينَ عاسجٍ إلى واسِجٍ.

---

(1) ديوانه ٢٧، وعجزُ المطلع:

ولا تَخْشَيا خُلْفاً لما أنا قائلُ

(2) ديوانه ٢٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣/ب؛ القاضي الجرجاني ٩٠؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٣/ب)؛ ابن وكيع ١: ١٦٨-١٦٩؛ المعري ١٧٠/ب، شرح ١: ١٢٥؛ ابن سِيدَه ٤٤؛ الواحدي ٤٩؛ أبي المرشد ٢٠٦؛ الصقلي ١: ٩٠؛ التبريزي ٤: ٢٧٦؛ ابن بسَّام ٨٣؛ مُرْهَف ١: ١٣/ب؛ الكندي ١: ١٣/أ؛ العكبري ٣: ١٧٤؛ ابن معقل ٤: ١٢؛ اليازجي ١: ١٣٣؛ البرقوقي ٣: ٢٩٢.

(3) ديوانه ١: ٤٧.

وفيهَا:[1] {الطويل}

ومنْ جَاهلٍ بِي وَهْوَ يَجْـهَلُ جَهْلَهُ ... ويَجْـهَـلُ علْمِي أنَّه بِـيَ جَـاهِلُ
ويَجْهَلُ أنِّيَ، مالكَ الأرضِ، مُعْسِرٌ ... وأنِّي علَى ظَهْـرِ السِّماكَـيْنِ راجِلُ

أيْ: لا يَعْلَمُ أنَّني إذا كنتُ علَى ظَهرِ السِّماكَين فأنا راجلٌ عندَ نَفْسِي لنُقْصَانِ ذاكَ عن اسْتِحقاقي، وإنَّني إذا كنتُ مالكَ الأرضِ فأنا مُعْسِرٌ بالإضافة إلى ما أستحقُّهُ.

{١٦/ب} و«مـالكَ الأرضِ»: منصـوبٌ علَى الحـالِ، وكـذلك قـولُهُ: «علَى ظَهْـرِ السِّماكَيْنِ» في مَوضِعِ الحالِ أيضاً، كما تقولُ: زيدٌ قائماً أحسَنُ منه قاعداً؛ علَى مَعْنَى: إذا كانَ، وإذا كانَ.

وفيهَا:[2] {الطويل}

كأنيٍّ مِـنَ الوَجْناء في ظَهْرِ مَـوْجَة ... رَمَتْ بي بحَـاراً مــالَهُنَّ سَـواحِلُ
يُخَيَّـلُ لي أنَّ البِـلادَ مَسَـامِعِيَ ... وأنِّيَ فِـيـهَـا مـا تَقُـولُ العَـواذِلُ

أيْ: فكمَا أنَّ العَذْلَ لا يَسْتَقِرُّ في مَسَامِعي، إنَّما يدخُلُ من هَذه {ويخرُجُ من هذه}[3]، فكذلك أنا؛ لا أستَـقِرُّ في بلدةٍ، إنَّما أدخلُ البلدةَ، ثم لا ألبَثُ أنْ أخـرُجَ منها؛ يَصِفُ

(١) ديوانه ٢٧، والبيتـان وشروحُهما، أو أحدُهمـا، عند: ابن جني ٣: ٢٤/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢١/أ)؛ الحاتمي، الرسـالة ١٧٥، مناظرة ٢٧٧؛ ابن وكيع ١: ١٦٩؛ المعري ١٧٠/ب، شرح ١: ١٢٦؛ ابن سِيدَه ٤٦؛ الواحدي ٥٠؛ الصقلي ٩٠؛ التبـريزي ٤: ٢٧٧؛ مُرْهَف ١: ١٣/ب؛ الكندي ١: ١٣/أ؛ العكبري ٣: ١٧٤؛ اليازجي ١: ١٣٤؛ البرقوقي ٣: ٢٩٢.

(٢) ديوانه ٢٨، والبيـتان وشروحُـهما، أو أحـدُهما، عند: ابن جني ٣: ٢٤/ب؛ المعـري ١٧١/أ، شرح ١: ١٢٨؛ ابن سِيدَه ٤٧؛ الواحدي ٥١؛ الصقلي ١: ٩٢؛ التبريزي ٤: ٢٧٩؛ مُرْهَف ١: ١٤/أ؛ الكندي ١: ١٤/أ؛ العكبري ٣: ١٧٦-١٧٧؛ اليازجي ١: ١٣٤؛ البرقوقي ٣: ٢٩٤.

قلتُ: وقراءة أول البيت الثاني في المخطوط:

يخـــيل إلى أن البـــلاد ... ...

وهي قراءة لا يستقيم بها الوزن، والتصحيح من الديوان.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط في المخطوط، والزيادة من الفسر الكبير ٣: ٢٤/ب؛ إذ بها يستقيم السياق.

تَطْوافَهُ وتَنَقُّلَهُ(١).

وهذا كَقولهِ أيضاً: (٢) {الوافر}

أواناً في بُيُــوتِ البَــدْوِ رَحْلِي وآوِنَةً علَـى قَـتَبِ الـبَـعِــيــرِ

وكَقولهِ أيضاً: (٣) {الطويل}

فـــإمَّـــا تَرَيْنِي لا أُقــيمُ بِــبَلْدَةٍ فآفَةُ غِمْدِي في دُلوقِيَ مِنْ حَدِّي

وفيهَا: (٤) {الطويل}

فمَـا ورَدَتْ رُوحَ امْرِيءٍ رُوحَـهُ لَهُ ولا صَدَرَتْ عن بَاخِلٍ وهو باخِلُ

يَعْني السُّيوفَ؛ أيْ: إذا أوْرَدَتِ الـسُّيوفُ روحَ امرئٍ صار روحُـهُ لغيره، وإذا أرَادتْ باخلاً وصَلَتْ إليه، فصارَ كأنَّه غيرُ باخلٍ.

وقالَ، أيضاً، في صِباهُ: (٥) {الطويل}

عزيزُ أسًى مَنْ دَاؤُهُ الـمُقَلُ النُّجْلُ

(١) في المخطوط: «. . . تطوافه وتقلقله»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) ديوانه ١٥٤.

(٣) ديوانه ٥٤٧.

(٤) ديوانه ٢٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٥/ب)؛ المعري، شرح ١: ١٢٩؛ ابن سِيدَه ٤٦؛ الواحدي ٥٢؛ الصقلي ١: ٩٣؛ التبريزي ٤: ٢٨٠؛ ابن بسَّام ٨٤؛ مُرْهَف ١: ١٤/أ؛ الكندي ١: ١٣/ب؛ العكبري ٣: ١٧٨؛ ابن معقل ١: ٢٢٩، ٥: ٣١؛ اليازجي ١: ١٣٥؛ البرقوقي ٣: ٢٩٥.

(٥) ديوانه ٣٩، وعجزُ المطلع:

عَــيَــاءٌ به مــاتَ المُحِــبُّـونَ من قَــبْلُ

قلتُ: ورواية صدر المطلع في الديوان:

عَـــزيزُ أسًى من داؤهُ الحَـــدَقُ النُّـجْلُ

قلتُ: والقصيدة، كما تقول مقدمتها، «يمدح بها شجاع بن محمد بن عبدالعزيز بن الرضا بن الضياء الطائي المنبجي».

وفيهَا:(١) {الطويل}

وحَالتْ عطَايا كَفِّه دونَ وَعْده فليسَ له إنجازُ وَعْدٍ ولا مَطْلُ

أيْ: عطاؤهُ أبداً لا وَعْد، ومَنْ لا وَعْدَ له فلا إنجازَ له عندهُ، ولا مَطْلَ منه(٢)؛ لأنَّ المَطْلَ والإنجازَ جميعاً لا يوجَدَانِ إلا معَ الوَعدِ، وقريبٌ مِنْ هذا قولُهُمْ: «أمْرٌ لا يُنادَى وَليدُهُ»(٣)، أيْ: لا وَليدَ فيه فيُنَادَى، ومنه قَوْلُ امرئ القَيْس:(٤) {الطويل}

علَى لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنارِهِ ... ...

أيْ: لا مَنَارَ فيه فَيُهْتَدَى له.

وفيهَا:(٥) {الطويل}

كَفَى ثُعَلاً فَخْراً بأنَّكَ مِنْهُمُ ودَهْرٌ لأنْ أمْسَيْتَ منْ أهْله أهْلُ

أيْ: ودَهْرٌ أهْلٌ لأَنْ أمْسَيْتَ منْ أهْلِه؛ أيْ: مُسْتَحِقٌّ لأنْ كنْتَ منْ أهله.

ورَفَع «دَهْرٌ» بفِعْلٍ مُضْمَرٍ دلَّ عليه المُظْهَر، فكأنَّهُ قالَ: ولْيَفْخَرْ دَهْرٌ مُسْتَحِقٌّ لأنْ كنتَ بعضَ أهله. وجازَ إضمارُ هذا الفعلِ لأنَّ قولَهُ:

كَفَى ثُعَلاً فَخْراً بأنَّكَ مِنْهُمُ ... ...

في مَعْنَى: لِيَفْخَرْ «ثُعَلُ» بكونِكَ منهم ولْيَفْخَرْ أيضاً هذا الدهرُ المخصوصُ بأنَّك من

(١) ديوانه ٤١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٩/ب؛ ابن وكيع ١: ٢٠٢؛ المعري، شرح ١: ١٧١؛ ابن سِيدَه ٥٥؛ الواحدي ٧١؛ الصقلي ١: ١١٥؛ التبريزي ٤: ٢٩٠؛ مُرْهَف ١: ٢٤/أ؛ الكندي ١: ١٧/ب؛ العكبري ٣: ١٨٨؛ اليازجي ١: ١٥٠؛ البرقوقي ٣: ٣٠٦.

(٢) قراءة المخطوط: «ومن لا مطل منه»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) ينظر المثل عند: عكرمة الضبي، الأمثال ٣٢؛ المفضل، الفاخر ١٢؛ الزمخشري، المستقصى ١: ٣٦١.

(٤) ديوانه ٦٦، وعجزُهُ:

... ... إذا ساقَهُ العَوْدُ النَّباطِيُّ جَرْجَرَا

(٥) ديوانه ٤١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٣٠/أ؛ ابن وكيع ١: ٢٠٤؛ المعري ١٦٨/أ، شرح ١: ١٧٣؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٥٠؛ ابن سِيدَه ٥٦؛ الواحدي ٧٢؛ أبي المرشد ٢٠٧؛ الصقلي ١: ١١٦؛ التبريزي ٤: ٢٩٢؛ مُرْهَف ١: ٢٤/أ؛ الكندي ١: ١٧/ب؛ العكبري ٣: ١٩٠؛ اليازجي ١: ١٥١؛ البرقوقي ٣: ٣٠٧.

أهله، وهذا كَقَول الفَرَزْدق:(١) {الطويل}

غَـداةَ أحلَّتْ لابْنِ أصْـرَمَ طَعْنَةٌ حُصَيْنٌ عَبيطات السَّدائف والخَمْرُ

أيْ: وحَلَّتْ له، أيضاً، الخَمْرُ، لأنَّها إذا أحَلَّتْ له فقَدْ حَلَّتْ هي في نَفْسِهَا، وكَقوله أيضاً:(٢) {الطويل}

وعَضُّ زَمانٍ يا ابنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ مِنَ المالِ إلاَّ مُسْـحتـاً أوْ مُجَلَّفُ

فكأنَّه قالَ: أو بَقِيَ مُجَلَّفٌ؛ لأنَّه إذا لم يَدَعْ إلاَّ مُسْحتاً فقد بَقِيَ ذلكَ المُسْحت.

وإنَّما احتاجَ إلى رَفعِ «دَهْرٌ» لأنَّ «أهلُ» صفةٌ له والقافـيةُ مرفوعةٌ فأوجَبَتْ الحالُ رَفْعَ «دَهْرٌ» لترتَفعَ صِفتُهُ.

وقالَ:(٣) {الخفيف}

صِلَةُ الهَـجْـرِ لي وهَجْـرُ الوِصَـالِ

وفيهَا:(٤) {الخفيف}

واسْـتَـعـارَ الحَـديدُ لـوناً وألْقَى لـونَهُ فـي ذَوائـبِ الأطْفـــــالِ

---

(١) ديوانه ٣١٧.

قلتُ: وفي الحاشـية اليمنى أمـام البيت كلمـة «شاهد»؛ ينظر عنه: حدَّاد، مـعجم ٧٣، ٣٨٠، فهـو أحد الشواهد النحوية.

قلتُ: وبيت الفرزدق كذلك، فهو أحد أبيات الشواهد النحوية، ينظر: حداد، معجم ٧٣، ٣٨٠.

(٢) يعني الفرزدق، ديوانه ٥٥٦، ورواية عجز البيت في الديوان:

... ... من المالِ إلاَّ مُـسْـحتـاً أو مُـجَـرَّفُ

وترد هذه الرواية في بعض المصادر النحوية.

قلتُ: في الحاشية أمام البيت، أيضاً، كلمة «شاهد».

قلتُ: وبيت الفرزدق، هذا أيضاً، كذلك، فهو أحد أبيات الشواهد النحوية. ينظر: حداد، معجم ١١٥، ٤٩٤.

(٣) ديوانه ١١١، وعجزُ المطلع:

نكَّسَـانـي في السُّـقْمِ نـكسَ الهِـلالِ

قلتُ: وفي مناسبة القصيدة يقول الديوان: «وقال يمدح عبدالرحمن بن المبارك المعروف بابن شمسة الأنطاكي».

(٤) ديوانه ١١٤، والبـيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جـني ٣: ٣٥/أ؛ الوحيـد (ابن جني ٣٥/ب)؛ ابن وكـيع ١: ٤٦٧؛ المعـري ١٦٩/ب، شـرح ٢: ٧٩؛ الواحـدي ١٩١؛ الصـقلي ٢: ٥١/ب؛ مُـرْهَف ١: ٨٩/ب؛ الكندي ١: ٤٧/ب؛ العكبري ٣: ٢٠٠؛ اليازجي ١: ٢٦٧؛ البرقوقي ٣: ٣١٦.

أيْ: احْمَرَّ الحديدُ في الحَربِ بالدَّمِ بعد بَياضِه، فذلكَ استعارَتُهُ لوناً:

... ... وأَلْقَى لونَـهُ في ذَوائـبِ الأطفـالِ

أيْ: شابَ الطفلُ لعِظَمِ ذلكَ المَوْقفِ، فصارَ الحَديدُ كأنَّه أَلْقَى بياضَهُ في ذَوائبِ الأطفال.

وقالَ، يذكُرُ الطَّرْدَ:(١) {الرجز}

ومَـنْـزِلٍ لـيْـسَ لـنـا بِـمَـنْـزِلِ

وفيهَا:(٢) {الرجز}

يَحُـولُ بَيْـنَ الكَلْـبِ والتَّـأَمُّلِ

يقولُ: مِن سُرعة هذا الظَّبْي لا يتمَكَّنُ الكلبُ من النَّظرِ إليه، فإذا لم يَتَمكَّنِ الكلبُ علَى سُرعتهِ ومُقارَنَته {١٧/أ} إيَّاهُ مِن النَّظرِ إليه فما ظَنُّكَ بغَيرِه؛ مِمَّنْ لا سرعةَ له ولا مقارنَةَ بينَهُ وبينَهُ؟!.

وفيهَا:(٣) {الرجز}

لَوْ كَـانَ يُبْلِي السَّوْطَ تَحْرِيكٌ بَلِي

---

(١) ديوانه ١٢٠، ومناسبة القصيدة أن أبا علي الأوارجي ذهب في رحلة صيد ولما عاد لقي المتنبي فتمنَّى لو كان معهم في تلك ليصفها فكانت قصيدة الرجز هذه، فهي وصف خيالي لرحلة لم يكن فيها الشاعر!.

(٢) ديوانه ١٢١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٣٦/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٣٦/ب)؛ المعري ٦٦/ب، شرح ٢: ١٠٥؛ ابن سِيدَه ٩٦؛ الواحدي ٢٠٢؛ الصقلي ٢: ٦٢/أ؛ التبريزي ٤: ٣١٤؛ مُرْهَف ١: ٩٦/أ؛ الكندي ١: ٥٠/أ؛ العكبري ٣: ٢٠٣؛ اليازجي ١: ٢٧٦؛ البرقوقي ٣: ٣١٩.

قلتُ: ورواية آخر البيت في المخطوط:

يحـولُ بينَ الكلبِ والتـأويل

والتصحيح من الديوان، ومن كل المصادر الآنفة الذكر.

(٣) ديوانه ١٢٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٤٠/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٤٠/ب)؛ ابن وكيع ١: ٤٨٦؛ المعري ٦٧/أ، شرح ٢: ١٠٦؛ ابن سِيدَه ٩٨؛ الواحدي ٢٠٤؛ الصقلي ٢: ٦٣/ب؛ التبريزي ٤: ٣٢٠؛ مُرْهَف ١: ٩٧/أ؛ الكندي ١: ٥٠/ب؛ العكبري ٣: ٢٠٦؛ اليازجي ١: ٢٧٨؛ البرقوقي ٣: ٣٢١.

أيْ: هذا الكلبُ في عَصَبِ السَّوط وضَمْرِهِ وصَلابتهِ، وكما أنَّ تحريكَ السَّوطِ لا يُؤثِّر فيه فكذلكَ عَدْوُ هذا الكَلبِ لا يَنْتَقِصُهُ، ولا ينالُ منه.

وفيهَا:(1) {الرجز}

فَحَالَ ما للقَفْزِ لِلتَّجَدُّلِ

أيْ: صارَتْ قوائِمُهُ التي كانَ يقفِزُ بها سَبَباً لتجدُّلِه.

و«التَّجَدُّل»: المَصيرُ إلى الأرض، وهي الجَدالةُ، وتجدَّلَ، هاهنا، مِن الجَدالةِ كالتَّأَرُّضِ في قولِ آخرَ:(2) {الرجز}

فقامَ عَجْلانَ وما تَأَرَّضَا

{أيْ:}(3) من الأرض.

وقالَ أيضاً:(4) {المنسرح}

أبْعَدُ نَأْيِ المَلِيحَةِ البَخَلُ في البُعْدِ ما لا تَكَلَّفُ الإبلُ

---

(1) ديوانه ١٢٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٤٢/أ؛ الزوزني ٢٦٥؛ المعري ١٦٧/أ، شرح ٢: ١١٣؛ ابن سِيدَه ٩٨؛ الواحدي ٢٠٦؛ الصقلي ٢: ٦٤/ب؛ التبريزي ٤: ٣٢١؛ مُرْهَف ١: ٩٧/ب؛ الكندي ١: ٥١/أ؛ العكبري ٣: ٢٠٨؛ اليازجي ١: ٢٧٩؛ البرقوقي ٣: ٣٢٤.

(2) البيت للرَّكَّاض الدُّبيري، ينظر عند ابن دريد، الجمهرة ٣: ٤٦١، وهو غير منسوب عند ابن منظور، اللسان، مادة (أرض)، والزبيدي، تاج، مادة (أرض).

قلتُ: وقراءة البيت في المخطوط:

فقام عجلانَ وتأرضا

ويختل الوزن بهذه الرواية، والتصحيح من المصادر المذكورة آنفاً.

(3) أضفت ما بين المعقوفتين للإيضاح.

(4) ديوانه ١٢٥، والقصيدة في بدر بن عمار، وقد قالها حينما «وجد [بدر] علة ففصَدَهُ الطبيب، ففرَّق المبضع فوق حقّه، فأضرَّ به ذلك».

والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٤٢/ب؛ القاضي الجرجاني ١٥٦؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٤٢/ب)؛ ابن وكيع ١: ٤٩٤؛ المعري ١٦٠/ب، شرح ٢: ١٢٤؛ ابن سِيدَه ١٠٢؛ الواحدي ٢١٠؛ أبي المرشد=

تفسيرُ هذا قولُ أبي تَمَّام:[1] {البسيط}

لا أظلِمُ النَّأيَ قَدْ كانَتْ خَلائقُهَا	مِنْ قَبْلِ وَشْكِ النَّوى عِنْدي نَوًى قَذَفَا

يقولُ: قد يبعدُ الإنسانُ بالمَنْعِ فلا يَحْتاجُ إلى تكليفِ الإبلِ السَّيْرَ.

وفيهَا:[2] {المنسرح}

**مَلُولَةٌ مـا يَدومُ ليسَ لهـا	مِن مَلَلٍ دائِمٍ بهـا مَلَلُ**

أيْ: تَمَلُّ كلَّ ما يدومُ، وتَسْأمُهُ إلاَّ مَلَلَها وتَنَقُّلَها فإنه دائمٌ، ومعَ هذا لا تَمَلُّهُ.

والهاءُ في «مَلُول» للمبالغةِ؛ مثلُهَا في «صَرُورة». وفَعُولُ: اسمُ الفاعلِ لا تدخلُها هاءُ التأنيث، فـ «ما يَدومُ» منصوبٌ إذاً بفعلٍ مُضْمَرٍ دلَّ عليه «مَلُولة»[3].

وفيهَا:[4] {المنسرح}

**أصْبَحَ مالاً كمَالِه لذَوِي الـ	ـحاجَةِ لا يُبْتَدَى ولا يُسَلُ**

أيْ: كلُّ مَنْ وردَ عليه أخَذَ مِنْ مالِه بلا استئذانٍ، فقَدْ تَساويَا هو ومالُهُ فكمَا أنَّ مالَهُ لا يُبْتَدَى ولا يُسْألُ فكذلكَ هو[5].

= ٢٠٩؛ الصقلي ٢: ٦٨/أ؛ التبريزي ٤: ٣٢٢؛ ابن بسَّام ١٠١؛ مُرْهَف ١: ٩٩/ب؛ الكندي ١: ٥٢/أ؛ العكبري ٣: ٢٠٩؛ اليازجي ١: ٢٨٣؛ البرقوقي ٣: ٣٢٥.

(١) ديوانه ٣٦١ بشرح التبريزي.

(٢) ديوانه ١٢٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٤٢/ب؛ ابن وكيع ١: ٤٩٤؛ المعري، شرح ٢: ١٢٤؛ ابن سيدَه ١٠٣؛ الواحدي ٢١٠؛ أبي المرشد ٢٠٩؛ الصقلي ٢: ٦٨/أ؛ التبريزي ٤: ٣٢٢؛ مُرْهَف ١: ٩٩/ب؛ الكندي ١: ٥٢/أ؛ العكبري ١: ٢٠٩؛ اليازجي ١: ٢٨٣؛ البرقوقي ٣: ٣٢٥.

(٣) بعد هذا وقبل البيت الذي يليه حاشية في أصل المخطوط لتلميذ ابن جني؛ عمر الثمانيني تقول: «عمر: قال [ابن جني]: هذا أخذناهُ عنه عند القراءة».

(٤) ديوانه ١٢٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٤٣/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٤٣/ب)؛ المعري ١٦٠/ب، شرح ٢: ١٢٩؛ الزوزني ٢٦٦؛ ابن سيدَه ١٠٣؛ الواحدي ٢١٢؛ الصقلي ٢: ٧٠/أ؛ التبريزي ٤: ٣٢٥؛ مُرْهَف ١: ١٠٠/ب؛ الكندي ١: ٥٢/أ؛ العكبري ٣: ٢١٢؛ ابن معقل ٥: ١١٠؛ اليازجي ١: ٢٨٤؛ البرقوقي ٣: ٣٢٨.

(٥) قراءة المخطوط: «لا ينتدى ولا يسيل فكذلك هو»، ولعل الصواب ما أثبت.

وفيهَا:(١) {المنسرح}

أنتَ نَقيضُ اسْمِـهِ إذَا اخْتَلَفَتْ قَـواضِبُ الهِنْدِ والقَنَا الذُّبُلُ

قد فَسَّرَ هذا البيتَ بقَولِه بعدَهُ:(٢) {المنسرح}

أنتَ لعَمْري البَدْرُ المُنيرُ ولـ ـكنَّكَ في حَوْمَةِ الوَغَى زُحَلُ

أيْ: اسمُكَ بدرٌ والقَمَرُ سَعْدٌ، ونَقيضُ السَّعْدِ النَّحْس، وزُحَلُ نَحْسٌ؛ أيْ: فأنتَ قَمَرٌ منيرٌ في مَواطِنِ الخَيْرِ، ونَحْسٌ قاتلٌ في الحَرْبِ ومَواقفِ الشَّر.

وقالَ:(٣) {الوافر}

بَقَـائِي شَـاءَ ليسَ هُمُ ارْتِحَـالاَ

وفيهَا:(٤) {الوافر}

فما حاوَلتُ في أرْضٍ مُقاماً ولا أزْمَعْتُ عَنْ أرْضٍ زَوالاَ

يقولُ: إذا كنتُ مُلازِماً لظَهْرِ جَمَلي فقد صارَ لي كالوَطَنِ، فأنا وإنْ جُبْتُ الآفاقَ فكأنِّي مُقيمٌ لملازَمتي ظَهْرَ بَعيري، فأنا كالقاطِنِ، وأنا مع ذلكَ سائرٌ، فأنا لا مُقيمٌ ولا ظاعنٌ، ونحوهُ قولُهُ أيْضاً:(٥) {الطويل}

---

(١) ديوانه ١٢٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٤٦/ب؛ ابن وكيع ١: ٥٠٤؛ الأصفهاني ٦٧؛ المعري ١٦١/أ، شرح ٢: ١٣٥؛ ابن سيدَه ١٠٤؛ الواحدي ٢١٤؛ أبي المرشد ٢٠٩؛ الصقلي ٢: ٧٢/ب؛ التبريزي ٤: ٣٣١؛ ابن بسَّام ٨٤؛ مُرْهَف ١: ١٠٢/أ؛ الكندي ١: ٥٣/أ؛ العكبري ٣: ٣١٦؛ اليازجي ١: ٢٨٧؛ البرقوقي ٣: ٣٣٣.

(٢) ديوانه ١٢٧.

(٣) ديوانه ١٢٨، وعجزُ المطلع:

وحُسْنَ الصَّبْرِ زمُّوا لا الجِمالاَ

والأبيات من قصيدة يمدح بها بدر بن عمار.

(٤) ديوانه ١٢٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٥١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٥١/ب)؛ المعري ١٦٢/ب، شرح ٢: ١٤٦؛ الواحدي ٢١٨؛ الصقلي ٢: ٧٧/أ؛ التبريزي ٤: ٣٣٩؛ مُرْهَف ١: ١٠٥/أ؛ الكندي ١: ٥٤/أ؛ العكبري ٣: ٢٢٥؛ اليازجي ١: ٢٩١؛ البرقوقي ٣: ٣٤١.

(٥) أي المتنبي، ديوانه ١٩٦.

ولكـنِّني مما ذَهَـلْتُ مُـتَـيَّمٌ		كَسَالٍ وقَلْبي بائِحٌ مثلُ كَاتِمِ

أيْ: قد اجتمع عليَّ أمرانِ ضِدَّانِ.

{وفيهَا}:[1] {الوافر}

**جَوابُ مُسَائلي: أَلَهُ نَظيرٌ؟		ولا لَكَ في سُؤالكَ لا، ألا، لاَ**

أرادَ: ولا لكَ أنتَ أيضاً في سؤالكَ عن هذا النَّظيرِ؛ لأنَّ أحداً لا يشكُّ فيما شككْتَ أنتَ فيه حتى سألتَ عنه، إذْ كانَ لا نَظيرَ له، فقدَّم المعطوفَ، وهو قولُهُ: «ولا لَكَ»، علَى المعطوف عليه و{هو}[2] قولُهُ: «لا»، وفي هذا قبحٌ.

ويجوزُ أنْ يكونَ أرادَ: لا ولا لك، فحذَفَ المعطوفَ عليه وجاءَ بالمعطوفِ نفسه، نَحْوَ قَولِ اللَّـه ـ سُبْحانَـه ـ[3]: ﴿**فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ**﴾ أيْ: فضَرَبَ فانْفَجَرتْ، فحذَفَ وهو المعطوفُ عليهِ. ثم قالَ: علَى هذَا، مؤكِّداً «لا»، ثم زادَ في التأكيدِ فقالَ: «ألاَ لاَ» فكأنَّه افتتَحَ الكلامَ بقَولِه: «ألا»، حتى كان ما تقدَّم قبلَها لم يُرْضِه جواباً، وحَسُنَ حذفُ المعطوفِ عليهَا لمجيء «لا» فيها بعدُ مكرَّرةً {١٧/ب}، فكانَ في ذلك عِوَضاً منَ المَحْذوف.

وفيهَا:[4] {الوافر}

**يُفارِقُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ المُلاقِي		فِراقَ القَوْسِ ما لاقَى الرِّجَالاَ**

(١) ديوانه ١٣١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٥٣/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٥٣/ب)؛ الحاتمي، الرسالة ٩٠؛ ابن وكيع ١: ٥٢١؛ المعري ١٦٣/أ، شرح ٢: ١٥٣؛ ابن سيدَه ١٠٦؛ الواحدي ٢٢١؛ أبي المرشد ٢١٢؛ الصقلي ٢: ٧٩/ب؛ التبريزي ٤: ٣٤٧؛ مُرْهَف ١: ١٠٦/ب؛ الكندي ١: ٥٤/ب؛ العكبري ٣: ٢٢٩؛ ابن معقل ٢: ١٤٤؛ اليازجي ١: ٢٩٤؛ البرقوقي ٣: ٣٤٦.
قلتُ: وأضفت كلمة «وفيها» اتِّباعاً لطريقة المؤلف.

(٢) أضفت الضمير هنا ظنًا أن السياق يحتاج إليه.

(٣) سورة البقرة، الآية ٦٠.

(٤) ديوانه ١٣١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٥٤/ب؛ المعري ١٦٣/ب، شرح ٢: ١٥٥؛ ابن سيدَه ١٠٧؛ الواحدي ٢٢٢؛ أبي المرشد ٢١٢؛ الصقلي ٢: ٨١/أ؛ التبريزي ٤: ٣٤٩؛ ابن بسَّام ٨٥؛ مُرْهَف ١: ١٠٧/أ؛ الكندي ١: ٥٤/ب؛ العكبري ٣: ٢٣١؛ اليازجي ١: ٢٩٥؛ البرقوقي ٣: ٣٤٧.

يقولُ: إذا أصابَ نَفَذَهُ، وخرجَ عنهُ شَديداً كأنْ لم يَصِبْ شيئاً.

و«فِراقَ القَوْسِ»، أيْ: يخرجُ من الرَّجُلِ بعدَ أنْ يَنْفُذَهُ خُروجَهُ من القَوسِ شِدَّةً وسَداداً.

و«ما لاقى الرجالا»، أيْ: كذلكَ حالُهُ ولو لاقَى الرِّجالَ كلَّهم، كَقولكَ: أشكرُكَ ما أعْطَيْتَني؛ أيْ: مُدَّةَ عَطائِكَ إيَّايَ، ونحوٌ من هذا قولُ بعض بني دُبَير يَصِفُ سَهْماً:(١) {الطويل}

أُعَيْجِفُ يَمْضِي والرَّمِيَّةُ قد قَضَتْ ... كأنْ لم يُصِبْهَا عابِراً يَتَصَبَّبُ

وقالَ أيضاً:(٢) {الكامل}

لَكِ يا مَنازِلُ في الفُؤادِ مَنَازِلُ

وفيهَا:(٣) {الكامل}

تَخْلُو الدِّيارُ منَ الظِّباءِ وعِندَهُ ... مِنْ كلِّ تابِعَةٍ خَيالٌ خاذِلُ

«خاذلُ»: أيْ: متأخِّرٌ؛ أيْ: يَرْتَحِلُ أحبابُهُ عن دِيارِهِنَّ، ويقيمُ بها خيالُ مَنْ يهواهُ منهُنَّ.

و«التابعةُ»: الصَّغيرةُ، كأنَّها تَتْبَعُ أمَّها، ولما ذكرَ الظِّباءَ جانسَ الصَّنعةَ بذكرِهِ الخاذلَ والتابعةَ، أيْ: إنها أحدثُهُنَّ سِنّاً(٤)، وأغضُّهُنَّ شَباباً.

---

(١) لم أعثر على هذا البيت فيما راجعته من مصادر.

(٢) ديوانه ١٦٣، وعجزُ المطلع:

أقْفَرْتِ أنتِ وهُنَّ منكِ أواهِلُ

وهي قصيدة يمدح بها القاضي أبا الفضل أحمد بن عبدالله بن الحسن الأنطاكي.

قلتُ: ورواية صدر المطلع في الديوان:

لكِ يا منازلُ في القُلوبِ منازلُ

وأورد محقق الديوان رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطاته.

(٣) ديوانه ١٦٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٦٢/ب؛ المعري ١٥٨/ب، شرح ٢: ٢٧١؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٦٢؛ الواحدي ٣٦٥؛ الصقلي ٢: ١٢٧/ب؛ التبريزي ٤: ٣٧٤؛ مُرْهَف ١: ١٣٣/ب؛ الكندي ١: ٦٨/أ؛ العكبري ٣: ٢٥٠؛ اليازجي ١: ٣٤٩؛ البرقوقي ٣: ٣٦٨.

(٤) قراءة المخطوط: «أحدهن سنّا»، ولعل الصواب ما أثبت.

وقالَ أيضاً:(١) {المنسرح}

لا تَحْسَبُوا رَبْعَكُمْ ولا طَلَلَهْ

وفيهَا:(٢) {المنسرح}

خَلاَ وفيه أهْلٌ وأوْحَشَنَا وفيه صِرْمٌ مُرَوِّحٌ إبِلَهْ

أيْ: لمَّا سكَنَ هذا الرَّبْعَ، بعدَ أهله الأوَّلينَ، غيرُهُمْ، صار لفَقْده أصحابَهُ كالخالي، ولم يعتَددْ مَنْ حلَّهُ عوضاً مِن أهلهِ، مُؤَكِّداً هذا قولُهُ بعدَهُ:(٣) {المنسرح}

لو سارَ ذاكَ الحَبيبُ عن فَلَكٍ ما رَضِيَ الشَّمْسَ بُرْجُهُ بَدَلَهْ

وفيهَا:(٤) {المنسرح}

يَنْصُرُها الغَيْثُ وهي ظامِئَةٌ إلى سِواه وسُحْبُهَا هَطِلَهْ

«أرضٌ مَنْصورةٌ»: إذا سُقِيَت؛ أيْ: هذه الدُّورُ والمَنازلُ التي فارَقَها هذا الحَبيبُ ظامِئَةٌ إليه، وإنْ كانَ الغيثُ يَسْقِيها ويُرويها.

وفيهَا:(٥) {المنسرح}

فأكْبَرُوا فِعْلَهُ وأصْغَرَهُ أكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الذي فَعَلَهْ

---

(١) ديوانه ٢٣٤، وعجزُ المطلع:

أوَّلَ حيٍّ فِراقُكُمْ قَتَلَهْ

وهي قصيدة يمدح بها أبا العشائر.

(٢) ديوانه ٢٣٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٧١/ب؛ المعري ١٥٦/أ، شرح ٢: ٥١٩؛ ابن سيدَه ١٤٦؛ الواحدي ٣٦٣؛ الصقلي ٢: ٢١٨/ب؛ التبريزي ٤: ٣٩٥؛ مُرْهَف ١: ١٨٩/ب؛ الكندي ١: ٩٨/أ؛ العكبري ٣: ٢٦٥؛ اليازجي ١: ٤٥٥؛ البرقوقي ٣: ٣٨٢.

(٣) ديوانه ٢٣٤.

(٤) ديوانه ٢٣٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٧١/ب؛ المعري ١٥٦/ب، شرح ٢: ٥٢٠؛ ابن سيدَه ١٤٧؛ الواحدي ٣٦٣؛ الصقلي ٢: ٢١٩/أ؛ التبريزي ٤: ٣٩٦؛ مُرْهَف ١: ١٩٠/أ؛ الكندي ١: ٩٨/أ؛ العكبري ٣: ٢٦٦؛ اليازجي ١: ٤٥٦؛ البرقوقي ٣: ٣٨٢.

(٥) ديوانه ٢٣٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٧٥/ب؛ المعري ١٥٨/أ، شرح ٢: ٥٢٨؛ ابن سيدَه ١٤٩؛ الواحدي ٣٦٦؛ أبي المرشد ٢١٨-٢١٩؛ الصقلي ٢: ٢٢٢/ب؛ التبريزي ٤: ٤٠٦؛ مُرْهَف ١: ١٩١/ب؛ الكندي ١: ٩٩/أ؛ العكبري ٣: ٢٧٢؛ ابن معقل ١: ١٢، ٥: ١٦٥؛ اليازجي ١: ٤٥٩؛ البرقوقي ٣: ٣٨٩.

أيْ: استَكْبَروا فِعْلَهُ واستَصْغَرَهُ هوَ، ثم ابتدأ قاطعاً فقالَ: أكْبَرُ من فِعْلِه الإنسانُ الذي فَعَل ذلكَ الفِعلَ؛ أيْ: فاعِلُ الفِعْلِ أكبَرُ مِنَ الفِعْلِ، فهو إذاً أكْبَرُ من فِعْلِه.

وقالَ، أيضاً، يمدَحُ فاتكاً المَجنونَ:(١) {البسيط}

لا خَـيْلَ عِنْدَكَ تُـهْـدِيهَـا ولا مـالُ

وفِيهَا:(٢) {البسيط}

أنالَهُ الـشَّــرَفَ الأعْلَى تَـقَــدُّمُــهُ　　فـمَـا الذي يَتَـوَقَّى { ما} أتَى نالُوا

أيْ: شَرُفَ بتقدُّمِه إلى الصِّعابِ، فمَـا الذي نالُوهُ لـمَّا تَوَقَّوْا ما أقدَمَ علَيه؟ أيْ: فِعْلُ هالكٍ أقْدَمَ أوْ أحْجَمَ.

وقالَ، يمدَحُ عَضُدَ الدَّولة:(٣) {الكامل}

اثْـلِثْ فــــإنَّـا أيُّهَــــا الـطَّلَـلُ

وفِيهَا:(٤) {الكامل}

تُمْــسِي عـلَى أيْدِي مَــواهِبِـــهِ　　هِيَ أوْ بَقِــيَّــتُـهَـــا أو البَــدَلُ

---

(١) ديوانه ٢: ٥٠٢، وعجزُ المطلع:

فَلْيُـسْـعِـدِ النُّـطْقُ إن لم تُسْـعِـدِ الحـالُ

(٢) ديوانه ٤: ٥٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٨١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٨١/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١١٩/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٣٨٣؛ المعري ١٧٣/ب، شرح ٤: ٢١٥؛ ابن سيده ٣٠٥؛ الواحدي ٧٠٩؛ أبي المرشد ٢٢٠؛ التبريزي ٤: ٤٢١؛ الكندي ٢: ١٣٦/ب؛ العكبري ٣: ٢٨٤؛ اليازجي ٢: ٣٧٠؛ البرقوقي ٣: ٤٠٤.

قلتُ: و«ما» بين المعقوفتين ساقطة في المخطوط، والتصحيح من الديوان، وقراءة عجز البيت فيه:

...　...　...　...　...　...　فـمـا الـذي بتَـوَقِّي مـا أتـى نالوا

وذكر محقق الديوان رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطاته.

(٣) ديوانه ٥٦١، وعجزُ المطلع:

نَبكـي وتُـرْزِمُ تـحـتَـنَا الإبِـلُ

(٤) ديوانه ٥٦٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٩١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٦٢/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣١٨؛=

أيْ: تُمْسِي خَيْلُهُ وإبلُهُ؛ لأنه قد ذكَرَهُمَا فيما قَبْلُ(١)، ومعنَاهُ: تَلِي مواهِبُهُ أمْرَ خَيْلِه وإبلِه فتتحكَّمُ فيها، كما يُقالُ: «أمْسَى فلانٌ علَى يَدَيْ عَدْلٍ»(٢)؛ أيْ: هو يتحكَّمُ فيه.
وقولُهُ:

... ... هِيَ أوْ بَقِــيَّـتُــهَـا أو البَــدَلُ

يقولُ: يَمْـضِي حُكْمُ مَواهبِهِ في خيلِه وإبلِه؛ أي فـيما بَقِيَ منها، إن كـانَ بَقِيَ منها شَيءٌ، أو في البَدَلِ منها، وهو المالُ إن لم يكُنْ بَقِيَ إبلٌ ولا خَيْلٌ.

وفيهَا:(٣) {الكامل}

يُشْتَــاقُ منْ يَدِه إلى سَـبَلٍ — شَـوْقـاً إليــهِ يَنْبُتُ الأسَلُ

«السَّبَل»: المَطَرُ؛ أيْ: يَشْتَاقُ كلُّ أحَـدٍ إلى عَطائه حتى إنَّ الأسَلَ، وهيَ الرِّماحُ، إنما تَنْبُتُ شَوْقاً إلى يَدِهِ ليَحْمِلَ الرُّمْحَ فيلاقِيَ قَبْضَ كَفِّهِ، ويُباشِرَ خَضْلَ رَاحتِه.

= المعري ١٧٦/أ، شرح ٤: ٣٥٧؛ ابن سيدَه ٣٣٦؛ الواحـدي ٧٧٧؛ أبي المرشد ٢٢١؛ التبريزي ٤: ٤٤١؛ ابن بسَّام ٨٦؛ الكندي ٢: ١٧١/أ؛ العكبري ٣: ٣٠٥؛ اليازجي ٢: ٤٦٣؛ البرقوقي ٤: ٢٠.

(١) يعني قولَ المتنبي قبل هذا البيت، وهو:

فَلِشُكْلِهِمْ في خَيْلِهِ عَمَلٌ — ولِعُقْلِهِمْ في بُخْتِهِ شُغُلُ

ديوانه ٥٦٣.

(٢) هذا مثلٌ، ونصُّهُ، كما عند أبي عكرمة الضبي ١١٠: «هو علَى يَدَيْ عَدْل». ويضرب ـ كما يقول ـ «في كل مُشرِفٍ على هلكة» ومختصر قصته عنده «أنه كان ملك من ملوك اليمن... قد جعل على قَتْل من أخذَ بالليل رجلاً من أهله فظًّا غليظاً يقال له عَدْل، فغضب [الملك على رجل يقال له] الحذأ بن نَمرة، فدفعَهُ إلى «عَدْل» فسار المثل.

وينظر المثل أيضاً عند: المفضل، الفاخر ١٠٥، والميداني ٢: ٨.

(٣) ديوانه ٥٦٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٩١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٦٢/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٢٠؛ الزوزني ٢٨٤؛ المعـري ١٧٦/أ، شرح ٤: ٣٥٧؛ ابن سيـدَه ٣٣٧؛ الواحدي ٧٧٧؛ التـبريزي ٤: ٤٤١؛ الكندي ٢: ١٧٣/أ؛ العكبري ٣: ٣٠٥؛ ابن معقل ٢: ١٦١، ٥: ٣٤٥؛ اليازجي ٢: ٤٦٣؛ البـرقوقي ٤: ٢١.

وفيهَا:(1) {الكامل}

سَــبَلٌ تَطـولُ الـمَـكْرُمـاتُ بهِ   والـمَـجْـدُ لا الحَـوْذانُ والـنَّفَلُ

«الحَوْذانُ والنَّفَلُ»: نَبْتانِ.

لا سَبَل {١٨/أ} في الحقيقةِ فيطولُ به النَّبْتُ؛ إنَّما هو جُودٌ وسَخاءٌ يُشادُ الكَرَمُ بِهما، ويطولُ فروعاً عنهما.

وفيهَا:(2) {الكامل}

وإلى حَـصَى أرْضٍ أقـامَ بـهَـا   بالـنَّاسِ مِـنْ تَقْـبِـيـلهِ يَـلَلُ

«اليَلَلُ»(3): إقبال الأسنان فانعطافُهَا علَى باطنِ الفَمِ؛ أيْ: ويُشْتَاقُ أيضاً إلى حَصَى البَلدِ الذي هو مُقيمٌ به، وقد أكثَـرَ الناسُ تَقْبيلَ هذا الحَصَى بين يَديهِ حتَّى يَلَّتْ أسنانُهم لكثرة ذلكَ؛ أيْ: انْعَطَفتْ إلى دَاخلِ أفواهِهِمْ.

ووجهٌ آخـرُ، وهو أنْ يكونَ قد حَـدَثَ بالناسِ لأجْـسَامِهِم، لاعـتيـادهِم الانحطاطَ والحِرْفَـةَ لتَقبيلِ الأرضِ بـين يدَيْهِ، مَيْلٌ نحوَ الأرضِ، فصـارَ ذلكَ في جُمَلِ أجسـامِهم كاليَلَلِ الـمُخْتَصِّ بالأسنان(4).

(١) ديوانه ٥٦٤، والبيـتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٩١/ب؛ الخـوارزمي ٢: ١٦٢/أ-ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٢٠؛ المعـري ١٧٦/أ، شـرح ٤: ٣٥٧؛ الواحـدي ٧٧٨؛ التـبـريزي ٤: ٤٤١؛ الكندي ٢: ١٧١/أ؛ العكبري ٣: ٣٠٥؛ اليازجي ٢: ٤٦٣؛ البرقوقي ٤: ٢١.

(٢) ديوانه ٥٦٤، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٩١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٩١/ب)، الأصـفهاني ٦٨؛ الخـوارزمي ٢: ١٦٢/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٢٠؛ الزوزني ٢٨٤؛ المعري ١٧٦/أ، شـرح ٤: ٣٥٧؛ ابن سيـدَه ٣٣٧؛ الواحدي ٧٧٨؛ التبريزي ٤: ٤٤٢؛ الكندي ٢: ١٧٣/أ؛ العكبـري ٣: ٣٠٥؛ البديعي ٣٦٨؛ اليازجي ٢: ٤٦٤؛ البرقوقي ٤: ٢١.

(٣) قراءة الأصفهاني في الواضح ٦٨، هكذا: «قال أبو الفتح: له معنيان:
أحدهما: تقبيل الحصى حتى انعطفت أسنانهم إلى داخل أفواههم.
والثاني: أن يكون حدثَ في أجسامهم، لاعتيادهم الانحطاطَ لتقبيل الأرض، ميَل».

(٤) قراءة المخطوط «كالليل المختص بالإنسان»، والسياق يرجح صحة ما أثبت.

وقالَ، يمدحُهُ أيضاً:[1] {الرجز}

مــا أجْــدرَ الأيَّـامَ واللَّيَــالِي
بأنْ تـقــولَ مــالَهُ ومــالِي
لا أنْ يكـونَ هكـذَا مَـقــالِي

أيْ: ما أجدرَ الزَّمانَ بأنْ يتظَلَّم منِّي لا أنْ أتظَلَّمَ أنا، وتقديرُهُ: لا يكونُ هكذَا مَقالي أنا، ومِنْ أجلِهـا، فـحذَفَ، نحْـوَ قـولِهم[2]: السَّـمْنُ مَنَوَانِ بِدِرْهَم؛ أيْ: مَنَوَانِ منه بِدِرْهَم.

وفِيهَا:[3] {الرجز}

مُـعْـتَـمَّـةً بِيَـبِسِ الأجْـذَالِ
وُلِدْنَ تَـحْتَ أثْقَـلِ الأحْـمَــالِ
قَـدْ مَنَعَـتْـهُنَّ من التَّـفـالِي

يَعْنِي «بأثْقَلِ الأحْمالِ»: الجِبَالَ؛ أيْ: فالقُرونُ تمنعُ الأيائِلَ مِن التَّفالي.

(١) ديوانه ٥٧٧، والأبياتُ وشـروحُها، أو أحدُهـا، عند: ابن جني ٣: ٩٥/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٨١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٨٠؛ المعري ١٧٧/أ، شـرح ٤: ٣٩١؛ ابن فُورَّجة، الفـتح ٢٧٠؛ الواحـدي ٧٩٢؛ أبي المرشـد ٢٢١؛ التبـريزي ٤: ٤٤٨؛ الكندي ٢: ١٨٢/أ؛ العكـبري ٣: ٣١١-٣١٢؛ اليـازجي ٢: ٤٨١؛ البرقوقي ٤: ٢٧.

(٢) هذا من الأمثلة التي يسـتشهـد بها النحاة والمفسرون، ويرد في كتب الأمثال، ينظر ـ على سبيل المثال ـ: القرطبي، الجامع ١: ١٧٤، الميداني، مجمع الأمثال ٣: ٤٧٥.

(٣) ديوانه ٥٧٩، والأبيـاتُ وشـروحُهـا، أو أحـدُها، عند: ابن جني ٣: ٩٨/أ-ب؛ الوحـيـد (ابن جني ٣: ٩٨/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٨٥/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٩١؛ المعري ١٧٨/أ-ب، شرح ٤: ٣٩٨-٣٩٩؛ ابن سِيدَه ٣٤٣؛ الواحدي ٧٩٥؛ التبـريزي ٤: ٤٥٣؛ الكندي ٢: ١٨٤/أ؛ العكبري ٣: ٣١٦؛ ابن معقل ٥: ٢٥٠؛ اليازجي ٢: ٤٨٥؛ البرقوقي ٤: ٣٢.

وفيهَا:[1] {الرجز}

لا تَشْـرَكُ الأجْـسَـامَ في الـهُـزَالِ
إذا تَـلفَّــتْـنَ إلى الأظْـلالِ[2]
أرَيْنَـهُنَّ أشْـنَع الأمْـثَـالِ[3]
كـأنَّمـا خُلِـقْنَ لـلإذْلالِ
زِيادةً فـي سُـبَّـةِ الجُـهَّـالِ

{قولُهُ:}

لا تَشْـرَكُ الأجْسَـامَ في الهُـزَالِ

لأنَّ القُرونَ لا يـلحقهـا ما يلحَقُ أعـضاءَ البَـدَنِ من النَّقصِ أو الزِّيادةِ علَى نَحْـوِ ما يتجدَّدُ للأجسَامِ مِن ذَيْنِكَ زيادةً مرَّةً ونقصاً أخرى، فإذا التَفَتَتِ الأيائلُ إلى أظْلالِها رأتْ من أظلالِ قُرونها أشْنَعَ الأمثال[4].

و:

كـأنَّمـا خُلِقْـنَ للإذْلالِ

أيْ: إذا سُبَّ قِيلَ لهُ: يا قَرْنانُ، وذلكَ من سِبابِ الجُهَّال.

(١) ديوانه ٥٧٩، والأبياتُ وشـروحُها، أو أحـدُها، عند: ابن جني ٣: ٩٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٨٥/أ-ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٩١؛ المعـري ١٧٨/ب، شرح ٤: ٣٩٩-٤٠٠؛ ابن فُـورَّجة، الفـتح ٢٧١؛ ابن سِيـدَه ٣٤٣-٣٤٤؛ الواحدي ٧٩٥؛ التبريزي ٤: ٤٥٤-٤٥٥؛ الكندي ٢: ١٨٤/أ؛ العكبري ٣: ٣١٧؛ اليازجي ٢: ٤٨٥؛ البرقوقي ٤: ٣٣.

(٢) قراءة البيت في المخطوط:

إذا بـلـغـن إلـى الأظـلال

والتصحيح من الديوان.

(٣) قراءة المخطوط:

أرينَـهُنَّ أشْـبَـع الأمـثـالِ

والتصحيح من الديوان.

(٤) قراءة المخطوط كالقراءة في الهامش السابق، وصححتها لتماثل قراءة البيت.

قافية الميم

قالَ، يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّولة:[1] {الطويل}

وَفاؤُكُمَا كالرَّبْعِ أشْجاهُ طاسِمُهْ

وفيهَا:[2] {الطويل}

ففي تَغْرَمِ الأولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهْجَتي بِثَانِيَةٍ والمُتْلِفُ الشَّيْءَ غَارِمُهْ

معنَى هذا كَقولِ جَرير:[3] {الكامل}

ولقَدْ نظرتُ فَرَدَّ نَظْرَتِيَ الهَوى بِحَزِيزِ رَامَةَ والمَطِيُّ سَوامِي

أيْ: دَعَتْني النَّظرةُ الأولَى لحَلاوتها إلى الثَّانية. ومثلُهُ ما أنشَدَنَاهُ أبو عَلِّي لقُطْرُب:[4] {البسيط}

أشْتاقُ للنَّظْرَةِ الأولَى قَرِينَتَها كأنَّني لَمْ أُقَدِّمْ قبلَها نَظَرَا

---

(١) ديوانه ٢٤٢، وعجزُ المطلع:

بأنْ تُسْعِدَا والدَّمْعُ أشجاهُ ساجِمُهْ

(٢) ديوانه ٢٤٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٠٧/ب؛ القاضي الجرجاني ١٦٣؛ الأصفهاني ٦٨؛ ابن الأفليلي ١: ١٥٩؛ المعري ١٨٠/ب؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٧٥؛ ابن سِيدَه ١٦٩؛ الواحدي ٣٧٦؛ أبي المرشد ٢٢٨؛ الصقلي ٢: ٢٣١/ب؛ التبريزي ٤: ٤٧٦؛ ابن القطّاع ٢٤٥؛ ابن بسّام ١١٠، ١٢٠؛ الكندي ١: ١٠١/ب؛ العكبري ٣: ٣٣٠؛ اليازجي ٢: ٦؛ البرقوقي ٤: ٤٧.

(٣) ديوانه ٩٩١، وصدره مختلف، فهو هناك:

كَذَبَ العواذلُ لو رأينَ مناخَنَا ... ...

قلتُ: يوجد صدر بيت على صفحة ٩٩٠ قريب من صدر البيت هنا وهو:

ولقد أراكِ وأنتِ جامعةُ الهَوَى ... ...

فلعل هناك اختلاطاً في الرواية.

والبيتُ برواية المؤلف هنا موجود عند ابن جني في الفسر الكبير ١: ١٠٨/أ، والأصفهاني، الواضح ٦٨، وابن فورَّجة، الفتح ٢٧٦.

قلتُ: وقراءة أول عجز البيت في المخطوط «بحرير»، والتصحيح من الديوان.

(٤) يعني بأبي علي، أبا علي الفارسي، وورد بيت قُطْرُب عند الأصفهاني في الواضح ٦٨، والعكبري ٣: ٣٣٠، وينظر المطبوع، صفحة ١٣٦.

قلتُ: ورواية أول البيت عند العكبري والأصفهاني:

أشتاق بالنَّظْرة الأولى ... ...

وقالَ، يمدَحُهُ أيضاً:(١) {الطويل}

إذَا كـانَ مَدْحٌ فـالنَّسِـيبُ الـمُقَـدَّمُ   أكلُّ فَـصِيـحٍ قالَ شِـعْـراً مُتَـيَّمُ؟!

أيْ: المعتادُ من مَذاهب الشُّعراء إذا أرادُوا مَدْحاً أنْ يُقَدِّمـوا تَشْبِيباً ونَسِيباً، وليسَ كلُّ من قالَ شِعراً في الحقيقة مُتَيَّماً، فجاءَ بلَفْظ الاستفهامِ، ومعناهُ الإنكارُ، ومعنَى هذا من قَولِ عَدِيٍّ بنِ زَيْدٍ:(٢) {المتقارب}

أكلَّ امْـرِئٍ تَحْسَـبينَ امْـراً   ونارٍ تَـوَقَّـدُ بالـلَّيـلِ نارَا؟

أيْ: لا تَحْسَبي ذلكَ كذلكَ! فالناسُ أصنافٌ وضُروبٌ(٣).

وفِيهَا:(٤) {الطويل}

تُبَـارِي نُجومَ القَـذْفِ في كلِّ لَيْلَة   نـجـومٌ لهُ مـنْهُـنَّ وَرْدٌ وأدْهَمُ

أيْ: خيلُهُ تَسيرُ في الأرضِ كما تَسِيرُ النُّجومُ في السَّماءِ، وهو نَحْوُ قولِ الطَّائي:(٥) {الكامل}

يَسْـرِي إذا سَرَتِ النُّـجومُ كـأنَّهُ   بدرُ الدُّجى ويُغـيـرُ حينَ تَغَـارُ

(١) ديوانه ٢٩٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١١٥/أ؛ القاضي الجرجاني ١٥٨؛ ابن وكيع ٢: ٤٢/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣٠٨؛ المعري ١٨٣/ب، شرح ٣: ١٤٩؛ ابن سِيدَه ٢٠٧؛ الواحدي ٤٣٩؛ الصقلي ٢: ٢٩٧/أ؛ التبريزي ٤: ٤٩٨؛ الكندي ٢: ١/ب؛ العكبري ٣: ٣٥٠؛ اليازجي ٢: ٧٥؛ البرقوقي ٤: ٦٩.

(٢) ديوانه ١٩٩ ضمن «الشعر المنسوب له ولغيره»، وهو في ديوان أبي دؤاد الإيادي ٣٥٣، والبيت من الشواهد النحوية المشهورة، ينظر: حداد، معجم ٨٤، ٤١٤ حيث ذكر له ما يقرب من ثلاثين مصدراً نحوياً ولغوياً.

(٣) قراءة المخطوط: «أصنافٌ وصُروف»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) ديوانه ٢٩١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١١٦/أ؛ ابن وكيع ٢: ٤٣/أ؛ الأصفهاني ٩٦؛ ابن الأفليلي ١: ٣١٢؛ المعري ١٨٣/ب، شرح ٣: ١٥٢؛ الواحدي ٤٤٠؛ الصقلي ٢: ٢٩٩/أ؛ التبريزي ٤: ٥٠٠؛ الكندي ٢: ٢/أ؛ العكبري ٣: ٣٥٣؛ اليازجي ١: ٧٦؛ البرقوقي ٤: ٧١.

(٥) يعني أبا تمام، ديوانه ٢: ١٧٥، ورواية صدره:

يَسْـرِي إذا سَـرَتِ الهـمـوم كـأنَّهُ   ... ...

ورواية آخر كلمة في البيت «حين يُغار» بالياء وبالبناء للمجهول، ولكل من القراءتين وجه.

وفيهَا:(١) {الطويل}

لغُرَّته في الحَـرْبِ والسِّلْمِ والحجَى ... وبَذْلِ اللُّهَى والحَمْـدِ والمَجْدِ مُعْلَمُ

{١٨/ب} أيْ: هو مُعْلَمٌ لغُرَّتِه(٢)، بادٍ مُصَارِحٌ في جَميع هذه المَواقف.

{**وفيهَا:**}(٣) {الطويل}

ضَلالاً لهـذي الرِّيحِ! ماذَا تُريدُهُ؟ ... وهَدْياً لهـذَا السَّيْلِ! مـاذَا يُؤَمِّمُ؟

كانتِ الرِّيحُ عـارَضَتْـهُمْ في طريقهِمْ، فقـالَ: «ضَلالاً»، كمـا قالَ في مـوضعٍ آخَر لهُ:(٤) {الرجز}

لَيتَ الرِّياحَ صُـنَّعٌ مـا تَصْنَعُ
بَكَرْنَ ضَـــراً وبكَرْتَ تَـنْفَعُ

وقالَ للمَطرِ: «هَدْياً» لتَشَبُّهِه في الجُودِ بسَيْفِ الدَّولة لأنّه يقولُ لهُ فيما بعدُ:(٥) {الطويل}

تَلاكَ ـ وبعضُ الغَيْثِ يَتْبَعُ بعضَهُ ـ ... منَ الشَّـامِ، يَتْلُو الحاذقَ المُتَـعَلِّمُ
أَلَمْ يَسْـألِ الوَبْلُ الذي رَامَ ثَـنْيَنَا ... فـيُـخْـبِـرَهُ عَنْكَ الحَـديدُ المُثَلَّمُ

---

(١) ديوانه ٢٩٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١١٧/أ؛ ابن الأفـليلي ١: ٣١٤؛ المعري، شـرح ٣: ١٥٤؛ ابن سِيـدَه ٢١١؛ الواحدي ٤٤١؛ الصـقلي ٢: ٣٠١/أ؛ التبـريزي ٤: ٥٠٢؛ الكندي ٢: ٢/ب؛ العكبري ٣: ٣٥٤؛ اليازجي ٢: ٧٧؛ البرقوقي ٤: ٧٢.

قلتُ: ورواية عجز البيت في الديوان:

... ... وبذل اللُّـهَى والجـود والمجـد مُـعْلَمُ

وقراءة آخر كلمة في البيت في المخطوط: «مـعظم» بدل «مُعْلَمُ» ولعل الصـواب ما أثبت، والتصـحيح من الديوان كما يظهر آنفاً.

(٢) قراءة المخطوط: «هو معظم لغرته»، والتصحيح من نص البيت في الديوان.

(٣) ديوانه ٢٩٢، والبـيتُ وشـروحُهُ عـند: ابن جني ٣: ١١٧/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣١٥؛ المعـري ١٨٤/أ، شـرح ٣: ١٥٤؛ ابن فُورَّجـة، الفتح ٢٨٢؛ الواحـدي ٤٤٢؛ أبي المرشد ٢٣٢؛ الصـقلي ٢: ٣٠١/ب؛ التبريزي ٤: ٥٠٢؛ الكندي ٢: ٢/ب؛ العكبري ٣: ٣٥٥؛ اليازجي ١: ٧٨؛ البرقوقي ٤: ٧٣.

(٤) ديوانه ٢٨٦.

قلتُ: وأمام الرجز في الحـاشية اليمنى كلمة «شاهد» بـخط الناسخ، ولم أعثر عليه في معجـمات الشواهد النحوية، ولا أظنه كذلك؛ لأن المتنبي لا يستشهد بشعره.

(٥) ديوانه ٢٩٢-٢٩٣، وهما بترتيب معاكس وبينهما بيتان آخران.

أيْ: رامَ هذا المطرُ الشَّديدُ أنْ يَثْنِينَا عن قَصْدِنا، ولو سألَ الحديدَ المُثَلَّمَ بكَ لأخبَرَهُ أنْ لا مَطْمَعَ للمَطرِ فيكَ.

وفيهَا:[1] {الطويل}

كـأجْناسِـهَـا رايـاتُهَـا وشـعـارُها　　　ومـا لَبِـسَـتْـهُ والسِّـلاحُ المُـسَـمَّمُ

أيْ: جَميعُ ما في عَسْكَرِكَ عَربيٌّ! خَيْلُهُ وسلاحُهُ وراياتُهُ ومَلْبَسُهُ[2].

والهاءُ في: «أجْناسِها» عائدةٌ علَى الخَيْلِ.

وفيهَا:[3] {الطويل}

تُجـاوِبُهُ فِـعْلاً ومـا تَسْـمَعُ الوَحَى　　　ويُسْـمِـعُــهَـا لَـحْظاً ومـا يَتَكَلَّمُ

أيْ: لا وَحَى هناكَ، وهو الصَّوْتُ فَتَسْمَعُهُ منه هذه الخَيْلُ.

أيْ: هِيَ مؤَدَّبةٌ، فإنَّما يُوحِي إليها بلَحْظِه، فتعرِفُ غَرَضَهُ.

وفيهَا:[4] {الطويل}

علَـى كلِّ طاوٍ تَحْـتَ طاوٍ كـأنَّهُ　　　منَ الدَّمِ يُسْقَى أو منَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ

(١) ديوانه ٢٩٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١١٨/ب؛ ابن الأفليلي ١: ٣٢٠؛ المعري ١٨٤/ب، شرح ٣: ١٥٧؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٨٣؛ الواحدي ٤٤٣؛ أبي المرشد ٢٣٣؛ الصقلي ٢: ٣٥٣/ب؛ التبريزي ٤: ٥٠٥؛ ابن بسَّام ١١١؛ الكندي ٢: ٣/أ؛ العكبري ٣: ٣٥٨؛ اليازجي ٢: ٧٩؛ البرقوقي ٤: ٧٦.

(٢) في المخطوط: «وراياته وطبريته»، ولم أفهم معنى الكلمة الثانية، والتصحيح من الفسر الكبير ٣: ١١٨/ب، والبيت يؤيد ذلك.

(٣) ديوانه ٢٩٤، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ١١٩/أ؛ ابن وكيع ٢: ٤٤/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٢١؛ المعري ١٨٤/ب، شـرح ٣: ١٥٩؛ الواحدي ٤٤٣؛ الصقلي ٢: ٣٠٣/ب؛ التـبريزي ٤: ٥٠٦؛ الكندي ٢: ٣/ب؛ العكبري ٣: ٣٥٨؛ ابن الأثير ١٨٥؛ اليازجي ٢: ٨٠؛ البرقوقي ٤: ٧٦.

(٤) ديوانه ٢٩٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١١٩/أ؛ ابن وكيع ٢: ٤٤/أ؛ ابن الأفليلي ١: ٣٢٢؛ الزوزني ٢٩٧؛ المعري ١٨٤/ب، شرح ٣: ١٥٩؛ الواحدي ٤٤٤؛ أبي المرشـد ٢٣٣؛ الصقلي ٢: ٣٠٤/أ؛ التبريزي ٤: ٥٠٧؛ ابن بسَّام ١٢٢؛ الكندي ٢: ٣/ب؛ العكبري ٣: ٣٥٩؛ اليازجي ٢: ٨٠؛ البرقوقي ٤: ٧٧.

أيْ: أصْحَابُهُ رِجالٌ خِماصٌ علَى خيلٍ قُبٍّ ضَامرةٍ.

و:

مِنَ الدَّمِ يُسْـــقَى ... ...

أيْ: كأنَّهُ يأكلُ لـحْمَ نَفْسِه، ويشرَبُ من دَمِهَا، فقد ازدَادَ ضُمْرَةً.

ويجوزُ أنْ يكونَ: كانَ مَطْعَـمُهُ لحومَ الأعداءِ، ومشـرَبُهُ دماءَهُم، فهو مُـصَمِّمٌ عليهِمْ مُوغِلٌ في طَلَبِهم.

وفيهَا:(1) {الطويل}

لهَا في الوَغَى زِيُّ الفَوارِسِ فَوْقَها فكـلُّ حِـصَـانٍ دَارِعٌ مُـتَلَـثِّمُ

«دارِعٌ»: عليه تَجْفافٌ.

و«مُتَلَثِّمُ»: علَى وَجْهِهِ مَخْطَمَةُ حَديدٍ.

وقالَ، يُعاتبهُ، أيضاً،(2) {البسيط}

واحَـرَّ قلبَـاهُ مِـمَّنْ قَلْبُـه شَـبِمُ

وفيهَا:(3) {البسيط}

أُعِـيذُها نَظَـراتٍ منْكَ صَـادقَـةً أنْ تَحْسبَ الشَّحْمَ فيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ

سألتُهُ فقلتُ: الهاءُ في: «أُعيذُها» علَى أيِّ شَيْءٍ تعودُ؟ فقالَ: علَى النَّظرات.

(1) ديوانه ٢٩٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١١٩/ب؛ القاضي الجرجاني ١٧٠؛ ابن الأفليلي ١: ٣٢٣؛ المعري ١٨٥/أ، شرح ٣: ١٦٠؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٨٣؛ الواحدي ٤٤٤؛ الصقلي ٢: ٣٠٤/أ؛ التبريزي ٤: ٥٠٩؛ الكندي ٢: ٣/ب؛ العكبري ٣: ٣٦٠؛ ابن الأثير ١٨٥؛ اليازجي ٢: ٨٠؛ البرقوقي ٤: ٧٨.

(2) ديوانه ٣٢٢، وعجزُ المطلع:

ومَنْ بجِسْـمِي وحَـالي عندَهُ سَـقَمُ

(3) ديوانه ٣٢٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٢٢/أ؛ ابن وكيع ٢: ٥١/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٤٦؛ المعري ١٨٧/ب، شرح ٣: ٢٥٢؛ ابن سيدَه ٢١٤؛ الواحدي ٤٨٢؛ التبريزي ٤: ٥١٦؛ الكندي ٢: ٦٠/أ؛ العكبري ٣: ٣٦٦؛ اليازجي ٢: ١٢٠؛ البرقوقي ٤: ٨٣.

وقد أجازَ أبو الحَسَن {الأخفش}(1) نحواً من هذا، ومعناه: أعيذُ نَظراتكَ الصَّادقة أنْ تَرَى الشيءَ بخلافِ ما هو به؛ أيْ: أنْ تظُنَّ بالسَّاقطِ فَضْلاً أو بأهْلِ الشَّرِ والبلاءِ خيراً؛ ومعنَاهُ: أعيذُهَا مِن نَظَراتٍ.

{وفيهَا}:(2) {البسيط}

ومُهْجَـةٍ مُهْجَتِي مِنْ هَمِّ صَاحِـبِهَا أدْرَكْـتُــهـا بِجَـوادٍ ظَهْــرُهُ حَـرَمُ

أيْ: ورُبَّ إنْسانٍ(3) طلَبَ نَفْسِي كـما طلبْتُ نفسَـهُ، فأدْرَكْتُهـا منهُ علَى جَواد، هذا {وصْفُهُ:}(4)

فيهَا: {البسيط}

رِجْلاهُ في الرَّكْضِ رِجْلٌ واليَدانِ يَدٌ وفِــعْلُهُ مــا تُريدُ الكَفُّ والقَــدَمُ

أيْ: جَرْيُهُ طَفْرٌ، فَرِجْلاهُ يقَعانِ معاً، ويداهُ معاً.

(1) أضفت ما بين المعقوفتين من الفسـر الكبير ٣: ١٢٢/أ، وذكر الكندي، في الصفوة ٢: ٦٠/أ، أن هذا رأي الأخفش أيضاً.

(2) ديوانه ٣٢٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٢٣/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٢٣/ب)؛ الأصفهاني ٦٩؛ ابن وكـيع ٢: ٥٢/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٤٨؛ المـعري ١٨٨/أ، شـرح ٣: ٢٥٤؛ ابن سِـيدَه ٢١٥؛ الواحدي ٤٨٣؛ التـبريزي ٤: ٥١٩؛ ابن بسَّام ١١١؛ الكندي ٢: ٢٠/ب؛ العكبـري ٣: ٣٦٨؛ اليازجي ٢: ١٢١؛ البرقوقي ٤: ٨٥.

قلتُ: وأضفتُ عبارة المؤلف المعهودة «فيها» بين المعقوفتين.

قلتُ: في المخطوط كلمة «منه» مكان «فيها».

(3) سقطت باء «رب» في المخطوط فجاءت العبارة «ور إنسان».

(4) ديوانه ٣٢٤، والبـيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جـني ٣: ١٢٣/ب؛ الأصفـهـاني ٧٠؛ ابن الأفليلي ٢: ٤٩؛ المعري ١٨٨/أ، شرح ٣: ٢٥٤؛ ابن فُـورَّجة، الفتح ٢٨٤؛ ابن سِيـدَه ٢١٥؛ الواحدي ٤٨٣؛ أبي المرشد ٢٣٤؛ التبريزي ٤: ٥١٩؛ ابن بسَّـام ١١١؛ الكندي ٢: ٢٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٦٨؛ اليازجي ٢: ١٢١؛ البرقوقي ٤: ٨٥.

قلتُ: في الأصل «هذا منه» وقراءة الأصـفهاني «هذه صفـته» وقد أخذتُ بهـا مع مراعاة التذكـير لأن اسم الإشارة هنا مذكر.

قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط: «رجلان في الركض» والتصحيح من الديوان، ومن المصادر المذكورة آنفاً.

... ... وفِـعْلُهُ مـا تُرِيدُ الكَفُّ ...

أيْ: السَّوط.

و«القَدَمُ»: أنْ يركُضَ بِعقِب الفارسِ؛ أيْ: فعِنْدَهُ غايةُ الجَرْيِ.

وقالَ، يمدحُهُ، أيضاً:[1] {الطويل}

علَى قَـدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَـزائمُ

وفِيهَا:[2] {الطويل}

هَلِ الحَدَثُ الحَـمْرَاءُ تَعْـرِفُ لونَها … وتعلَمُ أيُّ السَّـاقِـيَـيْنِ الغَـمـائمُ

تعرفُ لونَها: لأنَّه بنَاهَا غير بنائها الأول؛ لأنَّه بنَاهَا بِحَجَرٍ أَحْمَرَ.

أو: لأنَّه أسَالَ دمَ الرُّومِ فاحْمَرَّتْ أرضُها، فيصيرُ كَقوله أيضاً:[3] {الكامل}

وجَرَى علَى الورَقِ النَّجِيعُ القَانِي … فكأنَّهُ الـنَّارَنْجُ في الأَغْـصـانِ

وكَقوله أيضاً:[4] {الوافر}

كـأنَّ دَمَ الجَمـاجِم في العَنَاصِي … كَسَـا البُلْدَانَ رِيشَ الحَـيْـقُطانِ

{١٩/أ} **وفِيهَا**:[5] {الطويل}

وقَـدْ حَـاكَـمُـوها والمَنَايَا حَـواكِمٌ … فمـا ماتَ مظلومٌ ولا عـاشَ ظالمُ

---

(١) ديوانه ٣٧٥، وعجزُ المطلع:

وتَأتـي علَـى قَـــدْرِ الكِرامِ الـمَكارِمُ

(٢) ديوانه ٣٧٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جـني ٢: ١٩٢/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٢٩/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٦٧/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٤٧؛ الزوزنـي ٣٠٣؛ المعري ١٨٩/ب، شـرح ٣: ٤٢٢؛ ابن سِيـدَه ٢٤١؛ الواحدي ٥٤٩؛ التبريزي ٥: ١٠؛ ابن بسَّام ١١١؛ الكندي ٢: ٤٩/أ؛ العكبري ٣: ٣٨٠؛ ابن معقل ٥: ٢٤٣؛ اليازجي ٢: ٢٠٣؛ البرقوقي ٤: ٩٦.

(٣) ديوانه ٤١٦.

(٤) ديوانه ٥٦٠.

(٥) ديوانه ٣٧٦، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٢٩/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٥٠؛ المعـري، شرح ٣: ٤٢٥؛ الزوزني ٣٠٦؛ ابن سِيدَه ٢٤٢؛ الواحدي ٥٥٠؛ التـبريزي ٥: ١٤؛ الكندي ٢: ٤٩/ب؛ العكبري ٣: ٣٨٣؛ ابن معقل ١: ٢٥٩، ٣: ١٤٤؛ اليازجي ٢: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ٩٩.

أيْ: لـمَّا عَتَوا وظَلَمُوه، لِقَصْدِهم هَدْمَها، أبادَهُم سَيْفُ الدَّولة، وسَلِمَ أصحابُه.

وفيهَا:(١) {الطويل}

إذا بَرَقـوا لم تُعْـرَفِ البِـيضُ مِنْهُمُ ... ثِيَـابُهُمُ من مِـثْلِهَـا والعَـمـائِمُ

أيْ: علَيهم دروعُ الحَديدِ، وعلَى رؤوسِهِمُ البِيضُ.

وفيهَا:(٢) {الطويل}

تَجَـمَّـعَ فـيـهِ كُلُّ لِـسْنٍ وأُمَّـةٍ ... فـما تُفْـهِمُ الحُـدَّاثَ إلاَّ التَّـراجِمُ

أيْ: تَجَمَّعَ في جَيْشه كلُّ لسانٍ(٣)، ومِنْ كُلِّ قَومٍ. وقَرَأَ أبو السِّماكِ(٤): ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسْنِ قَوْمِهِ**﴾.

أيْ: بِلِسَانهم.

(١) ديوانه ٣٧٦؛ والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٠/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٥١؛ الزوزني ٣٠٦؛ المعري ١٩٠/أ، شـرح ٣: ٤٢٦؛ الواحدي ٥٥١؛ التبـريزي ٥: ١٤؛ الكندي ٢: ٥٠/أ؛ العكبـري ٣: ٣٨٤؛ اليازجي ٢: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ٩٩.

قلتُ: ورواية صدر البيت في المخطوط:

إذا برقـوا لم تعـرض البـيض مـنهم ... ...

والتصحيح من الديوان، والمصادر المذكورة آنفاً.

(٢) ديوانه ٣٧٦، والبـيتُ وشـروحُهُ عـند: ابن جني ٣: ١٣٠/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٥٢؛ المعـري ١٩٠/ب، شرح ٣: ٤٢٧؛ الواحـدي ٥٥١؛ أبي المرشد ٢٤٠؛ التبـريزي ٥: ١٥؛ الكندي ٢: ٥٠/أ؛ العكبري ٣: ٣٨٥؛ اليازجي ٢: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ١٠٠.

(٣) قراءة المخطوط: «تجمع في جنسه كل لسان»، ولعل الصواب ما أثبت؛ لأنه بهذه الرواية ينكسر وزن البيت.

(٤) في المخطوط وعند ابن جني في الفسر الكبير: أبو السماك، بالكاف، وعند ابن الجزري وغيره: أبو السمال، باللام، وهو قَعْنَبُ بن أبي قَعْنب العدوي البصري.

قلتُ: وتنظر ترجمته عند: ابن الجزري، غاية النهاية ٢: ٢٧.

وتنظر قراءته للآية عند: الخطيب، مـعجم القراءات ٤: ٤٥٢-٤٥٣، وقد فصّل في هذه القـراءة، وذكر لها أكثر من عشرة مصادر. والآية هي الآية ٤ من سورة إبراهيم.

و«الحُدَّاثُ»: جَمْعُ حادث؛ بمعنَى مُتَحَدِّث؛ قالَ عُقَيبةُ الأسَديُّ:(١) {الطويل}

ومَا أنَا مِنْ حُدَّاث أُمِّكَ بالضُّحَى ... ولا بالـمُـزَكِّيـهَا بِظَهْـرِ مَغـيبِ

أيْ: إنْ لم يُتَرْجِمْ بعضُهم لبَعْضٍ لم يَفْهَمُوه.

والتَّراجِمُ: جَمْعُ التُّرْجُمان(٢).

وفيهَا:(٣) {الطويل}

تَقَطَّـعَ مـا لا يَقْـطَعُ الدِّرْعَ والقَـنَا ... وَفـرَّ مِنَ الفُـرسـانِ مَنْ لا يُصَـادمُ

أيْ: فَهِيَ {تَقْطَعُ}(٤) من السُّيوفِ ما لا يَقْطَعُ الدِّرْعَ والقَنَا الذي تَحْتَها لشِدَّةِ الضَّرْبة.

وفيهَا:(٥) {الطويل}

تجاوَزْتَ مِـقْدَارَ الشَّجـاعة والنُّهَى ... إلى قَـوْلِ قَوْمٍ أنتَ بالـغَيْبِ عَـالمُ

يَسْألُ عن هذا، فَيقالُ: أينَ الشَّجـاعةُ مِنْ علم الغَيبِ؟ والجوابُ: أنَّه كـأنَّه قد عَلِمَ مصايرَ أمرِه وقضَى بأعقابِ الأمورِ بعِلْمٍ، وتَحقَّقَ أنْ لا خَوْفَ عليه.

---

(١) تنظر ترجمته عند: محمد علي دقة، ديوان بني أسد ٢: ٤٦٠-٤٧٤، والبيت ثالث ثلاثة أبيات يهجو بها بلال بن أبي بردة. ورواية عجز البيت في الديوان:

... ... ولا من يُزَكِّيـهـا بـظَهْـرِ مَـغِـيبِ

وصحف ناسخ المخطوط فقرأهُ:

... ... ولا لمـريكهـا يظهـر مـغـيب

وهي قراءة لا يستقيم بها وزن ولا معنى، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير.

(٢) بعد هذا حاشية يُرَجَّح أنها من حواشي تلميذ ابن جني: عمر الثمانيني، تقول: «نكّت في البيت ورماها بأنها مَرَّاقَةٌ فقال: «لستُ ممَّنْ يقعُدُ عندها، ويُثْني عليها، ويقول لها: أنت كذا، ومَرَقُك دَسِمٌ طيِّبٌ».

(٣) ديوانه ٣٧٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٠/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٥٢؛ الزوزني ٣٠٧؛ المعري ١٩٠/ب، شرح ٣: ٤٢٧؛ ابن سيدَه ٢٤٢؛ الواحدي ٥٥١؛ التبريزي ٥: ١٦؛ الكندي ٢: ٥٠/أ؛ العكبري ٣: ٣٨٥؛ اليازجي ٢: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ١٠١.

ورواية صدر البيت في الديوان:

تقطع مـا لا يُقطع البيض والقنا ... ...

(٤) الفعل بين المعقوفتين ساقط في الأصل، ولعل السياق يحتاج إليه، وينظر مطبوع الكتاب ١٤٢.

(٥) ديوانه ٣٧٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٣١/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٣١/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٦٧/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٥٣؛ المعري، شرح ٣: ٤٢٩؛ ابن سيدَه ٢٤٢؛ الواحدي ٥٥٣؛ التبريزي ٥: ١٨؛ الكندي ٢: ٥٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٨٧؛ اليازجي ٢: ٢٠٦؛ البرقوقي ٤: ١٠٣.

وفيهَا:[1] {الطويل}

بِضَرْبٍ أتَى الهامات والنَّصْرُ غَائبٌ وصَـارَ إلى اللَّبَّـات والنَّصْرُ قـادمُ

أيْ: إذا ضَرَبْتَ عَدُواً فصافَحَ سيفُكَ هامَتَهُ لم تَعْتَدَّ ذلكَ نَصراً، حتى إذا صارَ السَّيْفُ إلى لَبَّتِه كانَ عندكَ، حِينَئذٍ، نَصْراً وظَفَراً.

وفيهَا:[2] {الطويل}

وإنِّي لتَعْدُو بي عطاياكَ في الوَغَى فَـلا أنا مَـذْمـومٌ ولا أنتَ نادمُ

علَى كـلِّ طَيَّـارٍ إليـهَـا بـرِجْلِه إذَا وَقَعَتْ في مِـسْمَعَيْه الغَـمَاغمُ

أيْ: عَدْوُهُ في سُرعةِ طَيَرانِ الطائر، وفيه طَرَفٌ مِنْ قَولِ الآخَرِ:[3] {الرجز}

جـاءَ كَلَمعِ البَـرْقِ جـاشَ مـا طَرُهْ
تَسْـبَحُ أُولاهُ ويَطْـفُـو آخِـرُهْ
مـا إنْ يَمَسُّ الأرضَ إلاَّ حـافِرُهْ

(١) ديوانه ٣٧٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٣١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٣١/ب)؛ الأصفهاني ٧١؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٥٤؛ الزوزني ٣٠٨؛ المعري، شرح ٣: ٤٣٠؛ ابن سيدَه ٢٤٣؛ الواحدي ٥٥٣؛ أبي المرشد ٢٤١؛ التبريزي ٥: ١٨؛ الكندي ٢: ٥٠/ب؛ العكبري ٣: ٣٨٨؛ ابن معقل ١: ٢٥٩، ٣: ١٤٥؛ ٥: ٢٤٦؛ اليازجي ٢: ٢٠٧؛ البرقوقي ٤: ١٠٣.

(٢) ديوانه ٣٧٩، والبيتان وشروحُهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٣: ١٣٣/أ-ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٣٣/ب)؛ ابن وكيع ٢: ٦٨/أ؛ الأصفهاني ٧٢؛ المعري ١٩١/أ، شرح ٣: ٤٣٥؛ الواحدي ٥٥٥؛ التبريزي ٥: ٢٣؛ ابن بسَّام ١١٢، ١٢٣؛ الكندي ٢: ٥١/ب؛ العكبري ٣: ٣٩٢؛ ابن معقل ٥: ٢٤٧؛ اليازجي ٢: ٢٠٩؛ البرقوقي ٤: ١٠٧.

قلتُ: وقراءة صدر البيت الأول في المخطوط:

وإنـي لتـعـدو فـي ... ...

والتصحيح من الديوان.

وقراءة عجز البيت الثاني في المخطوط:

... ... إذا وقَعَتْ في بمسمعيه ...

وهي قراءة ينكسر بها وزن البيت، والتصحيح من الديوان.

(٣) هذا الرجز عند ابن جني في الفسر الكبير ٣: ١٣٣/ب، وعند الأصفهاني في الواضح ٧٢، وعند العسكري في الصناعتين ٢: ١٠٨، غير منسوب، والأبيات منسوبة إلى أبي النجم العجلي عند الزجاجي في الأمالي ٣١. =

وقالَ، يمدَحُهُ، أيضاً:(1) {الطويل}

أراعَ كَــذَا كـلَّ الأنَام هُـمَــامُ

وفيهَا:(2) {الطويل}

ورُبَّ جَـوابٍ عن كـتابٍ بَـعَثْـتَـهُ وعُنـوانُهُ لـلنَّـاظرينَ قَــتَــامُ

أيْ: رُبَّ جَيشٍ أنـفَذْتَهُ جواباً عـن كتابٍ كُـتِبَ إليكَ، وعُنوانُهُ قَـتامٌ؛ أيْ: إذا رُؤِيَ قَتامُهُ أنذَرَ به كما يُبيِّنُ العُنوانُ حالَ الكتابِ.

وفيهَا:(3) {الطويل}

تَضـيقُ به البَـيْـداءُ مِنْ قَـبْلِ نَشْـرِهِ ومـا فُـضَّ بالبَـيْـداءِ عنهُ خِـتَـامُ

أيْ: قبلَ انبثاثِه للغارَةِ.

أيْ: تَضيقُ به البَيْداءُ وهو مُجْتَمِعٌ فكيفَ به إذا انتشَرَ للغارَةِ؟

وفيهَا:(4) {الطويل}

حُـروفُ هجـاءِ النَّـاسِ فـيـه ثَلاثَةٌ جَــوادٌ ورُمْحٌ ذَابلٌ وحُـسَـامُ

أيْ: ليسَ يُرَى فيه إلاَّ هذه الأشياءُ، كما لا يُرَى في الكِتابِ إلاَّ الحُروف.

= قلتُ: ولم أجدها في ديوان أبي النجم، وينظر مطبوع الفتح الوهبي ١٤٣.

قلتُ: وقرأ ناسخ المخطوط البيت هكذا:

يســبحُ أولاه ويطـعن آخــره

والتصحيح من المصادر المذكورة آنفاً.

(١) ديوانه ٣٨٠، وعجزُ المطلع:

وسَحَّ لـه رُسْلَ الملـوكِ غَـمــامُ

(٢) ديوانه ٣٨١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٥/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٦٨؛ المعري، شرح ٣: ٤٤٢؛ ابن سيدَه ٢٤٥؛ الواحدي ٥٥٨؛ التبريزي ٥: ٢٩؛ الكندي ٢: ٥٢/ب؛ العكبري ٣: ٣٩٧؛ اليازجي ٢: ٢١٣؛ البرقوقي ٤: ١١٣.

(٣) ديوانه ٣٨١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٥/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٦٨؛ المعري، شرح ٣: ٤٤٢؛ ابن سيدَه ٢٤٥؛ الواحدي ٥٥٨؛ التبريزي ٥: ٢٩؛ الكندي ٢: ٥٢/ب؛ العكبري ٣: ٣٩٧؛ اليازجي ٢: ٢١٣؛ البرقوقي ٤: ١١٣.

(٤) ديوانه ٣٨١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٦/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٢٩٦؛ المعري، شرح ٣: ٤٤٢؛ ابن سيدَه ٢٤٥؛ الواحدي ٥٥٨؛ التبريزي ٥: ٣٠؛ الكندي ٢: ٥٣/أ؛ العكبري ٣: ٣٩٧؛ اليازجي ٢: ٢١٤؛ البرقوقي ٤: ١١٣.

وقالَ، يمدحُهُ، أيضاً:(١) {الكامل}

ذِكْـرُ الـصِّـبَـا ومَـــراتِعُ الآرامِ

وفِيهَا:(٢) {الكامل}

مَــــهْــلاً ألاَ لِـلَّهِ مـــا صَنَعَ القَـنَا   في عَـمْرِو حَـابِ وَضَبَّـةَ الأَغْتَـامِ

أرادَ: «في عَـمرِو حـابِسٍ»، وهي قَـبِيلةٌ، فـرَخَّمَ المضـافَ إليه، وهـذا عندنا قبـيحٌ فاحشٌ، وقد ذكرتُ هذا، وغيرَهُ في الكتابِ الكَبِيرِ في تَفْسيرِ هذا الدِّيوان(٣).

وفِيهَا:(٤) {الكامل}

أحْـجَـارُ ناسٍ فَـوْقَ أرْضٍ منْ دَمٍ   ونُجـومُ بَـيْضٍ في سَـمـاءِ قَـتَـامِ

{١٩/ب} أيْ: قد صـارَتْ الأَرضُ دماً، وصارَ مكانَ الحِـجارة ناسٌ قَـتْلَى، والبَيْضُ تلمَعُ في سَوادِ القَتام كما تلمَعُ النُّجومُ في سَوادِ اللَّيل.

---

(١) ديوانه ٤٠٨، وعجزُ المطلع:

جَلَبَتْ حِـمـامي قـبلَ وَقْتِ حِـمـامي

قلتُ: ورواية صدر المطلع في الديوان:

ذِكْـــرُ الـصـبـا ومـــرابِعُ الآرامِ

(٢) ديوانه ٤١٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٣٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٣٩/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٢/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٥٥؛ المعري ١٨٦/أ، شرح ٣: ٥٢٣؛ ابن سيدَه ١١٥؛ الواحدي ٥٩٢؛ أبي المرشد ٢٤٤؛ التبريزي ٥: ٤٣؛ الكندي ٢: ٦٧/ب؛ العكبري ٤: ١١؛ اليازجي ٢: ٢٧٢؛ البرقوقي ٤: ١٢٥.

قلتُ: ورواية عجز البيت عند ابن جني، الفسر الكبير:

... ...   في عَـمْـرو حـابِ وضَـبَّـةَ الأغنامِ

وذكر محقق الديوان أن هذه الرواية هي رواية إحدى نسخ الديوان أيضاً. أما رواية المصادر المذكورة آنفاً فهي كلها «الأعتام».

(٣) ما قاله ابن جني في الفسر الكبير هو: «أرادَ: عَمْرَو حَابِسٍ، فرخَّم المضاف إليه، وهذا لا يجوز عندنا؛ لأن الترخيم لا يلحق إلا أواخر الأسماء تخفيفاً، والمضافُ إليه مُعْرَبٌ في النداء مجرور بإضافة الأول إليه، ولا يجوز ترخيمه، فأما ما رواه الكوفيون من قول الشاعر:

أيا عُـرَّ لا تَـبْـعَـدْ فكـلُّ ابنِ حُـرَّةٍ   سـيـدعـوه داعي مَـوْتِه فـيـجـيـب

فلا يعرفه أصحابنا على هذه الرواية، وإنما روايتنا: «أيا عُرْوَ، كما نقول يا طَلْحَ» أ.هـ.

(٤) ديوانه ٤١٠، والبيـتُ وشـروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٠/أ؛ ابـن وكـيع ٢: ٧٤/ب؛ الخـوارزمي ٢: ١٢/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٥٦؛ المعري، شـرح ٣: ٥٢٤؛ ابن سيدَه ١١٥؛ الواحدي ٥٩٢؛ التـبريزي ٥: ٤٥؛ الكندي ٢: ٦٧/ب؛ العكبري ٤: ١٣؛ اليازجي ٢: ٢٧٢؛ البرقوقي ٤: ١٢٧.

وفيهَا:[1] {الكامل}

وذِراعُ كُلِّ أبِي فُــلانٍ كُنْيَــةً ... حـالَتْ فـصَاحِـبُـهَا أبو الأيْتَامِ

أيْ: وهناكَ أذْرُعٌ مُقَطَّعةٌ من رِجَالٍ، كأنَّ كلَّ واحـدٍ منهم يُكْنَى أبا فلانٍ؛ أبا محمد، أو أبا الحَسَنِ، أو نحو ذلك، ثم لـمَّـا قُطعَتْ ذِراعُهُ في الحَرْبِ، فماتَ استـحالَتْ كُنيتُهُ فصارَ يُكْنَى أبا الأيتامِ؛ لأنَّه هَلَكَ فَيَتِمَ ولدُهُ.

وقالَ، يمدَحُهُ، أيضاً:[2] {البسيط}

عُقْبَى اليَمينِ علَى عُقْبَى الوَغَى نَدَمُ ... مـاذا يَزِيدُكَ في إقْـدامِكَ القَـسَمُ

كانَ الدُّمُسْتُقُ حلَفَ أنْ يلقَى سَيْفَ الدَّولة، فلمَّـا لقِيَهُ وانهزَمَ نَدِمَ علَى يَمينه؛ يقولُ: فإذا حَلَفْتَ أنْ تلقَى مَنْ لستَ له قِرْناً لم تَنْفَعْكَ يَمينُكَ.

وفِيهَا:[3] {البسيط}

الرَّاجِعُ الخَـيْلَ مُـحْـفـاةً مُـقَـوَّدَةً ... مِنْ كـلِّ مِـثْلِ وَبـارٍ أهلُهَـا إرَمُ

---

(١) ديوانه ٤١٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جـني ٣: ١٤٠/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٤٠/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٢/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٥٦؛ المعري ١٨٦/أ، شرح ٣: ٥٢٥؛ ابن سِيدَه ١١٦؛ الواحدي ٥٩٣؛ أبي المرشد ٢٤٤؛ التبريزي ٥: ٤٦؛ الكندي ٢: ٦٧/ب؛ العكبري ٤: ١٣؛ ابن معقل ١: ١٦١؛ اليازجي ٢: ٢٧٢؛ البرقوقي ٤: ١٢٨.

(٢) ديوانه ٤١٧، وقد قـال المتنبي القصيـدة عندما أقسم البطريق ابن الشُّـمُشْقي ـ لما تولَّى الملك ـ على مـلاقاة سيف الدولة وهزيمته، فأنشد المتنبي قصيدته هذه في «حلب» سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.
والمطلعُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٤١/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ٢٧/ب، ابن الأفليلي ٣: ٧٧؛ الزوزني ٣١٣؛ المعـري ١٩٢/أ، شرح ٣: ٥٤٣؛ ابن فُـورَّجة، الفـتح ٢٩٠؛ ابن سيـده ٢٦٤؛ الواحدي ٦٠٠؛ أبي المرشـد ٢٤٦؛ التبريزي ٥: ٤٩؛ ابن بسَّـام ١١٢؛ الكندي ٢: ٧١/ب؛ العكبري ٤: ١٥؛ البديعي ٣٩٣؛ اليازجي ٢: ٢٥٩؛ البرقوقي ٤: ١٢٩.

(٣) ديوانه ٤١٨، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٢/أ؛ ابن وكـيع ٢: ٧٦/أ؛ الخوارزمي ٢: ٢٧/أ، ابن الأفليلي ٣: ٨٠؛ المعري ١٩٢/ب، شرح ٣: ٥٤٦؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٩١؛ الواحدي ٦٠١؛ أبي=

«وَبَار»(١): مدينةٌ قديمةُ الخَرَاب؛ أيْ: تَرُدُّ خـيلُهُ عن المدينةِ التي قصدَها، وقد أبادَها وأهلكَ أهلَها فكانوا كأهْلِ إرَمَ، وهي التي ذُكِرَتْ في القرآن(٢).

{وفيهَا}: (٣) {البسيط}

وأصْبَحَتْ بقُرَى هِنْزِيطَ جَائلَةً   تَرْعَى الظُّبَا في خَصيبٍ نَبْتُهُ اللِّمَمُ

«هِنْزِيط»(٤): بلدٌ للرُّوم؛ أيْ: أصْبَحَتِ السيوفُ تنالُ من الرُّؤوس ما ينالُه المالُ الرَّاعي في البَلَدِ الخَصيب.

و: «نَبْتُهُ اللِّمَمُ»: جعلَ الشَّعْرَ علَى الرُّؤوس بمنزِلَةِ النَّبتِ في البلَدِ الخَصِيب.

وفيهَا: (٥) {البسيط}

فمَا تَرَكْنَ بهـا خُلْداً له بَصَرٌ   تحتَ التُّرابِ ولا بازاً له قَدَمُ

أيْ: لم تَتْرُكِ(٦) السيوفُ إنساناً حُصِّل تحتَ الأرض مُسْتَتِراً في المطامير(٧)، ولا إنساناً حُصِّلَ في رُؤوس الجبالِ معَ أوْكارِ البُزاة؛ أيْ: هَرَبَ الناسُ منه في بُطونِ الأرْضِ ومُتونِ الجبال.

= المرشد ٢٤٦؛ التبريزي ٥: ٥٢؛ ابن بسَّام ١١٣؛ الكندي ٢: ٧١/أ؛ العكبري ٤: ١٧؛ اليازجي ٢: ٢٦٠؛ البرقوقي ٤: ١٣١.

(١) قال ياقوت، معجم البلدان ٥: ٣٥٦: «على وزن حَذَامِ، مسماة بوبارِ بنِ إرم... وأقام به، وهي ما بين الشحر إلى صنعاء... باليمن» وتحدث عنها حديثاً طويلاً، فليراجع هناك لمن أراد الاستزادة.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الفجر، الآيتان ٦، ٧: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾.

(٣) ديوانه ٤١٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٣/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٦/أ؛ الخوارزمي ٢: ٣٠/ب؛ المعري ١٩٣/ب، شرح ٣: ٥٥٠؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٩٤؛ ابن سيده ٢٦٥؛ الواحدي ٦٠٢؛ التبريزي ٥: ٥٧؛ الكندي ٢: ٧٢/أ؛ العكبري ٤: ٢٠؛ ابن معقل ٢: ١٨٣؛ اليازجي ٢: ٢٦٢؛ البرقوقي ٤: ١٣٥.

(٤) قال ياقوت، معجم البلدان ٥: ٤١٨: «بالكَسْر ثم السكون، وزاي ثم ياء، وطاء مهملة: من الثغور الرومية، وهِنْزِيطُ في الإقليم الخامس» واستشهد له ببيت لأبي فراس، وآخر للمتنبي غير هذا.

(٥) ديوانه ٤١٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٣/ب؛ الأصفهاني ٧٣؛ الخوارزمي ٢: ٣٠/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٨٢؛ المعري ١٩٣/ب، شرح ٣: ٥٥١؛ ابن سِيدَه ٢٦٦؛ الواحدي ٦٠٢؛ أبي المرشد ٢٤٧؛ التبريزي ٥: ٧٥؛ الكندي ٢: ٧٢/ب؛ العكبري ٤: ٢٠؛ اليازجي ٢: ٢٦٣؛ البرقوقي ٤: ١٣٥.

(٦) قراءة المخطوط: «أي لم يترك»، ولعل الأحسن ما أثبت.

(٧) قراءة المخطوط: «في المظامير»، ولعل الصواب ما أثبت.

وفيهَا:[1] {البسيط}

و{لا} هِزَبْراً لـه من دِرْعِـه لِبَـدٌ ولا مَـهَاةً لها من شِبْهِـهَا حَشَمُ

أيْ: ولا تَرَكَتْ رجُلاً كالأسَدِ ودِرْعُهُ عليه كاللِّبْدَةِ علَى كَتِفَي الأسد.

«ولا مهاةً»: أيْ: امرأةً حسناءَ لها حشَمٌ؛ أيْ: خَدَمٌ، يُشْبِهْنَها في حُسْنِها.

وفيهَا:[2] {البسيط}

وفي أكُفِّـهِمُ النَّارُ التي عُـبِدَتْ قبلَ المَجوسِ إلى ذا اليَوْمِ تَضْطَرِمُ

أيْ: في أكُفِّ أصْحابهِ السُّيوفُ العَتيقَةُ، فـهي أقدَمُ من نارِ المَجوسِ، وجَعَلَها معبودةً مُكَرَّمةً مَصُونةً[3].

وفيهَا:[4] {البسيط}

تَلْقَـي بهم زَبَدَ التَّيَّـارِ مُـقْرَبَةٌ على جَحافِلها من نَضْحِـهِ رَثَمُ

---

(١) ديوانه ٤١٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٣/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣١/أ؛ المعري ١٩٣/ب، شرح ٣: ٥٥١؛ ابن سيدَه ٢٦٧؛ الواحدي ٦٠٢؛ التبريزي ٥: ٥٧؛ الكندي ٢: ٧٣/أ؛ العكبري ٤: ٢٠؛ اليازجي ٢: ٢٦٣؛ البرقوقي ٤: ١٣٥.

قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط: «وهزبراً له»، وهي قراءة لا يستقيم بها الوزن، وإذا ما قورنت بقراءات الناسخ السابقة للنص وأخطائه فهي تدل على جهله بالعروض بل بما ينسخ.

قلتُ: وأضفت التكملة التي بين المعقوفتين من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٢) ديوانه ٤١٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٤/أ؛ الخوارزمي ٢: ٣٢/أ؛ المعري ١٩٣/ب، شرح ٣: ٥٥٣؛ ابن سيدَه ٢٦٧؛ الواحدي ٦٠٣؛ التبريزي ٥: ٥٩؛ الكندي ٢: ٧٣/أ؛ العكبري ٤: ٢٢؛ ابن معقل ٢: ١٨٤، ٥: ٢٧٧؛ اليازجي ٢: ٢٦٤؛ البرقوقي ٤: ١٣٧.

(٣) قراءة المخطوط: «مكربة مصونة»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) ديوانه ٤٢٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٤/أ؛ الخوارزمي ٢: ٣٢/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٨٣؛ المعري ١٩٤/أ، شرح ٣: ٥٥٤؛ ابن سيدَه ٢٦٨؛ الواحدي ٦٠٤؛ أبي المرشد ٢٤٨؛ التبريزي ٥: ٦٠؛ الكندي ٢: ٧٣/أ؛ العكبري ٤: ٢٣؛ اليازجي ٢: ٢٦٤؛ البرقوقي ٤: ١٣٨.

قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط «يلقى»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

يَعْني زَوارِقَ وسُفُناً عَبَروا الماءَ فيها.

و«التَّيَّار»: الموج.

و«الرَّثَمُ»: بياضٌ يكونُ في شَفَةِ الفَرسِ العُليا.

و«الجَحافلُ»: جَمْعُ جَحْفَلة، وهي شَفَةُ الفَرس.

أيْ: قد عَلا زَبَدُ المَوْجِ إلى شِفاه سُفُنِهِم فصارَ كالرَّثم علَى الشَّفة العُليا.

وفيهَا:[(١)] {البسيط}

دُهْمٌ، فوارِسُها رُكّابُ أَبْطُنِهَا مَكْدُودَةٌ وبِقَومٍ لا بِهَا الأَلَمُ

«دُهْمٌ»: أيْ: سُودٌ بالقِيرِ.

أيْ: والألمُ إنَّما هو لمن يعمَلُ في هذه السُّفُن لا لها؛ لأنَّه لا حِسَّ لها.

وفيهَا:[(٢)] {البسيط}

منَ الجِيادِ التي كدْتَ العَدُوَّ بهَا وما لهَا خلَقٌ منْهَا ولا شِيَمُ

نِتاجُ رَأيكَ في وَقْتٍ علَى عَجَلٍ كَلَفْظِ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فَهِمُ

أيْ: عَنَّ لك[(٣)] إصلاحُ هذه السُّفن في أسْرَعِ وَقْتٍ.

(١) ديوانه ٤٢٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٤٤/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٢/ب؛ المعري ١٩٤/أ، شرح ٣: ٥٥٥؛ ابن سِيدَه ٢٦٩؛ الواحدي ٦٠٤؛ أبي المرشد ٢٤٨؛ التبريزي ٥: ٦٠؛ الكندي ٢: ٧٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٣؛ اليازجي ٢: ٢٦٥؛ البرقوقي ٤: ١٣٨.

(٢) ديوانه ٤٢٠، والبيتان وشروحُهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٣: ١٤٤/ب؛ الخوارزمي ٢: ٣٢/ب؛ المعري ١٩٤/أ، شرح ٣: ٥٥٥؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٢٩٦؛ ابن سِيدَه ٢٦٩؛ الواحدي ٦٠٤؛ التبريزي ٥: ٦٠-٦١؛ الكندي ٢: ٧٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٣؛ ابن معقل ٢: ١٨٥؛ اليازجي ٢: ٢٦٥؛ البرقوقي ٤: ١٣٨.

(٣) قراءة المخطوط: «أي: عن كل إصلاح»، ولعل الصواب ما أثبت، والتصحيح من الفسر الكبير ٣: ١٤٤/ب.

وقالَ في صِباهُ:(١) {البسيط}

ضَـيْفٌ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْـرَ مُـحْتَـشِمِ

وفيهَا:(٢) {البسيط} {٢٠/أ}

بِحُبِّ قَـاتِـلَتِي والشَّـيْبِ تَغْـذِيَتِي هَوايَ طِفْـلاً وشَـيْبِـي بالغَ الحُلُمِ

أيْ: كانَ غدائي، وأنا صبيٌّ، بحُبِّ مَن قَتَلني حـبُّهُ، فهويتُ وأنا طفلٌ، وشِبْتُ عند احْتلامي، وهو كَقولِكَ: دخولُكَ ضاحِكاً، وخروجُكَ راكباً؛ تَنْصِبُه علَى الحَال.

وقالَ أيضاً:(٣) {الطويل}

مَلامُ النَّوى في ظُلْمِـهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لعلَّ بهـا مِثْلَ الذي بِي مِنَ السُّـقْمِ

أيْ: لعلَّ النَّوَى تَعْـشَقُكُمْ كـعِشْـقِي إيَّاكم، فلَوْمِي إيَّاها في إبعـادِها إيَّاكم ظُلْمٌ منِّي لها، كمـا أنَّني لو استَأثرتُ بكُمْ دونَ مُنازعٍ لي فيكم حـتى يلومَني في ذلك، لكان قد تَناهَى في ظُلْمِه لي لِـمَا يَجْنيهِ من الوَجْدِ بها.

---

(١) ديوانه ٢٨، وعجزُ المطلع:

والسَّـيْفُ أحـسَنُ فـعـلاً منه بـاللِّمَمِ

(٢) ديوانه ٣٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابـن جني ٣: ١٤٩/أ؛ ابن وكيع ١: ١٧٦؛ المعري ٢١٠/أ، شرح ١: ١٣١؛ ابن فُورَّجة، الفـتح ٣٠١؛ ابن سِيدَه ٤٩؛ الواحدي ٥٣؛ أبي المرشد ٢٥٤؛ الصـقلي ٩٤؛ التبريزي ٥: ٨٠؛ مُرْهَـف ١: ١٤/ب؛ الكندي ١: ١٤/أ؛ العكبري ٤: ٣٦؛ اليـازجي ١: ١٣٦؛ البرقـوقي ٤: ١٥٢.

(٣) ديوانه ٧١، والمطلعُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٥٣/ب؛ القاضي الجرجاني ٢٤١؛ ابن وكيع ١: ٣١٣؛ المعري ٢٠١/أ، شرح ١: ٢٨٢؛ ابن سِيدَه ٧٠؛ الواحـدي ١٢٨؛ الصقلي ١: ١٨٣؛ التبريزي ٥: ١٠١؛ مُرْهَـف ١: ٥٢/ب؛ الكندي ١: ٣٠/أ؛ العكبري ٤: ٤٧؛ باكـثيـر ٢١٦؛ البديعي ٣٤٦؛ اليـازجي ١: ٢٠٠؛ البرقوقي ٤: ١٦٥.

قلتُ: قال المحـقق في حاشية الديوان عن مناسـبة القصـيدة نقلاً عن إحدى مـخطوطاته: «يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي».

وفِيهَا:(١) {الطويل}

مُـذِلُّ الأعـزَّاءِ الـمُـعـزُّ وإنْ يَئِنْ ... به يُتْـمُـهُمْ فـالموتِمُ الجـابـرُ اليُتْمِ

أيْ: يُذِلُّ مَنْ عاداه(٢)، ويُعِزُّ مَنْ أطاعَـهُ؛ أيْ: ولَنْ يجزيَهُ وعلَى يَدِه يُتْـمُهُمْ؛ أيْ: يُتْمُ أولادهم عندَ قـتله آباءَهم، فـهـو - لعَمَـرْي - الموتِمُ إلاَّ أنَّه معَ هذا يَجْـبُـرُ يُتْمَـهُمْ ومُصابَهُمْ بآبائهم؛ لأنَّه يعودُ على أعقاب مَنْ قتلَهُ فيكفُلُ أمورَهُمْ، فقد جَبَرَ إذًا يُتْمَهُمْ.

ويجوزُ أيضاً أنْ يكونَ يُوتِمُ قوماً مِن أعدائه، ويَجْبُرُ آخرينَ من أوليائه.

كلاهُما صَواب.

وفِيهَا:(٣) {الطويل}

لهُ رَحْـمَةٌ تُحْـيي العظامَ وغَـضْبَـةٌ ... بها فَضْلَةٌ للجُرْمِ عن صَاحبِ الجُرْمِ

يقولُ: إذا أغضبَهُ مُجْتَرِمٌ جانٍ تجاوزَتْ سَـوْرَةُ غَضَبِهِ قدرَ الجاني مِن أجْلِ جُرْمِه، فإمَّا احْتَقَرهُ فتركَهُ، وإمَّا تجاوزَ به قَدْرَ جُرمِه فأهْلَكَهُ.

وفِيهَا:(٤) {الطويل}

دُعِيتُ بِتَـقْرِيظِيكَ في كُـلِّ مَجْلسٍ ... وظنَّ الذي يدعُو ثَنائـي علَيْكَ اسْمِي

(١) ديوانه ٧٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٥٣/ب؛ المعـري ٢٠٢/ب، شرح ١: ٢٨٨؛ ابن سِيدَه ٧١؛ الواحـدي ١٣٢؛ أبي المرشد ٢٥٨؛ الصـقلي ١: ١٨٧؛ التـبريزي ٥: ١٠١؛ مُـرْهَف ١: ٥٤/ب؛ الكندي ١: ٣٠/ب؛ العكبري ٤: ٥٣؛ اليازجي ١: ٢٠٢؛ البرقوقي ٤: ١٧٢.

(٢) قراءة المخطوط: «من عاده»، ولعل الصواب ما أثبت، وسياق الكلام يرجح ذلك.

(٣) ديوانه ٧٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٥٧/ب؛ القاضي الجرجاني ٤٢٦؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٥٧/ب)؛ الزوزني ٣٢١؛ المعري، شـرح ١: ٢٩٠؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٠٣؛ ابن سِـيدَه ٧١؛ الواحدي ١٣٣؛ الصقلي ١: ١٨٩؛ التبريزي ٥: ١١٠؛ مُرْهَف ١: ٥٣/أ؛ الكندي ١: ٣١/ب؛ العكبري ٤: ٥٥؛ ابن معقل ١: ٢٦٨؛ اليازجي ١: ٢٠٣؛ البرقوقي ٤: ١٧٤.

(٤) ديوانه ٧٤، والبـيتُ وشروحُهُ عند: ابن جنـي ٣: ١٥٤/ب؛ القاضي الجرجـاني ١٦٣؛ الأصفـهاني ٧٣؛ المعري ٢٠٣/أ، شرح ١: ٢٩٣؛ ابن سِيـدَه ٧٢؛ الواحدي ١٣٤؛ أبي المرشد ٢٥٩؛ الصقلي ١: ١٩٠؛=

أيْ: فظَنَّ الذي يَدْعوني، فحذَفَ المفعولَ. ونحـوٌ من هذا المعنَى ما حُكِيَ عن جَعْفر ابن كُثَيِّر أنه قالَ لجَميلٍ: قد ملأتَ البلادَ من ذِكْـرِ بُثَينةَ تَنْويهاً، وصارَ اسْمُها لكَ نسباً، وإني لأظُنُّهَا حَدِيدَةَ العُرْقوبِ، دَقيقةَ الظُّنْبُوبِ، في حَديثٍ لهما.

وفيهَا:(١) {الطويل}

**فكَمْ قائلٍ: لو كانَ ذا الشَّـخْصُ نَفْسَهُ		لكانَ قَـراهُ مَكْمَنَ العَـسْكَرِ الدَّهْمِ**

«القَرَى»: الظَّهْرُ.

«الدَّهْم»: الكَثير.

أيْ: لو عَظُمَ شَخْصُ هذا الإنسان عِظَمَ نَفْسِهِ لانْستَر وراءَ ظَهرِه العَسْكرُ العظيمُ؛ لأنَّه كأنَّ جِسْمَهُ يكونُ جَبَلاً عَظيماً علَى قَدْرِ نَفْسِ هذا المَمْدوحِ العظيمة.

وفيهَا:(٢) {الطويل}

**عظُمْـتَ فلمَّــا لم تَكَلَّمْ مَــهَــابَةً		تعظَّمْتَ وهو العُظْمُ عُظْماً عن العُظْمِ**

= التـبـريزي ٥: ١١٣؛ مُـرْهَف ١: ٥٦/أ؛ الكنـدي ١: ٣١/ب؛ العكبـري ٤: ٥٧؛ اليـازجي ١: ٢٠٤؛ البرقوقي ٤: ١٧٧.

قلتُ: ورواية صدر البيت في الديوان:

دُعِـيتُ بتَــقْـريظِكَ في كلِّ مَــشْـهَـدٍ		... ...

غير أن محقق الديوان ذكر رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطات الديوان.

قلتُ: وقصة جعفر بن كُثَيِّر وجمـيل باختصار عند الواحدي ١٣٤-١٣٥، والأصفهاني، الأغاني ١: ١٣٦، والخبر بنصِّه عند العكبري ٤: ٥٧.

قلتُ: ولعل في ذكر اسم «جعفر بن كثير» تحريفـاً وأن الصواب: «ما حُكِيَ عن جعفر عن كُثَيِّر...»؛ أي: كُثَيِّر عزة؛ لأنه هو راوية جميل ورسوله إلى بثينة. ينظر: الأصفهاني، الأغاني ٨: ٩٢، ١٠٧ (ثقافة).

(١) ديوانه ٧٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٥٩/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٥٩/أ)؛ المعري ٣٠٢/أ، شرح ١: ٢٩٤؛ ابن سِيدَه ٧٢؛ الواحدي ١٣٥؛ أبي المرشد ٢٥٩؛ الصقلي ١: ١٩١؛ التبريزي ٥: ١١٤؛ ابن بسَّام ١١٤؛ مُرْهَف ١: ٥٦/ب؛ الكندي ١: ٣١/ب؛ العكبري ٤: ٥٨؛ اليازجي ١: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ١٧٨.

(٢) ديوانه ٧٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جـني ٣: ١٥٩/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٥٩/ب)؛ ابن وكيع=

مكتبة
الدكتور مروان العطية

يقـولُ: تَعَظَّمْتَ عن العِظَمِ؛ أيْ: تكَبَّـرْتَ عن التَّكَبُّـرِ، وهذا الفـعلُ هو العِظَمُ في الحَقيقةِ، لا أنْ يعظمَ الإنسانُ أحداً بحقِّه فضلاً عن طَلَبِ ما ليسَ له. ونصَبَ: «عُظْماً» على الـمَصْدر، وإنْ شئتَ علَى الحال؛ أيْ: مُتَعَظِّماً عن التَّعَظُّمِ، وهو قَولِ الطَّائيِّ:(١) {الطويل}

تَعَظَّمْتَ عَنْ ذاكَ الـتَّـعَظُّمِ مِنْهُمُ وأوْصَـاكَ نُبْلُ القَـدْرِ ألاَّ تَنَبَّـلاَ

وقالَ أيضاً:(٢) {المنسرح}

أحَقُّ عَـــافٍ بدَمْــعِكَ الهِـــمَمُ أحْـدَثُ شَيءٍ عَـهْـداً بِهَـا القِـدَمُ

«العَافي» ها هُنا: الدَّارِسُ الذَّاهِبُ.

وسألتُهُ عن هذَا البَيْت فقالَ: أحَقُّ ما صَرَفْتَ إليه بكاءَكَ هِمَمَ النَّاس؛ لأنها قد عَفَتْ ودَرَسَتْ، فصارَ أحدَثُها عَهْداً قَديماً.

= ١: ٣٢٤؛ المعـري، شرح ١: ٢٩٤؛ ابن سِـيدَه ٧٣؛ الواحـدي ١٣٥؛ الصـقلي ١: ١٩١؛ التبـريزي ٥: ١١٥؛ مُرْهَف ١: ٥٦/ب؛ الكندي ١: ٣١/ب؛ العكبري ٤: ٥٨؛ باكثـير ٢١٧؛ البديعي ٣٧٧؛ اليازجي ١: ٢٠٥؛ البرقوقي ٤: ١٧٨.

قلتُ: ورواية عجز البيت في الديوان:

... ... تواضَـعْتَ حتى زِدْت عُظْمـاً على العُظْمِ

قلتُ: وعندي أن رواية أول العجز في المخطوط «تعظمتَ» سبق قلم أوقع الناسخَ فيه كثرة ورود مادة «عظم» فقد ذُكِرَتْ أربع مرات! ولم يوافقه في روايته أي مصدر من مصادر البيت الواردة آنفاً.

قلتُ: ورواية بقية عـجز البيت في المخطوط هي رواية كل مصادر البيت المذكـورة آنفاً، وانفرد الديوان بتلك الرواية المذكورة أعلاه، لكن محقق الديوان، نقلاً عن إحدى مخطوطاته، ذكر رواية المؤلف في الحاشية.

(١) يعني أبا تمام، والبيت في ديوانه ٣: ١٠٠.

(٢) ديوانـه ٨٤، وهذا الـمطلعُ، والأبياتُ بعـدَهُ، من قصيدة يـمدح بها عليَّ بن إبراهيم التنوخي، وقد قالها في شبابه.

والبـيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جنـي ٣: ١٥٩/ب؛ الوحيـد (ابن جني ٣: ١٦٠/أ)؛ ابن وكـيع ١: ٣٦٤؛ الزوني ٣٢١؛ المعري ١٩٩/أ، شرح ١: ٣٢٥؛ ابن فُورَّجة، الـفتح ٣٠٤؛ ابن سِيدَه ٧٩؛ الواحدي ١٤٨؛ أبي المرشد ٢٥٩؛ الصـقلي ٢: ٢/ب؛ التبريزي ٥: ١١٦؛ ابن بسَّـام ١١٤؛ مُرْهَف ١: ٦٤/ب؛ الكندي ١: ٣٥/ب؛ العكبري ٤: ٥٨؛ ابن معقل ١: ٢٦٩؛ اليازجي ١: ٢١٩؛ البرقوقي ٤: ١٧٩.

وفيهَا:(١) {المنسرح}

يُرِيكَ عن خَلْقِه غَرائِبَهُ   في مَجْدِه كَيْفَ يُخْلَقُ النَّسَمُ

أيْ: إذا أتَى غرائبَهُ وبرائعَهُ أراكَ كيفَ يخلُقُ اللَّهُ النَّسَمَ، وهي النُّفوسُ، لعظَمِ قَدْرِ ما يأتيه لشبَهِه بأفعال اللَّه ـ سبْحانَهُ وَعَلا علواً عظيماً ـ أيْ: فهو يُحسِنُ أفعالَهُ {٢٠/ب} وببَرَكتِها يُحْيِي النُّفوسَ، فكأنَّه يخلُقُها ويُنْشِئها.

{**وفيهَا**:}(٢) {المنسرح}

مِلْتُ إلى مَنْ يكَادُ بينَكُمَا   إنْ كُنْتُمَا السَّائلَيْنِ يَنْقَسِمُ

كأنَّه خاطبَ صاحِبَيْه، وذلكَ عادةُ الشُّعَراء؛ يقولُ: قصَدتُ من هذا الممْدوحِ ـ يا صَاحِبيَّ ـ مَنْ لوْ جئْتُما تَسْألانه يَنْقَسِمُ بينكُمَا فيأخُذُ كلٌّ واحد منكما شقًّا منه، بَذْلاً من نفسه لكُما، ومخافَةَ أنْ يُحْرَمَ منْكُما، وقد زادَ في هذا علَى معنَى عَبد يَغُوث بن وَقَّاص الحارثيِّ في قَوله:(٣) {الطويل}

(١) ديوانه ٨٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٦١/أ؛ القاضي الجرجاني ٣٥٨؛ المعري ١٩٩/ب، شرح ١: ٣٣٠؛ ابن سيدَه ٨٠؛ الواحدي ١٥٠؛ الصقلي ٢: ٤/ب؛ التبريزي ٥: ١٢١؛ مُرْهَف ١: ٦٦/أ؛ الكندي ١: ٣٥/ب؛ العكبري ٤: ٦٣؛ اليازجي ١: ٢٢١؛ البرقوقي ٤: ١٨٣.

قلتُ: ورواية الديوان ومصادر البيت:

يُرِيك من خَلْقِه غرائِبَهُ   ... ...

قلتُ: وقراءة المخطوط في البيت وفي شرحه «غرابية»، ولعل الصواب ما أثبت فهو قراءة الديوان ومصادر البيت أيضاً.

(٢) ديوانه ٨٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٦١/ب؛ القاضي الجرجاني ٢١٧؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٦١/ب)؛ ابن وكيع ١: ٣٦٩؛ الأصفهاني ٧٣؛ المعري ٢٠٠/أ، شرح ١: ٣٣٠؛ ابن سيدَه ٨٠؛ الواحدي ١٥١؛ الصقلي ٢: ٥/أ؛ التبريزي ٥: ١٢١؛ مُرْهَف ١: ٦٦/أ؛ الكندي ١: ٣٥/ب؛ العكبري ٤: ٦٣؛ ابن معقل ١: ٢٧٠؛ اليازجي ١: ٢٢٢؛ البرقوقي ٤: ١٨٤.

قلتُ: وأضفت عبارة «وفيها» الواقعة بين معقوفتين، مقدمة للبيت ليتوافق مع طريقة المؤلف في الكتاب كله.

(٣) الحارثي شاعر فارسي جاهلي قحطاني يماني، كان سيد قومه ورئيسهم، وقد أسر يوم الكُلاب الثاني، وهو يوم لتميم، وقُتِل، والبيت هنا من قصيدة يائية طويلة قالها يوم قتله ذكرها صاحب الأغاني ١٦: ٢٥٩-٢٦٠. ينظر عنه: الأصفهاني، الأغاني ١٦: ٢٥٤-٢٦٥ (ثقافة)، ابن حبيب المحبر ٢٥١، الأصفهاني،=

وأَعْـقِرُ للشَّـرْبِ الكِرَامِ مَطِيَّـتي وأَصْـرَعُ بينَ القَـيْنَـتَـيْنِ رِدَائِيَـا

لأن ذاكَ صَرَعَ رِداءَهُ[(١)]، وهذا تجاوَزَ ذلك فَـقَسَم بينهُـما نفسَـهُ، وقد جـاءَ بهذا في قَوله:[(٢)] {البسيط}

لَوِ اشْتَهَتْ لَـحْمَ قـارِيهَا لبَادَرَها خَزَاذِلٌ منهُ في الشِّيزَى وأَوْصَالُ

وفيهَا:[(٣)] {المنسرح}

تُشْـرِقُ أعْـرَاضُـهُـمْ وأوجُـهُـمْ كـأنَّهَـا في نُـفُـوسِـهِمْ شِـيَمُ

يقولُ: كأنَّ أعْراضَهُم خلائقُ تُشْرِقُ في أنْفُسِهِمْ؛ يَصِفُهُمْ بِنقَاءِ الأعراض[(٤)].

يقولُ: فكمَا أنَّ شِيَمَهُمْ حَسَنَةٌ نقيَّةٌ فكذلكَ أعْراضُهم.

وفيهَا:[(٥)] {المنسرح}

ناعِـمَـةُ الجِـسْمِ لا عِـظَامَ لهَـا لهَـا بناتٌ ومـا لهَـا رَحِمُ

= الواضح ٧٤، وذكـر البيت نقـلاً عن ابن جني، والبـغدادي، الخـزانة ١: ٣٢٩، ٤١١، ٤١٣، ٢: ١٩٥-١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١ وبها ورد بيته هنا.

(١) قراءة الأصفهاني، الواضح: «إلاَّ أن ذاك صرَعَ رداءَهُ».

(٢) أي المتنبي، ديوانه ٥٠٣، وقراءة المخطوط للبيت:

لو استـبـهت لحم قـارنهـا لبـادرها خـراذل مـنه في السـرى ولـوصـال

وهي قراءة لا يستقيم بها وزن ولا معنى، والتصحيح من الديوان.

(٣) ديوانه ٨٧، والبـيتُ وشروحُهُ عند: ابـن جني ٣: ١٦٣/أ؛ ابن وكيع ١: ٣٧٤؛ المعـري ٢٠٠/ب، شرح ١: ٣٣٥؛ ابن سِـيدَه ٨٠؛ الواحـدي ١٥٢؛ الصـقلي ٢: ٦/ب؛ التـبريزي ٥: ١٢٦؛ ابن بسَّـام ١٢٦؛ مُرْهَف ١: ٦٧/أ؛ الكندي ١: ٣٦/أ؛ العكبري ٤: ٦٦؛ ابن مـعقل ٥: ٧٧؛ البديعي ٤٢٤؛ اليازجي ١: ٢٢٣؛ البرقوقي ٤: ١٨٧.

قلتُ: وقراءة المخطوط لأول عجز الـبيت: «كأن في...» وينكسر وزن البيت بهذه القـراءة، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٤) قراءة المخطوط والمطبوع: «ببقاء الأعراض»، والتصحيح من ابن جني في الفـسر الكبير، وبه يستقيم السياق، وكلمة «نقيَّة» في السطر الذي يليه تؤيد ذلك.

(٥) ديوانه ٨٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٣/ب؛ الـمعري ٢٠١/أ، شرح ١: ٣٣٧؛ ابن سِيدَه=

يَصِفُ البُحيرةَ بالشَّام(١).

و«ناعمة الجِسم»: لأنها ماءٌ، وبناتُها سَمَكُها.

وفيهَا:(٢) {المنسرح}

يُنْقَرُ عنهُنَّ بَطْنُها أبداً　　وما تَشَكَّى ولا يَسيلُ دَمُ

أيْ: يُصادُ السَّمَكُ(٣)، ويُسْتَخْرَجُ مِنها.

وقالَ أيضاً:(٤) {الوافر}

فُؤادٌ ما تُسَلِّيهِ المُدامُ

وفيهَا:(٥) {الوافر}

ومَا أنا مِنْهُمُ بالعَيْشِ فيهِمْ　　ولكنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغامُ

«الرَّغامُ»: التُّرابُ.

= ٨٢؛ الواحدي ١٥٣؛ أبي المرشد ٢٦٠؛ الصقلي ٢: ٧/أ؛ التبريزي ٣: ٩٦/أ؛ ابن بسَّام ١١٤؛ مُرْهَف ١: ٦٨/أ؛ الكندي ١: ٣٦/ب؛ العكبري ٤: ٦٨؛ البرقوقي ٤: ١٨٨.

(١) يقصد بحيرة طبرية بالشام، ينظر: الواحدي ١٥٢.

(٢) ديوانه ٨٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٣/ب؛ المعري، شرح ١: ٣٣٧؛ ابن سِيدَه ٨٢؛ الواحدي ١٥٣؛ الصقلي ٢: ٧/ب؛ التبريزي ٥: ١٢٨؛ ابن بسَّام ١١٤؛ مُرْهَف ١: ٦٨/أ؛ الكندي ١: ٣٦/ب؛ العكبري ٤: ٦٨؛ البرقوقي ٤: ١٨٩.

(٣) قراءة المخطوط: «يصاف السمك...»، ولعل الصواب ما أثبت، وينظر المطبوع.

(٤) ديوانه ٩٢، وعجزُ المطلع:

وعُمْرٌ مِثْلُ ما يَهَبُ اللئامُ

وهو مطلعُ قصيدة يمدح بها أبا الحسن المُغِيث بن علي بن بشر العَمِّي.

(٥) ديوانه ٩٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٤/ب؛ ابن وكيع ١: ٣٩٢؛ المعري ٢٠٣/ب، شرح ١: ٣٥٧؛ االعميدي ١٣٩؛ الواحدي ١٦١؛ الصقلي ٢: ١٣/ب؛ التبريزي ٥: ١٣١؛ مُرْهَف ١: ٧١/ب؛ الكندي ١: ٣٨/ب؛ العكبري ٤: ٧٠؛ ابن معقل ٢: ٢٠٠؛ اليازجي ١: ٢٣١؛ البرقوقي ٤: ١٩١.

يقولُ: لا تَحْسِبَنِّي مِن جُملة النَّاس، وإنْ كنتُ عائشاً بينهم، ولكنَّهم مَعْدِنٌ لي، وأنا معَ هذا أشرفُ منهم، كمـا أنَّ الذَّهَبَ من التُّرابِ يُسْتَخْرَجُ وهو أشـرَفُ منه، وقد كرَّرَ هذا المعنَى في شِعرِه فقالَ:(١) {الوافر}

... ... فـإنَّ المِسْكَ بعضُ دَمِ الغَـزَالِ

وقالَ أيضاً:(٢) {البسيط}

... ... فإنَّ في الخَمْرِ مَعْنًى ليسَ في العِنَبِ

ونَحْوٌ منهُ قولُهُ:(٣) {الطويل}

... ... فإنَّكَ مـاءُ الوَرْدِ إنْ ذَهَبَ الوَرْدُ

وفيهَا:(٤) {الوافر}

ولَوْ لَـمْ يَـرْعَ إلاَّ مُـسْـتَـحِقٌّ لِرُتْبَـتِـهِ أسَـامَـهم الـمُـسَـامُ

يقولُ: لَوْ كـانَ أحدٌ لا يَرْعَى إلاَّ عن اسْتحـقاقٍ منهُ للرِّعـاية لخَلَّى النَّاسَ مَنْ خُلِّيَ معهم، لأنه قد أُسِيم وإيَّاهُمْ، فهو وهُمْ جميعاً محتاجونَ إلى مَنْ يَرْعاهُمْ.

{**وفيهَا:**}(٥) {الوافر}

قَـبِـيلٌ أنْـتَ أنْتَ وأنْتَ مِنْـهُمْ وجَـدُّكَ بِشْـرٌ الـمَـلِكُ الهُـمَـامُ

(١) ديوانه ٢٥٨، وصدر البيت:

فــإنْ تَـفُقِ الأنـامَ وأنـتَ مـنهـم ... ...

(٢) ديوانه ٤٢٥، وصدر البيت:

وإنْ تكـنْ تغلبُ الـغلبـاءُ عنصـرَهَا ... ...

(٣) ديوانه ٨٦، وصدر البيت:

فـإنْ يكُ سَـيَّـارُ بن مُكْـرَمٍ انْقَـضَى ... ...

(٤) ديوانه ٩٢، والبـيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جنـي ٣: ١٦٥/ب؛ الزوزني ٣٢٢؛ المعري ٢٠٤/أ، شـرح ١: ٣٦٠؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٠٧؛ الواحدي ١٦٢؛ أبي المرشد ٢٦١؛ الصقلي ٢: ١٥/أ؛ التبريزي ٥: ١٣٥ مُرْهَف ٧٢/أ؛ الكندي ١: ٣٩/أ؛ العكبري ٤: ٧٢؛ اليازجي ١: ٢٣٢؛ البرقوقي ٤: ١٩٣.

(٥) ديوانه ٩٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٦٩/أ؛ ابن وكيع ١: ٤٠٣؛ المعري ٢٠٥/أ، شرح ١:=

مَعْناهُ: قَبيلُ أنتَ منهُمْ وأنْتَ أنْتَ، وهو قَبيحٌ لتقديمِهِ «أنْت» الثَّانية علَى ما قبلَ الواو.

ويجوزُ أنْ يكونَ جعَلَ جميعَ ما بعدَ «قَبيلٌ»، وصفاً له، ولم يَنْوِ[1] تَقْديماً، وفيه قُبْحٌ أيضاً في صِناعةِ الإعرابِ، فأمَّا معناهُ فصَحيحٌ.

وقالَ أيضاً:[2] {الخفيف}

لا افـتِـخَـارٌ إلاَّ لِـمَنْ لا يُضَـامُ

وفيهَا:[3] {الخفيف}

يَتَـداوَى منْ كَـثْـرَةِ المالِ بـالإقْـ ـلالِ جُـوداً كـأنَّ مـالاً سَـقَـامُ

يقولُ: كأنَّه يَرَى أنَّ كثرَةَ مالِهِ عِلَّةٌ تلحَقُهُ، أو سَقَامٌ يَعْرِضُ له، فهو يجعَلُ جودَهُ كالدَّواءِ له، فلا يزالُ يُفْنِي مالَهُ.

= ٣٦٩؛ الواحدي ١٦٥؛ الصقلي ٢: ١٩/ب؛ التبريزي ٣: ١٠٠/ب؛ مُرْهَف ١: ٧٤/ب؛ الكندي ١: ٤٠/أ؛ العكبري ٤: ٧٩؛ ابن معقل ٥: ٨١؛ باكثير ٢٢٧؛ اليازجي ١: ٢٣٦؛ البرقوقي ٤: ١٩٩.

قلتُ: وأضفت عبارة «وفيها» التي تسبق البيت لتناسب سياق الكتاب.

(١) قراءة المخطوط والمطبوع: «ومقاله ولم يبق»، والتصحيح من الفسر الكبير، وبهذه القراءة يستقيم المعنى فيما أظن.

(٢) ديوانه ١٤٩، وعجزُ المطلع:

مُـدْرِكٍ أو مُـحَـارِبٍ لا يـنامُ

والقصيدة يمدح بها علي بن أحمد الخراساني، وقد خرج إليه بجبل «جَرَش» بالشام.

(٣) ديوانه ١٥٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٧٧/أ؛ المعري، شرح ٢: ٢٢٤؛ ابن سيدَه ١١١؛ الواحدي ٢٤٦؛ الصقلي ٢: ١٠٨/أ؛ التبريزي ٥: ١٦٥؛ مُرْهَف ١: ١٢٢/أ؛ الكندي ١: ٦٢/أ؛ العكبري ٤: ٩٥؛ البديعي ٢٨٩؛ اليازجي ١: ٣٢٨؛ البرقوقي ٤: ٢١٩.

قلتُ: وقراءة المخطوط لعجز البيت:

... ... جُـوداً كـأن بمـالا سَـقَـامُ

وهي قراءة لا يستقيم بها وزن ولا معنى، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

وفيهَا:[(١)] {الخفيف}

حَسَنٌ في عُيونِ أعْدائه أقْـ ـبَحُ مِنْ ضَيْفه رَأَتْهُ السَّوامُ

تَمَّ الكلامُ علَى قوله: «حَسَنٌ»؛ أيْ: هو حَسَنٌ، وهو معَ حُسْنِه أقْبَحُ في عُيونِ أعدائه مِنْ ضَيْفه إذا زارَهُ فرأَتْهُ سَوامُهُ، وهو المالُ الرَّاعي، {٢١/أ}؛ وذلك أنَّه يَنْحَرُ إبلَهُ للأضيافِ، فإذا رأَتْ ضَيْفاً كَرِهَتْهُ.

وفيهَا:[(٢)] {الخفيف}

وعَوارٍ لَوامعٌ دِينُهَا الحِلْـ ـلُ ولكِنَّ زِيَّهَا الإحْرَامُ

يَعْني السُّيوفَ.

و«دينُها الحِلُّ»: لأنَّها لا تَعفُ عن دَمِ أحَدٍ.

و«زيُّها الإحْرَامُ»: لأنَّها أبداً مُجَرَّدَةٌ مِن أغمادِهَا كما يَتَجَرَّدُ المُحْرِمُ مِن ثيابه.

وفيهَا:[(٣)] {الخفيف}

ومِنَ الرُّشْدِ لَمْ أزُرْكَ عَلَى القُرْ ـبِ؛ علَى البُعْدِ يُعْرَفُ الإلمامُ

سألتُهُ عن هذا فقالَ: كنتُ بالقُرْبِ منه فلَمْ أزُرْهُ فلمَّا بَعُدَ عنِّي زُرْتُهُ؛ تَمَّ الكلامُ عندَ

(١) ديوانه ١٥٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٧٧/أ؛ المعري ١٩٧/ب، شرح ٢: ٢٢٥؛ ابن سيدَه ١١١؛ الواحدي ٢٤٦؛ الصقلي ٢: ١٠٨/ب؛ التبريزي ٥: ١٦٥؛ ابن بسَّام ١١٥؛ مُرْهَف ١: ١٢٢/أ؛ الكندي ١: ٦٢/ب؛ العكبري ٤: ٩٦؛ ابن معقل ١: ٢٧٧، ٢: ١٩٠؛ اليازجي ١: ٣٢٨؛ البرقوقي ٤: ٢١٩.

(٢) ديوانه ١٥٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٧١/ب؛ ابن وكيع ١: ٥٧٠؛ المعري ١٩٧/ب، شرح ٢: ٢٢٦؛ ابن سيدَه ١١٢؛ الواحدي ٢٤٧؛ أبي المرشد ٢٦٣؛ الصقلي ٢: ١٠٨/ب؛ التبريزي ٥: ١٦٥؛ مُرْهَف ١: ١٢٢/ب؛ الكندي ١: ٦٢/ب؛ العكبري ٤: ٩٦؛ ابن معقل ٢: ١٩١؛ اليازجي ١: ٣٢٨؛ البرقوقي ٤: ٢٢٠.

(٣) ديوانه ١٥٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٧٩/أ؛ ابن وكيع ١: ٥٧٤؛ المعري ١٩٨/أ، شرح ٢: ٢٣١؛ ابن سيدَه ١١٢؛ الواحدي ٢٤٩؛ الصقلي ٢: ١١٢/أ؛ التبريزي ٥: ١٧١؛ مُرْهَف ١: ١٢٤/أ؛ الكندي ١: ٣٦/أ؛ العكبري ٤: ١٠٠؛ اليازجي ١: ١٣١؛ البرقوقي ٤: ٢٢٤.

قَولهِ: «علَى القُرْبِ» ثم استأنَفَ فقالَ:

... ... علَى البُعْدِ يُعْرَفُ الإلمامُ

أيْ: إنَّما يُعْرَفُ الإلمامُ علَى البُعْدِ؛ لأنَّ الزِّيارةَ تُحْسَبُ مِن البُعْدِ أكثرَ من احتسابِها مِن القُرْبِ.

وفيهَا:(١) {الخفيف}

كَمْ حَبيبٍ لا عُذْرَ في اللَّومِ فيهِ لَكَ فيهِ منَ التُّقَى لُوَّامُ

أيْ: فيكَ من التُّقَى ما يَحُولُ بينكَ وبينَ {مُواصَلةٍ}(٢) مِنْ كُلِّ أحَدٍ يَعْذُلُكَ في حُبِّهِ وعِشْقِه.

وفيهَا:(٣) {الخفيف}

رَفَعَتْ قَدْرَكَ النَّزَاهةُ عَنْهُ وثَنَتْ قَلْبَكَ المَسَاعِي الجِسَامُ

هذا البيتُ تفسيرٌ للذي قبلَهُ.

(١) ديوانه ١٥٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٧٩/ب؛ ابن وكيع ١: ٥٧٥؛ المعري، شرح ٢: ٢٣٢؛ الواحدي ٢٥٠؛ الصقلي ٢: ١١٣/أ؛ التبريزي ٥: ١٧٣؛ مُرْهَف ١: ١٢٤/ب؛ الكندي ١: ٦٣/ب؛ العكبري ٤: ١٠١؛ اليازجي ١: ٣٣٢؛ البرقوقي ٤: ٢٢٥.

قلتُ: ورواية صدر البيت في الديوان:

كم حَبيبٍ لا عُذْرَ للَّوم فيه ... ...

لكن المحقق ذكر رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى نُسَخ الديوان.

(٢) الكلمة بين المعقوفتين زيادة من الفسر الكبير، ولكنها هناك في سياق مختلف، غير أن إضافتها تقرب المعنى، ولا يزال السياق في ظني غير مستقيم؛ لأن الكلمة الساقطة من المخطوط هي التي ستقومه. ولعل حذف حرف الجر يفيد في استقامة السياق ليكون: «فيكَ من التُّقَى ما يحول بينك وبين مواصلة كلَّ أحدٍ يعذلك في حبِّه وعشقِه» والله أعلم.

(٣) ديوانه ١٥٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٧٩/ب؛ ابن وكيع ١: ٥٧٥؛ المعري، شرح ٢: ٢٣٣؛ الواحدي ٢٥٠؛ الصقلي ٢: ١١٣/أ؛ التبريزي ٥: ١٧٣؛ مُرْهَف ١: ١٢٥/أ؛ الكندي ١: ٦٣/ب؛ العكبري ٤: ١٠١؛ اليازجي ١: ٣٣٢؛ البرقوقي ٤: ٢٢٥.

وقالَ، أيضاً، يَرْثِي جَدَّتَهُ:(١) {الطويل}

ألاَ لا أُري الأحْداثَ حَمْداً ولا ذَمَّا

وفيهَا:(٢) {الطويل}

ولَوْ قَتَلَ الهَجْرُ المُحِبِّينَ كُلَّهُمْ مَضَى بَلَدٌ باقٍ أجَدَّتْ له صَرمَا

تَفْسيرُ هذا قولُهُ أيضاً:(٣) {المنسرح}

لا تَحْسبُوا رَبْعَكُمْ ولا طَلَلَهْ أوَّلَ حَيٍّ فِراقُكُمْ قَتَلَهْ

وفيهَا:(٤) {الطويل}

مَنَافِعُها ما ضَرَّ في نَفْعِ غَيْرِهَا تَغَذَّى وتَرْوَى أنْ تَجوعَ وأنْ تَظْمَا

يحتَملُ هذا تأويلَيْن:

أحدُهُما: أنْ تكونَ مَنَافعُ جدَّتِه التي رثَاها مُسْتفادةٌ عندَها منَ الجُوعِ والظَّمأ؛ يُريدُ عِفَّتَها، وقِلَّةَ طُعْمِها وشُرْبِها، فإنها مُواصِلَةٌ للصَّومِ والتَّعَفُّفِ(٥)، وهذا الذي هو مُضِرٌّ بغيرِهَا هو نافعٌ عندَها هي وعلَى رأْيِها؛ أيْ: فغذاؤها وريُّها الجُوعُ والظَّمأُ.

(١) ديوانه ١٥٩، وعجزُ المطلع:

فما بطشُها جَهْلاً ولا كَفُّها حِلْمَا

(٢) ديوانه ١٦٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٠/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٨٠/ب)؛ المعري ٢٠٧/أ، شرح ٢: ٢٥٨؛ الواحدي ٣٦٠؛ الصقلي ٢: ١٢٣/أ؛ التبريزي ٥: ١٧٧؛ مُرْهَف ١: ١٣٠/ب؛ الكندي ١: ٦٦/ب؛ العكبري ٤: ١٠٣؛ اليازجي ١: ٣٤٤؛ البرقوقي ٤: ٢٢٨.

(٣) ديوانه ٢٣٤.

(٤) ديوانه ١٦٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٨١/أ؛ القاضي الجرجاني ٣٧٧؛ الأصفهاني ٧٦؛ ابن وكيع ١: ٥٨٧؛ الزوزني ٣٢٨؛ المعري ٢٠٧/أ، شرح ٢: ٢٥٦؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣١٤؛ ابن سِيدَه ١١٦؛ الواحدي ٢٦٠؛ أبي المرشد ٢٦٥؛ الصقلي ٢: ١٢٣/أ؛ التبريزي ٥: ١٧٧؛ مُرْهَف ١: ١٣٠/ب؛ الكندي ١: ٦٦/ب؛ العكبري ٤: ١٠٣؛ ابن الأثير ١٩٣؛ ابن معقل ٤: ٣٣؛ ابن الحاجب ١٦٩/ب؛ اليازجي ١: ٣٤٤؛ البرقوقي ٤: ٢٢٩.

قلتُ: وقراءة صدر البيت في المخطوط:

منافِعُها ما ضر بين نفع غيرها ... ...

والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٥) قراءة الأصفهاني، الواضح ٧٦: «قلة مطمعها ومشربها فإنها مواصلة للصوم».

والوَجْهُ الآخـرُ أنْ يُريدَ أنّ منَافعَ الأحْداثِ الجُوعُ والظَّمَـأُ؛ أيْ: أنْ تُهْلكَ أهلَ الدُّنيا وتُخْليَـهَـا منهم؛ لأنَّ ذاكَ مِن عـادةِ الحَوادثِ. ويشـهَـدُ لهذا التَّـأويلِ الثَّـا {ني} قولُهُ أيضاً:(١) {البسيط}

... ... كالـمَـوتِ ليسَ له رِيٌّ ولا شِبَعُ

وفيهَا:(٢) {الطويل}

إذا فَلَّ عَزْمي عن مَدًى خَوْفُ بُعْدِه فأبْعَـدُ شَيءٍ مُمْكنٌ لم يَجدْ عَـزْمَا

يقولُ: عدَمُ الـعَزْمِ معَ إمكانِ المَطْلوبِ أشَدُّ مِن بُعْدِ المَطْلوبِ مـع وُجودِ العَزْمِ؛ أيْ: فلا أبلغُ مِن العَزْمِ قربَ المَطلوب أو بُعْدَهُ.

وقالَ أيضاً:(٣) {الطويل}

أنا لائـمِي إنْ كنْـتُ وقتَ اللَّـوائمِ عَلِمْـتُ بمَا بي بينَ تـلكَ المعَـــالمِ

هذا كقولِكَ لـمَنْ تضَعُ منه: إنْ فَعَلْتُ كذَا فأنا مثلُكَ؛ تُبالِغُ بذلكَ في سَبِّه.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط في المخطوط.

وقلتُ: أيْ: قولُ المتنبي، والبيتُ في ديوانه ٣٠٣، وصدرُهُ:

لا يعـــتـــقي بلـدٌ مَـسْـراهُ عـن بَلَدِ ... ...

(٢) ديوانه ١٦٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جـني ٣: ١٨٣/أ؛ الحاتمي، مناظرة ٢٨٢؛ المعري ٢٠٨/أ، شرح ٢: ٢٦٧؛ ابن سِـيدَه ١١٦؛ الواحـدي ٣٦٤؛ الصـقلي ٢: ١٢٦/ب؛ التـبريزي ٥: ١٨٣؛ مُـرْهَف ١: ١٣٣/أ؛ الكندي ١: ٦٧/ب؛ العكبري ٤: ١٠٩؛ اليازجي ١: ٣٤٧؛ البرقوقي ٤: ٢٣٤.

قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط: «إذا قَلَّ» والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٣) ديوانه ١٩٥، والقصيدةُ في مدح الأمير أبي محمد الحسن بن عبدالله بن طغج.

والمطلعُ وشـروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٣/ب؛ ابن وكـيع ٢: ١٣/ب؛ الأصـفهـاني ٩، ٧٧؛ المعـري ١٩٥/أ، شرح ٢: ٣٩٤؛ ابن سِـيدَه ١٣٦؛ الواحدي ٣١٥؛ الصقلي ٢: ١٧٥/ب؛ التـبريزي ٥: ١٨٥؛ مُرْهَف ١: ١٦١/أ؛ الكندي ١: ٨٣/ب؛ العـكبري ٤: ١١٠؛ ابن معـقل ١: ٢٧٨؛ اليازجي ١: ٤٠٣؛ البرقوقي ٤: ٢٣٦.

وفِيهَا:[1] {الطويل}

ولكـنَّنـي مما ذَهَـلْتُ مُـتَـيَّـمٌ　　كَسَـالٍ وقَلْبِي بائحٌ مثـلُ كَـاتِمِ

أيْ: لاختِلاطِ حَالِي لا يَصِحُّ لي أمرٌ، فأنا أُرَى علَى الصُّورَةِ وضِدِّها.

وفِيهَا:[2] {الطويل}

وفـارَقْتُ شَـرَّ الأرْضِ أهْلاً وتُرْبَةً　　بهـا عَلويٌّ جَـدُّهُ غَـيْـرُ هَاشِمِ

سألْتُهُ عَنْ هذا فقالَ: أردتُ الطَّبَرِيَّةَ[3] وكانَ فيـها أعداءٌ للمَمْدوحِ وأحْسَبُهُ يُعَرِّضُ بالذين قالَ فيهم:[4] {الطويل}

أتاني وَعِـيـدُ الأدْعِـيـاءِ وأنَّهُمْ　　أعَدُّوا لي السُّودانَ في كَفْرِ عَاقِبِ

وقالَ، أيضاً، يَهْجو ابنَ كَيَغْلَغَ:[5] {الكامل}

لِهَـوى القُلوبِ سَـرِيرَةٌ لا تُـعْلَمُ　　عَـرَضـاً نَظَرْتُ وخِـلْتُ أنِّي أسْلَمُ

أيْ: لا يَدْرِي الإنسانُ مِن أينَ يأتيهِ الهَوَى فيَتَحَرَّزَ منه؛ يُعَرِّضُ في هذا مِمَّا سيَذْكُرُه بعدُ.

---

(١) ديوانه ١٩٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٣/ب؛ المعري ١٩٥/أ، شرح ٢: ٣٩٥؛ ابن سيده ١٣٧؛ الواحدي ٣١٥؛ الصقلي ٢: ١٧٥/ب؛ التبريزي ٥: ١٨٥؛ مُرْهَف ١: ١٦١/ب؛ الكندي ١: ٨٤/أ؛ العكبري ٤: ١١٠؛ اليازجي ١: ٤٠٣؛ البرقوقي ٤: ٢٣٦.

(٢) ديوانه ١٩٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٦/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٨٦/ب)؛ المعري ١٩٦/أ، شرح ٢: ٤٠٤؛ الواحدي ٣١٩؛ أبي المرشد ٢٥٠؛ الصقلي ٢: ١٨٠/ب؛ التبريزي ٥: ١٩٤؛ مُرْهَف ١: ١٦٣/ب؛ الكندي ١: ٨٥/أ؛ العكبري ٤: ١١٧؛ اليازجي ١: ٤٠٨؛ البرقوقي ٤: ٢٤٣.

(٣) قال ابن جني في تفسير البيت البائي الشاهد الآتي: «كفر عاقب: بالشام» وعلق الوحيد الأزدي على ذلك بقوله: «هذا العباس العلوي بطبرية، لعله لم يقم بحقه فبلغهُ عنه قولٌ فخرج في طلبه بعدته». وينظر أيضاً: الزوزني، قشر الفسر ٦٨، وكذلك مصادر البيت المذكورة في الهامش السابق.

(٤) ديوانه ٢٠٩، ومرَّ البيتُ وقصته، صفحة ٢٢، ٢٣.

(٥) ديوانه ٢١٧، والمطلعُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٨٨/أ-ب؛ ابن وكيع ٢: ٢٠/ب؛ المعري ٢٠٨/ب، شرح ٢: ٤٥٩؛ الواحدي ٣٣٩؛ أبي المرشد ٢٦٦؛ الصقلي ٢: ١٩٨/ب؛ التبريزي ٥: ١٩٤؛ مُرْهَف ١: ١٧٦/أ-ب؛ الكندي ١: ٩٢/ب؛ العكبري ٤: ١٢١؛ اليازجي ١: ٩؛ البرقوقي ٤: ٢٤٧.

وفيهَا:[(١)] {الكامل} {٢١/ب}

يا أختَ مُعْتَنِقِ الفَوارِسِ في الوَغَى — لأخُوكِ ثَمَّ أرَقُّ مِنْكِ وأرْحَمُ

يَرْميه بأُخْته وبالأُبْنَة جميعاً، هذا بعدَ أنْ شبَّبَ هو بها فجمَعَ بينَ هذه الأشياء.

وقولُهُ: «ثَمَّ»: إشارَةٌ إلى الـمَوْضِعِ الذي يَخْلُو فيه للحَالِ المكرُوهةِ!

وفيهَا:[(٢)] {الكامل}

ولرُبَّمـا أطَرَ القَناةَ بفـارسٍ — وثَنَى فـقَـوَّمَـهَا بـآخَرَ مِـنهُمُ

«أطَرَ»: عَطَفَ وثَنَى؛ أيْ: إذا تَثَنَّتْ قناتُهُ[(٣)] بِمَطْعُونٍ عادَ يُقَوِّمُها بآخَرَ يطعنُهُ بها.

وقالَ، يمدَحُ كافوراً، ويُعَرِّضُ بسَيْفِ الدَّوْلة:[(٤)] {الطويل}

فِـراقٌ ومَنْ فـارَقْتُ غَـيْـرُ مُـذَمَّمِ

وفيهَا:[(٥)] {الطويل}

رَحَلْتُ فكَمْ بَـاكٍ بأجْـفـانِ شَـادِنٍ — عَلَيَّ، وكم بَاكٍ بأجْـفَـانِ ضَـيْـغَمِ

(١) ديوانه ٢١٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابـن جني ٣: ١٨٨/أ؛ القاضي الجـرجاني ١٥٠؛ الوحيـد (ابن جني ٣: ١٨٨/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٢٠/ب؛ الزوزني ٣٣١؛ المعري ٢٠٨/ب، شـرح ٢: ٤٥٩؛ ابن سِيدَه ١٦٤؛ الواحدي ٣٤٠؛ أبي المرشد ٢٦٧؛ الصـقلي ٢: ١٩٨/ب؛ التبريزي ٥: ٢٠١؛ ابن بسَّـام ١١٥؛ مُرْهَف ١: ١٧٦/ب؛ الكندي ١: ٩٢/ب؛ العكبري ٤: ١٢٢؛ ابن معقل ١: ٢٧٩؛ اليازجي ١: ٩؛ البرقوقي ٤: ٢٤٧.

(٢) ديوانه ٢٢٠، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٩١/ب؛ العميـدي ٤٤؛ المعري ٢٠٩/ب، شـرح ٢: ٤٦٩؛ الواحـدي ٣٤٤؛ الصـقلي ٢: ٢٠٢؛ التبـريزي ٥: ٢١٢؛ مُـرْهَف ١: ١٧٩/ب؛ الكندي ١: ٩٣/ب؛ العكبري ٤: ١٣٢؛ اليازجي ١: ١٣؛ البرقوقي ٤: ٢٦١.

قلتُ: وقراءة المخطوط لأول عجز البيت «وبنى»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٣) قراءة المخطوط: «إذا شيت قناته»، ولعل الصواب ما أثبت بقرينة عجز البيت المشروح.

(٤) ديوانه ٤٥٦، وعجزُ المطلع:

وأَمٌّ ومَن يَمَّـمْتُ خَـيـرُ مُـيَـمَّمِ

(٥) ديوانه ٤٥٦، والبـيتُ وشـروحُـهُ عند: ابن جنـي ٣: ١٩٣/أ؛ الخوارزمـي ٢: ٧٤/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٢٢٣؛ المعري ٢١٣/أ، شرح ٤: ٧٦؛ الواحدي ٦٤٩؛ التبريزي ٥: ٢١٥؛ الكندي ٢: ١٠٢/أ؛ العكبري ٤: ١٣٤؛ حسام زاده ١١٠؛ اليازجي ٢: ٣٢٣؛ البرقوقي ٤: ٢٦٤.

«أجْفانُ شَادن»: يَعْني محبوبَهُ.

و«أجْفانُ ضَيْغَم»: يَعْنِي سَيْفَ الدَّولة.

أيْ: بكَى علَيَّ أسفاً لِفُرْقَتِي إيَّاه.

وفيهَا:(١) {الطويل}

ومــا رَبَّةُ القُــرْطِ المليحِ مكـانُهُ بأجْزَعَ من رَبِّ الحُسَامِ {الـمُصَمِّمِ}

قد أوضَحَ بهذا البَيْتِ ما قبلَهُ.

وفيهَا:(٢) {الطويل}

فلَوْ كـانَ مـا بي مِنْ حَبيبٍ مُـقَنَّعٍ عَـذَرْتُ ولكنْ مِنْ حَبـيبٍ مُعَـمَّمِ

اسْتَظْهَر في كَشْفِ المَعْنى وإيضاحِه.

وقالَ، يَصِفُ الحُمَّى:(٣) {الوافر}

مَلـومُكُمَـــا يَجِلُّ عَـنِ الـمَـــلامِ

---

(١) ديوانه ٤٥٦، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ١٩٣/أ؛ الخوارزمي ٢: ٧٥/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٢٢٣؛ المعري ٢١٣/أ، شـرح ٤: ٧٦؛ الواحدي ٦٤٩؛ التـبريزي ٥: ٢١٥؛ الكندي ٢: ١٠٢/أ؛ العـكبري ٤: ١٣٥؛ حسام زاده ١١١؛ اليازجي ٢: ٣٢٣؛ البرقوقي ٤: ٢٦٤.

قلتُ: وكتب الناسخ كلمـة «الحسام» في عـجز البيت: «الجفـان» ثم ضرب عليهـا ونسي، أو لم يجد مكاناً للكلمة الواقعة بين معقوفتين آخر البيت فأهملها! وأضفتها من الديوان.

(٢) ديوانه ٤٥٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٩٣/أ؛ الخوارزمي ٢: ٧٥/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٢٢٣؛ المعري ٢١٣/أ، شـرح ٤: ٧٧؛ الواحدي ٦٤٩؛ التـبريزي ٥: ٢١٥؛ الكندي ٢: ١٠٢/أ؛ العـكبري ٤: ١٣٥؛ حسام زاده ١١١؛ اليازجي ٢: ٣٢٣؛ البرقوقي ٤: ٢٦٤.

(٣) ديوانه ٤٧٥، وعجزُ المطلع:

ووَقْعُ فَـــعَـــالِهِ فـــوقَ الـكلامِ

وفيهَا:(١) {الوافر}

عُيونُ رَواحِلي إنْ حِرْتُ عَيْني فكلُّ بُغامِ رازِحةٍ بُغامِي

«حِرْتُ»: تَحيَّرْتُ.

و«البُغَامُ»: صَوْتُ النَّاقة للتَّعبِ.

و«الرَّازِحَة»: النَّاقةُ أو الجَمَلُ المُعْيِي.

وسألتُهُ عن هذا فقالَ: معناهُ: إنْ حارَتْ عَيْني فعيونُ رَواحِلي عَيْني وبُغامُهُنَّ بُغامي؛ أيْ: إن حِرْتُ فأنا بَهيمَةٌ مثلُهُنَّ كمَا تقولُ: إنْ فعلتُ كذا فأنا مثلُكَ، ومثلُهُ قولُهُ:(٢) {الطويل}

أنا لائِمي إن كُنْتُ وَقْتَ اللَّوائِمِ ... ...

وفيهَا:(٣) {الوافر}

فَقَدْ أرِدُ المِيَاهَ بِغَيْرِ هادٍ سِوَى عَدِّي لها بَرْقَ الغَمامِ

قالَ يَعْقُوب: العَرَبُ إذا عَدَّتْ للسَّحابَةِ مِئَةَ بَرْقَةٍ لم يُشَكَّ في أنَّها ماطِرَةٌ، فَقَدْ سَقَتْ، فتَتْبَعُها علَى الثِّقة، وقالَ لي البُحْتُرِيُّ ذلكَ.

(١) ديوانه ٤٧٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٩٦/ب؛ القاضي الجرجاني ١١٩؛ الأصفهاني ٧٨؛ الخوارزمي ٢: ١٠٢/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٣٤٦؛ المعري ٢١٤/ب، شرح ٤: ١٣٥؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣١٧؛ ابن سِيدَه ٢٩٥؛ الواحدي ٦٧٦؛ أبي المرشد ٢٦٩؛ التبريزي ٥: ٢٢٧؛ ابن بسَّام ١١٦؛ الكندي ٢: ١١٦/أ؛ العكبري ٤: ١٤٣؛ ابن معقل ١: ٢٨٢؛ اليازجي ٢: ٣٥٩؛ البرقوقي ٤: ٢٧٣.

(٢) ديوانه ١٩٥، وعجزُ البيت:

... ... علمتُ بما بي بين تلك المَعَالِمِ

وتنظر صفحة ١٨٠ من هذا الكتاب.

(٣) ديوانه ٤٧٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ١٩٦/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٠٢/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٣٤٦؛ المعري ٢١٤/ب، شرح ٤: ١٣٦؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣١٨؛ ابن سِيدَه ٢٩٦؛ الواحدي ٦٧٦؛ أبي المرشد ٢٧٠؛ التبريزي ٥: ٢٢٨؛ ابن بسَّام ١١٦؛ الكندي ٢: ١١٦/أ؛ العكبري ٤: ١٤٣؛ حسام زاده ١٧١؛ اليازجي ٢: ٣٦٠؛ البرقوقي ٤: ٢٧٣.

قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط: «فقد أراد» وهي قراءة ينكسر بها وزن البيت، ولا يستقيم بها المعنى، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

قالَ الشيخ: البُحتُريُّ شاعرٌ مِن جُوثَةَ؛ قبيلةٌ من بَني تَميم، ثم مِن بَني عُقَيل(1)، لقيتُهُ بالمَوْصِل؛ كان شَاعراً شُجَاعاً عاقلاً.

وقالَ: أخبَرني عَمٌّ لي بالمَشْرِق قالَ: إذا عَدَدْنَا من ناحيةٍ مِئَةَ بَرْقَةٍ اتَّبعنا الحَيَا، ولم نَرْتَدَّ. قالَ: ورُبَّما سَارُوا وراءَهُ عَشْراً أو أقلَّ أو أكثَرَ إلى أنْ يُصادِفوا الحَيَا.

وفيها:(2) {الوافر}

وزائِرَتي كأنَّ لَهَا حَيَاءً ... فلَيسَ تَزورُ إلاَّ في الظَّلامِ
بَذَلْتُ لَهَا المطَارِفَ والحَشَايا ... فعافَتْها وباتَتْ في عِظَامي

يَعْني: الحُمَّى. وهذا من قَولِ الآخر:(3) {الرجز}

إني إذَا شَارَكَني في جِسْمي
مَنْ يَنْتَقِي مُخِّي وَيَبْرِي لَحْمي
لَمْ أطْلُبِ الذِّئْبَ بِثَأْرِ البُهْمِ

(1) لعله أحد الأعراب الذين روَى عنهم ابن جني وحاورهم في اللغة، يقول في كتابه، الخصائص ١: ٧٧: «وسألت يوماً أبا عبدالله بن العساف العُقيلي الجُوثي، التميمي - تميم جُوثة -» ويؤيد هذا ما يرويه ياقوت عنه وعن اسمه ونسبته، معجم الأدباء ٤: ١٥٩٥-١٥٩٧: «وعلى نحو ذلك فحضرني قديماً بالموصل أعرابي عُقيلي جُوثي تميمي يقال له محمد بن العساف العُقَيلي الشجري». ويروي عنه ابن جني ويصفه بالشاعرية كما في "الخصائص" ١: ٢٤١؛ يقول: «وأنشدنا أبو عبدالله الشجري يوماً لنفسه شعراً مرفوعاً» وأورد له بيتين. أما كيف سماه هنا بالبحتري فلم أجد ما يفسر ذلك فيما راجعته من مصادر، ولعله تصحيف من الناسخ لـ «الشجري»، وتنظر مقدمة كتاب الخصائص لابن جني ١: ١٧.

(2) ديوانه ٤٧٧، والبيتان وشروحُهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٣: ٢٨٧/ب (نسخة قونية الثانية، إذ يوجد سقط في التصوير بمقدار ورقتين في نسخة قونية الأولى التي أحيل عليها في هذا الكتاب)؛ الحاتمي، الرسالة ١٢٨؛ الخوارزمي ٢: ١٠٣/ب - ١٠٤/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٣٥٤؛ المعري ٢١٥/ب، شرح ٤: ١٤٠-١٤١؛ الواحدي ٦٧٨؛ التبريزي ٥: ٢٣٣-٢٣٤؛ ابن بسّام ١١٧؛ الكندي ٢: ١١٧/أ؛ العكبري ٤: ١٤٦؛ البديعي ٤١٧؛ حسام زاده ١٣٧؛ اليازجي ٢: ٣٦٢؛ البرقوقي ٤: ٢٧٦.
قلتُ: ورواية صدر البيت في الديوان:
وزائرتي كأن بها حياءً ... ...

(3) الرجز عند ابن قتيبة، المعاني الكبير ٢: ٦٩٣، دون نسبة، وينظر المطبوع صفحة ١٥٩.

أيْ: أضْعُفُ عَنْ ذاكَ، فهذا كقولهم في المَثَل:(1) «بما لا أُخَشَّى بالذِّئْب».

أيْ: لا يُمْكِنُنِي معَ الحُمَّى أنْ أُخَلِّصَ السَّخْلَةَ مِن الذِّئب!

وفيهَا:(2) {الوافر}

تَمَتَّعْ مِنْ سُهَادٍ أو رُقَادِ ... ولا تأمُلْ كَرًى تَحْتَ الرِّجَامِ

فإنَّ لِثَالِثِ الحَالَيْنِ مَعْنًى ... سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ في المَنَامِ

أرجُو له أنْ لا يكونَ ـ عفَا اللَّهُ عنهُ ـ أرادَ أنْ نومَةَ القبرِ لا انْتباهَةَ لهَا.

وقالَ أيضاً:(3) {المتقارب}

يُذَكِّرُنِي فَاتِكاً حِلْمُهُ

وفِيهَا:(4) {المتقارب}

وإنَّ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ ... لَكَالخَمْرِ سُقِّيَهُ كَرْمُهُ

---

(1) ينظر المثل عند: القاسم بن سلام، الأمثال ٩٦، ١١٨، والأصفهاني، الدرة ٢: ٤٦٦، والعسكري، جمهرة الأمثال ٢: ١٨٢، والميداني، مجمع الأمثال ٣: ٩٢، والزمخشري، المستقصى ٢: ١٩٢، بروايات متشابهة، والرواية المطابقة لرواية المؤلف هي رواية الأصفهاني في الدرة.

(2) ديوانه ٤٧٨، والبيتان وشروحُهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ١: ١٩٨/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٠٥/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٣٦٣؛ المعري ٢١٦/أ، شرح ٤: ١٤٦؛ الواحدي ٦٨٠؛ التبريزي ٥: ٢٣٨؛ ابن بسَّام ١١٧؛ الكندي ٢: ١١٨/أ؛ العكبري ٤: ١٤٩؛ البديعي ٣٨٧؛ اليازجي ٢: ٣٦٤؛ البرقوقي ٤: ٢٨٠.

قلتُ: كذا رواية عجز البيت الثاني في المخطوط، وعندي أن الراجح هو رواية الديوان ومصادر البيت المذكورة آنفاً وهي:

... ... سِوَى معنى انتباهك والمنامِ

وهما ـ فيما أرى ـ «الحالين» المذكورين في صدر البيت؛ أي: السهر والنوم.

(3) ديوانه ٥٠٩، وعجزُ المطلع:

وشيءٌ من النَّدِّ فيه اسْمُهُ

(4) ديوانه ٥١٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٠/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٥٤؛ المعري ٢١٨/أ، شرح ٤: ٢٣٧؛ الواحدي ٧١٧؛ التبريزي ٥: ٢٤٦؛ ابن بسَّام ١١٧؛ الكندي ٢: ١٤٠/أ؛ العكبري ٤: ١٥٤؛ ابن معقل ١: ٢٨٣، ٣: ١٦١؛ اليازجي ٢: ٣٨٧؛ البرقوقي ٤: ٢٨٤.

أيْ: منهُ كانَتْ تَنْبُتُ وتَنْبَعِثُ المَنِيَّةُ في النَّاس، ثم إنها أُعِيدَتْ إليه فَسُقِيَ بكأسِها، فكانَ كالخَمْرِ التي اعتُصِرَتْ من العِنَب، ثم أعِيدَتْ إليه يشرَبُها، وقد حُكِيَ تَذْكيرُ الخَمْرِ، ونَحْوٌ منْهُ:(١) {البسيط} {٢٢/أ}

... ...　　شَرِقْتُ بالدَّمْعِ حتَّى كادَ يَشْرَقُ بِي

وفيهَا:(٢) {المتقارب}

فَذاكَ {الذي} عَبَّهُ مَاؤهُ　　وذاكَ الذي ذَاقَهُ طَعْمُهُ

«عَبَّهُ»: شَرِبَهُ، والمَعْنَى أنَّ الماءَ مَشْروبٌ لا شارِبٌ، والطَّعْمَ مذوقٌ لا ذائِقٌ، فكأنَّ العادةَ انْتَقَضَتْ به، فعادَ الماءُ شارِباً، والطَّعْمُ ذائِقاً.

وقالَ، أيضاً، يَرْثِيه ويَصِفُ طريقَهُ من مصْرَ إلى العراق:(٣) {البسيط}

حتَّامَ نحنُ نُسَارِي النَّجْمَ في الظُّلَمِ　　ومَا سُراهُ علَى خُفٍّ ولا قَدَمِ
ولا يُحِسُّ بأجْفانٍ يُحِسُّ بِهَا　　فَقْدَ الرُّقادِ غَرِيبٌ باتَ لَمْ يَنَمِ

---

(١) ديوانه ٤٢٣، وصدر البيت:

حتَّى إذا لم يَدَعْ لي صِدْقُهُ أملاً　　... ... ...

(٢) ديوانه ٥١٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٠/ب؛ ابن وكيع ٤: ٥٤؛ المعري ٢١٨/أ، شرح ٤: ٢٣٧؛ الواحدي ٧١٧؛ التبريزي ٥: ٢٤٧؛ ابن بسَّام ١١٧؛ الكندي ٢: ١٤٠/أ؛ العكبري ٤: ١٥٤؛ ابن معقل ١: ٢٨٣، ٣: ١٦١؛ اليازجي ٢: ٣٨٧؛ البرقوقي ٤: ٢٨٤.

قلتُ: والاسم الموصول الواقع بين المعقوفتين في صدر البيت ساقط في المخطوط، وبدونه لا يستقيم وزن ولا معنى، وأُضيفَ من الديوان ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً، وعجز البيت قرينة واضحة، وينظر المطبوع صفحة ١٦٠.

(٣) ديوانه ٥١٠، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٠٠/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠٠/ب)؛ ابن وكيع ٢: ١٠١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٢٣/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٩؛ المعري ٢١٦/أ، شرح ٤: ٢٣٨؛ ابن سيدَه ٣٠٧-٣٠٨؛ الواحدي ٧١٨؛ التبريزي ٥: ٢٤٨؛ الكندي ٢: ١٤٠/ب؛ العكبري ٤: ١٥٥؛ ابن معقل ٢: ٢٠٩؛ اليازجي ٢: ٣٨٠؛ البرقوقي ٤: ٢٨٥.

قلتُ: ورواية عجز البيت في الديوان:

... ...　　ومَا سُراهُ على ساقٍ ولا قَدمِ

وذكر المحقق هناك رواية المؤلف في الهامش معتمداً على إحدى نُسَخِه.

«نُسَارِي النَّجْمَ»: نُسَايِرُهُ لَيْلاً، ولا يُحِسُّ، هو، بما يلقَاهُ الغَرِيبُ عن أهلِهِ ووَطَنِهِ من السُّهادِ؛ لأنه لا أجْفانَ له فَيُحِسُّ بها.

وفيهَا:(1) {البسيط}

وتَتْــرُكُ الماءَ لا يَنْفَكُّ مِـنْ سَفَــرٍ ما سَارَ في الغَيْمِ منهُ سارَ في الأدَمِ

يقولُ: إما أنْ يَسيرَ الماءُ في السَّحابِ، وإمَّا معَنَا في الأدَاوِي والمزَاوِدِ.

فإنْ قِيلَ: فكيفَ نَسَبَ مَسيرَ الماءِ الذي في السَّحـابِ إليهم، وإنَّما هو في الحقيقة منه لا منْهُم، وإنَّما منْهُم، هُمْ، مَسِيرُهُ في الأدَمِ لا في السَّحابِ؟

فالـجوابُ: إنَّه لـمَّـا كانَ هــذانِ السَّيْـرانِ أحدُهُمَـا عقيـبَ صاحبِــهِ، وسبباً عنهُ، جَرَيا مُـجْرَى الفعلِ الواحـدِ، لاتِّصالِ أحَدِهمَـا بصَاحبِه. ومِـثْلُهُ قولُهُ ـ سُبْـحانَهُ ـ(2): ﴿**يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ**﴾، وإنَّما يَخْرُجُ من أحَـدِهما، وهو المِلْحُ لا العَذْبُ، ولكنَّه لـمَّا كانَ ليسَ إلاَّ بَحْرَانِ؛ عَذْبٌ ومِلحٌ، وأخْرَجَ مِن أحَـدِهما صارَ كإخْراجِهِ مِنَ الآخرِ لـمَّا كانَ الماءُ يَشْتَمِلُ عليهمَا معاً، ونحوُهُ قوله ـ تعالى ـ(3): ﴿**وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا**﴾، وإنَّما هوَ في السَّماءِ الدُّنيا دونَ غيرِهَا، ولكنَّهُ لـمَّا كانت السَّمواتُ جِنْساً واحداً ومُتَّصلاً بعـضُها ببَعْضٍ جرَتْ مَجْرَى الشَّيءِ الواحدِ حـتَّى إذا جُعِلَ في أحدِهَا فكأنَّه قد جُعِلَ في جَمِـيعِهَا، وكـما تقولُ: جِئتُـكَ يومَ السبْتِ، وإنَّما جِئتَـهُ في جُزْءٍ من بَعْضِ سَـاعاته، وكـذلكَ عامَّـةُ الظُّروفِ التي العَـمَلُ في بعضِـهـا دون بعضٍ، فكذلكَ بيتُ الـمُتَنَبِّي هذا.

(1) ديوانه ٥١١، والبـيتُ وشـروحُهُ عـند: ابن جني ٣: ٢٠١/أ؛ الخـوارزمي ٢: ١٢٣/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣١؛ المعري ٢١٦/ب، شرح ٤: ٢٤٠؛ ابـن سِيدَه ٣١٨؛ الواحدي ٧١٨؛ التبـريزي ٥: ٢٤٩؛ ابن بسَّام ١١٨؛ الكندي ٢: ١٤١/أ؛ العكبري ٤: ١٥٦؛ اليازجي ٢: ٣٨٠؛ البرقوقي ٤: ٢٨٦.

(2) سورة الرحمن، الآية ٢٢.

(3) سورة نوح، الآية ١٦.

وفِيهَا:[1] {البسيط}

تَبْـرِي لَهُنَّ نَـعـامُ الدَّوِّ مُـسْـرَجَـةً تُعـارِضُ الجُـدُلَ المُرْخَـاةَ باللُّجُمِ

«لهُنَّ»: أيْ: للإبلِ.

و«تَبْرِي»: أيْ تعارض.

و«الدَّو»: الأرضُ المُسْتَوية.

أيْ: تُعارِضُ خيلُكَ الـمُشْبِهَةُ للنَّعـامِ في صَلابتِها وسُرْعَـتِها بلجمِـهَا الأَزِمَّةَ[2] في رُؤوسِ الإبلِ؛ أيْ: هي خَيْلٌ طِوالُ الأعناقِ كطُولِ أعناقِ الإبلِ.

وفِيهَا:[3] {البسيط}

تَبْـدُو لنَا كلَّمـا ألقَـوْا عَـمـائِمَـهُمْ عَـمـائِمٌ خُلِقَـتْ سُـوداً بِـلا لُثُمِ

يَصِفُ غِلمانَهُ؛ أيْ: هُمْ مُرْدٌ.

يَعْني «بِعَمائم»: شَعْرَ رُؤوسِهِم، وأنَّه أسْوَدٌ.

«بلا لُثُم»: لأنَّه لا شَعْرَ في وجُوهِهِم.

وفِيهَا:[4] {البسيط}

ناشُـوا الرِّماحَ وكانَـتْ غيرَ ناطِـقَةٍ فعلَّـمُوها صِياحَ الطَّيْرِ في الـبُهَمِ

(١) ديوانه ٥١١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠١/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٢؛ المعري ٣١٦/ب، شرح ٤: ٢٤١؛ ابن سِيدَه ٣٠٨؛ أبي المرشد ٢٧١؛ التبريزي ٥: ٢٥٠؛ ابن بسَّام ١١٨؛ الكندي ٢: ١٤١/أ؛ العكبري ٤: ١٥٦؛ ابن معقل ٢: ٢١٠؛ اليازجي ٢: ٣٨١؛ البرقوقي ٤: ٢٨٧.

(٢) قراءة المخطوط: «اللازمة»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير.

(٣) ديوانه ٥١١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٢/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٤؛ الزوزني ٣٣٦؛ المعري ٢١٧/أ، شرح ٤: ٢٤٢؛ ابن سِيدَه ٣٠٩؛ الواحدي ٧١٩؛ التبريزي ٥: ٥٥٢؛ ابن بسَّام ١١٨؛ الكندي ٢: ١٤١/ب؛ العكبري ٤: ١٥٧؛ اليازجي ٢: ٣٨١؛ البرقوقي ٤: ٢٨٨.

(٤) ديوانه ٥١٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٢/ب؛ القاضي الجرجاني ٤٠٤؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٧؛ المعري ٢١٦/ب، شرح ٤: ٢٤٣؛ ابن سِيدَه ٣٠٩؛ الواحدي ٧١٩؛=

«ناشُوها»: تناوَلُوها، وناشَ الشَّيءَ، أيضاً: حَرَّكَهُ.

«والبُهَم»: الأبطالُ.

و«صِياحُ الطَّير»: يُريدُ صَـريرَ الرِّماح، وصوتَ اقترانها إذا طَعَنُوا بها الشُّـجعان؛ قال المُثَلَّمُ بن رِياح المُرِّي:[1] {الطويل}

تَصِـيحُ الرُّدَيْنِيَّـاتُ فِينَـا وفيـهِمُ … صِياحَ بَنَاتِ الماءِ أصْـبَحْنَ جُوَّعَا

وفيهَا:[2] {البسيط}

تَخْدي الرِّكابُ بِنا بِيضـاً مَشَافِرُهَا … خُضْـراً فَراسِنُهَـا في الرُّغْلِ واليَنَمِ

«الرُّغْلُ واليَنَمُ»: نَبْتَانِ.

«بِيضاً مَـشَافِرُها»[3]: لأنها {لم} تُمْهَلْ للرَّعْي، فَتَـرْعَى، فَتَخْضَرُّ مَشَـافِرُها، لِشِدَّةِ السَّيْرِ.

= التبريزي ٥: ٢٥٣؛ ابن بسَّام ١١٩؛ الكندي ٢: ١٤٢/أ؛ العكبري ٤: ١٥٧؛ اليازجي ٢: ٣٨٢؛ البرقوقي ٤: ٢٨٩.

(١) شاعر جاهلي لـه شعر مع سنان بن أبي حارثة وقد أجار عليـه. ينظر عنه: المرزباني، معجم ٣٠١-٣٠٢، المرزوقي، شـرح الحمـاسة ٣٨٢-٣٨٦، ١٦٥٥-١٦٥٨ وذكـر له حمـاسيـتين، والبيت هنا هو الثـالث من الحمـاسيـة الأولى، وأورده المرزباني عنده في معـجمـه ٣٠٢، والبيت أيضـاً عند ابن جني ٣: ٢٠٢/ب، والواحدي ٧٢٠، والعكبري ٤: ١٥٨.
قلتُ: وقراءة المخطوط لصدر البيت:
تصيح الردييان …
وهو تصحيف تصحيحه من المصادر المذكورة آنفاً.

(٢) ديوانه ٥١٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جـني ٣: ٢٠٢/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠٣/أ)؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٨؛ المعري ٢١٦/ب، شرح ٤: ٢٤٤؛ ابن سِيدَه ٣١١؛ الواحدي ٧٢٠؛ التبريزي ٥: ٢٥٣؛ الكندي ٢: ١٤٢/أ؛ العكبري ٤: ١٥٨؛ اليازجي ٢: ٣٨٢؛ البرقوقي ٤: ٢٨٩.

(٣) قراءة المخطوط «لأنها تمهل الرعي فترعى…» وقد أضفت «لم» الجازمة الواقعة بين المعقوفتين، ولام التعليل على كلمة «الرعي» ليسـتقيم السياق مع نص البـيت، ونص شرحُ البيت عند ابن جني في الفسـر الكبير ٣: ٢٠٣/أ، يقول: «لأنها لم تترك تَرْعَى…».

و«خُضْراً فَراسِنُها»: لخُضْرةِ الكَلأِ والعُشْبِ؛ فأفواهُها بيضٌ، وأرْجُلُها خُضْرٌ.

وفِيهَا:(١) {البسيط} {٢٢/ب}

هَوِّنْ علَى بَصَرٍ ما شَقَّ مَنْظَرُهُ فإنَّما يَقَظاتُ العَيْنِ كالحُلُمِ

شَقَّ بَصَرُ المَيِّتِ شُقوقاً، إذا فارَقَ الدُّنيا؛ أيْ: لِيَهُنْ عليكَ الموتُ فإنَّما الحياةُ كالمَنَامِ.

(١) ديوانه ٥١٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٤/ب؛ الحاتمي، مناظرة ٢٩؛ ابن وكيع ٢: ١٠١/ب؛ الأصفهاني ٧٨؛ الخوارزمي ٢: ١٢٤/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٤٧؛ الزوزني ٣٣٨؛ المعري ٢١٧/ب، شرح ٤: ٢٤٩؛ ابن سِيدَه ٣١٢؛ الواحدي ٧٢٢؛ أبي المرشد ٢٧٣؛ التبريزي ٥: ٢٦١؛ الكندي ٢: ١٤٣/ب؛ العكبري ٤: ١٦٢؛ اليازجي ٢: ٣٨٥؛ البرقوقي ٤: ٢٩٤.

قافية النون

قالَ، يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّولة: [1] {الطويل}

نُزورُ دِياراً مـا نُحِبُّ لهَـا مَــغْنَى

وفيهَا: [2] {الطويل}

وخَيْلٍ حَشَـوْنَاهَا الأسنَّة بعـدَمَـا ... تكـدَّسْنَ منْ هَـنَّا علَيْـنَا ومنْ هَـنَّا
ضُـرِبْـنَ إليْنَا بالسِّـيـاطِ جَـهَـالَةً ... فلمَّـا تَعَـارَفْنَا ضُـرِبْنَ بهَـا عَنَّا

كانت خَيْلٌ للرُّوم، ورأتْ[2] جيشَ سَيْفِ الدَّولة فظنَّتْهُ جيشَهَا، فجاءَتْهُ مُستَرْسِلَةً، فلمَّا عَرفَتْ أنَّهُ جيشُ المُسلمين ولَّت هارِبةً.

وقالَ له أيضاً: [3] {الطويل}

ثيـابُ كَريمٍ مـا يَصُـونُ حِسَانَهـا ... إذا نُشِـرَتْ كانَ الهِـباتُ صِوانَـهَا

---

(1) ديوانه ٣٠٨، وعجزُ المطلع:
ونَسْـألُ فيـهـا غـيـرَ سُكَّانه الإذْنَا
قلتُ: وقراءة المخطوط: «يزور» و«يحب» بالياء فيهما، والتصحيح من الديوان.

(2) ديوانه ٣٠٩، والبيتان وشروحُهما، أو أحدُهما، عند: ابن جني ٣: ٢٠٧/ب - ٢٠٨/أ؛ القاضي الجرجاني ١٦٣؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠٨/أ)؛ الأصفهاني ٧٩؛ العميدي ١٦٨؛ ابن الأفليلي ١: ٣٧٠؛ المعري ٢٠٠/أ، شرح ٣: ١٩٦؛ ابن سيدَه ١٨٧؛ الواحدي ٤٥٩؛ الصقلي ٢: ٣٢٩/ب؛ التبريزي ٥: ٢٧٢-٢٧٣؛ ابن بسَّام ١٣١؛ الكندي ٢: ١٠/ب؛ العكبري ٤: ١٦٧؛ ابن معقل ١: ٢٨٤، ٥: ٢٠٩؛ اليازجي ٢: ٩٧؛ البرقوقي ٤: ٣١٠.
قلتُ: وقراءة أول الشرح عند الأصفهاني، الواضح ٧٩: «كانت خيل الروم رامَتْ...».

(3) ديوانه ٣٦٢، والمطلعُ والبيتان بعده، كما في الديوان، من قصيدة يمدح بها سَيْفَ الدَّولة «وقد أهدى إليه هدية فيها ثيابُ ديباج رومي، ورمحٌ وفرسٌ معها مُهْرُها، وكان المُهر أحسن من الفرس».
والمطلعُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٨/ب؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٨؛ المعري ٢٢٠/أ، شرح ٣: ٢٤٣؛ ابن سيدَه ٢٣٣؛ الواحدي ٤٧٩؛ الصقلي ٢: ٣٣٩/ب؛ التبريزي ٥: ٢٧٦؛ الكندي ٢: ١٨/ب؛ العكبري ٤: ١٦٩؛ اليازجي ٢: ١١٦؛ البرقوقي ٤: ٣٠٣.
قلتُ: وقراءة أول عجز البيت في المخطوط: «إذا بشرتْ»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

«الصِّوانُ»: التَّختُ[1]، ويقالُ فيه، أيضاً: صِيانٌ، وكانَ أهْدَى إليه ثِياباً من دِيباجٍ رُوميٍّ، وفرساً، ومُهْراً لها، ورُمحاً، أيْ: لا صِوانَ لها؛ لأنها تُوهَبُ مكان صَوْنِها.

وفيهَا:[2] {الطويل}

**تُرِينَا صَنَاعُ الرُّومِ فِيهَا مُلُوكَهَا		وتَجْلُو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وقِيَانَهَا**

يَعْنِي الصورةَ الرُّوميَّةَ التي عليها.

وفيهَا:[3] {الطويل}

**ولَمْ يَكْفِهَا تَصْوِيرُهَا الخَيْلَ وَحْدَهَا		فَصَوَّرَتِ الأشْيَاءَ إلاَّ زَمَانَهَا**

أيْ: صَوَّرَتْ عليهَا صورةَ كُلِّ شيءٍ إلا الزَّمانَ فإنَّه لا صورة له فتُحْكَى.

وقالَ، يمدحُهُ أيضاً:[4] {الكامل}

الرَّأيُ قَبْلَ شَجاعَةِ الشُّجْعانِ

وفيهَا:[5] {الكامل}

**يَقْمُصْنَ في مِثْلِ المُدَى مِنْ باردٍ		يَذَرُ الفُحولَ وهُنَّ كالخِصْيانِ**

(١) قراءة المخطوط: «النحت»، والتصحيح من ابن جني في الفسر الكبير.

(٢) ديوانه ٣٦٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٩/أ؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٨؛ المعري ٢٢٠/أ، شرح ٣: ٢٤٣؛ ابن سيدَه ٢٣٤؛ الواحدي ٤٧٩؛ الصقلي ٢: ٣٣٩/ب؛ التبريزي ٥: ٢٧٦؛ الكندي ٢: ١٨/ب؛ العكبري ٤: ١٦٩؛ اليازجي ٢: ١١٦؛ البرقوقي ٤: ٣٠٣.

(٣) ديوانه ٣٦٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٠٩/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٠٩/أ)؛ ابن الأفليلي ٢: ٣٨؛ المعري ٢٢٠/ب، شرح ٣: ٢٤٤؛ ابن سيدَه ٢٣٤؛ الواحدي ٤٨٠؛ الصقلي ٢: ٣٣٩/ب؛ التبريزي ٥: ٢٧٧؛ الكندي ٢: ١٩/أ؛ العكبري ٤: ١٦٩؛ اليازجي ٢: ١١٧؛ البرقوقي ٤: ٣٠٣.

(٤) ديوانه ٤١٢، وعجزُ المطلع:

هو أوَّلٌ وهي المَحَلُّ الثَّاني

(٥) ديوانه ٤١٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٦/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٤؛ المعري ٢٢٢/أ، شرح ٣: ٥٣٢؛ ابن سيدَه ٢٦١؛ الواحدي ٥٩٥؛ أبي المرشد ٢٧٥؛ التبريزي ٥: ٢٩٠؛ الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٧؛ ابن معقل ٥: ٢٧٣؛ اليازجي ٢: ٢٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣١٠.

يَعْني أنَّ الخَيْلَ عبَرتْ في نَهْرٍ بارد الماء.
و«المُدَى»: السَّكاكينُ، فصارَتْ فُحولُها كالخِصيانِ لشدَّةِ البَرْد.

وفيهَا:(١) {الكامل}

والمَاءُ بينَ عَجَاجَتَيْنِ مُخَلِّصٌ ... يَتَفَرَّقَانِ به ويَلْتَقِيَانِ

سَألتهُ في الوَقْتِ عَنْ هذا فقلتُ: كيفَ تَثورُ العَجاجةُ في الشِّتاءِ، ولاسيما في البَلَدِ البارد؟ فذَكَرَ أنَّهُ شاهَدَ الأمر كذلكَ.

و«عَجاجتَين»: يَعْني عَجَاجةَ المُسلمين وعجَاجَةَ الرُّوم.

يقولُ: ربَّما حَجزَ الماءُ بينهُما، وربَّما جازَتاهُ فالْتَقَيَا.

قالَ لي(٢): وكانَ الوقتُ منَ الزَّمانِ حَزِيران.

وقالَ لي: هذا الماءُ من أبْرَدِ المياه، وإنَّما هو من ذَوْبِ الثَّلْجِ، وهو في كلِّ وَقْتٍ باردٌ.

وحَدَّثني، أيضاً، أنَّ مُنَفِّراً القُشَيْريَّ وقَعَ في هذا الماء، فحَمَلَهُ أرْسَنَاسُ(٣)، وهوَ هذا النهرُ إلى الرُّوم؛ لأنَّ يَدَيه ورجْليهِ عَطِلْنَ عَنِ الحَرَكة والتَّصرُّفِ لشدَّةِ بَرْدِ الماء.

وفيهَا:(٤) {الكامل}

رَكَضَ الأميرُ وكاللُّجَينِ حَبَابُهُ ... وثَنَى الأعِنَّةَ وهو كالعِقْيانِ

---

(١) ديوانه ٤١٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٦/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٥؛ المعري ٢٢٢/أ، شرح ٣: ٥٣٣؛ ابن سيدَه ٢٦٢؛ الواحدي ٥٩٦؛ أبي المرشد ٢٧٥؛ التبريزي ٥: ٢٩١؛ الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٧؛ ابن معقل ١: ٢٨٥، ٢: ٢١٢، ٣: ١٦٢؛ اليازجي ٢: ٢٥٤؛ البرقوقي ٤: ٤١١.

قلتُ: ورواية عجز البيت في الديوان، وفي بعض مصادر البيت المذكورة آنفاً:

... ... تتفرَّقان بـه وتلتقيان

(٢) قراءة المخطوط: «قال لن»، ولعل ما أثبت هو الصواب، والسياق قبله وبعده يدل على ذلك.

(٣) قلتُ: ذكر المتنبي هذا النهر في القصيدة نفسها إذ يقول:

حتَّى عَبَرْنَ بأرْسَنَاسَ سوابحاً ... ينشُرْنَ فيه عمائمَ الفُرسَانِ

ديوانه ٤١٣.

(٤) ديوانه ٤١٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/أ؛ ابن وكيع ٢: ٧٥/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٧/أ؛=

أيْ: جازَهُ بادئاً، والماءُ أبيضُ، ثم عادَ فـغَيَّرَهُ راجعاً، والماءُ كالذَّهَبِ أحْـمَرُ لما جَرَى فيه مِن دِماءِ مَنْ قَتَلَهُ مِن الرُّوم.

وفِيهَا:(١) {الكامل}

وحَـشَـاهُ عـادِيَةً بغَـيْـرِ قَـوائِمٍ — عُـقْـمَ البُطونِ حَـوالِكَ الألوانِ

يَعْني سَفَا {ئِنَ} بنَاهَا {لِتَعْبُرَ} هذا النَّهْرَ(٢).

وفِيهَا:(٣) {الكامل}

تَأتي بِمَـا سَبَـتِ الخُـيـولُ كـأنَّهـا — تحتَ الحِـسَـانِ مَـرابِضُ الغِـزْلانِ

شَبَّهَ السَّبْيَ بالغِزلانِ حُسْناً، والسُّفُنَ بِمَرابِضِهَا.

وفِيهَا:(٤) {الكامل}

وعلَى الدُّروبِ وفي الرُّجوعِ غَضاضةٌ — والسَّـيْـرُ مُـمْـتَنِعٌ مِـنَ الإمْكَانِ

= العميدي ١٤٦؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٥؛ المعري ٢٢٢/ب، شرح ٣: ٥٣٣؛ ابن سِيدَه ٢٦٢؛ الواحدي ٥٩٦؛ التبريزي ٥: ٢٩١؛ الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٧؛ اليازجي ٢: ٢٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣١١.

(١) ديوانه ٤١٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢١٢/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٧/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٦؛ المعري ٢٢٢/ب، شرح ٣: ٥٣٤؛ ابن سِيدَه ٢٦٢؛ الواحدي ٥٩٦؛ التبريزي ٥: ٢٩١؛ الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٨؛ اليازجي ٢: ٢٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣١٢.

(٢) قراءة المخطوط: «سفا بناها لغير النهر»، ولعل الصواب ما أثبت.

قلتُ: وقراءة ابن جني في الفسر الكبير: «يعني سُميريات بناها هناك».

قلتُ: وعلق الوحيد الأزدي على شرح ابن جني هذا فقال: «. . . بناها وقيَّر عليها حتى عَبَرَ إلى بغيته».

(٣) ديوانه ٤١٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٧/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٦؛ المعري ٢٢٢/ب، شرح ٣: ٥٣٤؛ الواحدي ٥٩٦؛ التبريزي ٥: ٢٩١؛ الكندي ٢: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ١٧٨؛ اليازجي ٢: ٢٥٥؛ البرقوقي ٤: ٣١٢.

(٤) ديوانه ٤١٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٢/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٧/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٦٦؛ المعري ٢٢٢/ب، شرح ٣: ٥٣٧؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٢٧؛ ابن سِيدَه ٢٦٢؛ الواحدي ٥٩٧؛ أبي المرشد ٢٧٧؛ التبريزي ٥: ٢٩٦؛ الكندي ٢: ٧٠/ب؛ العكبري ٤: ١٨٠؛ اليازجي ٢: ٢٥٦؛ البرقوقي ٤: ٣١٣.

وسَألتُهُ عن هذا فقالَ: مَعْناهُ: وكانَ الذي ذَكَرْتُهُ من أفعالِكَ هناكَ علَى الدُّروبِ أيضاً، إذْ في الرُّجوعِ غَضَاضَةٌ علَى الرَّاجِعِ، وإذِ السَّيْرُ صَعْبٌ مُمْتَنِعٌ.

وفيهَا:(1) {الكامل}

حُرِمُوا الذي أَمَلُوا وأدْرَكَ منْهُمُ ... آمَالَهُ مَنْ عَادَ بالحِرْمَانِ

أيْ: حُرِمُوا الظَّفَرَ بكَ، وأدركَ آمالَهُ منهم مَنْ عادَ مَحْروماً ما أمَلَهُ فيكَ.

ومَعْنَى إدْراكِه آمالَهُ مع حِرْمانِه هذا، أنه أمَّلَ النَّجاة {٢٣/أ} فبلَغَهَا فذلكَ إدراكُهُ آمَالَهُ مع حِرْمانِه الظَّفَر بكَ، ونحوٌ منه قولُهُ أيضاً:(2) {الطويل}

يُسَرُّ بِما أعْطاكَ لا عَنْ جَهالةٍ ... ولكنَّ مَغْنُوماً نَجَا مِنْكَ غانِمُ

وقالَ أيضاً:(3) {البسيط}

كَتَمْتُ حُبَّكَ حتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةً ... ثم اسْتَوَى فيكَ إسْرارِي وإعْلانِي

كأنَّهُ زادَ حتى فاضَ عَنْ جَسَدِي ... فصارَ سُقْمِي به في جِسْمِ كِتْمانِي

---

(1) ديوانه ٤١٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٤/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٩/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٧٠؛ الزوزني ٣٤٢؛ المعري ٢٢٣/أ، شرح ٣: ٥٣٩؛ ابن سِيدَه ٢٦٣؛ الواحدي ٥٩٨؛ أبي المرشد ٢٧٨؛ التبريزي ٥: ٢٩٨؛ الكندي ٢: ٧١/أ؛ العكبري ٤: ١٨٢؛ اليازجي ٢: ٢٥٧؛ البرقوقي ٤: ٣١٥.

قلتُ: ورواية عجز البيت في الديوان، وفي بعض مصادر البيت المذكورة آنفاً:

... ... من عاذَ بالحرمانِ

(2) ديوانه ٣٧٩.

قلتُ: ورواية صدر البيت في الديوان:

يُسَرُّ بما أعطاك لا مِنْ جَهالةٍ ... ...

وذكر المحقق في الهامش رواية المخطوط اعتماداً على إحدى مخطوطات الديوان.

(3) ديوانه ٥٢، والبيتان وشروحُهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢١٧/أ؛ القاضي الجرجاني ٤٧٨؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢١٧/أ)؛ الزوزني ٣٤٣؛ المعري ٢٢٢/ب، شرح ١: ٢٠٨؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٣٨؛ ابن سِيدَه ١٥٥؛ الواحدي ٨٧-٨٨؛ أبي المرشد ٢٧٨؛ الصقلي ١: ١٣٦؛ التبريزي ٥: ٣٠٦؛ ابن بسَّام ١٣٢؛ مُرْهَف ١: ٣٢/ب؛ الكندي ١: ٢١/ب؛ العكبري ٤: ١٩٢؛ ابن معقل ١: ٢٨٩، ٢: ٢٢٠؛ اليازجي ١: ١٢٢؛ البرقوقي ٤: ٣٢٤. =

أيْ: تكْرِمَةً منِّي لكَ كتمتُ حُبِّي إيَّاكَ، فكيف من غيرك؟!

يقولُ: كأنَّ الكِتْمانَ، فأضْمَرَهُ وإنْ لم نَجِد له ذِكْراً، لأنّ قولَهُ: «كَتَمْتُ» يدلُّ علَيه.

و«فاضَ عن جَسَدي»: فيغشاهُ فانْستَر سُقْمِيَ الحَالَّ جَسَدي باسْتِتارِ جِسْمي بما غَشِيَهُ منَ الكِتمَانِ الفائضِ عليه. وجعل الكتمانَ لما استَملَ عليه كالجِسْمِ المؤلَّفِ من الكِتمَانِ والسُّقْمِ الذي تحتَ هذا الكِتمانِ الفائضِ في جُملةِ جِسمهِ كَسُقْمٍ حلَّ جِسْماً مِن الكِتمانِ.

وقالَ أيضاً:[1] {الكامل}

الـحُـبُّ مـا مَنَـعَ الكَلامَ الألْسُـنَا

وفيهَا:[2] {الكامل}

وتوَقَّــدتْ أنفــاسُنَا حــتَّى لقَــدْ أشْـفَـقْتُ تَحْـتَـرِقُ الـعَـواذلُ بيْنَنَا

وَجْهُ إشفاقِـه علَى العَواذلِ أنْ يَحتَرِقْنَ، معَ بُغضهِ إيَّاهُنَّ، أنَّـه خافَ أنْ يرَيْنَهُما[3] أو أن يَنُمَّ احتراقُهُنَّ علَى ما كانَ فيه مِن حَرارةِ أنْفَاسِهمَا، واحتِدَامِ مَوقفِهمَا[4].

= قلتُ: وقراءة صدر البيت في المخطوط:

كــأنه زاد حـتى فــاضَ من جَسَــدي ... ...

ورواية الديوان، ومصـادر البيت المذكورة آنفـاً: «عن جَسَدي»، وكـذلك رواية المخطوط نفسه خـلال شرح البيت، ولذلك أثبت ما ظننت أنه الصواب.

(١) ديوانه ١٣٨، وعجزُ المطلع:

والذُّ شَكْوَى عـــاشِـق مـــا أعْلَـنَا

قلتُ: وهذا المطلع، وما بعده من الأبيات، من قصيدة يمدح بها بدر بن عمَّار.

(٢) ديوانه ١٣٨؛ والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢١٨/أ؛ ابن وكـيع ١: ٥٣٨؛ الأصفهاني ٨٠؛ الزوزني ٣٤٥؛ المعري ٢٢٦/ب، شرح ٢: ١٨٤؛ ابن سيدَه ١٠٨؛ الواحدي ٢٣٣؛ أبي المرشد ٢٨٠؛ الصقلي ٢: ٩٢/أ؛ التبريزي ٥: ٣٠٩؛ مُرْهَف ١: ١١٣/ب؛ الكندي ١: ٥٧/ب؛ العكبري ٤: ١٩٦؛ ابن معقل ٤: ٣٠؛ اليازجي ١: ٣٠٧؛ البرقوقي ٤: ٣٢٨.

(٣) قراءة المخطوط: «يرياهن»، ولعل الصواب ما أثبت، وينظر المطبوع ١٦٨.

(٤) قراءة الأصفهاني، الواضح ٨٠: «... من حرارة أنفاسه أو احتدام موقعهما».

وفيهَا:[1] {الكامل}

نيطَتْ حَمائِلُهُ بعَاتِقِ محْرَبٍ ... ما كَرَّ قطُّ، وهَلْ يَكُرُّ وما انْثَنَى

أيْ: نِيطَتْ حمائلُ سَيفهِ منه بعاتِقِ مِحْرَبٍ وهو نفسُهُ المِحْرَبُ إلاَّ أنَّه جرَّدَهُ منه مبالغةً، وهذَا كقَولِ طَرَفَةَ[2] {الرَّمَل}

جَازَتِ القَوْمَ إلى أرْحُلِنَا ... آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

وهي نَفْسُهَا اليَعْفُورُ، ومنهُ قولُ اللَّهِ ـ سُبحانَهُ ـ[3]: ﴿**لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ**﴾ ومنه قولُ أعْشَى باهلةَ:[4] {البسيط}

... ... يأبَى الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

ومنهُ مَسْألةُ «الكِتَاب»:[5] «أمَّا أبوكَ فلكَ أبٌ»، أيْ: لكَ منهُ، أو بمكانه أبٌ، وهو الأبُ نفسُهُ.

ومِنْ ذلكَ قِراءةُ مَنْ قَرَأَ[6]: ﴿**قَالَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾؛ كأنَّه جَرَّدَ نفسَهُ ثم خَاطَبَها.

---

(1) ديوانه ١٣٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٠/أ؛ القاضي الجرجاني ١٣٢، ٣٠٧؛ ابن وكيع ١: ٥٤١؛ المعري ٢٢٧/أ، شرح ٢: ١٨٧؛ الواحدي ٢٣٤؛ الصقلي ٢: ٩٣/أ؛ التبريزي ٥: ٣١٣؛ مُرْهَف ١: ١١٤/أ؛ الكندي ١: ٥٨/أ؛ العكبري ٤: ١٩٩؛ اليازجي ١: ٣٠٨؛ البرقوقي ٤: ٣٣١.

قلتُ: وقراءة المخطوط لآخر صدر البيت «مجرب»، بالجيم، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(2) ديوانه ٥٢.

(3) سورة فُصلت، الآية ٢٨.

(4) شعره ٢٦٧، وصدر البيت:

أخُو رغائبَ يُعْطِيهَا ويَسْألُهَا ... ...

(5) ينظر سيبويه، الكتاب ١: ٣٨٩-٣٩٠، وفيه تفصيل القول في هذه المسألة.

(6) سورة البقرة، الآية ٢٥٩، وعن القراءات في الآية ينظر: الخطيب، معجم ١: ٣٧٤.

وفيهَا:[1] {الكامل}

لا يَسْـتَكِنُّ الرُّعْـبُ بينَ ضُلُوعِـهِ يَوْماً، ولا الإحْـسَانُ أنْ لا يُحْـسِنَا

«الإحْسَانُ»: مَصْدَرُ أحْسَنْتُ الشَّيءَ: إذا عَرَفْتَهُ وعَلِمْتَهُ، كقولِكَ: هذا الرَّجلُ يُحْسِنُ الفقهَ والنَّحْوَ والطِّبَّ. وليسَ بمَصدرِ: أحْسَنَ زيدٌ إلى عَمْرو؛ إذا أكْـرَمَهُ. ولعَمْري إنَّ مَعْنَاهُما مُتَقاربانِ، ولكنَّ الحالَ ما ذكرتُ؛ أيْ: ولا يُحْسِنُ ألاَّ يُحْسِنَ؛ أيْ: لا يُحْسِنُ إلاَّ بفِعْلِ الجَميل.

وفيهَا:[2] {الكامل}

تَتَقَـاصَـرُ الأفْـهَـامُ عَنْ إدْرَاكِـهِ مِـثلَ الـذي الأفـلاكُ فيـهِ والدُّنَا

«الدُّنَا»: جَمْعُ الدُّنْيَا، كالعُلا: جَمْعُ العُلْيَا. أيْ: هو مِثْلُ عِلْمِ اللَّهِ الذي يَشْتَمِلُ علَى الأفلاكِ والدُّنا، وأفرط جداً ـ عزَّ اللَّهُ وعَلا عُلُوّاً عَظِيماً ـ وأرجو له ـ عَفَا اللَّهُ عنهُ ـ ألاَّ يكونَ أرادَ بجَمْعِ الدُّنيا ما يُرِيدُ أهلُ الأدوارِ، ومَنْ يقولُ بالكَرَّةِ والتَّناسُخِ.

وفيهَا:[3] {الكامل}

مَنْ ليسَ مِـنْ قَـتْـلاهُ مِنْ طُلَقَـائِهِ مَنْ ليسَ مِـمَّنْ دانَ مِـمَّنْ حُـيِّنَا

---

(1) ديوانه ١٣٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٠/ب؛ القاضي الجرجاني ٨٩؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٢٠/ب)؛ ابن وكيع ١: ٥٤٤؛ المعري ٢٢٧/ب، شرح ٢: ١٨٩؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٣٠؛ ابن سيدَه ١١٠؛ الواحدي ٢٣٥؛ أبي المرشد ٢٨٠؛ الصقلي ٢: ٩٤/أ؛ التبريزي ٥: ٣١٦؛ ابن بسَّام ١٣٢؛ مُرْهَف ١: ١١٤/ب؛ الكندي ١: ٥٨/أ؛ العكبري ٤: ٢٠٠؛ اليازجي ١: ٣١٠؛ البرقوقي ٤: ٣٣٣.

قلتُ: وقراءة المخطوط لأول البيت: «لا يشتكي»، وهي قراءة لا يستقيم بها وزن ولا معنى، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(2) ديوانه ١٣٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢١/أ؛ القاضي الجرجاني ٨٩؛ المعري ٢٢٨/أ، شرح ٢: ١٨٩؛ ابن سيدَه ١٠٩؛ الواحدي ٢٣٥؛ الصقلي ٢: ٩٤/ب؛ التبريزي ٥: ٣١٧؛ ابن بسَّام ١٣٢؛ مُرْهَف ١: ١١٤/ب؛ الكندي ١: ٥٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٠١؛ البديعي ٣٨٢؛ اليازجي ١: ٣١٠؛ البرقوقي ٤: ٣٣٤.

(3) ديوانه ١٣٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢١/أ؛ الزوزني ٣٤٦؛ المعري ٢٢٨/أ، شرح ٢:=

أيْ: إنَّ {مَنْ}[1] لمْ يُقْتَلْ فذلكَ طليقٌ له، ومَنْ لمْ يُطِعْهُ فهو ممن حانَ فهَلَكَ.

و«دانَ» هنا بمعنَى أطاعَ؛ دِنْتُ الرَّجُلَ: أطَعْتُهُ.

وفيهَا:[2] {الكامل}

سَلَكَتْ تَمـاثيلَ القِـبَـابِ الجِنُّ مِنْ ... شَـوْقٍ بِهـا، فـأدَرْنَ فـيكَ الأعْـيُنَا

كانَ هذا المَمْدوحُ خرجَ عن مَدينَتِهِ ثم عادَ إليها، فضُرِبَتْ له، حينئذ، القِبابُ. فأراد: أنَّ الصُّوَرَ التي صُوِّرَتْ بها تكادُ، مِنْ صِحَّتِها، تَنْطِقُ، فكأن {الجِنَّ}[3] سَلَكَتْهَا فأدارتْ أعيُنَها. ولقد أحْسَنَ العبارةَ عن {٢٣/ب} صِحَّةِ الصُّورة.

وفيهَا:[4] {الكامل}

فَعَجِبْتُ حتَّى ما عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى ... ورأيتُ حـتَّى مـا رأيتُ، مِنَ السَّنَا

«السَّنَا»، مقصوراً: الضَّـوْءُ؛ يقولُ: عَجِبْتُ مِن كَثْرةِ ما رأيتُ مِنَ السُّيـوفِ حتى كَثُرَ عليَّ فزَالَ عَجَـبِي، وأخلدتُ إليه، ورأيتُ ما بَهَرني مِنْ تَألُّقِ الـحَـديدِ ولـمعانه فلمْ أرَ شيئاً؛ لأنَّ بَصَري بَرِقَ لذلكَ.

= ١٩٠؛ ابن سيدَه ١٠٨؛ الواحدي ٢٣٥؛ الصقلي ٢: ٩٤/ب؛ التبريزي٥: ٣١٨؛ ابن بسَّام ١٣٢؛ مُرْهَف ١: ١١٤/ب؛ الكندي ١: ٥٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٠٢؛ اليازجي ١: ٣١٠؛ البرقوقي ٤: ٣٣٤.

قلتُ: وقراءة المخطوط لآخر البيت: «خيَّنا»، بالخاء، وكـذلك قرأ الناسخ الفعل الماضي في الشـرح «حان» بالخاء لا بالحاء، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(١) «مَنْ» الواقعة بين المعقوفتين ساقطة في المخطوط، والسياقُ ونص البيتُ قرينتان تدلان على ضرورة إثباتهَا في النص.

(٢) ديوانه ١٤٠، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢١/ب؛ المعري ٢٢٨/أ، شرح ٢: ١٩١؛ ابـن سيدَه ١١٠؛ الواحـدي ٢٣٦؛ أبي المـرشـد ٢٨٠؛ الصقلـي ٢: ٩٥/ب؛ التـبـريزي ٥: ٣١٩؛ مُـرْهَـف ١: ١١٥/أ؛ الكندي ١: ٥٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٠٣؛ اليازجي ١: ٣١١؛ البرقوقي ٤: ٣٣٥.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة في المخطوط، ولعل الصواب إثباتها ليستقيم السياق، وينظر المطبوع ١٧١.

(٤) ديوانه ١٤٠، والبـيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٢/أ؛ المعـري ٢٢٨، شـرح ٢: ١٩٣؛ ابن سيـدَه ١١٠؛ الواحـدي ٢٣٦؛ أبي المرشـد ٢٨٠؛ الصقلـي ٢: ٩٦/ب؛ التبـريزي ٥: ٣٢٠؛ ابن بسَّـام ١٣٥؛ مُرْهَف ١: ١١٥/ب؛ الكندي ١: ٥٨/ب؛ العكبري ٤: ٢٠٤؛ اليازجي ١: ٣١١؛ البرقوقي ٤: ٣٣٦.

{وفيهَا:}(١) {الكامل}

فَطِنَ الفُؤاد، لـمَا أتَيْتُ علَى النَّوَى ... ولـمَـا تَركْتُ مَخَـافَـةً أنْ تَفطُنَا

يقـولُ له: قد عرفْـتَ ما كانَ مـنِّي منْ شُكْرِكَ والثَّناء عليكَ في حـالِ غَيْبـتِكَ، ولم أتعرَّضْ لغَيْـرِ ذلكَ؛ مخافةَ أنْ يُنْمَى إليكَ؛ أيْ: فلَوْ لـمْ أترُكْهُ إلاَّ لهذَا لتـركْتُهُ، فكيفَ وأنا شَاكِرٌ لكَ، مُثْنٍ عـليكَ، مُحِبٌّ لأيَّامِكَ؟! وكأنَّه معَ هذا اعْتَرَفَ بتقْـصِيرٍ كانَ منهُ، ألا تَراه يقولُ له بعدَ هذَا:(٢) {الكامل}

أضْحَى فِـراقُكَ لي عَلَيْهِ عُـقُوبَةً ... ليسَ الذي قـاسَـيْتُ منـهُ هَيِّنَا

وفيهَا:(٣) {الكامل}

أمْـسَى الذي أمْـسَى بربِّكَ كَـافِـراً ... منْ غَـيـرِنا مَـعَنَا بفَـضْلِكَ مُـؤْمنَا

أيْ: أمْسَى مَنْ يكفُرُ باللَّه مِن غَيرِنا مؤمناً بفَـضْلِكَ معنَا؛ أيْ: اجْتَمَعَتْ علَى فَضْلِكَ ألْسُنُ الُمخْتَلفين.

وقالَ أيضاً:(٤) {البسيط}

أفـاضِلُ النَّاسِ أغْـراضٌ لِذَا الزَّمَنِ

(١) ديوانه ١٤٠، والبـيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جنـي ٣: ٢٢٢/أ؛ الزوزني ٣٤٧؛ المعري ٢٢٨/أ، شـرح ٢: ١٩٤؛ ابن سـيدَه ١١١؛ الواحـدي ٢٣٧؛ أبي المرشد ٢٨١؛ الصـقلي ٢: ٩٦/ب؛ التبـريزي ٥: ٣٢٠؛ مُـرْهَف ١: ١١٥/ب؛ الكندي ١: ٥٨/ب؛ العكبـري ٤: ٢٠٥؛ ابن مـعـقل ١: ٢٩٠، ٢: ٢١٨، ٣: ١٦٤؛ اليازجي ١: ٣١٢؛ البرقوقي ٤: ٣٣٧.

قلتُ: وعبارة [وفيها] السابقة للبيت ساقطة في المخطوط، وأضيفت سيراً مع نسق الكتاب.

(٢) ديوانه ١٤١.

(٣) ديوانه ١٤١، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٣/أ؛ الوحـيد (ابن جني ٣: ٢٢٣/أ)؛ الأصفـهاني ٨٠؛ المعري ٢٢٨/ب، شرح ٢: ١٩٧؛ الواحدي ٢٣٨؛ الصقلي ٢: ٩٧/ب؛ التبريزي ٥: ٣٢٥؛ مُرْهَف ١: ١١٦/أ؛ الكندي ١: ٥٩؛ العكبري ٤: ٢٠٧؛ اليازجي ١: ٣١٣؛ البرقوقي ٤: ٣٣٩.

(٤) ديوانه ١٥٥، وعجزُ المطلع:

يَخْـلُو من الهَـمِّ أخـلاهُمْ من الفِـطَنِ

والمطلعُ، والأبياتُ بعـده، من قصيـدة يمدح بها أبا عبـدالله محمـد بن عبدالله بن محـمد الخصـيبي، وهو حينئذ، يتقلَّدُ القَضاءَ بأنطاكية.

وفيهَا:(١) {البسيط}

حَـــوْلي بِـكُلِّ مَكانٍ مِـنهُمُ خِـلَقٌ ... تُخطي إذا جِئْتَ في اسْتِفْهامِهَا بِمَنِ

يذُمُّ مَنْ حولَهُ من النَّاسِ؛ أيْ: إذا اسْتَفْهَمْتُ عنهُمْ فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ أخطأتُ؛ لأن «مَنْ» لِمَنْ يَعْقِلُ(٢)، وهؤلاءِ لَيْسُوا عُقَلاءَ؛ فكأنَّهُمْ بَهائِمُ، فإنَّمـا يَنْبَغي أنْ يقـولُ: ما هؤلاءِ؟ لأن «من» لِمَنْ يَعْقِلُ، و«ما» لِـمَا لا يَعْقِلُ!.

وفيهَا:(٣) {البسيط}

ومُـدْقَعـينَ بِسُبْرُوتٍ صَـحِبْـتُـهُمُ ... عـارينَ مِنْ حُلَلٍ كَـاسِينَ مِنْ دَرَنِ

«السُّبْروتُ» والسَّبْراتُ والسِّبْريتُ: كلُّهُ، الأرضُ التي لا نَبْتَ فيها.

و«مُدْقِعٌ»: فَقيرٌ قدْ بلَغَ الدَّقعاءَ، وهي التُّرابُ.

و«عارينَ من حُلَلٍ»: لأنَّهُمْ لُصوصٌ.

و«كاسينَ مِنْ دَرَنٍ»: يَصِفُ شَعَثَهُمْ؛ يريد بذلكَ ما لَقِيَـهُ، وتصرَّفَ فيه، ومَنْ صَحِبَهُ في تَطْوافِهِ وتَقَلْقُلِهِ.

وفيهَا:(٤) {البسيط}

كَمْ مَخْلَصٍ وعُلاً في خَوْضِ مَهْلَكَةٍ ... وقَـتْلَةٍ قُـرِنَتْ بـالذَّمِّ في الجُـبُنِ

---

(١) ديوانه ١٥٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٤/ب؛ المعري ٢٢٩/ب، شرح ٢: ٢٤٢؛ ابن سِيدَه ١٣٠؛ الواحدي ٢٥٤؛ أبي المرشد ٢٨٣؛ الصقلي ٢: ١١٦/ب؛ التبريزي ٥: ٣٣٠؛ مُرْهَف ١: ١٢٧/أ؛ الكندي ١: ٦٤/أ؛ العكبري ٤: ٢١٠؛ اليازجي ١: ٣٣٦؛ البرقوقي ٤: ٣٤١.

(٢) في المخطوط: «لأن من لم يعقل»، ولعل الصواب ما أثبت، ويدل عليه السياق، وكذلك تكرير الجملة صحيحة في آخر شرح البيت، وينظر المطبوع ١٧٢.

(٣) ديوانه ١٥٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٥/أ؛ المعري ٢٢٩/ب، شرح ٢: ٢٤٣؛ ابن سِيدَه ١٣١؛ الواحدي ٢٥٤؛ الصقلي ٢: ١١٧/ب؛ التبريزي ٥: ٣٣٢؛ مُرْهَف ١: ١٢٧/ب؛ الكندي ١: ٦٤/ب؛ العكبري ٤: ٢١١؛ اليازجي ١: ٣٣٧؛ البرقوقي ٤: ٣٤٣.

(٤) ديوانه ١٥٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٦/أ؛ المعري ٢٣٠/ب، شرح ٢: ٢٤٦؛ ابن سِيدَه ١٣١؛ الواحدي ٢٥٥؛ الصقلي ٢: ١١٨/أ؛ التبريزي ٥: ٣٣٦؛ مُرْهَف ١: ١٢٨/أ؛ الكندي ١: ٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢١٣؛ البديعي ٤٤٤؛ اليازجي ١: ٣٣٨؛ البرقوقي ٤: ٣٤٤. =

يقولُ: كَمْ من إنســانٍ أقدمَ علَى أمرٍ عَظيمٍ فخَلَصَتْ نـفسُهُ وعَلا قَدْرُهُ، وآخَـرَ جَبُنَ فقُتِلَ معَ جُبْنِهِ، وماتَ أيضاً مذموماً علَى هُلْكِهِ.

وفيهَا: (١) {البسيط}

مَدَحْتُ قَوْماً وإنْ عِشْنَا نَظَمْتُ لهُمْ قَصَـائداً مِنْ إناثِ الخَيْـلِ والحُصُنِ

يَعْنِي بالقَصائدِ هُنَا جُيوشاً، ولما كَنَى عنها بالقَصائدِ قالَ: «نَظَمْتُ»، لِصَنْعَةِ الشِّعر.

وفيهَا: (٢) {البسيط}

تَحْتَ العَـجاجِ قَـوافِيـهَا مُـضَمَّـرَةٌ إذا تُنُوشِـــدْنَ لم يَدْخُـلْنَ في أُذُنِ

ويَعْني بالقَوافي الخيلَ، وإذا جادَتِ القَوافي جادَ الشِّعر.

حَدَّثَني أبو بكْرٍ، أحْـمَدُ بن عبدالله الطَّبَراني، قـالَ: سَمِعْتُ الوليدَ بن عُـبيد الطَّائِيَّ البُحْتُرِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ ابنَ الأعْرَابيِّ {يقولُ}(٣): استَجِيدُوا القوافِيَ فإنَّها حافِرُ الشِّعر.

= قلتُ: وقراءة البيت في المخطوط:

كم مـخلص وعلـى في حـرص مـهلكه وقـتلـة قـربت ... ...

والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(١) ديوانه ١٥٧، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٦/أ؛ المعري ٢٣٠/ب، شرح ٢: ٢٤٧؛ ابـن سِيدَه ١٣٢؛ الواحـدي ٢٥٦؛ الصـقلي ٢: ١١٨/ب؛ التبـريزي ٥: ٣٣٦؛ مُـرْهَف ١: ١٢٨/أ؛ الكندي ١: ٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢١٣؛ اليازجي ١: ٣٣٨؛ البرقوقي ٤: ٣٤٥.

(٢) ديوانه ١٥٧، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٦/أ؛ المعري ٢٣٠/ب، شرح ٢: ٢٤٧؛ ابـن سِيدَه ١٣٢؛ الواحـدي ٢٥٦؛ الصقـلي ٢: ١١٨/ب؛ التبـريزي ٥: ٣٣٧؛ مُـرْهَف ١: ١٢٨/ب؛ الكندي ١: ٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢١٣؛ اليازجي ١: ٣٣٨؛ البرقوقي ٤: ٣٤٥.

(٣) فعل القـول الواقع بين المعقوفتين سـاقط في المخطوط، والسياق والخـبر عند ابن جني في الفسر الكـبير ٣: ٢٢٦/أ-ب، وروايته عنده كالتـالي: «وحدثنا أبو أحمد عبـدالله بن بكر الطبراني قال: سمـعتُ أبا الميمون عبدالرحـمن بن عبدالله بن راشـد البجلي بدمشق يقول: سـمعتُ الوليد بن عُبـيد الطائي البحـتري يقول: سمعتُ ابن الأعرابي يقول: استجيدوا القوافي فإنها حوافر الشعر».

وفيهَا:[1] {البسيط}

غَضُّ الشَّبابِ بَعِيدٌ فَجْرُ ليلتِهِ   مُجانِبُ الجَفْنِ للفَحْشَاءِ والوَسَنِ

أيْ: بِطُولِ لَيلتِه[2] لِسَهَرِهِ في الخَيْرِ والبِرِّ، وهو، مَعَ ذاك، غضُّ الشَّبابِ لائقٌ بِمِثلِهِ الفُكاهةُ واللَّذَّاتُ؛ يمدَحُ بذلكَ قاضياً.

وقالَ:[3] {البسيط}

قَدْ عَلَّمَ البَيْنُ منَّا البَيْنَ أجْفَانَا   تَدْمَى، وألَّفَ في ذَا القَلْبِ أحْزَانَا

أيْ: لـمَّا تَبايَنَّا تَعَلَّمَتْ أجْفانُنا ذلك منَّا فناسَبَ.

ومثلُه قولُ عليِّ بن الحُسَين أبي الفَرَج الأصْبَهاني، وسَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُه للمُهَلَّبي:[4] {الطويل}

تَصَارَمَتِ الأجْفَانُ لـمَّا صَرَمْتَنِي   فما تَلْتَقِي إلاَّ عَلَى دَمْعَةٍ تَجْرِي

---

(١) ديوانه ١٥٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٧/أ؛ الأصفهاني ٨١؛ المعري ٢٣٠/ب، شرح ٢: ٢٤٩؛ ابن سيدَه ١٣٢؛ الواحدي ٢٥٧؛ أبي المرشد ٢٨٤؛ الصقلي ٢: ١٢٠/أ؛ التبريزي ٥: ٣٣٩؛ مُرْهَف ١: ١٢٨/ب؛ الكندي ١: ٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢١٥؛ اليازجي ١: ٣٣٩؛ البرقوقي ٤: ٣٤٦.

قلتُ: ورواية الديوان لعجز البيت:

... ...   مجانِبُ العَيْنِ للفحشاء والوَسَنِ

وكذا رواية ابن جني في الفسر الكبير ٣: ٢٢٧/أ.

ورواية الأصفهاني في الواضح ٨١ كرواية المؤلف هنا.

(٢) رواية الأصفهاني، الواضح ٨١: «تطولُ ليلَتُهُ».

(٣) ديوانه ١٦٧، وهي قصيدة يمدح بها أبا سَهْل سعيد بن عبدالله بن الحسين الأنطاكي.

والمطلعُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٩/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٢٩/أ)؛ ابن وكيع ٢: ٩/أ؛ الزوزني ٣٤٩؛ المعري ٢٢٤/أ، شرح ٢: ٢٨٩؛ الواحدي ٢٥٤؛ أبي المرشد ٢٨٤؛ الصقلي ٢: ١٣٣/أ؛ التبريزي ٥: ٣٤٨؛ مُرْهَف ١: ١٣٧/أ؛ الكندي ١: ٦٩/ب؛ العكبري ٤: ٢٢٠؛ اليازجي ١: ٣٥٦؛ البرقوقي ٤: ٣٥١.

(٤) البيت لأبي محمد المهلبي عند: ابن جني، الفسر الكبير ٢: ١٩٣/ب، والثعالبي، يتيمة ٢: ٢٣٨، والواحدي، شرح ٣٩٦، والعكبري، شرح ٣: ٢٣، ومُرْهَف، شرح ١: ١٣٧، وياقوت، معجم ٢: ٧١١، ورواية عجز البيت في هذه المصادر:

... ...   فما تَلتقِي إلاَّ على عَبْرَةٍ تَجْري   =

وفيهَا:(١) {البسيط} {٢٤/أ}

تُهْدي البَوارِقُ أَخْلافَ المِياهِ لَكُمْ ... وللمُحِبِّ مِنَ التَّذْكارِ نيرانَا

أيْ: إذا سَقَتْكَ السَّحائبُ ماءً فكم أحْرَقَتْ قلبَ من يَهْواكُمْ بِبَرْقِها!

و«الأخلافُ»: جَمْعُ خَلْفٍ وهو الضَّرْعُ؛ اسْتَعار ذلكَ للسَّحائب.

وفيهَا:(٢) {البسيط}

جَزَتْ بَني الحَسَنِ الحُسْنَى فإنَّهُمُ ... في قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ في العِزِّ عَدْنَانَا

الهاءُ والميمُ في: «مِثْلهم» عائدةٌ علَى «قومِهِم»؛ أيْ: قد فَضَلَ قومُهُمْ عدنانُ، وفَضَلوا هُمْ قَوْمَهُمْ(٣).

= قلتُ: ولم أجد من نسبه إلى أبي الفرج الأصفهاني غير أن من المفيد الإشارة إلى الصداقة الوثيقة بين أبي الفرج والوزير المهلبي، وقد حفظ لنا ياقوت الحموي في ترجمته لأبي الفرج، معجم الأدباء ٤: ١٧٠٩-١٧١٢، قصيدة للأصفهاني على الوزن والروي نفسه، فربما كانت بينهما قصائد متبادلة، ومن ثم تداخلت رواية هذا البيت.

(١) ديوانه ١٦٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٢٩/ب؛ الزوزني ٣٥٠؛ المعري ٢٢٤/ب، شرح ٢: ٢٩٢؛ الواحدي ٢٧٢؛ الصقلي ٢: ١٣٤/ب؛ التبريزي ٥: ٣٥٠؛ مُرْهَف ١: ١٣٨/أ؛ الكندي ١: ٧٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٢٢؛ اليازجي ١: ٣٥٧؛ البرقوقي ٤: ٣٥٤.

(٢) ديوانه ١٦٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣١/أ؛ المعري ٢٢٥/أ، شرح ٢: ٢٩٨؛ الواحدي ٢٧٥؛ الصقلي ٢: ١٣٧/ب؛ التبريزي ٥: ٣٥٥؛ مُرْهَف ١: ١٣٩؛ الكندي ١: ٧١/أ؛ العكبري ٤: ٢٢٧؛ اليازجي ١: ٣٥٩؛ البرقوقي ٤: ٣٥٧.

قلتُ: وقراءة المخطوط:

جَزَتْ بني الحسن الحسين فإنهم ... ...

وهي قراءة لا يستقيم بها وزن ولا معنى، إلاَّ أن الناسخ فيما يبدو رأى اسم «الحسن» فضم إليه «الحسين»، ولعل الصواب ما أثبت، والتصحيح من الديوان.

قلتُ: وقراءة آخر البيت في الديوان:

... ... في قَومِهِم مِثْلُهُمْ في الغُرِّ عدنانا

(٣) هنا حاشية لمن يعتَقَدُ أنه «عمر الثمانيني»، تلميذُ ابن جني، يقول: «عمر: "إثباتُ الألف في: فضَلُوا، أنَّها للفصْلِ بين الضَّميرَيْن"؛ هذه عبارة الكِسَائي. =

وقالَ، يَمْدَحُ كافوراً:(١) {البسيط}

بِمَ التَّـــعَلُّلُ؟ لا أهْلٌ ولا وَطَــنُ

وفيهَا:(٢) {البسيط}

تَحْبُو الرَّواسِمُ مِنْ بَعْـدِ الرَّسِيمِ بِها وتَسْأَلُ الأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّفِنُ

«الرَّسيمُ»: ضَرْبٌ مِن السَّيْر.

و«الثَّفِنُ»: جَمْع ثَفِنَةٍ، وهي ما يَلْقَى الأرضَ مِن جِسْم البَعير إذا بَرَك.

ويقولُ: إذا كَلَّتْ أخفـافُ المطِيِّ لشِدَّة السَّيرِ فحَـبَتْ على ثَفِناتِهَا {سَأَلَتْ ثَفِناتُها}(٣) الأرضَ فقـالَتْ: أينَ الأخفافُ التي كـانَتْ تَحْمِلُ هذا البَعـير؟ وهذا مَثَلٌ ضَـرَبَهُ لِشِدَّة السَّيرِ، ولا سؤالٌ هناكَ، ومثلُه:(٤) {الرجز}

{قَدْ} قَالَتِ الأَنْسَـاعُ للبَطْنِ الْـحَقِ

ولا قولٌ هناكَ، ومثلُهُ كَثيرٌ مَشْهورٌ، فاضْرِبْ عنهُ أكْماماً!

= وشيـخُنا أبو الفَتح لا يثبتُ الألفَ فـي مثل: ذهَبُوا وضَـربُوا، إلاَّ إذا كانت الواو منفَصِلةً عـما قبلهـا مثل: عَمَرُوا وعُمِرُوا، فإنه يُثبتها تَشْبيهاً بواو العطف».

(١) ديوانه ٤٦٨، وعجزُ المطلع:

ولا نديمٌ ولا كـــــأسٌ ولا سَـكَنُ

(٢) ديوانه ٤٦٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٤/ب؛ الوحـيد (ابن جني ٣: ٢٣٥/أ)؛ الأصفهاني ٨١؛ الخوارزمي ٢: ٩٨/ب؛ ابن الأفليـلي ٣: ٢٩٦؛ المعري ٢٣٣/أ، شرح ٤: ١١٩؛ ابن سـيدَه ٢٩٢؛ الواحدي ٦٦٩؛ أبي المرشد ٢٨٦؛ التبريزي ٥: ٣٧٢؛ الكندي ٢: ١١١/ب؛ العكبري ٤: ٢٣٧؛ اليازجي ٢: ٣٤٥؛ البرقوقي ٤: ٣٦٨.

(٣) الكلمتان ساقطتان من المخطوط وأضفتهما من الأصفهاني، الواضح ٨١، إذ بهما يستقيم السياق.

(٤) ينظر البـيت عند ابن جني، الفـسر الكبـير ١: ١٣٠، والمخطوط ١: ٣٣/أ، ٣: ٢٣٥/أ، والعكبـري ٤: ٢٣٧، وهو في جميع المصادر غير منسوب.

قلتُ: وقرأ محقق الفسر، ١: ١٣٠، البيت هكذا:

قـــد قـــالتِ الأنســـاغ لـلبَطْنِ الـــحَقِ

بالغين المعجمة في كلمة «الأنساغ» وأعادها في الشرح، وهو تصحيف.

قلتُ: وأضفت الكلمة بين المعقوفتين من المصادر المذكورة فهي ساقطة في المخطوط، وينظر المطبوع ١٧٦.

وفيهَا: [١] {البسيط}

سَهِرْتُ بَعْدَ رَحيلي وَحْشَةً لَكُمُ ... ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَريري وارْعَوَى الوَسَنُ

حَدَّثَني المُتَنبِّي قـالَ: حَدَّثَني بِمِصْرَ فـلانٌ الهاشميُّ، مِن أَهْلِ حَرَّان، قـالَ: أُحَدِّثُكَ بطَرِيفةٍ: كَتَبْتُ إلى امْرَأتي، وهي بحَرَّانَ، كتاباً تمثَّلْتُ فيه بِبَيْتِكَ: [٢] {البسيط}

بِمَ التَّعَلُّلُ؟ لا أَهْلٌ ولا وَطَنُ ... ولا نَديمٌ ولا كـأسٌ ولا سَكَنُ

فأجابَتْني عن الكتاب، وقالتْ: ما أنْتَ - واللَّه - كما ذَكَرْتَهُ في هذا البَيْتِ، وما أنْتَ إلا كمَا قال الشَّاعرُ في هذه القَصيدة: [٣] {البسيط}

سَهِرْتُ بَعْدَ رَحِيلي وَحْشَةً لَكُمُ ... ثم اسْتَمَرَّ مَرِيري وارْعَوَى الوَسَنُ

وإنَّما ذكرتُ هذا البيتَ لهذه الحكاية، لا لإشْكالِ مَعناه!

وقالَ أيضاً: [٤] {الخفيف}

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا

وفيهَا: [٥] {الخفيف}

كلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ في الأَنْـ ... ـفُسِ سَهْلٌ فـيـها إذا هُوَ كَانَا

أيْ: إنما يَصْعُبُ الأمرُ قبلَ وقوعِهِ، فإذا هـو وَقَعَ سَهُلَ أَمْرُهُ، ومنه قولُ أعْشَى باهلَةَ: [٦] {البسيط}

لا يَصْعُبُ الأمْرَ إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُهُ ... وكلَّ أمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ

(١) ديوانه ٤٦٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٥/أ؛ الخوارزمي ٢: ٩٩/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٢٩٨؛ المعري ٢٣٢/أ، شرح ٤: ١٢٠؛ الواحدي ٦٧٠؛ التبريزي ٥: ٣٧٣؛ الكندي ٢: ١١٢/أ؛ العكبري ٤: ٢٣٧؛ اليازجي ٢: ٣٤٥؛ البرقوقي ٤: ٣٦٩.

(٢) ديوانه ٤٦٨، وينظر الخبر، مع اختلاف يسير، عند العكبري ٤: ٢٣٣.

(٣) ديوانه ٤٦٩.

(٤) ديوانه ٤٧٠، وعجزُ المطلع:

وعنَاهُمْ مِن شَأْنِهِ مَا عنَانَا

(٥) ديوانه ٤٧٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٦/ب؛ الأصفهاني ٨٢؛ الخوارزمي ٢: ١٠٠/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٣٠٦؛ المعري ٢٣٤/أ، شرح ٤: ١٢٤؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٣٩؛ الواحدي ٦٧٢؛ التبريزي ٥: ٣٧٩؛ الكندي ٢: ١١٢/ب؛ العكبري ٤: ٢٤١؛ اليازجي ٢: ٣٤٧؛ البرقوقي ٤: ٣٧٢.

(٦) شعره ٢٦٧، وقراءة أول البيت هناك: «لا يضعف».

وقالَ، يمدَحُ كافوراً أيضاً:[1] {الطويل}

عَـدُوُّكَ مَـذْمُـومٌ بِكُلِّ لِسَـانِ

وفيهَا:[2] {الطويل}

ولِلّهِ سِـرٌّ في عُـلاكَ وإنَّمَـا كَـلامُ العِـدَا ضَـرْبٌ مِنَ الهَـذَيانِ

هذا ممَّا يَنْقَلِبُ مِن مَديحِه إلى الهجاء[3]، وهو معَ التأمُّلِ له في أكْثَرِ شِعْرِه، والسِّرُّ هنا في عُلاهُ: أنْ يُغيظَ به الأحْرَار.

وفيهَا:[4] {الطويل}

كـأنَّ رِقابَ النَّاسِ قـالَتْ لِسَيْفِـه رَفِـيـقُكَ قَـيْـسِيٌّ وأنْتَ يَمَـانِي

أيْ: أفْسَدْتَ رِقابَ النَّاسِ ما بين شَبيبٍ وسَيْفِهِ مخافةً منها لهُمَا[5].

(١) ديوانه ٤٧٢، وعجزُ المطلع:

ولو كـانَ مـن أعـدائكَ القَـمَـرانِ

ومناسبة القصيدة، إضافة إلى مدحه كافوراً، ذكر خروج شبيب بن جرير العُقيلي ومخالفته كافوراً، ومسيره إلى دمشق ليأخذها، وقتله هناك سنة ٣٤٨هـ.

(٢) ديوانه ٤٧٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٣٧/أ)؛ الخوارزمي ٢: ١٠٠/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٣٠٩؛ المعري ٢٣٤/أ، شرح ٤: ١٢٧؛ الواحدي ٦٧٢؛ التبريزي ٥: ٣٨٠؛ الكندي ٢: ١١٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٤٢؛ حسام زاده ١٥٧؛ اليازجي ٢: ٣٤٨؛ البرقوقي ٤: ٣٧٣.

(٣) ألا يدل على أن حسام زاده في كتابه: «رسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح إلى الهجاء» كان مسبوقاً، أو أنه على الأقل قد قرأ رأي ابن جني هذا فاستفاد منه وتبنّاه؟ ربما. خصوصاً أن حسام زاده شرح البيت نفسه في كتابه كما جرت الإحالة إليه آنفاً في الهامش السابق، لكنه لم يشر إلى شرح ابن جني أو سبقه.

(٤) ديوانه ٤٧٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٧/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٣٧/أ)؛ الأصفهاني ٨٢؛ الخوارزمي ٢: ١٠٠/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٣١٤؛ الزوزني ٣٥٢؛ المعري ٢٣٤/أ، شرح ٤: ١٢٨؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٤٠؛ ابن سيدَه ٢٩٣؛ الواحدي ٦٧٢؛ أبي المرشد ٢٨٧؛ التبريزي ٥: ٣٨١؛ ابن بسّام ١٣٢؛ الكندي ٢: ١١٤/أ؛ العكبري ٤: ٢٤٣؛ ابن معقل ٢: ٢٢٥؛ حسام زاده ١٥٨؛ اليازجي ٢: ٣٤٩؛ البرقوقي ٤: ٣٧٣.

(٥) يعني شبيب بن جرير العُقَيلي وثورته ضد كافور ومحاولته الاستيلاء على دمشق. تنظر مقدمة القصيدة في الديوان بتفصيل أوضح.

وفيهَا:(١) {الطويل}

نَفَى وَقْعَ أطْرَافِ الرِّمَاحِ برُمْحِهِ ولم يَخْشَ وَقْعَ النَّجْمِ والدَّبَرَانِ

يُحْكَى أنَّ امرَأةً أرْسَلَتْ علَى رَأسِ شَبيبٍ رَحًى من سُورِ دِمشْق. وقد نَظَر في هذا إلى بَيْت لَبيد:(٢) {المنسرح}

أخْشَى علَى أرْبَدَ الحُتُوفَ ولا أرْهَبُ نَوْءَ السِّماكِ والأسَدِ

وفيهَا:(٣) {الطويل}

أتُمْسكُ ما أوْلَيْتَهُ يَدُ عاقِلٍ ويُمْسكُ في كُفْرانِهِ بعِنَانِ {٢٤/ب}

أيْ: مَنْ كَفَرَ نِعْمَتَكَ لم يَقْبِضْ يَدَهُ علَى عِنانِهِ تخاذُلاً وحَيْرَةً منهُ.

وقالَ، يَمْدَحُ عَضُدَ الدَّولة:(٤) {الوافر}

مَغانِي الشِّعْبِ طِيباً في المغَانِي

وفيهَا:(٥) {الوافر}

ولكنَّ الفَتَى العَرَبيَّ فِيهَا غَريبُ الوَجْهِ واليَدِ واللِّسَانِ

غَريبُ اللِّسانِ والوَجْهِ معروفٌ.

---

(١) ديوانه ٤٧٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٧/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٠١/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ٣١٤؛ المعري ٢٣٤/ب، شرح ٤: ١٢٩؛ الواحدي ٦٧٣؛ التبريزي ٥: ٣٨٣؛ ابن بسّام ١٣٣؛ الكندي ٢: ١١٤/أ؛ العكبري ٤: ٢٤٤؛ حسام زاده ١٥٩؛ اليازجي ٢: ٣٤٩؛ البرقوقي ٤: ٣٧٤.

قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط: «يقي»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٢) شرح ديوانه ١٥٨.

(٣) ديوانه ٤٧٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٨/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٠١/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ٢١٨؛ الزوزني ٣٥٣؛ المعري ٢٣٤/ب، شرح ٤: ١٣١؛ الواحدي ٦٧٤؛ أبي المرشد ٢٨٨؛ التبريزي ٥: ٣٨٥؛ الكندي ٢: ١١٤/أ؛ العكبري ٤: ٢٤٦؛ حسام زاده ١٦٢؛ اليازجي ٢: ٣٥٠؛ البرقوقي ٤: ٣٧٦.

(٤) ديوانه ٥٥٧، وعجزُ المطلع:

بمَنْزِلَةِ الرَّبيعِ من الزَّمانِ

(٥) ديوانه ٥٥٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٩/ب؛ الأصفهاني ٨٢؛ الخوارزمي ٢: ١٥٠/ب؛=

ومَعْنَى: «غَريبُ اليَدِ»: أنَّ سِلاحَهُ السَّيْفُ والرُّمْحُ، وسِلاحُ مَنْ بالشِّعْبِ الحَرْبَةُ والنَّيْزَكُ.
ويجوزُ أنْ يُريدَ به الخَطَّ.
والأوَّلُ أقْوَى.

وفيهَا:(1) {الوافر}

مَلاعِبُ جِنَّةٍ لو سَارَ فيهَا ... سُلَيمانٌ لسَارَ بتُرْجُمَانِ

يريدُ قولَ اللَّه ـ سُبْحانَهُ وتَعالَى ـ(2): ﴿**عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ**﴾، أيْ: فَلِكَثْرَةِ الطَّيرِ في هذا المكَانِ ما يَحْتاجُ له سُليمانُ إلى تُرْجُمان.

وفيهَا:(3) {الوافر}

غَدَوْنَا تَنْفُضُ الأغْصَانُ فيهِ ... علَى أعْرَافِهَا مِثْلَ الجُمَانِ

{أيْ: يتخلَّلُ ضوءُ الشَّمس من فُرَجِ أغْصان الشَّجَرِ، فيقَعُ على أعرَافِها كالجُمانِ}(4).

= ابن الأفليلي ٣: ٢٨٢؛ الزوزني ٣٥٤ المعري ٢٣٥/ب، شرح ٤: ٣٣٨؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٣٧؛ ابن سيدَه ٣٤٧؛ الواحدي ٧٦٦؛ أبي المرشد ٢٩٠؛ التبريزي ٥: ٣٩٣؛ الكندي ٢: ١٦٧/أ؛ العكبري ٤: ٢٥١؛ ابن معقل ٢: ٢٢٨، ٤: ٨٢، ٥: ٣٣٦؛ البديعي ١٦٣؛ اليازجي ٢: ٤٥٢؛ البرقوقي ٤: ٣٨٤.

(١) ديوانه ٥٥٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٣٩/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٥٠/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٣؛ المعري ٢٣٥/ب، شرح ٤: ٣٣٨؛ الواحدي ٧٦٦؛ التبريزي ٥: ٣٩٣؛ الكندي ٢: ١٦٧/أ؛ العكبري ٤: ٢٥٢؛ البديعي ١٦٣، ٤٦٢؛ اليازجي ٢: ٤٥٢؛ البرقوقي ٤: ٣٨٤.

(٢) سورة النمل، الآية ١٦.

(٣) ديوانه ٥٥٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٠/أ؛ ابن وكيع ٢: ١٠٨/ب؛ الأصفهاني ٨٣؛ الخوارزمي ٢: ١٥٠/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٥؛ الزوزني ٣٥٥؛ المعري ٢٣٤/ب، شرح ٤: ٣٣٩؛ الواحدي ٧٦٧؛ التبريزي ٥: ٣٩٥؛ الكندي ٢: ١٦٧/أ؛ العكبري ٤: ٢٥٢؛ ابن معقل ١: ٢٩٤، ٥: ٢٣٧؛ البديعي ١٦٣؛ اليازجي ٢: ٤٥٢؛ البرقوقي ٤: ٣٨٦.

(٤) ما بين المعقوفتين كلام ابن جني منقولاً من الأصفهاني، ٨٣، بنصه عن «الفسر الصغير»، ويبدو أنه سقط من الناسخ هنا عند النسخ، والكلام باختصار في «الفسر الكبير». ولعل مما يدل على سقوط الكلام قوله بعد البيت الذي يليه «هذا البيت كالذي قبله»، والذي قبله لم يُشْرَحْ في المخطوط.
قلتُ: وينظر المطبوع فقد نبه على ذلك.

{وفيهَا:}(١) {الوافر}

وألْقَى الشَّرْقُ منْها في ثِيَابِي دنانِيراً تَفِرُّ مِنَ البَنَانِ

هذا كالبَيْتِ الذي قبلَهُ.

و«الشَّرق»: الشَّمْسُ، ويقالُ: شَرْقُها: طُلُوعُهَا.

وفيهَا:(٢) {الوافر}

يَلَنْجُوجِيٌّ مَا رُفِعَتْ لضَيْفٍ به النِّيرانُ نَدِّيُّ الدُّخَانِ

يقولُ: وَقُودُهُ الذي يَرْفَعُ نيرانَهُ به للأضْيافِ العُودُ، وهو اليَلَنْجُوجُ، ودُخانُهُ دُخانُ النَّدِّ. هو مَلِكٌ فهذه حالُهُ، فكأنَّه قالَ: عُودِيٌّ الخَشَبِ، فجاءَ بها موضعَ الخَشَبِ كما قال العَجَّاجُ:(٣) {الرجز}

وَمَهْمَهٍ هَالكِ مَنْ تَعَرَّجَا

أيْ: هَالكِ المُتَعرِّجين في أحَدِ القَوْلين(٤).

---

(١) ديوانه ٥٥٧، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٠/أ؛ القاضي الجرجاني ١٧٥؛ ابن وكيع ٢: ١٠٨/ب؛ الأصفهاني ٨٣؛ الخوارزمي ٢: ١٥١/أ؛ العميدي ١٥٣؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٥؛ المعري ٢٣٥/ب، شرح ٤: ٣٣٩؛ ابن سيدَه ٣٤٨؛ الواحدي ٧٦٧؛ التبريزي ٥: ٣٩٦؛ الكندي ٢: ١٦٧/أ؛ العكبري ٤: ٢٥٣؛ البديعي ٢١٣؛ اليازجي ٢: ٤٥٣؛ البرقوقي ٤: ٣٨٦.

قلتُ: وأضفت كلمة «وفيها» السابقة للبيت سيراً مع نظام الكتاب.

(٢) ديوانه ٥٥٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٠/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٥١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٨؛ المعري ٢٣٦/أ، شرح ٤: ٣٤٠؛ الواحدي ٧٦٨؛ أبي المرشد ٢٩٠؛ التبريزي ٥: ٣٩٨؛ الكندي ٢: ١٦٧/ب؛ العكبري ٤: ٢٥٤؛ اليازجي ٢: ٤٥٣؛ البرقوقي ٤: ٣٨٧.

قلتُ: وقراءة آخر البيت في المخطوط «بذي الدخان»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٣) ديوانه ٢: ٤٣.

(٤) ينظر القولان بتفصيل عند ابن جني في كتابه الآخر: الخصائص ٢: ٢١٢-٢١٣.

وفيهَا:[1] {الوافر}

يُحَلُّ به علَى قَلْبِ شُـجَـاعٍ ... ويُرْحَلُ منهُ عَنْ قَلْبِ جَبَـانِ

أيْ: يأنَسُ بأضْيَافِـه فتَقْوَى بمكانِهم نَفْسُهُ، فإذا هُمْ فارقُوهُ استوحَشَ لذلكَ، وهذا كَقوله أيضاً في فاتِك:[2] {البسيط}

لا يَعْرِفُ الرُّزْءَ في مَالٍ ولا وَلَدٍ ... إلاَّ إذا احْتَـفَزَ الأضْيـافَ تَرْحَالُ

وفيهَا:[3] {الوافر}

ومَنْ بالشِّعْبِ أحْوَجُ مِن حَمَامٍ ... إذا غَنَّى وناحَ إلى البَيَـانِ

أيْ: هُمْ أعاجِمُ لا يُفْصِحُون.

وفيهَا:[4] {الوافر}

وقَدْ يَتَقَارَبُ الوَصْفَانِ جِداً ... ومَوْصُوفاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ

أيْ: هؤلاءِ العَجَمُ كالبَهائمِ في عَدَمِ الإفْصَاحِ، وإنْ كانَ جِنْسَاهُما مُخْتَلِفَيْنِ.

---

(١) ديوانه ٥٥٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٠/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٥١/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٨؛ المعري ٢٣٦/أ، شرح ٤: ٣٤١؛ ابن سِيدَه ٣٤٨؛ الواحدي ٧٦٨؛ التبريزي ٥: ٣٩٨؛ الكندي ٢: ١٦٧/ب؛ العكبري ٤: ٢٥٤؛ البديعي ١٦٣؛ اليازجي ٢: ٤٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣٨٨.

(٢) ديوانه ٥٠٣، ورواية عجز البيت في الديوان:

... ... إلاَّ إذا حفز الضيفان ترحال

وذكر المحقق رواية المؤلف هنا في الحاشية اعتماداً على إحدى مخطوطات الديوان.

(٣) ديوانه ٥٥٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤١/أ؛ الأصفهاني ٨٤؛ الخوارزمي ٢: ١٥٢/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٩؛ المعري ٢٣٦/أ، شرح ٤: ٣٤١؛ ابن سِيدَه ٣٤٧؛ الواحدي ٧٦٩؛ التبريزي ٥: ٣٩٩؛ الكندي ٢: ١٦٨/أ؛ العكبري ٤: ٢٥٥؛ البديعي ١٦٤؛ اليازجي ٢: ٤٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣٨٩.

(٤) ديوانه ٥٥٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤١/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٥٢/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٩؛ المعري، شرح ٤: ٣٤٢؛ ابن سِيدَه ٣٤٨؛ الواحدي ٧٦٩؛ التبريزي ٥: ٣٩٩؛ الكندي ٢: ١٦٨/أ؛ العكبري ٤: ٢٥٥؛ البديعي ١٦٤؛ اليازجي ٢: ٤٥٤؛ البرقوقي ٤: ٣٨٩.

وفيهَا:(١) {الوافر}

دَعَتْـهُ بمَوضعِ الأعْـضَـاء منهَـا ... ليَـومِ الحَـرْبِ بكْرٍ أو عَـوانِ

أيْ: دَعَتْهُ السُّيوفُ بمَقابِضهَا، والرِّماحُ بأعقابِهَا، لأنها مواضعُ الأعضاءِ منها، وحيثُ يُمْسِكُ الضَّارِبُ والطَّاعِنُ، وقد تقدَّم ذِكْرُ الرِّماحِ والسُّيوف.

ويحتَملُ أنْ يكونَ دَعَتْهُ الدَّولةُ بمواضِعِ الأعضَاءِ من السُّيوف والرِّماح.

ومَعْنَى «دَعَتْهُ»: اجْتَذَبَتْهُ واسْتَمالَتْهُ.

وفيهَا:(٢) {الوافر}

كأنَّ دَمَ الجَمَاجِمِ في العَنَاصِي ... كَسَا البُلْدَانَ رِيشَ الحَيْقُطَانِ

«العُنْصُوَةُ والعَنْصَوَةُ والعِنْصِيَّةُ»: الشَّعر في نَواحِي الرَّأس.

يقولُ: قد أكْثَرَ من قَتْلِ الأعداءِ فجَرَتْ دماؤهُمْ علَى شُعورِهم، وتمزَّقَتْ في الرِّماح، فاحْمَرَّتِ الأرض لذلكَ، فكأنَّ فيها ريشَ الحَيْقُطانِ؛ وهو ذَكَرُ الدُّرَّاجِ.

(١) ديوانه ٥٥٩، البيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤١/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ١٤١/ب)؛ ابن وكيع ٢: ١٠٨/ب؛ الخوارزمي ٢: ٥٣/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٩٤؛ الزوزني ٣٥٧؛ المعري ٢٣٦/ب، شرح ٤: ٣٤٣؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٤١؛ ابن سِيدَه ٣٤٩؛ الواحدي ٧٧٠؛ أبي المرشد ٢٩١؛ التبريزي ٥: ٤٠١؛ الكندي ٢: ١٦٩/ب؛ العكبري ٤: ٢٥٧؛ ابن معقل ١: ٢٩٦؛ اليازجي ٢: ٤٥٦؛ البرقوقي ٤: ٣٩٠.

قلتُ: رواية صدر البيت في الديوان:

دعَتْـهُ بمفـزَعِ الأعـضـاءِ منهـا ... ...

وذكر المحقق رواية المؤلف في الحاشية نقلاً عن إحدى مخطوطات الديوان.

قلتُ: وقراءة المخطوط: دعته بموضع الأعداء، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٢) ديوانه ٥٦٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٣/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٥٥/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٠١؛ المعري ٢٣٧/أ، شرح ٤: ٣٤٦؛ ابن سِيدَه ٣٥٠؛ الواحدي ٧٧٢؛ التبريزي ٥: ٤٠٥؛ ابن بسَّام ١٣٣؛ الكندي ٢: ١٦٩/ب؛ العكبري ٤: ٢٥٩؛ اليازجي ٢: ٤٥٧؛ البرقوقي ٤: ٣٩٣.

قلتُ: قراءة آخر كلمة في البيت في المخطوط: «الحنفطان»، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

وفيهَا:[(١)] {الوافر}

وكــــانَ ابْنَا عَــــدُوٍّ كــــاثَرَاهُ   له ياءَيْ حُــــروف أُنَيْــــسِيَــــانِ

حَدَّثني عليُّ بن حَـمْزة البَصْـري قالَ: كُنَّا بِشيـرازَ، وقد سُئِلَ أبو الـطَّيب عن مَعْنَى البَيْت، فالتَفَتَ إليَّ وقالَ: لو كانَ صَدِيقُنا أبو فلانٍ حاضراً لفَسَّرَهُ[(٢)].

وقالَ لي المُتَـنَبِّي يوماً: أتظُنُّ أنَّ هذا الشِّـعْرَ لهؤلاء المَـمْدوحين؟ هؤلاءِ يكفيـهم منهُ اليَسير! وإنَّما أعْمَلُهُ[(٣)] لكَ لتَسْتَحْسِنَهُ؛ أيْ: لكَ ولأمثالكَ.

وتَفْسيرهُ: أنَّ أُنَيْسِيان: تَحْقيرُ إنسَان؛ يـقولُ: فإنسانُ، ما دامَ علَى خَمْسَةِ أحْرُفٍ فهو يدلُّ على التَّكبير، وإذا صارَ «أُنَيْسِيان» {٢٥/أ} فزادَهُ في عَدده حَرْفان، فقد زادَتْ عِدَّتُهُ ـ لعَمْري ـ إلاَّ أنَّه نَقَص قدرُهُ لتَحْقـيركَ إيَّاه، فكذلكَ أيضاً إذا كانَ للمَلك عَدُوٌّ له ابنان فكاثَرَهُ بابْنَيْه مكانَ ابنِ المَلك فليكُن ابنَا عَدُوِّه ناقصَـيْن مَرَّتين، فهما، وإنْ زَادَا في عَدده فلأنَّهمـا سَاقطان قد غَضَّا من قَدْره، كـما أنَّ ياءَيْ «أُنَيْسيان» زادَتا في عِـدَّة حُروفه إلاَّ أنَّهما عادَتا بِتَحْقيره وتَصْغيره[(٤)].

(١) ديوانه ٥٦١، والبيـتُ وشـروحُـهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٣/أ؛ ابـن وكـيع ٢: ١٠٩/أ؛ الخـوارزمي ٢: ١٥٧/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٣٠٥؛ المعـري ٢٣٧/ب، شرح ٤: ٣٤٩؛ ابن سيـدَه ٣٥١؛ الواحدي ٧٧٣؛ أبي المرشد ٢٩١؛ التبريزي ٥: ٤٠٨؛ ابن بسَّام ١٣٤؛ الكندي ٢: ١٧٠/ب؛ العكبري ٤: ٢٦١؛ البديعي ١٦٤، ١٨٧؛ اليازجي ٢: ٤٥٩؛ البرقوقي ٤: ٣٩٥.

(٢) نص الخبر عند ياقـوت، معجم الأدباء، ٤: ١٥٨٨-١٥٩٤: «لو كان صديقنا أبو الفـتح [ابن جني] حاضراً لفسَّره، وذَكَرَ البَيْتَ.

(٣) في المخطوط: «وإنما أعلمه».

(٤) ياقوت، معجم الأدباء ٤: ١٥٩٤-١٥٩٥، والبديعي ١٦٤.

قافية الهاء

وقالَ، يمدَحُ أبا العَشَائر: [1] {المنسرح}

النَّاسُ {مـا} لَمْ يَرَوْكَ أشْـبَـاهُ

وفيهَا: [2] {المنسرح}

أعلَـى قَناة الحُـسَينِ أوْسَطُهَـا   فيـه وأعْلَى الكَميِّ رِجْـلاهُ

{سَألتُ المتنبِّي عن هذا فقالَ: مثلُ البيتِ الآخر: [3]} [4] {الكامل}

ولَرُبَّمـا أطَرَ القَنَاةَ بِفـارِسٍ   وثَنَى فَـقَـوَّمَـهـا بآخَـرَ منْهُمُ

أيْ: انْثَنَت القناة لمّا طَعَن بها الفارسَ فصارَ أوسَطُها أعْلاهَا، وأعْلَى الكَميِّ رجلاهُ؛ أيْ: لـمَّا طعنَهُ سقَطَ فانقلَب فنَشَصَتْ رِجْلاهُ. وهو مِن قَولِ امرئ القَيْس: [5] {السريع}

نعلـوُهُمُ بالبِـيضِ مَـسْنونَةً   ... ...

حـتَّى تركنَاهُمْ لـدَى مَـعْـرَكٍ   أرْجُلُهُمْ كـالخَـشَبِ الشَّـائِلِ

(١) ديوانه ٢٣٨، وعجزُ المطلع:

والـدَّهْـرُ لَفْـظٌ وأنـتَ مَـعْـنـاهُ

قلتُ: وكلمة «مـا» في صدر المطلع سـاقطة في المخطوط، والإضافة من الديـوان، ولا يستقـيم وزن البيت ومعناه من دونها.

(٢) ديوانه ٢٣٨، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٤/ب؛ الأصـفهاني ١٨٥؛ المعري ٢٣٨/أ، شرح ٢: ٥٣٢؛ ابن سيـدَه ١٥٦؛ الواحدي ٣٦٨؛ أبي المرشد ٢٩٣؛ الصقلي ٢: ٢٢٥/أ؛ التـبريزي ٥: ٤١٥؛ ابن بسَّام ١٣٧؛ الكندي ١: ١٠٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٦٤؛ ابن مـعقل ١: ٢٩٧، ٤: ٤٠؛ اليازجي ١: ٤٦٢؛ البرقوقي ٤: ٣٩٩.

قلتُ: قراءة المخطوط: «فيه أعلى...»، وهي قراءة ينكسر بها وزن البيت.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، وأضفته من الواضح للأصفهاني؛ لأن نصوصه ـ كما قلت في المقدمة ـ تعدّ قطعة مهمة من هذا الكتاب، كما أن تعليق ابن جني على البيت يكمن في هذه الإضافة.

(٤) ديوانه ٢٢٠.

(٥) ديوانه ١٢١ (طبعة دار المعارف) وبه البيت الثاني فقط.

والبيتان في ديوانه بشرح السكري (طبعة مركز زايد بتحقيق أنور أبو سويلم) ٢: ٦٨٢، وعجز البيت الأول:

... ...   حـتى يُـروا كـالـخُـشُبِ الـسَّـابلِ

قلتُ: وقراءة المخطوط لأول عجز البيت الثاني «أجلهم»، والتصحيح من ديوان امرئ القيس.

وفيهَا:(١) {المنسرح}

تُنْشَـدُ أثوابُنَا مَـدائحَـهُ ... بألسُنٍ مـالهُنَّ أفْـواهُ

أيْ: هِيَ جُدُدٌ تُقَعْقِعُ.

وفيهَا:(٢) {المنسرح}

إذَا مَـرَرْنَا علَى الأصَمِّ بهَـا ... أغْنَتْـهُ عن مِسْـمَعَـيْـه عَـيْنَاهُ

أيْ: يَرَاها الأصَمُّ فيسْتَغني بذلكَ عن صَوْتِها، فقد اجتمَعَ لها القَعْقَعَةُ والحُسْنُ.

وقالَ أيضاً:(٣) {المنسرح}

قـالـوا أَلَمْ تَكْنه فـقلتُ لَـهُمْ ... ذَلكَ عـيٌّ إذا وصَـفْـنـاهُ

في إعرابِ هذا البَيْت شيءٌ لَطيفٌ يُسْألُ عنه، وهو أنَّ لفظَ الاستفهام إذا كانَ تَقْرِيعاً وتَوْبيخاً فإنَّ همزةَ الاستفهام إذا دخلَتْ فيه علَى مُوجبٍ رَدَّتْهُ إلى النَّفي، وإذا دَخَلَتْ علَى مَنْفِيٍّ رَدَّتْهُ إلى الإيجاب(٤). فالموجِبُ نحوَ قولهِ ـ سبحانَهُ ـ:(٥) ﴿**أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ**﴾

---

(١) ديوانه ٢٣٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٤/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٤٥/أ)؛ المعري ٢٣٨/أ، شرح ٢: ٥٣٣؛ العميدي ٨٧؛ ابن سِيدَه ١٥٧؛ الواحدي ٣٦٨؛ الصقلي ٢: ٢٢٥/ب؛ التبريزي ٥: ٤١٥؛ الكندي ٢: ١٠٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٦٤؛ ابن معقل ١: ٢٩٨؛ البديعي ٢٧٥-٢٧٦؛ اليازجي ١: ٤٦٢؛ البرقوقي ٤: ٤٠٠.

(٢) ديوانه ٢٣٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٥/أ؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٤٥/أ)؛ المعري ٢٣٨/أ، شرح ٢: ٥٣٣؛ ابن سِيدَه ١٥٧؛ الواحدي ٣٦٩؛ الصقلي ٢: ٢٢٥/ب؛ التبريزي ٥: ٤١٥؛ العكبري ٤: ٢٦٥؛ ابن معقل ٤: ٤١؛ اليازجي ١: ٤٦٢؛ البرقوقي ٤: ٤٠٠.

(٣) ديوانه ٢٣٩، يمدح أبا العشائر أيضاً، وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٥/ب؛ المعري ٢٣٨/أ، شرح ٢: ٥٣٤؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٤٣؛ ابن سِيدَه ١٥٧؛ الواحدي ٣٦٩؛ الصقلي ٢: ٢٢٦/أ؛ التبريز٥: ٤١٨؛ الكندي ١: ١٠٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٦٤؛ ابن معقل ١: ٢٩٨؛ اليازجي ١: ٤٦٣؛ البرقوقي ٤: ٤٠١.

قلتُ: وقراءة المخطوط لعجز البيت:

... ... ذاك عـمي إذا ذكـرناه

والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٤) في المخطوط: «إلى الواجب»، ولعل ما أثبت هو الصواب، وينظر المطبوع ١٨٤.

(٥) سورة المائدة، الآية ١١٦.

وهو يعلَمُ أنه لم يَقُلْ. والمنفِيُّ نحو[1]: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾.

أيْ: هو كَافِيه.

وقَولِ جَرير:[2] {الوافر}

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا ... ...

أيْ: أنتُمْ خيرُهُمْ.

فكذلكَ قولُهُم: «أَلَمْ تَكْنِه»؟ إنَّما هو إنكارٌ منهم عليهِ تَرْكَهُ تكنيةَ أبي العَشَائر بِتَركِهِ تكنِيَتَهُ، لا بأنه كَنَاهُ. وهذا، كمَا تَراهُ، مُنْتَقِضٌ.

فالجوابُ عنه: أنهم إنَّما خاطبوهُ بذلك مُخاطبةَ المُسْتَفهِمِ له، لا المُنكِرِ عليه تركَهُ الكُنْيَةَ، حتى إذا هو اعترَفَ لهم ألزَموهُ الذَّنْبَ باعتِرافه على نَفسه، من لَفْظه. ولو بَدَروهُ في ذلكَ بالإنكار عليه، والتَّوبيخِ له، لجازَ أنْ يَتَمَحَّلَ له وَجْهاً يعتذرُ به ببيتٍ يُعْمِلُهُ في الوَقْت. فقد تُضْطَرُّ الشُّعراءَ في هذه المواقف إلى هذا المَعْنى أو لغيرِه مِمَّا يُقيمُ به الشَّاعر وَجْهَ عُذْرِه.

وفِيهَا:[3] {المنسرح}

لا يَتَوقَّى أبو العَشَائرِ مَنْ ... ليسَ مَعَاني الوَرَى بِمَعْناهُ

أيْ: إذا أُطْلِقَتْ أوصافُهُ من غيرِ تَسْمية، ولا تَكْنِيَةٍ له، عُلِمَ أنَّه صاحِبُها دونَ غيرِه؛ لأنَّ مثلَها من الصِّفاتِ لا تكونُ إلاَّ لهُ، فيكونُ هذا كقوله أيضاً لأختِ سَيْفِ الدَّوْلة:[4] {البسيط}

أُجِلُّ قَدْرَكِ أنْ تُسْمي مُؤَنَّثَةً ... ومَنْ يَصِفْكِ فَقَدْ سَمَّاكِ للعَرَبِ

---

(1) سورة الزمر، الآية ٣٦.

(2) ديوانه ٨٥، وعجز البيت:

... ... وأنْدَى العَالمينَ بطونَ راحِ

(3) ديوانه ٢٣٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٥/ب؛ المعري، شرح ٢: ٥٣٥؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٤٣؛ ابن سِيدَه ١٥٨؛ الواحدي ٣٧٠؛ الصقلي ٢: ٢٢٦/أ؛ التبريزي ٥: ٤١٩؛ الكندي ١: ١٠٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٦٤؛ اليازجي ١: ٤٦٣؛ البرقوقي ٤: ٤٠١.

(4) ديوانه ٤٢٣.

وقالَ، يمدحُ عضُدَ الدَّولة:(١) {المنسرح}

أَوْهِ بَـديلٌ مِـنْ قَـــوْلَتي وَاهَـا ... لِـمَنْ نَأَتْ والبَـــديـلُ ذِكْـــراهَا

«أَوْهِ»: اسمٌ سُمِّيَ به الفِعْلُ في الخَبَرِ، ومعناهُ: التَّأَلُّمُ؛ كأنَّه قالَ: أتألَّمُ.

و«واهـاً»: اسـمٌ سُـمِّيَ به الفِـعلُ في الخَـبرِ أيضـاً، ومعناهُ التَّـعَجُّبُ؛ فكأنّه قـالَ: أتَعَجَّبُ.

فيـقولُ: التـأَلُّـمُ لِهَجْرِها أوْلَـى بي من التَّعَجُّبِ لـحُسْنِها، فَـصِرْتُ، بَعْـدُ، أتألَّمُ لنَأْيِها، فصـارَ التألُّمُ بدلاً مِن {٢٥/ ب} التَّعَـجُّبِ؛ أيْ: أتألَّمُ لفَقْـدِ مَنْ نأَتْ، والبَديلُ الذي هو التألُّـمُ مِن الـمُبْدَلِ منهُ، الذي هو التَّعَجُّبُ، ذِكري إيَّاها؛ أيْ: إنَّما تَذَكُّرِي لها تألُّـمٌ.

وتَحْرِيرُهُ: كُلَّما ذَكَرْتُها تألَّـمْتُ.

وفِيهَا:(٢) {المنسرح}

أَوْهِ مِنَ انْ لاَ أرَى مَـحَـاسِنَهـا ... وأصْـلُ وَاهـاً وأَوْهِ مَـــــرآهَـا

أيْ: تألُّـمي لأجْلِ أنِّي لا أرَى محاسِنَها، وإنْ كانَ أصْلُ التألُّمِ والتَّعَجُّبِ جميعاً إنَّما هو لأجْلِ أنِّي رأيتُها فَهَوِيتُها.

---

(١) ديوانه ٥٥٢، والـمطلعُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٦/ب؛ القـاضي الجرجانـي ١٥٥؛ ابن وكيع ٢: ١٠٧/أ؛ الوحـيـد (ابن جني ٣: ٢٣٦/ب)؛ الخـوارزمي ٢: ١٤٢/ب؛ ابن الأفـليلي ٤: ٢٥٣؛ الزوزني ٣٦١؛ المعري ٢٣٨/أ-ب، شرح ٤: ٣٢٣؛ ابن سِيدَه ٣٢٨؛ الواحـدي ٧٥٨؛ أبي المرشد ٢٩٤؛ التبريزي ٥: ٤٢٦؛ ابن بسَّام ١٣٧؛ الكندي ٢: ١٦٣/أ؛ العكبـري ٤: ٢٦٩؛ ابن معقل ٥: ٢٣١؛ باكـثير ٢٤٥؛ البديعي ١٦٠؛ اليازجي ٢: ٤٤٤؛ البرقوقي ٤: ٤٠٤.

(٢) ديوانه ٥٥٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٧/أ؛ القاضي الجرجاني ٨٥؛ ابن وكيع ٢: ١٠٧/أ؛ الخـوارزمي ٢: ١٤٢/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٥٤؛ المعـري ٢٣٩/أ، شـرح ٤: ٣٢٤؛ ابن سِـيـدَه ٣٢٩؛ الواحدي ٧٥٩؛ أبي المرشد ٢٩٤؛ التبـريزي ٥: ٤٢٦؛ ابن بسَّام ١٣٧؛ الكندي ٢: ١٦٣/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٠؛ اليازجي ٢: ٤٤٤؛ البرقوقي ٤: ٤٠٥.

{وفيهَا}:(١) {المنسرح}

شَـــامِـيَّـــةٌ طالما خَلَوْتُ بهَـــا   تُبْــصِــرُ في نَاظري مُــحَــيَّــاهَا
فَــقَـــبَّلَتْ نـاظِري تُغـــالِطُني   وإنَّمَـــا قَـــبَّلَــتْ به فـــــاهَا

معناهُ: إنَّ ناظرَ العَيْن كالمرآة إذا قابَلها الإنسانُ رأَى وجهَهُ فيه.

فيقولُ: فإنما قَبَّلت، عند تَقْبِيلِها ناظِري، فاهَا؛ أيْ: صورةٌ فيها لا ناظِري في الحَقيقة.

وفيهَا:(٢) {المنسرح}

فَــلَيْــتَــهَــا لا تــزالُ آوِيَــهُ   ولـيــتَــهُ لا يَــزالُ مَــأواهَــا

أيْ: فليتَ صــورتَها لا تزالُ فــي ناظِري؛ يريدُ بذلكَ قُــرْبَها منه. وذكَــرَ «آوِيَهُ» لأنَّه أرادَ: خيالاً آوِيَهُ، أو شَخْصاً آوِيهُ.

وفيهَا:(٣) {المنسرح}

تَبُلُّ خَــدَّيَّ كُلَّمــا ابْتَــسَــمتْ   مِــنْ مَــطَــرٍ بَرْقُـــــهُ ثَـنايــاهَــا

(١) ديوانه ٥٥٢، والبيتان وشروحُهُما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٤٨/أ؛ القاضي الجرجاني ١٤٢؛ ابن وكيع ٢: ١٠٧/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٣/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٥٥؛ المعري ٢٣٩/أ، شرح ٤: ٣٢٩؛ ابن سِيدَه ٣٢٩؛ التبريزي ٥: ٤٢٧؛ الكندي ٢: ١٦٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٠؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوقي ٤: ٤٠٥.

قلتُ: وأضفت كلمة «وفيها» السابقة للبيت لتوافق سياق المؤلف في كتابه.

(٢) ديوانه ٥٥٢، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٧/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٣/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٥٥؛ الزوزني ٣٦٢؛ المعري، شرح ٤: ٣٢٥؛ ابن سِيدَه ٣٢٩؛ الواحدي ٧٥٩؛ التبريزي ٥: ٤٢٨؛ ابن بسَّام ١٣٧؛ الكندي ٢: ١٦٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٠؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوقي ٤: ٤٠٥.

(٣) ديوانه ٥٥٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٧/ب؛ القاضي الجرجاني ١٤٢؛ ابن وكيع ٢: ١٠٧/ب؛ الأصفهاني ٨٥؛ العميدي ٤٧، ١٠٢؛ الخوارزمي ٢: ١٤٣/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٥٥؛ الزوزني ٣٦٣؛ المعري ٢٣٩/أ، شرح ٤: ٣٢٥؛ الواحدي ٧٥٩؛ أبي المرشد ٢٩٥؛ التبريزي ٥: ٤٢٩؛ ابن القطاع ٢٤٧؛ ابن بسَّام ١٣٨؛ الكندي ٢: ١٦٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٧١؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوقي ٤: ٤٠٦.

أيْ: بَريقُ ثناياهَا؛ يريدُ العَضَاضَ والقُبَلَ التي كانتْ هناكَ.

يقولُ: إذا ضَحِكتْ بدَتْ ثناياهَا، وهي معَ ذلكَ علَى غـاية القُرْب من وَجْـهي فَبَلَّ ريقُها خدِّيَ[1]، وهذا يدلُّ علَى أنَّها كـانتْ مُكِبَّةً عليه، مـعانِقةً لهُ، فيكون إذاً كَـقوله أيضاً:[2] {الطويل}

وأشْنَبَ مَعْسُـولِ الثَّنِيَّاتِ واضِحٍ   سَتَـرْتُ فَمِي عَنْهُ فقَبَّلَ مَـفْرِقِي

وفيهَا:[3] {المنسرح}

مـا نَقَـضَتْ في يَـدِي غَـدائِرَهَا   جَـعَلْـتُـهُ في الـمُـدامِ أفْـواهَا

«غَدائرُها»: ذَوَائِبُها.

و«أفواه»: الطِّيبُ، واحِدُها فُوهٌ.

وهذا يدلُّ علَى المُخالَطَة بينهما أيضاً.

وفيهَا:[4] {المنسرح}

في بَـلَدٍ تُضْـرَبُ الحِـجَـالُ به   علَى حِـسَـانٍ ولَـسْنَ أشْـبـاهَا

لَسْنَ أشْباهَا: أيْ: لانفِرادِ كلٍّ واحدةٍ منهُنَّ من الحُسْنِ بما لا تشارِكُ فيه صاحِبَتَها.

(١) في المخطوط: «قبل ريقها خدي»، ولعل الصواب ما أثبت بدليل بداية البيت المشروح «تبلُّ خَدَّيَّ...».

(٢) ديوانه ٣٣٥.

(٣) ديوانه ٥٥٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٧/ب؛ القاضي الجرجاني ١٤٢؛ الخوارزمي ٢: ١٤٤/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٥٧؛ المعري ٢٣٩/أ، شرح ٤: ٣٢٦؛ الواحدي ٧٦٠؛ التبريزي ٥: ٤٢٩؛ الكندي ٢: ١٦٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٧١؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوقي ٤: ٤٠٦.

قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط: «ما نقصت»، ولعل الصواب ما أثبت، والتصحيح من الديوان، ومن مصادر البيت المذكورة آنفاً.

(٤) ديوانه ٥٥٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٧/ب؛ القاضي الجرجاني ١٤٣؛ الخوارزمي ٢: ١٤٤/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٥٨؛ المعري ٢٣٩/ب، شرح ٤: ٣٢٦؛ التبريزي ٥: ٤٣٠؛ ابن بسَّام ١٣٨؛ الكندي ٢: ١٦٤/أ؛ العكبري ٤: ٢٧١؛ ابن معقل ٣: ١٦٨، ٥: ٣٣٣؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوقي ٤: ٤٠٦.

ويجوزُ أنْ يكونَ معناهُ: أنَّ هذه المرأة المُشَبَّبَ بذِكْرِها قد فاقَتْهُنَّ حُسْناً، فصارَتْ سَبَباً لاختِلافِهنَّ؛ لأنه لا نَظِيرَةَ لها، ومثلُهُ:[1] {المنسرح}

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أشْبَاهُ ... ...

وفيهَا:[2] {المنسرح}

لَقِينَنَا والحُمُولُ سَائِرَةٌ وهُنَّ درٌّ فَذُبْنَ أمْوَاهَا

أيْ:[3] أسِفْنَ لفِراقِنَا فَجَرَيْنَ دُموعاً، وهُنَّ دُرٌّ صَفاءً وصِحَّةً.

وفيهَا:[4] {المنسرح}

يُعْجِبُهَا قَتْلُها الكُماةَ ولا يُنْظِرُها الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلاهَا

يقولُ: يُعْجِبُ الخَيْلَ قَتْلُ الكُماة:

... ... ولا يُنْظِرُها الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلاهَا

يقولُ: إذا قَتَلَ الفارسُ فارساً لم يلبَثِ القاتلُ أنْ يُقتلَ؛ أيْ: فالحَرْبُ بينهم سجالٌ: لهُمْ وعلَيهم.

---

(١) ديوانه ٢٣٨، وعجزُ البيت:

... ... والدَّهرُ لفظٌ وأنت معناهُ

(٢) ديوانه ٥٥٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٧/ب؛ القاضي الجرجاني ١٤٣؛ الخوارزمي ٢: ١٤٤/ب؛ المعري ٢٣٩/أ، شرح ٤: ٣٢٦؛ ابن سِيدَه ٣٢٩؛ الواحدي ٧٦٠؛ التبريزي ٥: ٤٣٠؛ الكندي ٢: ١٦٣/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٢؛ ابن معقل ٣: ١٦٨؛ اليازجي ٢: ٤٤٥؛ البرقوقي ٤: ٤٠٧.

قلتُ: وقراءة البيت في المخطوط:

لقيلنا والحمول سائرة وهن در فدين اسعاها

(٣) قراءة المخطوط: «أسفنا»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) ديونه ٥٥٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٨/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٤٨/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٤٦/أ؛ المعري، شرح ٤: ٣٣٠؛ ابن سِيدَه ٣٣٤؛ الواحدي ٧٦١؛ التبريزي ٥: ٤٣٥؛ الكندي ٢: ١٦٤/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٤؛ ابن معقل ١: ٣٠٢؛ اليازجي ٢: ٤٤٧؛ البرقوقي ٤: ٤٠٩.

وفيهَا:(١) {المنسرح}

أسَامِياً لم تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وإنَّما لَذَّةً ذَكَرْناهَا

يقولُ هذا بعدَ قَوله:

أبا شُجاعٍ، بفَارِس، عَضُدَ الدْ دَوْلَةِ فَنَّا خُسْرُو شَهَنْشَاهَا

أيْ: لَمْ نذكُرْ هذه الأسماءَ لنعرِّفَهُ وإنما التَذَذْنَا بذكْرِهَا لِشَرَفِها، والمُجْمَع عليه من حُسْنِ أوصاف المُسَمَّى بها. وهذا هو مَعْنَى قولِ النَّحْويين في الوَصْف: إنه يَجيءُ في الكلامِ على ضَرْبين:

أحدُهُما: التَّخْليصُ والتَّخْصيصُ نحوَ: مَرَرْتُ بِزَيدٍ الطَّويلِ، وعجِبْتُ من أخيكَ الصَّغيرِ.

والآخَرُ: الثَّناءُ والمَدْحُ {٢٦/أ} والإسهابُ والإطنابُ نحوَ قَولنا: ﴿بسْمِ اللَّه الرَّحْمنِ الرَّحيم﴾ يؤكِّدُ هذا عندكَ قولُه في البَيت بعدَهُ:(٢) {المنسرح}

يَقودُ مُسْتَحْسَنَ الكَلامِ لنَا كمَا يَقودُ السَّحابَ عُظْمَاهَا

«عُظْمَاهَا»: مُعْظَمُها، وأعظَمُ ناحيةٍ فيها، وهذا واضح.

وفيهَا:(٣) {المنسرح}

لو فَطَنَتْ خَيْلُهُ لنَائله لم يُرْضِهَا أنْ تَراهُ يَرْضَاهَا

أيْ: لو عرَفَتْ قَدْرَ عَطائه، وسَعة عُرفه لمَا رَضِيَتْ منه بالاقتصارِ في العَطية عليها.

(١) ديوانه ٥٥٤، والبيتان وشروحهما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٤٨/ب؛ القاضي الجرجاني ٨٤؛ الخوارزمي ٢: ١٤٦/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٦٦-٢٦٧؛ المعري ٢٤٠/أ، شرح ٤: ٣٣٠؛ الواحدي ٧٦٢؛ التبريزي ٥: ٤٣٧؛ الكندي ٢: ١٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٥؛ البديعي ١٦٠؛ اليازجي ٢: ٤٤٧؛ البرقوقي ٤: ٤١٠.

(٢) ديوانه ٥٥٤.

(٣) ديوانه ٥٥٤، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٩/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٧/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٦٩؛ المعري، شرح ٤: ٣٣١؛ ابن سِيدَه ٣٣٢؛ الواحدي ٧٦٢؛ التبريزي ٥: ٤٣٨؛ ابن بسَّام ١٣٨؛ الكندي ٢: ١٦٥/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٦؛ البديعي ١٦١؛ اليازجي ٢: ٤٤٧؛ البرقوقي ٤: ٤١١.

وفيهَا:[1] {المنسرح}

تَسُــــرُّ طَرْباتُـهُ كَـــرَائنَـهُ ثُمَّ تُزيلُ السُّرورَ عُـقْبَـاهَا

بكلِّ مَـوْهوبـةٍ مُـوَلْوِلَـةٍ قـاطعَـةٍ زيرَها ومَـثْنَاهَا

«الكَرائنُ»: جَمْعُ كَرينة، وهي العَوَّادَةُ، والكِرانُ: العُودُ؛ أيْ: إذا طَرِبَ وَهَبَ للقِيانِ وأعطاهُنَّ، ثم يزولُ سرورُهُنَّ بأنْ يَهَبَهُنَّ بما وَهَب لهنَّ، فإذا خَرَجْنَ عن مِلْكه، وصِرْنَ إلى غَيرِه، سَخِطْنَ ذاكَ، وبكَيْنَ، ووَلْوَلْنَ، وقطَّعْنَ أوتارَ عِيدانِهِنَّ.

وفيهَا:[2] {المنسرح}

تَعُــومُ عَــوْمَ القَــذَاةِ فـي زبَدٍ مِنْ جُـودِ كفِّ الأمـيـرِ يَغْشَـاهَا

«زبَد»: أيْ: عَطاءٍ جَمٍّ كالبَـحْرِ الزَّبِدِ، وهو المُزْبِدُ؛ أيْ: تَسْبَحُ هذه الجَاريةُ المَوْهوبَةُ في جُمْلَةِ ما وَهَب مَعَها كما تَسْبَحُ القذاةُ في المَوْج.

وفيهَا:[3] {المنسرح}

وصَـارتِ الـفَـيْلَقـانِ واحِـدةً تَعْـثُـرُ أحْـيَـاؤهَا بِمَـوْتاهَا

---

(1) ديوانه ٥٥٥، والبيتان وشروحُهُما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٤٩/أ-ب؛ الخوارزمي ٢: ١٤٧/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٧٠-٢٧١؛ المعري ٢٤٠/ب، شرح ٤: ٣٣٢؛ ابن سيدَه ٣٣٢؛ الواحدي ٧٦٣؛ التبريزي ٥: ٤٣٨-٤٣٩؛ ابن بسَّام ١٣٩؛ الكندي ٢: ١٦٥/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٦-٢٧٧؛ اليازجي ٢: ٤٤٨؛ البرقوقي ٤: ٤١٢.

(2) ديوانه ٥٥٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٩/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٤٧/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٧١؛ المعري ٢٤٠/ب، شرح ٤: ٣٣٢؛ ابن سيدَه ٣٣٣؛ الواحدي ٧٦٣؛ التبريزي ٥: ٤٤٠؛ الكندي ٢: ١٦٥/ب؛ العكبري ٤: ٢٧٧؛ اليازجي ٢: ٤٤٩؛ البرقوقي ٤: ٤١٢.

(3) ديوانه ٥٥٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٩/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٤٨/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٧٤؛ الزوزني ٣٦٧؛ المعري ٢٤١/أ، شرح ٤: ٣٣٣؛ ابن فُورَّجة، الفتح ٣٤٥؛ ابن سيدَه ٣٣٤؛ الواحدي ٧٦٤؛ أبي المرشد ٢٩٥؛ التبريزي ٥: ٤٤٢؛ ابن بسَّام ١٣٩؛ الكندي ٢: ١٦٦/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٨؛ ابن معقل ٢: ١٣٣، ٥: ٣٣٤؛ اليازجي ٢: ٤٤٩؛ البرقوقي ٤: ٤١٣.

قلتُ: وقراءة أول البيت في المخطوط: «وصارت القنلقان»، ولعل الصواب ما أثبت كما ورد في الديوان وفي مصادر البيت.

أيْ: صارَ الجِنْسانِ واحداً؛ لأنه يَثْنِي أحدَهُما علَى الآخر[1].

وفيهَا:[2] {المنسرح}

ودَارَت الـنَّيِّــــــرَاتُ فـي فَلَـك تَسْــجُـدُ أقــمــارُهُ لأبْهَــاهَا

يَعْنِي بالنَّيِّراتِ الملوكَ، وأصحـابَ الجُيوشِ في جَيْشٍ تَجَمَّعَ من جُيوشٍ كَـثيرةٍ، فتلكَ النَّيِّـراتُ، وهي الأقمـارُ، يَعْني الملوكَ، تَسْـجُـدُ لِلْمَلِكِ ـ رضي الله عنه ـ طاعـةً له، وتضاؤلاً بين يَدَيه.

وفيهَا:[3] {المنسرح}

الفـارسُ الـمُـتَّـقَى السِّلاحُ به الْـ ـمُـثْني عليـهِ الوَغَى وخَيْـلاهَا

أيْ: السِّلاحُ يَتَّقِي به؛ لأنه لا يَتَّقِي هو السِّلاحَ لتَقْصيرِه عنه أنْ يَعْمَلَ فيه شَيْئاً.

وفيهَا:[4] {المنسرح}

لو أنْكَـرَتْ منْ حَـيَــائهـا يَدُهُ في الحَـــرْبِ آثارَهَا عَـــرَفْنَـاهَا
وكـيـفَ تَخْـفَـى التي زِيادَتُـهـا وناقعُ الـمَـوْتِ بـعضُ سِـيـمَـاهَا

---

(١) قراءة العبارة في المخطوط: «لأنه يثن...»، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) ديوانه ٥٥٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٤٩/ب؛ الخوارزمي ٢: ١٤٨/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٧٤؛ المعري ٢٤١/أ، شرح ٤: ٣٣٤؛ ابن سيدَه ٣٣٤؛ الواحدي ٧٦٤؛ التبريزي ٥: ٤٤٢؛ الكندي ٢: ١٦٦/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٨؛ ابن معقل ٢: ٢٣٤، ٤: ٨١، ٥: ٣٣٦؛ اليازجي ٢: ٤٤٩؛ البرقوقي ٤: ٤١٣.

(٣) ديوانه ٥٥٥، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥٠/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٨/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٧٦؛ المعري ٢٤١/أ، شرح ٤: ٣٣٤؛ ابن سيدَه ٣٣٥؛ الواحدي ٧٦٤؛ أبي المرشد ٢٩٦؛ التبريزي ٥: ٤٤٢؛ الكندي ٢: ١٦٦/أ؛ العكبري ٤: ٢٧٨؛ اليازجي ٢: ٤٥٠؛ البرقوقي ٤: ٤١٤.

(٤) ديوانه ٥٥٦، والبيتان وشروحُهُما، أو أحدهما، عند: ابن جني ٣: ٢٥٠/أ؛ الخوارزمي ٢: ١٤٨/ ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٧٦؛ الزوزني ٣٦٧؛ المعري ٢٤١/ب، شرح ٤: ٣٣٤؛ ابن سيدَه ٣٣٥؛ الواحدي ٧٦٥؛=

زيادتُها هنا: سَوْطُها. قالَ الـمَرَّار:(1) {الوافر}

ولم يُلْقــوا وَسَـائدَ غَـيْـرَ أيْدٍ زيادتُهُــنَّ سَـوْطٌ أو جَـديلُ

يقولُ: كيفَ تَخْفَى التي سَوْطُها قاتِلٌ فكيفَ سَيْفُها، وهذا نَحْو قَوله أيضاً:(2) {الكامل}

أمُـعَفِّـرَ اللَّيْثِ الهِـزَبْرِ بِسَـوْطِهِ لِـمَنِ ادَّخَرْتَ الصَّارِمَ الـمَصْقُولا؟

ومنهُ قولُهُ:(3) {المنسرح}

... أنْكَرَتْ مِنْ حَـيـائِها يَدُهُ ... ...

يقولُ: هو مِن صَلَفِ النَّفْسِ مُـتَرَفِّعٌ عن الفَخْرِ، فإذا أتَى مَـعْلاةً أو مكرُمَةً تطاوَلَ أنْ يتطاوَلَ بها، أو يَفْخَرَ بِفعْلِها.

وفيهَا:(4) {المنسرح}

النَّـاسُ كـالـعَـابِـدينَ آلِهَـةً وعَـبْـدُهُ كـالـمُـوَحِّـدِ اللاَّها

أيْ: مَنْ لم يَكُنْ عَبْـداً له لم يَقْتَصِـرْ علَى أحَدٍ؛ يَلْقَى هذا تارةً وآخَـرَ أخرَى، ومن أطاعَهُ وخدَمَهُ لم يحتَجْ معه إلى لقاءِ أحَدٍ، لإغنائه إيَّاهُ عمن سِواهُ.

= التـبريزي ٥: ٤٤٣؛ ابن بسَّـام ١٣٩؛ الكندي ٢: ١٦٦/ب؛ العكبـري ٤: ٢٧٩؛ ابن معـقل ٢: ٢٣٥؛ اليازجي ٢: ٢٥٠؛ البرقوقي ٤: ٤١٤.

(1) أي المرَّار الفقعسي، والبيت في شعره ٤٧٣ ضمن كتاب «شعراء أمويون»، الجزء الثاني.

قلتُ: وأمام البيت في الحاشـية اليسرى كلمة «شاهد»، ولم أعثر عليـه فيما راجعته من معـجمات الشواهد النحوية.

(2) أي المتنبي، ديوانه ١٣٤.

قلتُ: وأمامه في الحاشية اليسرى أيضاً كلمة «شاهد».

(3) أي المتنبي، ديوانه ٥٥٦، والبيت بتمامه:

لو أنـكَرَتْ مِن حَـيـائهـا يَدُهُ في الحـرب آثـارَهَا عَـرَفْـناهَـا

(٤) ديوانه ٥٥٦، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جـني ٣: ٢٥٠/ب؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٥٠/ب)؛ ابن وكيع ٢: ١٠٨/أ؛ الخـوارزمي ٢: ١٥٠/أ؛ ابن الأفليلي ٤: ٢٨٠؛ الزوزني ٣٦٨؛ المعري ٢٤٢/أ، شـرح ٤: ٣٣٦؛ ابن سِيدَه ٣٣٦؛ الواحدي ٧٦٦؛ التبريزي ٥: ٤٤٦؛ الكندي ٢: ١٦٧/أ؛ العكبري ٤: ٢٨١؛ ابن معقل ١: ٣٠٤، ٢: ٢٣٦؛ باكثير ٢٤٥؛ البديعي ٣٨٢؛ اليازجي ٢: ٤٥١؛ البرقوقي ٤: ٤١٦.

قافية الياء

قالَ، يمدحُ كافوراً: (١) {الطويل}

كفَى بكَ داءً أنْ ترَى المَوْتَ شَافيَا وحَسْبُ المنَايَا أنْ يكُنَّ أمَانيَا

يقولُ: إذا صرْتَ إلى أنْ يكونَ الموتُ شفاكَ، وأنْ تكونَ مَنيَّتُكَ أمنيةً لكَ، فذلكَ غايةُ صُعوبةِ الحَالِ والشِّدة. {٢٦/ب}

وفيهَا: (٢) {الطويل}

تَماشَى بأيْدٍ كلَّمَا وافت الصَّفَا نَقَشْنَ به صَدْرَ البُزَاة حَوافيَا

يَصفُ الخيلَ، يقولُ: إذا وَطئَت الصَّفا، وهو الصَّخرُ، أثَّرَتْ فيه نَقْشاً تُشْبهُ صورَتُهُ صورةَ صَدْرِ البازِي. ونكَتَ بقَوله في البَيْت: «حَوافيَا»؛ لأنها إذا أثَّرَتْ ذاكَ وهي حَوافٍ لشدَّة حَوافرِها فما ظَنُّكَ بها إذا أُنْعلَتْ؟!

وفيهَا: (٣) {الطويل}

بعَزْمٍ يَسيرُ الجِسْمُ في السَّرْجِ رَاكباً به، ويَسيرُ القَلْبُ في الجِسْمِ ماشيَا

أيْ: لقُوَّة عَزْمه إذا سَارَ في سَرْجه سَارَ قلبُهُ في جسمه؛ يَعني ذكاءَهُ وتيقُّظَ فؤاده.

---

(١) ديوانه ٤٣٩، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥٠/ب؛ الحاتمي، الرسالة ٦٦؛ الوحيد (ابن جني ٣: ٢٥٠/ب)؛ الخوارزمي ٢: ١٤٧/أ؛ ابن الأفليلي ٣: ١٣٣؛ المعري ٢٤٢/أ، شرح ٤: ١٧؛ ابن سيده ٢٧٧؛ الواحدي ٦٢٣؛ التبريزي ٥: ٤٤٩؛ الكندي ٢: ٨٨/أ؛ العكبري ٤: ٢٨١؛ باكثير ١٠٦، ٢٤٩؛ حسام زاده ٣٤؛ البديعي ١١١، ١١٣، ٣٠٠، ٤٤٠؛ اليازجي ٢: ٢٩٤؛ البرقوقي ٤: ٤١٧.

(٢) ديوانه ٤٤٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥٢/أ؛ الأصفهاني ٨٧؛ الخوارزمي ٢: ٤٨/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ١٣٩؛ المعري ٢٤٣/ب، شرح ٤: ٢٢؛ ابن سيده ٢٧٨؛ الواحدي ٦٢٥؛ التبريزي ٥: ٤٥٦؛ ابن بسَّام ١٤١ (مرتين)؛ الكندي ٢: ٨٩/أ؛ العكبري ٤: ٢٨٥؛ ابن معقل ٢: ٢٣٨؛ حسام زاده ٤٢؛ اليازجي ٢: ٢٩٧؛ البرقوقي ٤: ٤٢٢.

(٣) ديوانه ٤٤٠، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥٢/ب؛ الأصفهاني ٨٧؛ الخوارزمي ٢: ٤٩/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ١٤٢؛ المعري ٢٤٤/أ، شرح ٤: ٢٣؛ ابن سيده ٢٧٩؛ الواحدي ٦٢٥؛ أبي المرشد ٢٩٨؛ التبريزي ٥: ٤٥٩؛ الكندي ٢: ٨٩/ب؛ العكبري ٤: ٢٨٦؛ ابن معقل ١: ٣٠٦، ٤: ٦٢؛ حسام زاده ١٨، ١٢٠؛ اليازجي ٢: ٢٩٧؛ البرقوقي ٤: ٤٢٣.

وفيهَا: (1) {الطويل}

فـجـاءَتْ بنَا إنـسـانَ عَـيْنِ زَمـانِه　　　وخَلَّتْ بَيـاضـاً خَلْفَـهـا ومـآقِـيَـا

فضَّلَ في هذا البَيْت السُّودَ علَى البيضِ، وابنُ الرُّومي لم يَزِدْ علَى استحسَانِ السَّواد، قالَ: (2) {المنسرح}

أَكْـسَبَـهـا الحُبُّ أنهـا صُبِـغَتْ　　　صِـبْغَـةَ حُبِّ القُلوبِ والحَـدَقِ

وفيه أيضاً أنه شبَّه السَّواد بِسَوادِ العَيْن، والبياضَ بِبياضِهَا.

وفيهَا: (3) {الطويل}

لقيتُ الـمَرَوْرَى والشَّنَاخِيبَ دونَهُ　　　وجُبْتُ هَجيراً يتـرُكُ الـمَاءَ صَادِيَا

ومثلُ قَوله: «يترك الماء صاديا» في المبالغة قولُ الآخر: (4) {البسيط}

ما بالُ عَيْنِكَ أمْسَى نَوْمُـهَا سَهَراً　　　كأنَّ في العَيْـنِ عُوَّاراً مِن الرَّمَدِ

فقولُهُ:

...　أمْـسَى نَوْمُـهَا سَـهَـراً

كقولِه:

...　يتـرُكُ الـمَـاءَ صَـادِيَا

(1) ديوانه ٤٤١، والبيتُ وشـروحُهُ عند: ابن جني ٣: ٢٥٣/أ؛ الأصفهـاني ٨٧؛ الخوارزمي ٢: ٤٩/ب؛ ابن الأفليلي ٣: ١٤٣؛ المعري ٢٤٤/أ، شرح ٤: ٢٤؛ ابن سيـدَه ٢٧٩؛ الواحدي ٦٢٦؛ التبريزي ٥: ٤٦٠؛ الكندي ٢: ٩٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٨٧؛ باكثيـر ٢٥٠؛ حسام زاده ٤٣؛ البديعي ١١٦، ١١٧؛ اليازجي ٢: ٢٩٧؛ البرقوقي ٤: ٤٢٤.

(2) ديوانه ٤: ١٦٥٦.

(3) ديوانه ٤٤١، والبيتُ وشروحُـهُ عند: ابن جني ٢: ٣٠٧/أ (نسخة قونية الثـانية)؛ الخوارزمي ٢: ٥٠/ب؛ المعـري ٢٤٤/ب، شرح ٤: ٢٦؛ ابن سيـدَه ٢٨٠؛ الواحدي ٦٢٦؛ أبي المـرشد ٢٩٨؛ التبـريزي ٥: ٤٦٣؛ الكندي ٢: ٩٠/أ؛ العكبري ٤: ٢٨٩؛ ابن معقل ٢: ٢٣٩؛ اليازجي ٢: ٢٩٩؛ البرقوقي ٤: ٤٢٦.

قلتُ: واعتمدت في الإحالة على ابن جني على نسخة قونية الثانية من الفسر الكبير، وذلك لوجود نقص ورقة أو ورقتين من آخر مصورة نسخة قونية الأولى التي أحيل إليها في هذا الكتاب، وكذا فعلت في البيتين الآتيين.

(4) لم أعثر على البيت فيما راجعته عنه من المصادر.

وفِيهَا: (١) {الطويل}

إِذَا كسَبَ النَّاسُ الـمَـعَالِيَ بالنَّدَى ... فـإنَّكَ تُعْطِي في نَـداكَ المعَـالِيَـا

أيْ: عَطاؤُكَ يُعلي محلَّ آخذه، نحو قَولِ الطَّائيِّ الكَبير: (٢) {البسيط}

مـازِلتُ مُنْتَظِـراً أعـجُـوبَةً زَمَنًا ... حتَّى رأيتُ سُؤالاً يُجْـتَنَى شَرَفَا

وهو من قَوْلِ البُحْتُرِيِّ: (٣) {الكامل}

... ... يَهَبُ العُـلا في نَيْلِهِ الـمَـوْهُوبِ

وقالَ، أيضاً، يَهْجُوهُ: (٤) {الطويل}

أُرِيكَ الرِّضَا لو أخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا

وفِيهَا: (٥) {الطويل}

وتُعْـجِبُنِي رِجْـلاكَ في النَّعْلِ إنَّني ... رأيْتُكَ ذَا نَعْـلٍ إذا كُنْتَ حَـافِـيَاَ

«تُعْـجِبُنِي» هنا: من التَّـعجُّـبِ لا من الإعجـابِ الذي هو المُوافَقَـة، قال ابنُ قَـيْس

---

(١) ديوانه ٤٤١، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٠٧/أ (نسخة قونية الثانية)؛ القاضي الجرجاني ٢٥٧؛ الخوارزمي ٢: ٥١/أ؛ العميدي ٥٣؛ ابن الأفليلي ٣: ١٤٨؛ الزوزني ٣٧٠؛ المعري ٢٤٥/ب، شرح ٤: ٢٧؛ ابن سِيدَه ٢٨٠؛ الواحدي ٦٢٧؛ التبريزي ٥: ٤٦٥؛ الكندي ٢: ٩٠/ب؛ العكبري ٤: ٢٩٠؛ باكثير ٢٥١؛ حسام زاده ٤٨؛ اليازجي ٢: ٢٩٩؛ البرقوقي ٤: ٤٢٧.

(٢) يعني أبا تمام، والبيتُ في ديوانه ٣: ٣٦٦، ورواية صدره:

مـازلتُ منتظِـراً أعـجـوبة عنـًا ... ...

وذكر محقق الديوان رواية المؤلف في الهامش.

(٣) ديوانه ١: ٢٤٨، وصدر البيت:

وإذا اجـتـداهُ المُجْـتَـدون فـإنه ... ...

(٤) ديوانه ٤٤٣، وعجزُ المطلع:

ومـا أنا عـن نَفْسِي ولا عنكَ راضِـيَا

(٥) ديوانه ٤٤٣، والبيتُ وشروحُهُ عند: ابن جني ٢: ٣٠٧/أ؛ الخوارزمي ٢: ٥٣/ب؛ ابن الأفليلي ٤: ٦١؛ المعري ٢٤٧/أ، شرح ٤: ٣٣؛ الواحدي ٦٣٠؛ التبريزي ٥: ٤٧٤؛ الكندي ٢: ٩٢/أ؛ العكبري ٤: ٢٩٥؛ اليازجي ٢: ٣٨٨؛ البرقوقي ٤: ٤٣٣.

الرُّقَيَّات:[1] {مجزوء الوافر}

فَقَالَتْ: ابنُ قَيْسٍ ذَا   وبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا

أيْ: يَصيرُ إلى الاستِطرَابِ والتَّعَجُّب.

وقولُهُ:

... ...   ذَا نَعْلٍ إذا كُنْتَ حَافِيَا

هو مِنْ قَوْلِ القائلِ:[2] {الكامل}

... ...   يمشي بنعل وهو يمشي حافي

يُريد غِلَظَ جِلْدِ رِجْلِه وجَفافَها، لِذِلَّتِهِ ومِهْنَتِه وَقْتَ كَوْنِه مَمْلوكاً لِبَعْضِ الزَّيَّاتِين.

* * *

قال الناسخ في الختام:

تمَّ تمَّ: والحمد لله علَى تَمامه، وصلَّى اللَّهُ على سيِّدنَا محمد وعلى آلِه وصحبه وسلم، بتاريخ يوم الأحد المبارك تاسع عَشَرَ شَهْرِ ذي القَعْدة الحرام سنة ثلاث وستين وألف بمكة المشرَّفة، شرَّفها الله تعالَى إلى يوم الدين.

مكتبة
الدكتور مروان العطية

(١) ديوانه ١٢١، ورواية عجز البيت فيه:

... ...   وغَيْرُ الشَّيْبِ يُعْجِبُها

وذكر محقق الديوان رواية المؤلف في الهامش معتمداً على بعض مصادر تخريجه للقصيدة.

(٢) لم أعثر على هذا الشطر فيما رجعت إليه من المصادر.

مكتبة
الدكتور مروان العطية

أثبات الكتاب

١- ثَبَتُ الآيات القرآنية والقراءات

الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
﴿ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ ﴾ .	البقرة ٦٠	١٤٤
﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .	البقرة ٢٥٩	٨٥
﴿ قَالَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .	البقرة ٢٥٩	١٩٨
﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ .	البقرة ٢٨٦	٣ م
﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ﴾ .	آل عمران ١٣	١٢٩
﴿ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ .	المائدة ١١٦	٢١٦
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَنِ قَوْمِهِ ﴾ .	إبراهيم ٤	١٥٩
﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ .	النحل ٩٨	٢١
﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ .	مريم ٩	١٣٢
﴿ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ .	طه ٧١	٥٦
﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ .	الزمر ٣٦	٢١٧
﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾ .	فصلت ٢٨	١٩٨
﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ .	الرحمن ٢٢	١٨٨
﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ .	نوح ١٦	١٨٨
﴿ فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى ﴾ .	القيامة ٣١	١٣١

ملاحظة : (م) تعني المقدمة .

٢- ثَبَتُ الأمثال

الــــمثـــل	رقم الصفحة
أَمْرٌ لا ينادَى وليدُهُ	١٣٨
بما لا أُخَشَّى بالذئب	١٨٦
فلان على يدي عَدْلٍ	١٤٨

٣- ثَبَتُ الأعــلام والأماكـن

٤- ثَبَتُ قوافي مطالع القصائد

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
عذل العواذل	سودائهِ	المتنبي	الكامل	٥
أمِنَ ازديارَكِ	ضياءُ	= =	الكامل	٩
آخر ما	قلبهِ	= =	السريع	٢٧
لا يُحزِنُ	بنصيبِ	= =	الطويل	١٤
أعيدوا	الحبائبِ	= =	الطويل	٢٢
بغيرك	الضِّرابُ	= =	الوافر	١٧
أيدري	الخطوبُ	= =	الوافر	١٦
دمع جرى	ولا كَرَبا	= =	البسيط	٢٠
فديناك	والغَرْبا	= =	الطويل	١٥
ضروب الناس	حبيبا	= =	الوافر	٢١
لهذا اليوم	أجيجُ	= =	الوافر	٣٤
نسيتُ	الـخدّ	= =	الطويل	٥٦
حسم الصلح	الحسّادِ	= =	الخفيف	٥٢
كم قتيل	الخدودِ	= =	الخفيف	٣٩
أيا خدَّدَ	القدودِ	= =	المتقارب	٤٢
سيف الصدود	بمحتدهِ	= =	البسيط	٦٣
اليوم عهدكمُ	عهدكمُ غدُ	= =	الكامل	٣٩
أقلّ فعالي	جَدُّ	= =	الطويل	٤٥
لقد حازني	وَجْدُ	= =	الطويل	٤٧
عيد بأيّة	تجديدُ	= =	البسيط	٥٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
عواذلُ	لماجدُ	المتنبي	الطويل	٣٥
أودّ	جندُهُ	= =	الطويل	٥١
أهلاً بدار	خرّدُها	= =	المنسرح	٣٧
جاء نوروزنا	زنادُهْ	= =	الخفيف	٥٣
لكل امرئ	في العدا	= =	الطويل	٣٦
أحلماً	أعيدا	= =	المتقارب	٤٤
وزيادة	المسهَّدْ	= =	مجزوء الكامل	٤٩
أزائرٌ	راقدْ	= =	المنسرح	٦١
أمساور	الأُسْتاذا	= =	الكامل	٦٦
أريقكِ	جَمْرُ	= =	الطويل	٧٢
أطاعن	الصَّبْرُ	= =	الطويل	٧٣
طِوال قنًا	بحارُ	= =	الوافر	٦٧
حاشى	بوادرُهُ	= =	البسيط	٧٢
بادٍ هواك	أو جَرَى	= =	الكامل	٧٦
كفرندي	للبِراز	= =	الخفيف	٨١
أظبية	الهوى تَعِسِ	= =	البسيط	٨٣
أنوكُ	نفسِهِ	= =	السريع	٨٤
هاذي برزتِ	نَسِيْسَا	= =	الكامل	٨٣
مَبِيْتي	حاشي	= =	الوافر	؟؟
غيري بأكثر	شجعوا	= =	البسيط	٨٨
حشاشة نفسٍ	أودِّعُ	= =	الطويل	٩١

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
مُلِثَّ القَطْرِ	النَّقِيْعا	المتنبي	الوافر	٩٣
أتراها	المآقي	= =	الخفيف	٩٧
تذكَّرْتُ	السوابِقِ	= =	الطويل	٩٦
هو البينُ	أفارقُ	= =	الطويل	٩٧
أيدري	شاقا	= =	الوافر	٩٥
فدًى لكَ	فداكا	= =	الوافر	١٠١
أعلى الممالكِ	كالقُبَلِ	= =	البسيط	١٠٨
أجاب دمعي	والإبلِ	= =	البسيط	١١٦
بنا منك	يُبْلي	= =	الطويل	١٠٩
نُعدُّ	قتالِ	= =	الوافر	١٠٤
صلة الهجر	الهلالِ	= =	الخفيف	١٣٩
إلامَ	للعاقلِ	= =	المتقارب	١٠٥
عزيزُ أسًى	النُّجْلُ	= =	الطويل	١٣٧
اثْلِثْ	تحتَنا الإبلُ	= =	الكامل	١٤٧
لا خيلَ عندك	تسعدِ الحالُ	= =	البسيط	١٤٧
لياليَّ	طويلُ	= =	الطويل	١١٨
ما لَنا كلُّنا	الـمتْبولُ	= =	الخفيف	١٢٩
دروعٌ	ويشاغِلُ	= =	الطويل	١٢٢
لكِ يا منازلُ	أواهِلُ	= =	الكامل	١٤٥
إن يكن	الأَجَلا	= =	الخفيف	١٢٤
أحيا	وما عَدَلا	= =	البسيط	١٣٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ذي المعالي	وإلا فلا لا	المتنبي	الخفيف	١٢٦
بقائي	لا الجمالا	= =	الوافر	١٤٣
لا تحسبوا	فِراقكمْ قَتَلَهْ	= =	المنسرح	١٤٦
ضَيْفٌ أَلَمَّ	باللِّمَمِ	= =	البسيط	١٦٨
فراقٌ	مُيَمَّمِ	= =	الطويل	١٨٢
ملومكما	الكلامِ	= =	الوافر	؟؟
ذِكْر الصِّبا	حِمامي	= =	الكامل	١٦٣
واحرّ قلباه	عنده سقمُ	= =	البسيط	١٥٦
لا افتخارٌ	لا ينام	= =	الخفيف	١٧٦
فؤادٌ ما	يهبُ اللئامُ	= =	الوافر	١٧٤
أراعَ كذا	غمامُ	= =	الطويل	١٦٢
على قدر	المكارمُ	= =	البسيط	١٥٨
يُذَكِّرني	فيه اسمُهُ	= =	المتقارب	١٨٦
وفاؤُكما	ساجِمُهْ	= =	الطويل	١٥٢
ألا لا أُري	حِلْما	= =	الطويل	١٧٩
أفاضِلُ	مِنَ الفِطَنِ	= =	البسيط	٢٠١
الرأي قبل	الثَّاني	= =	الكامل	١٩٣
عدوُّك	القمرانِ	= =	الطويل	٢٠٨
مغاني الشعب	الزمانِ	= =	الوافر	٢٠٩
بم التعلّلُ	ولا سكنُ	= =	البسيط	٢٠٦، ٢٠٧
الحُبُّ ما	أعْلنا	= =	الكامل	١٩٧

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
نزورُ	الإِذْنا	المتنبي	الطويل	١٩٢
صحبَ الناسُ	عَنانا	= =	الخفيف	٢٠٧
الناسُ	معناهُ	= =	المنسرح	٢١٥
أُرِيكَ الرِّضا	راضيا	= =	الطويل	٢٢٨

٥- ثَبَتُ أبيات المعاني المفسَّرة

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
يشكو	بُرَحائه	المتنبي	الكامل	٥
عجبَ الوشاةُ	إخفائه	= =	الكامل	٦
أأُحبُّهُ	أعدائه	= =	الكامل	٦
ما الخِلُّ	بسوائه	= =	الكامل	٧
إن المعينَ	وإخائه	= =	الكامل	٧
مهلاً	أعضائه	= =	الكامل	٨
وَهَبِ	بكائه	= =	الكامل	٩
من للسيوف	وفائه	= =	الكامل	٩
أسَفي	خفاءُ	= =	الكامل	١٠
وشكيَّتي	أعضاءُ	= =	الكامل	١٠
شيم الليالي	البيداءُ	= =	الكامل	١٠
فتبيت	الإنضاءُ	= =	الكامل	١٠
وكذا الكريم	الماءُ	= =	الكامل	١١
من يهتدي	الشعراءُ	= =	الكامل	١٢
لا تكثُر	الأحياءُ	= =	الكامل	١٢، ١٣
أبدأتَ	الإبداءُ	= =	الكامل	١٣
يا أختَ خيرِ	النَّسَبِ	= =	الكامل	١٨
أجلّ قَدْرَكِ	للعربِ	= =	الكامل	١٨
طوى الجزيرة	الكذبِ	= =	البسيط	١٩
حتى إذا	يشرقُ بي	= =	البسيط	١٩

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
مَسَرَّةٌ	واليَلَبِ	المتنبي	البسيط	١٩
إذا رأى	في الرُّتَبِ	= =	البسيط	١٩
قد كان	بالذهب	= =	البسيط	٢٠
وعاد في	في الطلبِ	= =	البسيط	٢٠
مُلَقَّبٌ	على اللَّقَبِ	= =	البسيط	٢٨
وأنّ جَدَّ	صُلْبِهِ	= =	السريع	٢٧
حاشاك	كُتْبِهِ	= =	السريع	٢٧
فعوِّضَ	مثيبِ	= =	الطويل	١٤
ولا فضلَ	شعوبِ	= =	الطويل	١٤
إذا استقبلتْ	بطيبِ	= =	الطويل	١٥
من الجآذرُ	والجلابيبِ	= =	البسيط	٢٤
لا تَجْزني	بمسكوبِ	= =	البسيط	٢٥
أتاني	عاقِبِ	= =	الطويل	٢٢
فقد غيّبَ	السلاهِبِ	= =	الطويل	٢٣
يرى أنّ	لعائبِ	= =	الطويل	٢٤
أُغالبُ	أعجبُ	= =	الطويل	٢٥
وكم لظلام	تكذبُ	= =	الطويل	٢٦
أذا داء	ضريبُ	= =	الوافر	١٦
وعمرٌو	كِعابُ	= =	الوافر	١٧
ولو غيرُ	ضَبابُ	= =	الوافر	١٨
مُنًى كُنَّ	شبابُ	= =	الطويل	٢٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
وتغبطُ	أيَّها ركَبا	المتنبي	البسيط	٢١
عمرُ العدوّ	إذا وَهَبا	= =	البسيط	٢٠
لقد لعبَ	الضبّا	= =	الطويل	١٥
ولما قلْت	الخُطوبا	= =	الوافر	٢٢
وترتعُ	جَديبا	= =	الوافر	٢٢
أَقبَلْتُها	جَبَهاتِها	= =	الكامل	٢٩
وترى	ضرّاتِها	= =	الكامل	٢٩
سِرْبٌ	موصوفاتِها	= =	الكامل	٢٩
تلك النفوس	بشهواتِها	= =	الكامل	٣٠
سقيتْ	نباتِها	= =	الكامل	٣٠
لو مرّ	ميماتِها	= =	الكامل	٣٠
تكبو	آلاتِها	= =	الكامل	٣١
لا تعذل	علاتِها	= =	الكامل	٣٢
فإذا نوت	حالاتِها	= =	الكامل	٣٢
ومنازل	خيراتِها	= =	الكامل	٣٢
مسترخصٌ	بدياتِها	= =	الكامل	٣٢
فإن يُقدمْ	الخليجُ	= =	الوافر	٣٤
ذم الزمانُ	أَحْمَدِهِ	= =	البسيط	٦٣
شمسٌ	تَرَدُّدِهِ	= =	البسيط	٦٤
إن يقبح	سيِّدِهِ	= =	البسيط	٦٤
فإما تريني	حَدِّي	= =	الطويل	٥٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
كفانا	الرَّعْدِ	المتنبي	الطويل	٥٧
إذا ما استحيْنَ	الوَرْدِ	= =	الطويل	٥٧
وتلقى	وِرْدِ	= =	الطويل	٥٨
يغيّر	الجُنْدِ	= =	الطويل	٥٩
ومبثوثة	نَجْدِ	= =	الطويل	٥٩
يغضْنَ	الحَشْدِ	= =	الطويل	٥٩
إذا ارتقبوا	تَرْدي	= =	الطويل	٥٩
حثَتْ كلّ	البُرْدِ	= =	الطويل	٦٠
وكلٌّ شريك	بَعْدي	= =	الطويل	٦٠
وبهم فخرُ	الطّريدِ	= =	الخفيف	٣٩
أمالِكَ	العبيدِ	= =	المتقارب	٤٢
وكن فارقاً	بعيدِ	= =	المتقارب	٤٢
أُحادٌ	بالتّنادي	= =	الوافر	٤٣
وأبعدَ	البِعادِ	= =	الوافر	٤٣
بكما بتُّ	وعادِ	= =	الخفيف	٥٢
وبلبيكما	الجيادِ	= =	الخفيف	٥٢
أو يكونَ	عتادِ	= =	الخفيف	٥٢
فارقتكم	الفراق يدُ	= =	البسيط	٣٧
إذا تذكرت	الذي أجدُ	= =	البسيط	٣٧
أبْرَحْتَ	وعيدَ العُوَّدُ	= =	الكامل	٣٩، ٤٠
نِقَمٌ على	لا تُجْحَدُ	= =	الكامل	٤٠

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أرض لها	يوجَدُ	المتنبي	الكامل	٤١
قطّعهَمْ	لا يَحْسُدُ	= =	الكامل	٤١
أنَّى يكون	محمّدُ	= =	الكامل	٤١
لا ناقتي	أُجهدُها	= =	المنسرح	٣٧
شراكها	مِقْودُها	= =	المنسرح	٣٧
يعطي	ينكّدُها	= =	المنسرح	٣٨
يا ليت	محمدُها	= =	المنسرح	٣٨
أثّر فيها	مهنَّدُها	= =	المنسرح	٣٨
سأطلب	مُرْدُ	= =	الطويل	٤٥
تلجُّ دموعي	خَدُّ	= =	الطويل	٤٦
سرى السيفُ	الهِنْدُ	= =	الطويل	٤٧
سُهادٌ	وَرْدُ	= =	الطويل	٤٧
وسيفي	الغِمْدُ	= =	الطويل	٤٨
ورمحي	الزَّنْدُ	= =	الطويل	٤٨
حباني	جُنْدُ	= =	الطويل	٤٩
وشهوة	فَرْدُ	= =	الطويل	٤٩
بواد	عِقْدُهُ	= =	الطويل	٥١
العبدُ ليس	مولودُ	= =	البسيط	٥٣
كلما قال	اقتصادُهْ	= =	الخفيف	٥٣
قلَّدَتْني	أجدادُهْ	= =	الخفيف	٥٤
كلما استُلَّ	أرآدُهْ	= =	الخفيف	٥٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
مثّلوه	إغمادُهْ	المتنبي	الخفيف	٥٤
وتقلّدتُ	عَتادُهْ	= =	الخفيف	٥٥
فَرَّسَتْنا	طِرادُهْ	= =	الخفيف	٥٥
ورَجَتْ	بلادُهْ	= =	الخفيف	٥٦
وتسعدني	شواهِدُ	= =	الطويل	٣٥
فتًى يشتهي	والمقاصدُ	= =	الطويل	٣٥
كأني	متعمّدا	= =	الطويل	٣٦
هو الجَدّ	سيّدا	= =	الطويل	٣٦
رأينا	وليدا	= =	المتقارب	٤٤
طلبنا	السجودا	= =	المتقارب	٤٥
حتّى دخلنا	يخلّدْ	= =	مجزوء الكامل	٥٠
خضراء	أغْيَدْ	= =	مجزوء الكامل	٥٠
ومُوضِعاً	العاقِدْ	= =	المنسرح	٦١
تهدي له	بائدْ	= =	المنسرح	٦١
يقارع	السائدْ	= =	المنسرح	٦٢
إذا المنايا	الحائدْ	= =	المنسرح	٦٢
تستوحش	جاحِدْ	= =	المنسرح	٦٢
ومتّقٍ	صارِدْ	= =	المنسرح	٦٣
لما رأوْكَ	مُعاذا	= =	الكامل	٦٦
اخترتُ	الخَيَرُ	= =	المنسرح	٦٧
أذا الغصنُ	أم ثَغْرُ	= =	الطويل	٧٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
إذا الفَضْل	الشُّكْرُ	المتنبي	الطويل	٧٣
وغيثٍ	له قَبْرُ	= =	الطويل	٧٤
أو ابنَ ابنه	صِفْرُ	= =	الطويل	٧٤
إليك طعنّا	نَحْرُ	= =	الطويل	٧٤
إذا ورمت	النَّبْرُ	= =	الطويل	٧٥
فجئناكَ	والبَدْرُ	= =	الطويل	٧٥
لساني	والشَّطْرُ	= =	الطويل	٧٦
وغيّرها	والـمُغَارُ	= =	الوافر	٦٧
يغادر	وجِارُ	= =	الوافر	٦٩
غطا بالعُنْثُر	والعشارُ	= =	الوافر	٦٩
وأجفلَ	خُوارُ	= =	الوافر	٧٠
فهمْ حِزَقٌ	خُمارُ	= =	الوافر	٧٠
وجيشٍ	تحارُ	= =	الوافر	٧٠
كأنّ شعاع	انكسارُ	= =	الوافر	٧١
بنو كعبٍ	الشّوارُ	= =	الوافر	٧١
فأمست	الحِيارُ	= =	الوافر	٦٨
وكنت السيف	والغِرارُ	= =	الوافر	٦٨
مضوا	عِثارُ	= =	الوافر	٦٨
غاب الأمير	منابرُهُ	= =	البسيط	٧٢
قد اشتكت	مقابرُهُ	= =	البسيط	٧٢
تعِس المهاري	مُصَوَّرا	= =	الكامل	٧٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
نافستُ	يَظْهَرا	المتنبي	الكامل	٧٧
لا تترب	وقيصرا	= =	الكامل	٧٧
يقيانِ	مَحْجَرا	= =	الكامل	٧٨
فإذا السحابُ	يُمْطَرا	= =	الكامل	٧٨
أُمِّي	جَوْهَرا	= =	الكامل	٧٩
أَفْتى	مُقْصِرا	= =	الكامل	٧٩
يا ليت	فَتَعْذِرا	= =	الكامل	٧٩
وترى الفضيلة	كَنَهْوَرا	= =	الكامل	٨٠
ودقيقٌ	هَزْهازِ	= =	الخفيف	٨١
وردَ الماءَ	جوازي	= =	الخفيف	٨٢
ولَمَ احمِلْكَ	والأَجْوازِ	= =	الخفيف	٨٢
ولقطعي	غازي	= =	الخفيف	٨٢
كيف لا يشتكي	الـمرازي	= =	الخفيف	٨٢
ما ضاق	على كَنَسِ	= =	البسيط	٨٣
ما من يرى	حَبْسِه	= =	السريع	٨٤
قطَّعْت	كُؤُوسا	= =	الكامل	٨٤
كَشَّفْتُ	مَرْؤُوسا	= =	الكامل	٨٤
لَقَوْه	الحواشي	= =	الوافر	٨٦
أتى خبرُ	بشاشِ	= =	الوافر	٨٦
من المتمردات	الرَّشاشِ	= =	الوافر	٨٧
إذا ذُكِرَتْ	لانتفاشِ	= =	الوافر	٨٧

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
فيها الكماةُ	حَوْلَيُّها جَذَعُ	المتنبي	البسيط	٨٨
ذَمَّ الدمستقُ	أنها قَزَعُ	= =	البسيط	٨٨
دون السِّهامِ	الـمُزُعُ	= =	البسيط	٨٩
إذا دعا	الضَّلَعُ	= =	البسيط	٨٩
كم من حُشاشةِ	له ورَعُ	= =	البسيط	٨٩
يقاتلُ	يضطجعُ	= =	البسيط	٨٩
قل للدُّمُستُقِ	بما صنعوا	= =	البسيط	٩٠
وجدتموهم	إياهمُ فَجَعُوا	= =	البسيط	٩٠
تشقكُمْ	ما يدعُ	= =	البسيط	٩١
أشاروا	والسُّمُّ أدمعُ	= =	الطويل	٩١
فتًى أَلْفُ	الرأيُ أجمعُ	= =	الطويل	٩٢
خبتْ نارُ	أصْلعُ	= =	الطويل	٩٢
نحيفُ الشَّوَى	يَقْطَعُ	= =	الطويل	٩٢
يمجُّ ظَلاماً	يَسْمَعُ	= =	الطويل	٩٢
إذا ماست	نَزُوعا	= =	الوافر	٩٣
تُرَفِّعُ	شُسوعا	= =	الوافر	٩٣
أُحِبُّك	رِيْعا	= =	الوافر	٩٣
إن استعطيته	مُذِيعا	= =	الوافر	٩٤
وجاودني	سَرِيعا	= =	الوافر	٩٤
يفرِّقُ	عاشِقِ	= =	الطويل	٩٦
أتى الظعنَ	العواتقِ	= =	الطويل	٩٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
تعوّدَ	العلائقِ	المتنبي	الطويل	٩٧
كيف ترثي	غير راقِ	= =	الخفيف	٩٨
كاثرتْ	الإيراقِ	= =	الخفيف	٩٨
يا بني الحارثِ	العتاقِ	= =	الخفيف	٩٨
يا بن مَنْ	الأخْلاقِ	= =	الخفيف	٩٩
لو تنكَّرْتَ	بالطلاقِ	= =	الخفيف	٩٩
كيف يقوى	الآفاقِ	= =	الخفيف	٩٩
والأسى	الفراقِ	= =	الخفيف	١٠٠
ليس قولي	كالإشراقِ	= =	الخفيف	١٠٠
يُحاجَى به	ناطقُ	= =	الطويل	٩٧
وما عفت	سَاقا	= =	الوافر	٩٥
وخَصْرٌ	نطاقا	= =	الوافر	٩٥
أقام الشِّعْر	فاقا	= =	الوافر	٩٦
ولو قلنا	قَلاكا	= =	الوافر	١٠١
وآمنّا	ملاكا	= =	الوافر	١٠١
فلا تحمدهما	عناكا	= =	الوافر	١٠٢
وكم طرب	عُلاكا	= =	الوافر	١٠٢
وذاك النشرُ	والمدَاكا	= =	الوافر	١٠٢
أَغَرُّ له	أباكا	= =	الوافر	١٠٣
إذا اشتبهت	تباكى	= =	الوافر	١٠٣
هو الشجاعُ	من بَخَلِ	= =	البسيط	١٠٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
بذي الغباوة	بالجُعَلِ	المتنبي	البسيط	١٠٨
يا من يسير	في الجَذَلِ	= =	البسيط	١٠٨
أجرِ الجيادَ	الأُوَلِ	= =	البسيط	١٠٩
أشكو النوى	سوى الكَلَلِ	= =	البسيط	١١٧
والمدحُ لابنِ	والـخَطَلَ	= =	البسيط	١١٧
ما بالُ	مُنْتَقِلِ	= =	البسيط	١١٧
فكلما حَلَمَتْ	والجَمَلِ	= =	البسيط	١١٨
لو كان	تحريكٌ بَلِي	= =	الرجز	١٤٠
ومنزل	بمنزلِ	= =	الرجز	١٤٠
يحول	والتأمّلِ	= =	الرجز	١٤٠
فحال	للتجدُّلِ	= =	الرجز	١٤١
ينصرها	سُحْبُها هَطِلَهْ	= =	المنسرح	١٤٦
خلا وفيه	مُرَوَّحٌ إبِلَهْ	= =	المنسرح	١٤٦
مَلُولةٌ	بها مَلَلُ	= =	المنسرح	١٤٢
أبعد نأي	لا تكلّفُ الإبلُ	= =	المنسرح	١٤١
أصبح مالاً	ولا يُسَلُ	= =	المنسرح	١٤٢
أنت نقيض	الذُّبُلُ	= =	المنسرح	١٤٣
أنت لعمري	الوغَى زُحَلُ	= =	المنسرح	١٤٣
وإلى حَصَى	تقبيله يَلَلُ	= =	الكامل	١٤٩
سَبَلٌ تطولُ	والنَّفَلُ	= =	الكامل	١٤٩
يُشْتاقُ	ينبت الأَسَلُ	= =	الكامل	١٤٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
تمسي	أو البَدَلُ	المتنبي	الكامل	١٤٧، ١٤٨
تركتَ	النُّجْلِ	= =	الطويل	١٠٩
تبلّ الثرى	الجَثْلِ	= =	الطويل	١٠٩
بنفسي وليدٌ	بالحَمْلِ	= =	الطويل	١١٠
يَرُدُّ أبو الشبلِ	للنَّمْلِ	= =	الطويل	١١٠
أَمِطْ منكَ	مِثْلي	= =	الطويل	١٣١
محبّي قيامي	من القَتْلِ	= =	الطويل	١٣١
شديدُ البُعْدِ	النَّخيلِ	= =	الوافر	١١٨
فلا غِضَتْ	والدِّخالِ	= =	الوافر	١٠٤
واستعارَ	الأطفالِ	= =	الخفيف	١٣٩، ١٤٠
مُعْتَمَّةً	الأجذالِ	= =	الرجز	١٥٠
وُلِدْنَ	الأحمالِ	= =	الرجز	١٥٠
قد مَنَعَتْهنّ	التفالي	= =	الرجز	١٥٠
ما أجدر	والليالي	= =	الرجز	١٥٠
بأن تقول	ومالي	= =	الرجز	١٥٠
لا أن يكون	مقالي	= =	الرجز	١٥٠
لا تشرك	الهُزالِ	= =	الرجز	١٥١
إذا تلفَّتْنَ	الأطْلالِ	= =	الرجز	١٥١
أرينهنّ	الأمثالِ	= =	الرجز	١٥١
كأنما	للإذلالِ	= =	الرجز	١٥١
زيادة	الجُهّالِ	= =	الرجز	١٥١

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
إنّ المعيدَ	خياله	المتنبي	الكامل	١١١
لا الحلمُ	وزياله	= =	الكامل	١١١
بِتْنا	بباله	= =	الكامل	١١٢
بنتمْ عن	الواله	= =	الكامل	١١٢
فدنوتمُ	من ماله	= =	الكامل	١١٢
إني لأبغضُ	وصاله	= =	الكامل	١١٢
وقد استقدتُ	بَلْباله	= =	الكامل	١١٣
مثلَ الصبابةِ	تَرْحاله	= =	الكامل	١١٣
وشركتُ	رئباله	= =	الكامل	١١٣
عن ذا الذي	بجماله	= =	الكامل	١١٤
وكأنما	إقلاله	= =	الكامل	١١٤
وما بينَ	البائلِ	= =	المتقارب	١٠٥
شَفَنَّ	نازلِ	= =	المتقارب	١٠٥
فإن الحسامَ	القاتلِ	= =	المتقارب	١٠٦
فَلُقِّينَ	الشائلِ	= =	المتقارب	١٠٦
وإني لأعجبُ	بازلِ	= =	المتقارب	١٠٧
يشمّرُ	الساحلِ	= =	المتقارب	١٠٧
يجودُ	السائلِ	= =	المتقارب	١٠٧
فلِمْ لا تلوم	يَذْبُلُ	= =	المتقارب	١١٥
أينفعُ	يَشْمَلُ	= =	المتقارب	١١٥
فما اعتمد	تفعلُ	= =	المتقارب	١١٦

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
رأت لون	لا يُغْسَلُ	المتنبي	المتقارب	١١٦
كفى ثُعَلاً	أهْلُ	= =	الطويل	١٣٨
وحالتْ	ولا مَطْلُ	= =	الطويل	١٣٨
لَقِيْتُ	قتيلُ	= =	الطويل	١١٩
إذا كان شمٌّ	وقَبُولُ	= =	الطويل	١١٩
ويوماً كأنّ	رسولُ	= =	الطويل	١١٩
وما قبلَ	ذُحُولُ	= =	الطويل	١٢٠
على طُرُقٍ	خمولُ	= =	الطويل	١٢٠
وأَضْعَفْنَ	عليلُ	= =	الطويل	١٢١
لعلك يوماً	يؤولُ	= =	الطويل	١٢١
نجوت	تسيلُ	= =	الطويل	١٢١
إذا لم تكن	أنك فيلُ	= =	الطويل	١٢١
إذا الطَّعْنُ	عَذُولُ	= =	الطويل	١٢٢
تشتكي	النّحولُ	= =	الخفيف	١٢٩
إن تَرَيْني	الذُّبولُ	= =	الخفيف	١٢٩
صَحِبَتْني	التبديلُ	= =	الخفيف	١٣٠
سترتك	تَقْبيلُ	= =	الخفيف	١٣٠
لا أَقَمْنا	الرحيلُ	= =	الخفيف	١٣٠
أنالَهُ	نالوا	= =	البسيط	١٤٧
فقاسمك	لا يزايلُ	= =	الطويل	١٢٢
وأكبرَ منه	الجحافلُ	= =	الطويل	١٢٣

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أطاعتْكَ	القبائلُ	المتنبي	الطويل	١٢٣
وكل أنابيب	العواملُ	= =	الطويل	١٢٤
قفا تريا	قائلُ	= =	الطويل	١٣٥
رماني	الجنادلُ	= =	الطويل	١٣٥
ومن جاهل	جاهلُ	= =	الطويل	١٣٦
ويجهل أني	راجلُ	= =	الطويل	١٣٦
كأني من	سواحلُ	= =	الطويل	١٣٦
يخيّلُ لي	العواذلُ	= =	الطويل	١٣٦
فما وردتْ	باخِلُ	= =	الطويل	١٣٧
تخلو الديارُ	خاذِلُ	= =	الكامل	١٤٥
وضاقت الأرض	ظنّهُ رجلا	= =	البسيط	١٣٢
كم مهمهٍ	بعدما مَطَلا	= =	البسيط	١٣٣
فَأكْبَرُوا	الذي فَعَلَهْ	= =	المنسرح	١٤٦
عدّها	تَبْلا	= =	الخفيف	٢٥
لكَ إلفٌ	أصْلا	= =	الخفيف	١٢٤
قاسمتكَ	عَدْلا	= =	الخفيف	١٢٥
وكم انتشتَ	مُقِلا	= =	الخفيف	١٢٥
خطِبَة	ثُكْلا	= =	الخفيف	١٢٦
أحببتُ	قليلا	= =	الكامل	١٣٤
وعلمت	أصيلا	= =	الكامل	١٣٤
فجعلت	التأميلا	= =	الكامل	١٣٤
برٌّ يخفّ	ثقيلا	= =	الكامل	١٣٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
كلما أعجلوا	الإعْجالا	المتنبي	الخفيف	١٢٦
ربّ أمرٍ	الأفْعالا	= =	الخفيف	١٢٧
وقِسيٍّ	النِّصالا	= =	الخفيف	١٢٧
أخذوا الطُرُقَ	إرسالا	= =	الخفيف	١٢٧
ما مضَوا	القِتالا	= =	الخفيف	١٢٨
والثَّباتُ	الإجْفالا	= =	الخفيف	١٢٨
بسطَ الرعبُ	شِمالا	= =	الخفيف	١٢٩
فما حاولت	زَوالا	= =	الوافر	١٤٣
يفارق	الرجالا	= =	الوافر	١٤٤
جوابُ	ألا لا	= =	الوافر	١٤٤
بحبِّ قاتلي	بالغَ الحُلُمِ	= =	البسيط	١٦٨
رحلتُ	ضَيْغَمِ	= =	الطويل	١٨٢
ومارَبَّهُ	المصمِّمِ	= =	الطويل	١٨٣
فلو كان	معمَّمِ	= =	الطويل	١٨٣
ونتركُ	في الأدَمِ	= =	البسيط	١٨٨
حتامَ نحن	ولا قَدَمِ	= =	البسيط	١٨٧
ولا يُحِسُّ	لم يَنَمِ	= =	البسيط	١٨٧
تبري لهنَّ	باللُّجُمِ	= =	البسيط	١٨٩
ناشوا	في البُهَمِ	= =	البسيط	١٨٩
تبدو لنا	بلا لُثُمِ	= =	البسيط	١٨٩
تخدي	واليَنَمِ	= =	البسيط	١٩٠

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
هوِّنْ على	كالحُلُمِ	المتنبي	البسيط	١٩١
مَلامُ النوى	من السُّقْمِ	= =	الطويل	١٦٨
مُذِلُّ الأعزّاءِ	الجابرُ اليُتْمِ	= =	الطويل	١٦٩
رحمةٌ	صاحب الجُرْمِ	= =	الطويل	١٦٩
دُعيتُ	عليكَ اسمي	= =	الطويل	١٦٩
فكم قاتلٍ	العسكرِ الدَّهْمِ	= =	الطويل	١٧٠
عظمتَ	عن العُظْمِ	= =	الطويل	١٧٠
مهلاً ألا	الأَغْتامِ	= =	الكامل	١٦٣
أحجار ناسٍ	قَتامِ	= =	الكامل	١٦٣
وذِراعُ	الأيتامِ	= =	الكامل	١٦٤
عيونٌ	بُغامي	= =	الوافر	١٨٤
فقد أرِدُ	الغَمامِ	= =	الوافر	١٨٤
وزائرتي	الظَّلامِ	= =	الوافر	١٨٥
بذلت لها	عظامي	= =	الوافر	١٨٥
تمتّعْ	الرِّجامِ	= =	الوافر	١٨٦
فإن الثالث	المنامِ	= =	الوافر	١٨٦
أنا لائمي	المعالمِ	= =	الطويل	١٨٠
وفارقتُ	هاشمِ	= =	الطويل	١٨١
ولكنني مما	كاتِمِ	= =	الطويل	١٨١
إذا كان	متيّمُ	= =	الطويل	١٥٣
تُباري	وأدْهَمُ	= =	الطويل	١٥٣

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ضَلالاً	يُؤَمَّمُ	المتنبي	الطويل	١٥٤
لِغُرَّتِهِ	مُعلِمُ	= =	الطويل	١٥٤
كأجناسها	المسمَّمُ	= =	الطويل	١٥٥
تجاوبه	يتكلّمُ	= =	الطويل	١٥٥
على كلّ طاوٍ	يُطْعَمُ	= =	الطويل	١٥٥
لها في الوغى	متلثّمُ	= =	الطويل	١٥٦
أعيذها	شحمهُ وَرَمُ	= =	البسيط	١٥٦
ومهجةٍ	ظهرُهُ حَرَمُ	= =	البسيط	١٥٧
رِجْلاه في	والقَدَمُ	= =	البسيط	١٥٧
عقبى اليمينِ	إقدامك القَسَمُ	= =	البسيط	١٦٤
الراجعُ الخيلُ	أهلها إرَمُ	= =	البسيط	١٦٤
وأصبحت	نَبْتُهُ اللِّمَمُ	= =	البسيط	١٦٥
فما تركْنَ	له قَدَمُ	= =	البسيط	١٦٥
ولا هِزَبْراً	شبهها حَشَمُ	= =	البسيط	١٦٦
وفي أكفّهمُ	تضطرمُ	= =	البسيط	١٦٦
تَلْقي بهم	نضحِه رَثَمُ	= =	البسيط	١٦٦
دُهْمٌ	بها الأَلَمُ	= =	البسيط	١٦٧
من الجياد	ولا شِيَمُ	= =	البسيط	١٦٧
نِتاجُ رأيك	سامعٌ فهِمُ	= =	البسيط	١٦٧
أحقُّ عافٍ	بها القِدَمُ	= =	المنسرح	١٧١
يريك عن	النَّسَمُ	= =	المنسرح	١٧٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
مِلْتَ إلى	ينقسمُ	المتنبي	المنسرح	١٧٢
تشرق	نفوسهمْ شِيَمُ	= =	المنسرح	١٧٣
ناعمة الجسم	لها رَحِمُ	= =	المنسرح	١٧٣
يُقْرَرُ	يسيلُ دَمُ	= =	المنسرح	١٧٤
لهوى القلوب	أَسْلَمُ	= =	الكامل	١٨١
يا أخت معتنق	وأرحمُ	= =	الكامل	١٨٢
ولربما أطرَ	مِنْهُمُ	= =	الكامل	١٨٢
وإن منيَّتَهُ	كَرَمْهُ	= =	المتقارب	١٨٦
فذاك	طَعْمُهُ	= =	المتقارب	١٨٧
وربَّ جوابٍ	قَتامُ	= =	الطويل	١٦٢
حروف هجاء	حُسامُ	= =	الطويل	١٦٢
تضيق به	ختامُ	= =	الطويل	١٦٢
وما أنا منهمُ	الرَّغامُ	= =	الوافر	١٧٤
ولو لم يرع	المُسامُ	= =	الوافر	١٧٥
قَبيلٌ أنت	الهمامُ	= =	الوافر	١٧٥
يتداوى	سقامُ	= =	الخفيف	١٧٦
حَسَنٌ في	السَّوامُ	= =	الخفيف	١٧٧
وعوارٍ	الإحْرامُ	= =	الخفيف	١٧٧
ومن الرشد	الإلمامُ	= =	الخفيف	١٧٧-١٧٨
كم حبيبٍ	لُوَّامُ	= =	الخفيف	١٧٨
رفعتْ	الجِسامُ	= =	الخفيف	١٧٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ققفي تغرم	غارِمُهْ	المتنبي	الطويل	١٥٢
وقد حاكموها	ظالمُ	= =	الطويل	١٥٨
هل الحَدَث	الغمائمُ	= =	الطويل	١٥٨
إذا برقوا	والعمائمُ	= =	الطويل	١٥٩
تجمع فيه	التراجمُ	= =	الطويل	١٥٩
تقطّع ما	يصارمُ	= =	الطويل	١٦٠
وإني لتعدو	نادمُ	= =	الطويل	١٦١
على كلّ طيّار	الغماغمُ	= =	الطويل	١٦١
بضربٍ	قادِمُ	= =	الطويل	١٦١
تجاوزت	عالِمُ	= =	الطويل	١٦٠
منافعُها	تَظْما	= =	الطويل	١٧٩
ولو قتلَ	صَرْما	= =	الطويل	١٧٩
إذا فلَّ	عَزْما	= =	الطويل	١٨٠
كم مُخْلصٍ	في الجُبُنِ	= =	البسيط	٢٠٢
ومدقعين	مِنْ دَرَنِ	= =	البسيط	٢٠٢
حَوْلي	استفهامها بِمَنِ	= =	البسيط	٢٠٢
مدحتُ قوماً	والحُصُنِ	= =	البسيط	٢٠٣
تحتَ العجاج	في أُذُنِ	= =	البسيط	٢٠٣
غَضُّ الشبابِ	والوَسَنِ	= =	البسيط	٢٠٤
تحبو	الثَّفِنُ	= =	البسيط	٢٠٦
سَهِرْتُ	الوَسَنُ	= =	البسيط	٢٠٧

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
يَقْمُصْن	كالخِصْيانِ	المتنبي	الكامل	١٩٣
ركض الأمير	كالعِقْيانِ	= =	الكامل	١٩٤
والماءُ بين	يلتقيانِ	= =	الكامل	١٩٤
وعلى الدُّروب	الإِمْكانِ	= =	الكامل	١٩٥
وحشاه	الألوانِ	= =	الكامل	١٩٥
كتمتُ	وإعلاني	= =	البسيط	١٩٦
كأنّه زادَ	كِتْماني	= =	البسيط	١٩٦
حُرِموا	بالحرمانِ	= =	الكامل	١٩٦
ولله سِرٌّ	الهَذَيانِ	= =	الطويل	٢٠٨
كأنّ رقابَ	يَماني	= =	الطويل	٢٠٨
ولكنَّ الفتى	واللِّسانِ	= =	الوافر	٢٠٩
أتمسك	بعنانِ	= =	الطويل	٢٠٩
نفى وَقْعَ	والدَّبَرانِ	= =	الطويل	٢٠٩
غَدَوْنا	الجُمانِ	= =	الوافر	٢١٠
ملاعب جِنَّةٍ	بتُرْجُمانِ	= =	الوافر	٢١٠
وألقى الشرق	البَنانِ	= =	الوافر	٢١١
يَلَنْجوجيٌّ	الدُّخانِ	= =	الوافر	٢١١
يُحَلُّ به	جبانِ	= =	الوافر	٢١٢
ومَنْ بالشِّعْب	البيانِ	= =	الوافر	٢١٢
وقد يتقاربُ	متباعدانِ	= =	الوافر	٢١٢
دَعَتْهُ	عَوانِ	= =	الوافر	٢١٣

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
كأنّ دمَ	الحَيْقُطانِ	المتنبي	الوافر	٢١٣
وكان ابنا	أُنَيْسيانِ	= =	الوافر	٢١٤
وتوقّدتْ	بَيْنَنا	= =	الكامل	١٩٧
نِيطتْ	ما انثنى	= =	الكامل	١٩٨
لا يستكنُّ	يُحْسِنا	= =	الكامل	١٩٩
مَنْ ليس	حيِّنا	= =	الكامل	١٩٩
تتقاصرُ	والدُّنا	= =	الكامل	١٩٩
فَعَجِبْتُ	مِنَ السَّنَا	= =	الكامل	٢٠٠
سلكتْ	الأَعْيُنا	= =	الكامل	٢٠٠
أمسى الذي	مُؤْمِنا	= =	الكامل	٢٠١
فَطِنَ الفؤاد	تَفَطُّنا	= =	الكامل	٢٠١
وخيلٍ	مِنْ هَنَّا	= =	الطويل	١٩٢
ضُرِبْنَ	بها عنّا	= =	الطويل	١٩٢
قد علَّمَ	أحْزانا	= =	البسيط	٢٠٤
جَزَتْ	عَدْنانا	= =	البسيط	٢٠٥
تُهْدِي	نيرانا	= =	البسيط	٢٠٥
كلُّ مَنْ	كانا	= =	الخفيف	٢٠٧
نيابُ كريمٍ	صِوانَها	= =	الطويل	١٩٢
ولم يكْفِها	زمانَها	= =	الطويل	١٩٣
تُرينا	قِيانَها	= =	الطويل	١٩٣
أعلى قناة	رِجْلاهُ	= =	المنسرح	٢١٥

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
إذا مررنا	عيناهُ	المتنبي	المنسرح	٢١٦
تنشدُ	أفْواهُ	= =	المنسرح	٢١٦
قالوا ألَمْ	وَصَفْناهُ	= =	المنسرح	٢١٦
لا يَتَوقَّى	بمعناهُ	= =	المنسرح	٢١٧
أَوْهِ بديل	ذِكْراها	= =	المنسرح	٢١٨
أَوْهِ مِن	مَرْآها	= =	المنسرح	٢١٨
شاميّةٌ	مُحَيّاها	= =	المنسرح	٢١٩
فقبلتْ	فاها	= =	المنسرح	٢١٩
فليتها	مأْواها	= =	المنسرح	٢١٩
تَبُلُّ خَدَّيَّ	ثَناياها	= =	المنسرح	٢١٩
ما نفضت	أفْواها	= =	المنسرح	٢٢٠
في بلدٍ	أَشْباها	= =	المنسرح	٢٢٠
لَقِيْنَنا	أَمْواها	= =	المنسرح	٢٢١
يُعْجبها	قَتْلاها	= =	المنسرح	٢٢١
لو فَطَنَتْ	يرضاها	= =	المنسرح	٢٢٢
يقودُ	عُظْماها	= =	المنسرح	٢٢٢
أسامياً	ذَكَرْناها	= =	المنسرح	٢٢٢
تسرُّ	عُقْباها	= =	المنسرح	٢٢٣
بكلّ موهوبة	مثناها	= =	المنسرح	٢٢٣
تعومُ	يغشاها	= =	المنسرح	٢٢٣
وصارت	بِمَوْتاها	= =	المنسرح	٢٢٣

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
ودارَت	لأَبْهاها	المتنبي	المنسرح	٢٢٤
الفارسُ	وخيلاها	= =	المنسرح	٢٢٤
لو أنكرتْ	عَرَفْناها	= =	المنسرح	٢٢٤، ٢٢٥
وكيف تخفَى	سِيْماها	= =	المنسرح	٢٢٤، ٢٢٥
الناسُ	اللاها	= =	المنسرح	٢٢٥
بِعَزْمٍ	ماشيا	= =	الطويل	٢٢٦
تماشَى	حَوافيا	= =	الطويل	٢٢٦
كفى بك	أمانيا	= =	الطويل	٢٢٦
لقيتُ	صاديا	= =	الطويل	٢٢٧
فجاءتْ	ومآقِيا	= =	الطويل	٢٢٧
وتُعْجِبني	حافيا	= =	الطويل	٢٢٨
إذا كسبَ	المعاليا	= =	الطويل	٢٢٨

٦- ثَبَتُ الشواهد

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
جمد القطار	الأنواءُ	المتنبي	الكامل	١٢
أسفي	خفاءُ	المتنبي	الكامل	٢٠م
وشكيتي	أعضاءُ	= =	الكامل	٢٠م
شيم الليالي	البيداءُ	= =	الكامل	٢٠م
فتبيت	الإنضاءُ	= =	الكامل	٢٠م
وكذا الكريمُ	الماءُ	= =	الكامل	٢٠م
جمد	الأنواءُ	= =	الكامل	٢٠م
من يهتدي	الشعراءُ	= =	الكامل	٢٠م
قلق المليحة	ذكاءُ	المتنبي	الكامل	٢٠م
مثّلتَ	نجلاءُ	= =	الكامل	٢٠م
نفذَتْ	السمراءُ	= =	الكامل	٢٠م
أنا صخرة	الجوزاءُ	= =	الكامل	٢٠م
لا تكثر	الأحياءُ	المتنبي	الكامل	٢٠م
أبدأت	الإبداءُ	= =	الكامل	٢٠م
قد كان	بالذَّهبِ	المتنبي	البسيط	١٢٥
وإن تكن	في العنبِ	المتنبي	البسيط	١٧٥
حتى إذا	يشرقُ بي	المتنبي	البسيط	١٨٧
أُجلُّ قدرك	للعربِ	المتنبي	البسيط	٢١٧
وما أنا من	مغيبِ	عُقَيبة الأسدي	الطويل	١٦٠
وإذا اجتداه	الموهوبِ	البحتري	الكامل	٢٢٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أتاني	كفر عاقبِ	المتنبي	الطويل	١٨١
والعيس	تنسلبُ	ذو الرمة	البسيط	١٣٥
أُعَيْجفُ	يتصبَّبُ	بعض بني دُبَيْر	الطويل	١٤٥
فقالت	يعجبها	ابن قيس الرُّقَيَّات	مجزوء الوافر	٢٢٩
كذبتم	الخَضيبُ	-----	الوافر	١٠٦
يهزُّ الجيش	العُقابُ	المتنبي	الوافر	١٢٣
مالٌ كأنّ	نَعَبا	المتنبي	البسيط	٤٦
فأمسى	كِعابا	معاوية بن مالك	الوافر	١٧
لو مرَّ	ميماتِها	المتنبي	الكامل	٢٢م
يضع السنان	أخْراتِها	المتنبي	الكامل	٣١
وكنتُ إذا	بكيتُ	عمرو بن قعاس	الوافر	٤٠
كأن أيديهنّ	ناعمات	-----	الرجز	٥٠
ومهمهٍ	تعرّجا	العجّاج	الرجز	٢١١
ألستم	راحِ	جرير	الوافر	٢١٧
أخشى على	والأسَد	لبيد	المنسرح	٢٠٩
ما بال عينك	من الرَّمَدِ	-----	البسيط	٢٢٧
فإما تريني	من حَدّي	المتنبي	الطويل	١٣٧
أفكّر	الهوادي	المتنبي	الوافر	٤٣
أجِدَّكَ	رُقّادِها	الأعشى	المتقارب	١٦
فإن يك	ذهبَ الوَرْدُ	المتنبي	الطويل	١٧٥
ومِنْ شَرَفِ	شاكِدُ	المتنبي	الطويل	١١٤

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أصْـبَحَ قَلْـبِي صَـــرِدَا لا يَشْـــتَـــهِـي أنْ يَرِدَا إلاَّ عَـــــرَادَاً عَـــــرِدَا وصَــــيْلَعَــــانـاً بَرِدَا وعَنْـكَثَــاً مُــلْتَــبِـــدَا		-----	منهوك الرجز	١٦
ومكارماً	تليدا	أبو تمام	الكامل	٩٤
تضيّفته	قائدا	الأعشى	الطويل	٨
تصارمت	تجري	أبو الفرج الأصبهاني	الطويل	٢٠٤
وإذا الرجال	الأبصار	الفرزدق	الكامل	٧١
أواناً	البعبير	المتنبي	الوافر	١٣٧
أخور غائب	الزُّفَرُ	أعشى باهلة	البسيط	١٩٨
لا يصعبُ	يأتمرُ	أعشى باهلة	البسيط	٢٠٧
عذاة	والخَمْرُ	الفرزدق	الطويل	١٣٩
بها من قطعه	افتخارُ	المتنبي	الوافر	٧١
تَسْري	تَغَارُ	أبو تمام	الكامل	١٥٣
أتوني	الأباعِرُ	-----	الطويل	٤٧
جاء	ما طرُهْ	-----	الرجز	١٦١
يسبح	آخرُهْ	-----	الرجز	١٦١
ما إن يمس	حافرُهْ	-----	الرجز	١٦١
على لاحبٍ	جَرْجَرا	امرؤ القيس	الطويل	١٣٨
أشتاق	قَبْلَها نَظَرا	قطرب	البسيط	١٥٢

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
جاؤوا	جَـراَّ	-----	الرجز	١٢٤
أكلَّ امرىءٍ	نارا	عدي بن زيد	المتقارب	١٥٣
جازتْ	بيعفورٍ خَدِرْ	طرفة	الرمل	١٩٨
فقام	ماتأرضا	الركّاض الدُّبيري	الرجز	١٤١
وهم من حذار	وأربعِ	-----	الطويل	١٠٥
تكنّفني	المطاعِ	قيس بن ذريح	الوافر	٦
ومن يسمع	يسمعُ	-----	المتقارب	٩٢
ليت الرياح	تصنعُ	المتنبي	الرجز	١٥٤
لَكَبرْنَ	تَنْفَعُ	المتنبي	الرجز	١٥٤
لا يعتقي	ولا شبع	المتنبي	البسيط	١٨٠
فقالت	مدفَعا	امرؤ القيس	الطويل	٤
أجِدَّكَ	مدفَعا	امرؤ القيس	الطويل	٤
بأبي من	حسٌّ فَزِعا	علي بن جبلة	الرمل	١٣٣
خائفاً	بدراً طَلَعا	= =	الرمل	١٣٣
رصد الخلوة	حتى هَجَعا	= =	الرمل	١٣٣
كابد الأهوال	حتى ودّعا	= =	الرمل	١٣٣
تصيح	جُوَّعا	المثلّم المرّيّ	الطويل	١٩٠
-----	حافي	-----	الكامل	٢٢٩
وعضُّ زمانٍ	أومُجَلَّفُ	الفرزدق	الطويل	١٣٩
لا أظلم	نوًى قَذَفا	أبو تمام	البسيط	١٤٢
مازلت	يُجْتَنَى شَرَفا	أبو تمام	البسيط	٢٢٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
أكسبها	والحَدَقِ	ابن الرومي	المنسرح	٢٢٧
وأشنبَ	مِفْرَقي	المتنبي	الطويل	٢٢٠
كأنّ أيديهن	الورق	رؤبة بن العجاج	الرجز	٥٠
وفي الأحباب	اشتراكا	المتنبي	الوافر	١٠٣
نحن ركبٌ	الجمالِ	المتنبي	الخفيف	٢٤
فإن تفق	دم الغزالِ	المتنبي	الوافر	١٧٥
نعلوهُمُ	السابلِ	امرؤ القيس	السريع	٢١٥
حتى تركناهم	الشائلِ	= =		
لقد أختلس	الرِّجْلِ	امرؤ القيس بن عابس الكندي	مجزوء الوافر	٨٦
وأثني	نَصْلي		الوافر	٢٢٥
ولم يُلْقوا	جَديلُ	= =	الوافر	١٢٥
لا يعرف	تَرْحالُ	المتنبي	البسيط	٢١٢
لو اشتهت	وأوصالُ	المتنبي	البسيط	١٧٣
صدّتْ	خيالها	-----	الكامل	١١١
فَمَنْ أَرْمِه	غاسلُ	مرزّد	الطويل	١١٦
فما شَنَّتا	تبلّلا	ذو الرمّة	الطويل	١١
بأضيعَ	منزلا	= =	الطويل	١١
تعظّمتَ	ألا تنبّلا	أبو تمام	الطويل	١٧١
أجدَّكَ	ذَمولا	المرار الفقعسي	الوافر	١٧
أمعفّرَ الليثِ	المصقولا	المتنبي	الكامل	٢٢٥
لا تحسبوا	قَتَلَهْ	المتنبي	المنسرح	٥١

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
لا تحسبوا	فراقكم قَتَلَهْ	المتنبي	المنسرح	١٧٩
لو سار	بُرْحُهُ بَدَلَهْ	المتنبي	المنسرح	١٤٦
يحاذرني	سُمِّي	المتنبي	الطويل	٢٨
إذا طلعتْ	فسلِّمي	-----	الطويل	١٢٠
إني إذا	جسمي	-----	الرجز	١٨٥
من ينتقي	لحمي	-----	الرجز	١٨٥
لم أطلب	البُهْمِ	-----	الرجز	١٨٥
ولقد نظرتُ	سَوامي	جرير	الكامل	١٥٢
تَتَابَعُ	النِّظامِ	بشار بن برد	الوافر	٥١
ولكنني	كاتمِ	المتنبي	الطويل	١٤٤
أنا لائمي	المعالمِ	المتنبي	الطويل	١٨٤
أجد الملامة	اللُّوَّمُ	أبو الشيص	الكامل	٦
تلاكَ	المتعلِّمُ	المتنبي	الطويل	١٥٤
ألم يسأل	المُثَلَّمُ	= =	الطويل	١٥٤
ولربّما	مِنْهُمُ	المتنبي	الكامل	٢١٥
خليلك	والكلامُ	المتنبي	الوافر	٧
معاوِيَ	العمائمُ	النعمان بن بشير	الطويل	٤٦
يسُرُّ	غانمُ	المتنبي	الطويل	١٩٦
ردِي	بَرْدُ الـما	-----	الرجز	٥٨
وإن جرت	نعني	أبو نواس	الطويل	؟؟؟
وجرى	الأغصانِ	المتنبي	الكامل	١٥٨

المطلع	القافية	القائل	البحر	رقم الصفحة
كأنّ دمَ	الحيقطانِ	المتنبي	الوافر	١٥٨
ولا خلا	ومرتَهَنُ	عُلية بنت المهدي	البسيط	٧٦
أي شيء	مَعْنَى	ابن الرومي	الخفيف	١٣٤
منكَ يا جنةَ	يُجْنَى	= =	الخفيف	١٣٤
أضحى فراقك	هيِّنا	المتنبي	الكامل	٢٠١
أعددت	النسعينْ	الدهقين	السريع	٧١
حليتها	القَيْنْ	= =	السريع	٧٢
فيها نكال	فيها زينْ	= =	السريع	٧٢
الناس	معناهُ	المتنبي	المنسرح	٢٢١
أبا شجاع	شَهَنْشاها	المتنبي	المنسرح	٢٢٢
ولكن ريب الدهر	جائيا	الفرزدق	الطويل	٣٦
وأعقرُ	ردائيا	عبد يغوث	الطويل	١٧٣

٧- ثَبَتُ المصادر والمراجع

ابن الأثير، ضياء الدين (ت ٦٣٧هـ)

● الاستدراك على رسالة ابن الدهان المسماة بالمآخذ الكِندية من المعاني الطائية،
تحقيق حفني محمد شرف، من منشورات مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٨م.

الأصبهاني، حمزة بن الحسن (ت ٣٥١هـ)

● الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة (١-٢)،
تحقيق عبدالمجيد قطامش، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٧١م.

الأصبهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ)

● الأغاني (١-٢٤)،
تحقيق عبدالستار أحمد فراج، من منشورات دار الثقافة، بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

الأصفهاني، أبو القاسم، عبدالله بن عبدالرحمن (ت بعد ٣٣٦هـ)

● الواضح في شرح مشكلات شعر المتنبي،
تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، من منشورات الدار التونسية للنشر بتونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر ١٩٦٨م.

الأعشى، ميمون بن قيس (مخضرم)

● ديوانه،
تحقيق محمد محمد حسين، من منشورات مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٥٠م.

● الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى والأعشين الآخرين، تحقيق جايَرْ، من منشورات لوزاك، ونشر ضمن: سلسلة «جِبْ» التذكارية، لندن ١٩٢٨م.

أعشى باهلة، عامر بن الحارث (جاهلي)

● شعره، (ملحق بديوان الأعشى، على الصفحات ٢٦٦-٢٦٨)،
تحقيق جايَرْ، من منشورات مكتبة لوزاك، ونُشِر ضمن سلسلة «جِبْ» التذكارية، لندن ١٩٢٨م.

ابن الأفليلي، إبراهيم بن محمد بن زكريا الأندلسي (ت ٤٤١هـ)

● شرح شعر المتنبي (١-٤)،

تحقيق مصطفى عُلَيَّان، من منشورات مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

امرؤ القيس بن حُجْر الكندي (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٦٤م.

● ديوان امرئ القيس وملحقاته، بشرح أبي سعيد السكري.

دراسة وتحقيق أنور عليان أبو سويلم ومحمد علي الشوابكة (١-٣)، من منشورات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

أوس بن حجر (جاهلي)

● ديوانه،

تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر - دار بيروت، بيروت ١٩٦٠م.

باكثير، عبدالرحمن بن عبدالله باكثير الحضرمي (ت ٩٧٥هـ)

● تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب،

تحقيق رشيد عبدالرحمن صالح، من منشورات وزارة الإعلام، بغداد ١٩٧٧م.

البحتري، الوليد بن عبادة (ت ٢٨٤هـ)

● ديوانه (١-٥)،

تحقيق حسن كامل صيرفي، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١-٣: ١٩٦٣-١٩٦٤م، والرابع والخامس دون تاريخ.

البديعي، يوسف (ت ١٠٧٣هـ)

● الصبح المنبي عن حيثية المتنبي،

تحقيق مصطفى السقا ومحمد شتا وعبده زيادة عبده، من منشورات دار المعارف ١٩٧٧م.

البرقوقي، عبدالرحمن (ت ١٣٦٣هـ)

- شرح ديوان المتنبي (١-٤)،

من منشورات دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، نسخة مصورة عن الطبعة الأصلية.

ابن بسَّام النحوي، أبو علي، الحسن (ت بعد ٥٤٢هـ)

- سرقات المتنبي ومشكل معانيه [منسوب إليه]

تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، من منشورات الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٧٠م.

بشار بن برد (ت ١٦٧هـ)

- ديوانه (١-٤)،

تقديم وشرح وتكميل محمد الطاهر ابن عاشور، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م - ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)

- خزانة الأدب (١- ١٣)،

تحقيق عبد السلام هارون، من منشورات دار الكاتب العربي، والهيئة المصرية للكتاب، والخانجي، القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م - ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

البصري، علي بن أبي الفرج (ت ٦٥٦هـ)

- الحماسة البصرية (١-٤)،

تحقيق وشرح ودراسة عادل سليمان جمال، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

التِّبريزي، الخطيب، يحيى بن علي (ت ٥٠٢هـ)

- المُوضِح: (شرح ديوان المتنبي) (١-٥)،

تحقيق خلف رشيد نعمان، من منشورات وزارة الثقافة، بغداد ٢٠٠٠-٢٠٠٥م.

- المخطوط المحفوظ في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم ٣١٠٢-٣١٠٤.

أبو تـمَّام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ)

- ديوانه، برواية التبريزي (١-٤)،

تحقيق محمد عبده عزام، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٧٦م.

- ديوانه، برواية الصولي (١-٣)،

تحقيق خلف رشيد نعمان، مـن منشورات وزارة الإعلام العراقية، بغداد ١٩٧٧-١٩٨٢م.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ)

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر (١-٤)،

تحقـيق مـحيي الدين عـبد الحـميـد، من منشورات المكتـبة التـجارية، القـاهرة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)

- البيان والتبين (١-٤)،

تحقيق عبـدالسلام محمد هارون، من منشورات لجنة التأليف والتـرجمة والنشر، القاهرة ١٩٦١م.

- الحيوان (١-٨)،

تحقيـق عبدالسلام مـحمد هارون، من منشورات مكتـبة ومطبعة مـصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦١م.

الجبوري عبدالله

- أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين،

من منشورات وزارة الثقافة العراقية، بغداد ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

ابن الجراح، أبو عبدالله محمد بن داوود (ت ٢٩٦هـ)

- من اسمه عمرو من الشعراء،

تحقيق عبدالعزيز بن ناصر المانع، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

● الورقة

تحقيق عبدالوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

الجرجاني، القاضي، علي بن عبدالعزيز

● الوساطة بين المتنبي وخصومه،

تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، من منشورات مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٦م.

جرير بن عطية الخَطَفَى (ت ١١٠هـ)

● ديوانه (١-٢)،

تحقيق نعمان محمد أمين طه، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.

الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (٨٣٣هـ)

● غاية النهاية في طبقات القرّاء (١-٢)،

عنى بنشره ج برجستراسر، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.

ابن جني، أبو الفتح، عثمان (ت ٣٩٢هـ)

● الخصائص (١-٣)

تحقيق محمد علي النجار، من منشورات الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة، ودار الشؤون الثقافية العامة ببغداد ١٩٩٠م.

● التَّمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفلهُ أبو سعيد السكري،

حققه أحمد ناجي العيسى، خديجة عبدالرزاق الحديثي، أحمد مطلوب، مما ساعدت وزارة الثقافة العراقية على نشره، بغداد ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

● الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي،

تحقيق محسن غيَّاض، من منشورات مديرية الثقافة العامة، بغداد ١٩٧٣م.

● الفسر: شرح ديوان المتنبي (١-٤)،
تحقيق صفاء خلوصي: الأول والثاني من منشورات المؤسسة العامة للطباعة والصحافة، بغداد ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، والثالث والرابع من منشورات وزارة الثقافة العراقية، بغداد ٢٠٠٢م.

● الفسر: المخطوط:
١- نسخة قونية الأولى، مخطوط محفوظ في مكتبة يوسف أغا، قونية، بتركيا تحت الأرقام ٥٩٨٤-٥٩٨٦ في أجزاء ثلاثة.
٢- نسخة قونية الثانية، مخطوط محفوظ في مكتبة يوسف أغا، قونية، بتركيا في جزء واحد تحت الرقم ٧٥٠٦.
٣- نسخة الزاوية الحمزاوية، مخطوط محفوظ جزؤه الأول في مكتبة الزاوية الحمزاوية في الرباط في المغرب تحت رقم ١٢٩.
٤- والجزء الثاني من تلك النسخة محفوظ في دير الإسكوريال بإسبانيا تحت رقم ٣٠٩.

الجواليقي، أبو منصور، موهوب (ت ٥٤٠هـ)

● المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم
بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

الحاتمي، أبو علي، محمد بن الحسن (ت ٣٨٨هـ)

● الرسالة المُوضِحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره،
تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر، بيروت ١٩٦٥م.

● مناظرة بين أبي الطيب المتنبي والحاتمي،
تحقيق حسن الشماع، منشورة في مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، المجلد الثالث، السنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، الصفحات ٢٣٧-٢٩٥.

ابن الحاجب، عثمان بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٤٦هـ)

- الإملاء على أبيات المعاني،

مخطوط محفوظ بالمكتبة الوطنية، في باريس ضمن المجموع رقم ٤٣٩٢، ويقع بين الورقات ١٦٧/ ب - ١٨٥/ ب.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧هـ)

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١-٢)،

من مطبوعات إستانبول ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

ابن حبيب، محمد (ت ٢٤٥هـ)

- المحبر

تحقيق إيلزه ليختن أشير، حيدر أباد ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م.

حدَّاد، حنا جميل

- معجم شواهد النحو الشعرية،

من منشورات دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

حسام زاده الرومي (ت ١٠٨١هـ)

- رسالة في قلب كافوريات المتنبي من المدح إلى الهجاء،

تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

الخطيب، عبداللطيف بن محمد

- معجم القراءات (١-١١)،

من منشورات دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ١٣٩١هـ/ ٢٠٠١م.

ابن خَلِّكان، أبو العباس، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١-٨)،

تحقيق إحسان عباس، من منشورات دار الثقافة، بيروت ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م - ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

الخُوارزمي، أبو عبدالله محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٤٢٥هـ)

- شرح ديوان المتنبي، الجزء الثاني،

مخطوط محفوظ في مكتبة تشَسْتَربتي في دبلن بآيرْلَندا، تحت رقم ٥١٧٩.

ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ)

- الاشـتقاق،

تحقيق عبد السلام هارون، من منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

- جمهرة اللغة (١ - ٤)،

تحقيق محمد السورتي، وسالم الكرنكوي (المستشرق كرنكو) وزين العابدين الموسوي، من منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م - ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م.

دقة، محمد علي

- ديوان بني أسد، أشعار الجاهليين والمخضرمين (١-٢)

جمع وتحقيق، من منشورات دار صادر، بيروت ١٩٩٩م.

ذو الرُّمَّة، غَيْلان بن عقبة (ت ١١٧هـ)

- ديوانه (١-٣)،

تحقيق عبد القدوس أبو صالح، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

ابن الرُّومي، علي بن العباس بن جُريج (ت ٢٨٣هـ)

- ديوانه (١-٦)،

تحقيق حسين نصار، من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م - ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

الزَّبيدي، محمد مُرْتَضَى بن محمد (ت ١٢٠٥هـ)

- تاج العروس من جواهر القاموس (١-٢٠)،

من منشورات دار الفكر، بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

الزمخشري، جار الله، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)

- المُسْتَقْصَى في أمثال العرب (١-٢)،

من منشورات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

الزَّوزني، محمد بن الحسن، الشيخ العَميد أبو سَهْل العارض (ت ٤٤٥ تقريباً)

- قَشْر الفَسْر،

تحقيق عبدالعزيز بن ناصر المانع، من منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ)

- النوادر في اللغة،

تحقيق عبدالقادر أحمد، من منشورات دار الشروق، بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

سزكين، فؤاد

- تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني،

نقله إلى العربية عرفة مصطفى، من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)

- الكتاب (١-٥)،

تحقيق عبدالسلام هارون، من منشورات الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

ابن سِيدَه، أبو الحسن، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)

- شرح مشكل شعر المتنبي،

تحقيق محمد رضوان الداية، من منشورات دار المأمون للتراث، دمشق ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

شاكر، محمد محمود (ت ١٤١٨هـ)

- المتنبي،

من منشورات دار المدني بجدة، ومكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

أبو الشِّيص، محمد بن عبدالله الخزاعي (ت ١٩٦هـ)

- ديوان أبي الشِّيص الخزاعي وأخباره،

صنعة عبدالله الجبوري، من منشورات المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٨٤م.

الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك (ت ٧٩٤هـ)

- الوافي بالوفيات (الجزء الثالث)،

تحقيق س. ديدرنغ، من منشورات فرانز شتاينر، فسبادن ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

الصقلي، أبو علي، الحسين بن عبيد الله (كان حيّاً سنة ٥٠٠هـ)

- التكملة وشرح الأبيات المشكلة من ديوان أبي الطيب المتنبي، الجزء الأول، تحقيق أنور أبو سويلم.
- التكملة وشرح الأبيات المشكلة من ديوان أبي الطيب المتنبي، مخطوط محفوظ في مكتبة ولي الدين، إستانبول تحت رقم ٢٦٨٨.

الضبِّي، أبو عكرمة، عامر بن عمران (ت ٢٥٠هـ)

- كتاب الأمثال،

تحقيق رمضان عبد التواب، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.

طرفة بن العبد (جاهلي)

- ديوانه،

تحقيق دُرِّيّة الخطيب ولطفي الصَّقَّال، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

العَروضي، أبو الفضل، أحمد بن محمد (ت ٤١٦هـ)

- المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي "خمسون نصاً من كتاب مفقود"،

جمع وتحـقيق محـسن غيَّاض، منشـور في مجلة المورد، المجلدة الرابعـة، العدد الرابع عام ١٩٧٥م، الصفحات ١٣٩-١٥٦.

علية بنت المهدي (ت ٢١٠هـ)

- حياتها وشعرها،

جـمع وتحـقـيق كمـال عـبـدالرزاق العـجـيلي، من منشـورات الدار العـربيـة للموسوعات، بيروت، ١٩٨٦م.

العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبدالله (ت بعد ٣٩٥هـ)

- جمهرة الأمثال (١-٢)،

تحقيق مـحمد أبو الفضل إبراهيم، وعـبدالمجيد قطامش، من منشـورات المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

العُكْبَري، أبو البقاء، عبدالله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)

- التبيان في شرح الديوان (١-٤)،

تحقـيق مصطفى السقـا، وإبراهيم الأبياري، وعـبدالحفيظ شـلبي، من منشورات مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

(ظهر لبعض المحققين أن هذا الكتاب نسب إلى العكبري، وليس له بل هو «لابن عدلان» ثم ظهر أخيراً أنه ليس لابن عدلان أيضاً!

لذا اعتمدت في هذا التحقيق النسبة الظاهرة على الكتاب المطبوع).

العَكَوَّك، علي بن جبلة (ت ٢١٣هـ)

- شـعره،

تحقيق حسين عطوان، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

علقمة الفحل، علقمة بن عَبَدة (جاهلي)

- ديوانه، بشرح الأعلم الشنتمري،

تحقيق لطفي الصَّقَّـال، ودُرِّية الخطيب، من منشورات دار الكاتب العربي، حلب ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

العَميدي، أبو سعد، محمد بن أحمد (ت ٤٣٣هـ)

- الإبانة عن سرقات المتنبي،

تحقيق إبراهيم الدسوقي البساطي، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩م.

الفرزدق، هَمَّام بن غالب (ت ١١٠هـ)

- ديوانــه (١- ٢)،

جمع وشرح وتعليق عبد الله إسماعيل الصاوي، من منشورات مطبعة الصاوي، القاهرة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م.

فؤاد سيد (ت ١٣٨٧هـ)

- فهرس معهد المخطوطات، التاريخ ـ الجزء الثاني ـ القسم الثالث،

وضعه المرحوم فؤاد سيد، من منشورات معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

ابن فُورَّجَة، أبو علي، محمد بن حمد (ت بعد ٤٥٥هـ)

- التَّجني على ابن جني (٩٦ نصاً من كتاب مفقود)،

جمع وتحقيق محسن غيَّاض، منشور في مجلة المورد، المجلد السادس، العدد الثالث، بغداد ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، الصفحات ٢١٣-٢٣٧.

- الفتح على أبي الفتح،

تحقيق عبد الكريم الدُّجيلي، من منشورات وزارة الإعلام العراقية، بغداد ١٩٧٤م.

- الفتح على فتح أبي الفتح،

تحقيق محسن غيَّاض، مجلة المورد، السنة الثانية، الأعداد ١: ١٠٧-١٢٠، ٢: ٧٩-١٠٠، ٣: ١٠٥-١٤٠، ٤: ١٥٥-١٨٤.

الفيروزابادي، مجد الدين، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)

- القاموس المحيط (١-٤)، القاهرة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م.

القاسم بن سَلاَّم، أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ)

- كتاب الأمثال،

حقـقه وعلق عليـه وقدم له عبـد المجيد قطامش، من منـشورات مركـز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

القالي، أبو علي، إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)

- الأمالي والذيل (١-٣)،

من منشورات دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)

- الشعر والشعراء (١-٢)،

تحقيق أحمد محمد شاكر، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ)

- الجامع لأحكام القرآن (١-٣٠)،

من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٧م.

ابن القَطَّاع الصِّقِلِّي

- شرح مشكل شعر المتنبي،

تحقيق محـسن غيَّاض، منشور في مجلة المورد، المجلدة السـادسة، العدد الثالث ١٩٧٧م، الصفحات ٢٣٧-٢٦٠.

القفطي، جمال الدين أبو الحسن

- إنباه الرواة على أنباه النحاة (١-٤)،

تحقـيق محمد أبو الفـضل إبراهيم، من منشورات دار الكتب المصـرية، القاهرة، ١٩٧٣م.

قيس لبنى، قيس بن ذريح (ت ٦٨هـ)

- ديوانه،

تحقيق عدنان زكي درويش، من منشورات عالم الكتب، بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

الكِنْدي، أبو اليمن، زيد بن الحسن (ت ٦١٣هـ)

- الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه (١-٢)،

مخطوط محفوظ بمكتبة فيض الله أفندي، بإستانبول، تحت رقم ١٦٤٧-١٦٤٨ .

المتنبي، أحمد بن الحسين (ت ٣٥١هـ)

- ديوانه،

تحقيق الدكتور عبدالوهاب عزام، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.

المَرَّار الفَقْعسي (أموي)

- شعره،

جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي. منشور ضمن كتاب «شعراء أمويون»، القسم الثاني، الصفحات ٤٢٧-٥٠٥. والكتاب من منشورات جامعة بغداد، بغداد ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م..

المرزباني، أبو عبيد الله، محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ)

- معجم الشعراء،

تحقيق عبد الستار أحمد فراج، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٠م.

المرزوقي، أبو علي، أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ)

- شرح ديوان الحماسة (١-٤)،

تحقيق أحمد أمين، وعبدالسلام هارون، من منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

أبو المرشد المعري، سليمان بن علي (ت بعد ٤٩٢هـ)

- تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي،

تحقيق مجاهد الصواف، ومحسن غيَّاض، من منشورات مركز البحث وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

مُرهَف، بن أسامة بن منقذ (ت ٦١٣هـ)

- شرح ديوان أبي الطيب المتنبي «قسم الشاميات»،

مخطوط محفوظ في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم "٣١٠٦ عرب".

المزرّد بن ضرار الغطفاني (ت ٣٠ هـ تقريباً)

- ديـــــوانه،

تحقيق خليل إبراهيم العطية، من منشورات مطبعة أسعد، وبمساعدة وزارة المعارف العراقية، بغداد ١٩٦٢م.

ابن الـمُسْتَوفِي، المبارك بن أحمد الإربلي (ت ٦٣٧هـ)

- النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام (١-١٠...)،

تحقيق خلف رشيد نعمان، من منشــورات وزارة الثقافة العراقية، بغداد ١٩٨٩ - ٢٠٠٥م.

المخطوط: الجـزء الأول: مـخطوط مـحـفـوظ في مـكـتبـة سـوهاج تحت رقم ١٣٥/ أدب.

الجزء الثـاني: مخطـوط محفـوظ في مكتبـة «يني جامع» بـإستانبـول تحت رقم ١٠١٥.

المعري، أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان (ت ٤٤٩هـ)

- اللامع العزيزي،

مخطوط محفوظ بالمكتبة الحميدية تحت رقم ١١٤٨ بإستانبول.

- شرح ديوان المتنبي «معجز أحمد» (١-٤) المنسوب إلى المعري،

تحقيق عبدالمجيد دياب، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٩٨٦م.

ابن معقل، أبو العباس، أحمد بن علي (ت ٦٤٤هـ)

- كتاب المآخذ على شراح ديوان المتنبي (١-٥)،

تحقـيق عبدالعـزيز بن ناصر المانع، من منشــورات مركز الملـك فيصل للبـحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

المفضل الضبي، أبو العباس، محمد (ت ١٦٨هـ)

- المفضليات،

تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، من منشورات دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة دون تاريخ.

المفضل بن سلمة، أبو طالب (ت ٢٩٠هـ)

- الفاخر،

تحقيق عبد العليم الطحاوي، من منشورات دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)

- لسان العرب (١-٢٠)،

من منشورات مطبعة بولاق، القاهرة ١٣٠٨هـ.

الميداني، أبو الفضل، أحمد بن محمد (ت ٥١٨هـ)

- مجمع الأمثال (١-٤)،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٩م.

النابغة الذبياني، زياد بن معاوية (جاهلي)

- ديوانه،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، من منشورات دار المعارف، القاهرة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

أبو النجم العجلي، الفضل بن قدامة (ت ١٣٠هـ)

- ديوانه،

صنعه وشرحه علاء الدين آغا، من منشورات النادي الأدبي بالرياض، الرياض ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

النعمان بن بشير الأنصاري (ت ٦٥هـ)

- شعر النعمان بن بشير،

جمع وتحقيق يحيى الجبوري، من منشورات مكتبة المعارف، بغداد ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

أبو نواس، الحسن بن هانئ (ت ١٩٩هـ)

- ديوانه، برواية الصولي،

تحقيق بهجت عبد الغفور الحديثي، من منشورات دار الرسالة، بغداد ١٩٨٠م.

الواحدي، أبو الحسن، علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ)

- شرح ديوان المتنبي،

تحقيق فردريك دِتْريصي، برلين ١٨٦٠م.

الوحيد، سعد بن محمد بن علي الأزدي (ت ٣٨٥هـ)

- شرح ديوان المتنبي، مفقود، لكن توجد نصوص كثيرة جداً منه في تضاعيف شرح ابن جني «الفسر» نسخة قونية الأولى ينظر: "ابن جني" أعلاه.

ابن وكيع التِّنّسي، الحسن بن علي (ت ٣٩٣هـ)

- كتاب المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي (١-٢)، تحقيق محمد يوسف نجم، من منشورات دار صادر، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- الجزء الثاني مخطوط محفوظ في مكتبة الإسكوريال بإسبانيا تحت رقم ٢٧٢. وقد اكتشفه الزميل الدكتور محمد العزام، وانتهى من تحقيقه، وسينشره مركز الملك فيصل قريباً ضمن هذه السلسلة.

اليازجي، ناصيف بن عبدالله (ت ١٢٨٧هـ)

- العَرْف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب (١-٢)،

من منشورات دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)

- معجم الأدباء (١-٧)،

تحقيق إحسان عباس، من منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣م.

- معجم البلدان (١-٥)،

من منشورات دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

مكتبة
الدكتور مروان العطية

مع تحيات أ. علاء الدين شوقي

مطبعة
مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الإسلامية